المجلّد الأوّل من

معجم الشّعراء



الحاوي: لتراجم وأشعار ٥٣٤ شاعراً من شعراء الجاهلية
إلى العصر الحاضر أي ١٩٧٤ ميلادية

المؤلف: مرتضى الكيلاني المدرّسي

المجلد الأول من

معجم الشعراء



الحاوي: لتراجم واسماء ٤٢٠٥ شاعراً من شعراء الجاهلية
إلى العصر الحاضر أي ١٩٧٤ ميلادية

المؤلف: مرتضى الكيلاني المدرسي

فهرس معجم الشعراء

أبو العباس الأعمى
أبو العتاهية العنزي
أبو العلاء المعري
أبو العيال الهذلي
أبو الغول
أبو الغوث المنبجي
أبو الفتح البستي
أبو الفتح التمي
أبو الفضل السادجي
أبو الفضل الطهراني
أبو الفضل البيهقي
أبو الفضل الميكالي
أبو الفرج الأصفهاني
أبو الفرج الواواء الدمشقي
أبو فراس الحمداني
أبو القاسم القاساني
أبو القاسم الجندي
أبو القاسم الحريري
أبو كبير الهذلي
أبو المجد الأصفهاني

أبو محمد ميكال
أبو محجن الثقفي
أبو نصر الكندري
أبو نصر مشكان
أبو نُخيلة الراجز
أبو النجم الراجز
أبو نواس الحوزي
أبو الهيثم البغدادي
أبو الهندي اليربوعي
أبو وجزة السعدي
أبو هاشم الجعفري
ابن أبي الحديد
ابن جُبير الكناني
ابن الجهم القرشي
ابن الحاجب المصري
ابن الحجاج البغدادي
ابن حسناء
ابن حماد البغدادي
ابن حمديس الصقلي
ابن خفاجة الأندلسي

ابن خلدون التونسي
ابن خلكان الاربلي الكردي
ابن الدمينة الخثعمي
ابن دراج القسطلي
ابن دارة
ابن دريد الأزدي
ابن الراوندي
ابن الرومي البغدادي
ابن الرقاع
ابن الزبعرى القرشي
ابن زيدون المخزومي
ابن رشيق القيرواني
ابن زريق البغدادي
ابن سُكرة العباسي
ابن السراج البغدادي
ابن سهل الاسرائيلي
ابن سيناء البلخي
ابن شرف القيرواني
ابن شهيد الأشجعي
ابن عبد ربه القرطبي

ابن العربي المالكي
ابن الحدادي المراكشي
ابن فسوة
ابن الفارض المصري
ابن القوطية الاصفهاني
ابن قيس الرقيات
ابن القيسراني
ابن المبارك
ابن المبارك المروزي
ابن معتوق الموسوي
ابن العميد
ابن المعتز العباسي
ابن المقفع
ابن مقبل
ابناء حذاق
ابن الطثرية
ابن مفرغ الحميري
ابن مناذر اليربوعي
ابن ميثم البحراني
ابن ميادة المري

ابن نباتة المصري
ابن الوردي المعري
ابن هانئ الاندلسي
ابن الهبارية البغدادي
ابراهيم الطباطبائي النجفي
ابراهيم صادق العاملي
ابراهيم الصولي
ابراهيم بن المهدي العباسي
ابراهيم قفطان السعدي
ابراهيم بن يحيى العاملي
ابراهيم بن هرمة
الابيوردي الاموي
احمد صافي النجفي
الاجرد الثقفي
الأحوص المدني
احمد الهاشمي المصري
احمد شوقي المصري
احمد الوائلي النجفي
احمد بن طاهر البغدادي
الأحيمر السعدي

أحيحة بن الجلاح
الأخطل التغلبي
الادريسي
اسحاق الأديب
ارطاة بن سهية
اسماعيل صبري المصري
اسماعيل الشيرازي
اسماعيل بن محمد الحميري
اسماعيل بن يسار النسائي
اسحاق بن ابراهيم الموصلي
اسعد خليل داغر المصري
اسود بن يعفر
الاسكافي النيسابوري
اشجع السلمي
الاصمعي الباهلي
الأضبط بن قريع
الاعشى الاكبر
الأعور الشني
الأغلب الراجز
أفنون التغلبي

الأفوه الأودي
الأقيشر الأسدي
امرؤ القيس الكندي
المأمون العباسي
أمية بن حرثان
أمية بن أبي الصلت
الأمين العباسي
أنس بن أبي أناس
أوس بن غلفاء التميمي
أوس بن مغراء
أوس بن حجر التميمي
أيمن بن خريم
إيليا أبو ماضي
باقر الهندي النجفي
باقر الهندي
البارودي المصري
البحتري الطائي
بديع الزمان الهمذاني
البردخت الضبي
بشر بن أبي خازم الأسدي

البعيث المجاشعي
بشار بن برد
البوصيري
البهاء زهير
تأبط شراً
تاج الدولة الديلمي
توبة بن الحمير
ثابت قطنة
الثعالبي النيسابوري
الجاحظ البصري
جرير بن عطية
جميل بن معمر العذري
جميل صدقي الزهاوي
جعفر الكرباسي النجفي
جعفر بن محمد الصادق
جعفر بن أحمد الحلي
جواد الجزائري النجفي
جواد بن محمد الشبيبي
جواد الهندي الحائري
جواد شبر النجفي

جلال الدين السيوطي
الحارث بن حلزة
حاتم الطائي
حارثة بن بدر الغداني
الحافظ شمس الدين الشيرازي
الحافظ رجب البرسي
حسان بن ثابت
حريث بن محفض
الحصين بن الحمام
حماد عجرد
الحلاج البغدادي
حسن قفطان النجفي
حسن كاشف الغطاء
حسن حلو النجفي
حسن السبتي النجفي
حسن الجواهري النجفي
حسون الحلي الخطيب
حسن العسكري الإمام
حسن بن علي الحبشي
حسن بن جعفر كاشف الغطاء

جحظة البرمكي
حسين بن علي الشهيد
حسين القاساني المدرس
حسين بن العف النجفي
حسين بن مهدي القزويني
حُطيئة
حمزة فتح الله المصري
حفني ناصف المصري
حمود الحلي
حميد الدين البلخي
حيدر بن سليمان الحلي
حيدر قلي الكابلي
حميد بن ثور الهلالي
الحيص بيص التميمي
خاشع الراوي البغدادي
خداش بن زهير
الخُزيمي السعدي
خسرو الديلمي الكيلاني
خفاف بن ندبة
خلف بن خليفة

خلف الاحمر الفرغاني
خليل مُطران البعلبكي
خليفة أبو خلف
الخنساء
خويلد الهذلي
دُريد بن الصمة
دعبل الخزاعي
دكين التميمي الراجز
دكين بن رجاء
دويد القضاعي
ذو الاصبع العدواني
ذو الرمة
الرافعي المصري
الراعي النميري
الرشيد العباسي
رؤبة بن العجاج
الرصافي البغدادي
رضا بن محمد الهندي
الراضي بالله العباسي
الرضي الموسوي البغدادي

ربيعة بن مقروم
الرقاشي
الزعفراني
الزمخشري جار الله
زهير بن أبي سلمى
زيد الخيل الطائي
زياد الأعجم
زين العابدين العاملي
سُحيم بن الأعرف
سُحيم بن وثيل
السموأل اليهودي
سلامة بن جندل
سديف بن ميمون
السري الرفاء الموصلي
سعيد الحبوبي النجفي
سعد بن ناشب العنبري
السرادق الذهلي
سليك بن سلكة
سعدي الشيرازي
سلمان نوح الخطيب

مسلم الخاسر البصري	الصلتان العبدي	عباس القرشي النجفي
سُويد بن أبي كاهل	صادق الفحام	عباس الأعسم النجفي
سُويد بن كراع	الصديق الحلوه	عباس الخليلي النجفي
الشاب الظريف	صخر الغي	عباس بن الحسن كاشف الغطاء
الشافعي المطلبي	الصنوبري	عباس البغدادي
شبيب بن شيبة	صفي الدين الحلي	عباس الطريحي النجفي
الشبلي البغدادي	الصلاح الصفدي	عباس الزبيدي
شبل بن ودتاه	ضابئ البرجمي	عبد الحميد الكاتب
شبلي شميّل	ضياء الدين الراوندي	عبد القادر الكيلاني
الشمردل	طفيل بن كعب الغنوي	عبد الله السلولي عبد علي الحاجدي النجفي
الشنفرى	طرفة بن العبدي	عبد الله بن محمد
شكيب ارسلان	طريح بن اسماعيل	عبد المحسن الكاظمي
الصاحب بن عبّاد	الطرماح بن حكيم الطائي	عبد الحسين العاملي
صالح بن عبد القدوس	ظالم بن سراق	عبد الحسين الحويزي
صالح بن درويش النجفي	عائشة التيمورية	عبد الحسين الدخيلي
صالح الجعفري النجفي	عامر بن الطفيل	عبد الحليم المصري
صالح الطباطبائي النجفي	العديل بن الفرخ	عبد العزيز الحلفي
صالح بن محمد الحلي النجفي	العباس بن الأحنف	عبد العزيز الجواهري
صريع الغواني	العباس بن علي ابو الفضل	عبد الله فكري المصري
صلاح الدين الصفدي	العباس بن مرداس السلمي	عبد المنعم الفرطوسي النجفي

عبد المنعم الحكام
عبد الهادي الطحان
عبدة بن الطبيب
عبد يغوث
عبد الباقي العمري
عبد بني الحسحاس
العرجي الأموي
عبيد بن الأبرص
عبيد بن أيوب
عثمان الوناني
عثمان بن عفان الأموي
العجاج الراجز
العجلاني
العتابي التغلبي
عدي بن زيد
عروة بن الورد
عروة بن أذينة
عز الدولة الديلمي
العديل العجلي
عروة بن حزام

عضد الدولة الديلمي
علقمة الفحل
علي بن أبي طالب القيرواني
علي بن أبي طالب البغدادي
علي بن أبي طالب الخليفة
علي بن جبلة
علي بن بسام البغدادي
علي بن الحسين الهاشمي [illegible]
علي بن الحسن القهستاني
علي بن الحسين الهاشمي النجفي
علي الليثي المصري
علي اليازي الخطيب
علي الشرقي النجفي
علي بن موسى الرضا
علي بن عيسى الإربلي الكردي
علي بن محمد النقي
علي بن محمد الحماني
العاني المصري
عماد الدين الأصفهاني
عمران بن حطان الخارجي

عمرو بن براق الهمداني
عمرو بن شأس الأسدي
عمرو بن قميئة
عمرو بن الأهتم
عمرو بن كلثوم
عمر بن الخطاب الخليفة
عمر الخيام
عمر بن أبي ربيعة
عمر بن لجأ
عمرو بن معدي كرب
عنترة بن شداد
الغازي السلانيكي
الغزي الكلبي
فاطمة الزهراء
فؤاد جرداق
فؤاد أفندي الخطيب
فرعان بن الأعرف
فتح بن خاقان الإشبيلي
الفرزدق التميمي
فضولي الأذربيجاني

الفضل بن عباس الهاشمي	الكميت الأسدي	محمد بن يحيى الصولي
فضل الله بن روزبهان الاصفهاني	لبيد بن ربيعة	محمد بن مالك الاندلسي
قابوس الكيلاني	لقيط بن زرارة التميمي	محمد بن طاهر السماوي
القاسم محيي الدين النجفي	لقيط بن يعمر	محمد حافظ المصري
قاسم الملا الحلي	ليلى الأخيلية	محمد الحدث الحلي
القاضي الفاضل	اللعين المنقري	محمد توفيق البكري
القتال الكلابي	ماجد العامل البغدادي	محمد امام العبدي
قدامة بن موسى	مالك بن اسماء الفزاري	محمد الخليلي الطبيب
القطامي التغلبي	مالك بن الريب التميمي	محمد بن جمال الهاشمي
القلاخ بن حباب	مؤيد الدين الطغرائي	محمد بن بشر الأسدي
قيس بن ذريح	المتلمّس الضبعي	محمد رضا المظفر النجفي
كاظم بن طاهر السوداني	المسيب بن علس	محمد رضا الغراوي النجفي
كاظم السماوي	المثقب العبدي	محمد رضا الشبيبي النجفي
كاظم السبتي النجفي	معن بن أوس	محمد علي الاعسم النجفي
كاظم بن محمد الازري	المتنبي الجعفي	محمد علي الجابري النجفي
الكذاب الحرمازي	متمم بن نويرة المري	محمد علي شام النجفي
كُثيّر عزة	المخبل السعدي	محمد علي اليعقوبي النجفي
كشاجم البغدادي	محمد بن الحسن العسكري	محمد علي الاوردوبادي
كعب بن زهير المزني	محمد الشديدي الكاظمي	محمد كاظم آل الدامي النجفي
كعب بن سعد الغنوي	محمد الطريحي النجفي	محمد بن علي النقي

محمد حسين القايني
محمد حسين كاشف الغطاء
مردوخ الكردي
مرتضى الكيلاني
مروان بن أبي حفصة
المراد الصعدي
مرة بن محكان السعدي
المراد بن منقذ
مدرج الريح
محسن بن محمد أبو الحب
محسن أبو الحب الحائري
مهدي الأعرجي النجفي
مسكين الدارمي
مسلم الجابري النجفي
مسلم بن عقيل
مصطفى جواد البغدادي
مجد الدين جميل
المرقش الأصغر
المرقش الأكبر
مزرد والشماخ

المستوغر بن ربيعة
موسى الفلاحي
موسى شهوات
موسى بن جعفر الكاظم
مسلم الحلي
المستظهر بالله العباسي
المسترشد بالله العباسي
المستنجد بالله العباسي
معاوية بن أبي سفيان
المعتصم بالله العباسي
المعتضد بالله العباسي
المقنع الكندي
منصور النمري
مَلَك حفني ناصف
المنفلوطي المصري
المهلبي الوزير
مهذب الدين البغدادي
مهدي الجواهري النجفي
المهدي العباسي
المعتمد على الله العباسي

المنخل
محيي الدين القاضي المصري
مهيار الديلمي الكيلاني
المهلهل
النابغة الذبياني
النابغة الجعدي
ناصيف اليازجي الكردي
نجم الدين البغدادي
النجاشي الحارثي
نصر الله الحائري
النضر بن شميل المازني
النمر بن تولب العكلي
نصيب الأكبر
نهشل بن حري النهشلي
نصر بن أحمد الساماني
نجيب الحداد
نهار بن توسعة
الواثق بالله العباسي
وائلة بن خليفة
الوطواط البلخي

الوليد بن يزيد الاموى	الهلالي النجفي	يحيى بن أكثم القاضي
الهادى العباسى	يزيد بن معاوية الأموى	يحيى بن خالد البرمكي
الهيثم بن الاسود	يعقوب الخطيب النجفي	يحيى بن نوفل اليمانى
هدبة بن خشرم العذرى	يموت بن المزرع	٥٢٤

مقدمة

الشعر عرّفه العروضيون بأنه الكلام الموزون المقفى قصداً. ويراد بالشعر عندهم — أما المحققون من الأدباء فيخصّون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبّر غالباً عن صور الخيال البديع، وإذا كان الخيال أكثر مادته أطلق بعض العرب تجوّزاً لفظ الشعر على كل كلام تضمّن خيالاً ولو لم يكن موزوناً مقفى — ولجريه وفق النظام المتمثل في صورة الوزن والتقفية كان تأثيره في النفس من قبيل إثارة الوجدان والشعور بسطاً وقبضاً وترغيباً وترهيباً — لا من قبيل إقناع الفكر بالحجة الدامغة والبرهان العقلي، ولذلك يعمل أثره في إثارة العواطف وتصوير أحوال النفس لا في الحقائق النظرية — ولا ريب أن النفس نزّاعة لصور المحسوس الباهر، وما انتزع منه من الخيال الحلو لخفة محمولة عليها وإراحته لها من المعاناة والكد — فكيف إذا انضم إلى ذلك نغم الوزن والقافية الشبيه الشديد بتأثير الإيقاع والتلحين الذي يطرب له الحيوان فضلاً عن الإنسان والعرب بفطرتهم مطبوعون على الشعر لبداوتهم، ولما منحتهم لزينة الخيال، فالبدوي لحريته واستقلاله بأمر نفسه يطلق على حكمها الوجدان ويسلك إليه من طريق الشعور، ومعيشة البدوي فوق أرض نقية التربة، وتحت سماء صافية الأديم، ساطعة الكواكب، ضاحية الشمس يملك حسه مناظر الوجود، وعوالم الشهود، فكان لخياله من ذلك مادة لا يغور ماؤها، ولا ينضب معينها، فهام بها في كل واد وأفاض منها إلى كل مراد، وكان له من لغته وخصائصها لسانه أقوى ساعد، وأكبر معاضد، [illegible] أن الشعر متأخر في الوجود عن النثر، وإن كانت الواسطة بين النثر والشعر، فليست إلا السجع لما فيه من معادلة الفقر، والتزام القافية والميل إلى التنغيم — فكان من ذلك المقطعات والأراجيز الصغيرة، يحدون بها الإبل، ويعددون بها المكارم — ثم لما اتسعت ملكة الشعر فيهم، واتسعت أغراض أمانيهم، نوّعوا الأوزان وأطالوا القوافي، وقصّدوا القصيد.

والشعر الذي صحت روايته منه أواسط القرن الثاني قبل الهجرة ينتهي أقدم مطولاته إلى مهلهل بن ربيعة — وأقدم مقطعاته إلى نفر قبلهم لم يبعدوا عنه طويلاً مثل العنبري عمرو بن تميم ودويد بن زيد بن نهد وأعصر بن سعد بن قيس عيلان وزهير بن جناب الكلبي والأفوه الأودي وأبو دؤاد الإيادي — وقد رووا أنه لم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجته — وأن أول من قصّد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل أخيه كليب فهو أول من ورث لكلمة تبلغ ثلاثين بيتاً، وتبعه الشعراء مثل امرئ القيس وعلقمة وعبيد ممن أخرجوا إلينا الشعر العربي في صورته الحاضرة. هذا مجمل ما يتعلق بحقيقة الشعر ونشأته في الجاهلية — أما ما يتعلق بأدق وجوهه فكأنه يرجع إلى أغراضه وفنونه ومعانيه وأخيلته وألفاظه وأساليبه وأوزانه وقوافيه.

أغراض الشعر وفنونه

نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم وخطر على قلوبهم من فنون وأغراض الكثيرة كالنسيب — ويسمى التشبيب والتغزل — وطريقته عند الجاهليين:

يكون بالنساء ومحاسنهن وشرح أحوالهن. كان له عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعر، حتى لو انتهى إلى غرض آخر قدّم النسيب عليه و
افتتح به القصيدة: لما فيه من لهو النفس وارتياح الخاطر، ولأن باعثه الفتوة والحب وهو السر في كل اجتماع إنساني. والبدو أكثر الناس حبا
للنساء. والفخر: هو تمدح المرء بخصال نفسه وقومه، والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم، ووفرة قبيلهم، ورفعة حسبهم، وشهرة
شجاعتهم. والمدح: وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة، وأن هذه
الصفات غريزة فيه وفي قومه، وبتعداد محاسنه الخلقية. وشاع المدح عندما اتخذه الشعر واتخذه الشعراء مهنة. ومن أوائل مداحيهم:
زهير والنابغة والأعشى. والرثاء: وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه، واستعظام المصيبة فيه. والهجاء
هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم والمحاسن عنه.

والاعتذار: هو درء التهمة عنه والترفق في الاحتجاج على براءته منها واستمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه: والنابغة
في الجاهلية فارس هذه الحلبة. والوصف: هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو
يشاهده، ومن أشهرهم في ذلك امرؤ القيس وأبو دؤاد الإيادي. والحكمة والمثل: فالحكمة قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما. والمثل
مرآة تريك أحوال الأمم وقد مضت، وتنقلك إلى أعصرها وقد انقضت. فالأمثال ميزان يوزن به رقي الأمم وانحطاطها وسعادتها وشقاؤها
وأدبها ولغتها: وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما حقيقيا أو تجربة صحيحة غلبها عليها طابعها بلا تكلف. وأكثر
الشعراء أمثالا: زهير والنابغة.

معانيه وأخيلته

قصد الشاعر من شعره الإبانة عما يختلج في نفسه من المعاني في أي غرض من الأغراض السابقة ونحوها. ومن هذه المعاني ما هو عادي في البدوي و الحضري
والعربي والعجمي كالأخبار الصادقة وأوصاف الحوادث وشرح الوجدانات كما يمليها الخاطر بلا مبالغة ولا إغراق. ومنها ما هو غريب نادر
انتزاعه الخيال من المرئيات البديعة والأشكال المنتظمة. وذلك ما يسمى بالمعنى المخترع الذي تتفاضل الشعراء بالإجادة فيه والإكثار منه.
وإذا نقد الشعر الجاهلي بهذا المعيار وجدنا معانيه وأخيلته تمتاز بالأمور الآتية: ١- ملاءمة المعاني وظهورها ومطابقتها للحقيقة والواقع.
٢- قلة المبالغة والغلو فيها بما يخرجها عن حد العقل ومألوف الطبع ٣- قلة المعاني الغريبة المنتزعة الدقيقة المأخوذة المتخيلة في صور
الخيال البديع والتشبيه الطريف والاستعارة الجميلة والكناية الدقيقة وحسن التعليل ونحو ذلك ٤- قلة التأنق في ترتيب المعاني والأفكار
على النظام الذي يقتضيه الذوق فيدخلون معنى في معنى، وينتقلون من غرض إلى آخر اقتضابا من دون تخلص ولا تلطف.

ألفاظه وأساليبه

لما كانت العرب أمة بدوية تنظم الشعر بطبعها من غير معاناة صناعة ولا دراسة علم، غلب على شعرها سهولة القول وقلة المواربة فيه، والبعد عن التكلف وصحة النظم، والوضوح في المعنى. أضف إلى ذلك الأمور الآتية: (١) جودة استعمال الألفاظ في معانيها الموضوعة لها، لإحاطة علمهم بلغتهم ومعرفتهم بوجوه دلالتها (٢) كثرة استعمال الألفاظ الجزلة، واستعمال الألفاظ الغريبة التي هُجرت عند المحدثين (٣) القصد في استعمال ألفاظ المجاز، وندرة استعمال الأعجمي إلا ما وقع نادراً (٤) عدم تعمد المحسنات البديعية اللفظية، ومتانة الأسلوب بحسن أداء المعنى إلى النفس من أقرب الطرق إليها، والإطالة بها وإيثار الإيجاز وقلة الإسهاب إلا إذا دعت الحال.

أوزانه وقوافيه

العرب لم تعرف موازين الشعر بعلم قوانين صناعية، ولم تعرف أصول وضعية، وإنما كانت تنظم بطبعها على حسب ما يسنح لها ذوقها، وقد هدتهم هذه الفطرة إلى أوزان أرجعها الخليل بن أحمد إلى خمسة عشر وزناً سماها بحوراً، وزاد عليها الأخفش بحراً، وقد أكثروا النظم من بعضها دون بعض. وشعر العرب رجز وقصيد يُبنى على قافية واحدة كيفما طال القول.

شعراء الجاهلية

شعراء الجاهلية أكثر من أن يُحاط بهم، ومن جُهل منهم أكثر ممن عُرف، وإنما اشتهر بعضهم دون بعض لنبوغه، أو كثرة المروي من شعره، أو قرب عهده من الإسلام زمن الرواية. وكان للشعراء عند العرب منزلة رفيعة، وحكم نافذ وسلطان غالب، إذ كانوا ألسنتهم الناطقة بمفاخرهم ودفاعاً عن حرمهم، وأسلحتهم التي يذودون بها عن حياض شرفهم، وكانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم، وذب عن حياضهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبغ، أو فرس تُنتج.

وكانت طريقة نظم الشعراء تختلف، فمنهم من يقول الشعر عفواً، ويعانيه رهواً، كالحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم. وأما من اتخذه منهم صناعة يبتغي بها ويلتمس به الجوائز، وينشده في المحافل والمواقف العظام فإنه يتعهده بالتهذيب والتنقيح ليجعله رفيع الحاشية، حسن الديباجة، يصح أن يكون مثالاً للمثل الأعلى للشعر الجاهلي كما ترى ذلك واضحاً في حوليات زهير واعتذارات النابغة.

وقد غبر الناس دهراً طويلاً لا يقولون الشعر إلا في الأغراض الشريفة، لا يمدحون طمعاً في نوال، ولا يهجون تشفياً وانتقاماً، حتى نبغ فيهم من امتهن الشعر وتكسب به، ومدحت الملوك والأمراء، كالنابغة الذبياني، وحسان مع النعمان بن المنذر، وملوك غسان، وزهير بن أبي سلمى مع هرم بن سنان، وأمية بن أبي الصلت مع عبد الله بن جدعان أحد أجواد قريش، والأعشى مع الملوك والسوقة، حتى قصد به الأعاجم، وحملوا بجزيتهم،

فتحامى الشعرَ الأشرافُ، وآثروا عليه الخطابة.

طبقات الشعراء

طبقات الشعراء باعتبار عصورهم أربع: (١) طبقة الجاهليين (٢) طبقة المخضرمين وهم الذين اشتهروا بقول الشعر في الجاهلية والإسلام (٣) طبقة الإسلاميين، وهم الذين نشؤوا في الإسلام ولم تفسد سليقتهم العربية، وهم شعراء بني أمية (٤) طبقة المولدين، أو المحدثين، وهم الذين نشؤوا زمن فساد العربية، وامتزاج العرب بالعجم، وذلك من عصر الدولة العباسية إلى يومنا هذا.

والشعراء الجاهليون يقسمون باعتبار شهرتهم في الشعر والإجادة، أو الكثرة، إلى طبقات كثيرة، نذكر منها ثلاثا (١) الطبقة الأولى: امرؤ القيس، وزهير، والنابغة (٢) الطبقة الثانية: الأعشى، ولبيد، وطرفة (٣) الطبقة الثالثة: عنترة، وعروة بن الورد، والنمر بن تولب، ودريد بن الصمة، والمرقش الأكبر. ومن الأدباء من يقدم بعض هؤلاء على بعض، ويزيدون غيرهم عليهم.

جاء الدين الكريم، والشعر ديوان العرب، فقام بالأمر العظيم، والحادث الخطير، حاملا يتحدى بآي القرآن، يدعو الناس إلى توحيد الله، والتمسك بالفضيلة
ثم رأى بالأخرى سيف الحق لحماية هذه الدعوة، وما كان أشد ذهولهم لخطبها وانزعاجهم من وقعها، فقد كانوا يستحسنون الأول، ويتذوقون أساليبه
ومعانيه، ويتذوقون ألفاظه ومغازيه، ما بين معانيه ينطق مطلقا فيه، وقوم يستلذه ويستهويه، ثم هيأ الله لهم: ما بين صائل بتأويله، ومنه بناصيته
فصار ذلك صارفا لهم عن الاشتغال بالشعر، فحولا يجري أفكار المؤمنين منهم عن الكذب فيه المخوف عن سنن الشرف والحق كالمدح بالباطل والهجاء
والمغازلة. ويتقى البعض تلك الفنون المرذولة ازدراء القرآن على الشعر بقوله: والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم
يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا، ولهذا لم يكن شعراء المسلمين في تولى ما يطابق
روح القرآن - كالموعظة والإرشاد، ومدح الرسول وأصحابه.

ولبث الحال على ذلك حياة النبي الكريم، حتى إذا ما ثار والإسلام فتن أهل الردة، وفتح الممالك والأمصار، أضافوا إلى ما ألفوه من أغراض الشعر الإكثار
من التباهي بالنصر، ووصف المعارك، وأحوال الحصار، والكلام في القتال، ولما آل الأمر إلى بني أمية، وتعصب عليهم كثير من فرق المسلمين أجمع الزعماء
يعبر عن مقاصده كل حزب، حتى أصبح حرفة عينه، وصناعة جيدة، ومورد ثروة واسعة، واشتد نقده وروايته دأب العلماء والأدباء، حتى
الخلفاء والأولياء وعددهم، ويمكن وصف ما كان عليه الشعر في هذا العصر من حيث أغراضه ومعانيه وتصوراته وعباراته بما يأتي:

~~أغراض~~ المقصود الشعر وفنونه

١- نشر عقائد الدين وحكمه ووصاياه والحث على اتباعه، ومناقب النبي ص وخلفائه الراشدين. ٢- التحريض على القتال ووصف - والترغيب في نيل الشهادة رفعاً لكلمة الله - وذلك في ازمان غزوات النبي وحصار المدن وفتحها. ٣- الهجاء - وكان أداة في سبيل الدفاع عن الاسلام بهجو مشركي العرب لا يخرج عن حد المروءة، وبأمر من النبي من حسان بن ثابت شاعره في هجاء قريش وعشيرة النبي من عبد مناف. وكان يخرج عند المسلمين ولو بالتعريض من النبي وخلفائه، ولذلك عاقب عمر بن الخطاب الحطيئة وهدده بقطع لسانه لينال من بعض المسلمين ثم صار يتساهل في خطبه حتى كان الهجاء - [...]ة براعة الشاعر وان لم يصل في الاقذاع والفحش الى الحد الذي وصل اليه في العصر الأموي ومن ذلك التهاجي المشهور بين جرير والفرزدق والأخطل. ٤- المدح - ولما كان مبدأ الاسلام في عهد النبي من حيث الاهتداء بهديه ونشر الحق على يديه. وكان خلفاؤه يأنفون مدحهم بما هو حق [في] نفوسهم تواضعاً ثم استرسل الشعراء فيه وقبل ذلك منهم الخلفاء الى أن كان المدح من أهم الدعائم لتوطيد أركان الدولة وتفخيم مقام الخلفاء والولاة والأمراء وتعظيمهم

معانيه وألفاظه وأوزانه

لم يخرج شعراء هذا العصر في جملة تصورهم وتخيلهم عما ألفوه زمن الجاهلية وان خالفوهم كثيراً في ترتيب الفكر وتقريب المعنى الى الأذهان والوجدان. [لما] حضرت نفوسهم، ورقت طباعهم من دراسة كتاب الله وحديث رسول الله وكذلك لم يخرجوا جملة في صياغة تأليف اللفظ ونسجه ومتانة أسلوبه عن نظائرها في الجاهلية وانما أثروا جزالة اللفظ وفخامته وحوشي الغريب لسابقه ولاحقه، ودون غرابته، كما أثروا جودة الأسلوب ومتانته، ودقة تأثيره. ولا سيما أهل التشبيب - ولم يبنوا على اوزان الشعر العربي حدث فيها غرف عند في الجاهلية وانما شاع في هذا العصر نظم الأراجيز، والتطويل فيها واستعمالها في جميع أغراض القصيدة، حتى في افتتاحها بالنسيب، والتخلص منه الى المدح والذم ونحو ذلك.

شعراء هذا العصر ممن خلصت عربيتهم، واستقامت ألسنتهم، ولم يغشها اللحن - ولقد زادتهم مدارسة القرآن الكريم فصاحة وبلاغة، ووضوحاً واتقاناً حتى فضلهم بعض الرواة على سابقيهم من الجاهليين ومن أشهر شعراء هذا العصر: كعب بن زهير، والخنساء، والحطيئة، وحسان بن ثابت والنابغة الجعدي وعمرو بن معدي كرب من المخضرمين وعمر بن أبي ربيعة، والأخطل والفرزدق وجرير والكميت وجميل وكثير ونصيب والراعي وذو الرمة من الإسلاميين.

[ع]لماء الاسلام وعهدة العرب في ضبط علومهم وآدابهم على الحفظ والرواية فيما هو من كتاب الله وسنة رسوله بالأمر الخطير، والهم الكبير، فكانت عنايتهم [ب]حفظها في الصدور أكثر من كتابتها في السطور. ولما اتسع علم المسلمين بما أضيف اليهما من تفسير الصحابة والتابعين، ومن أقوالهم في الدين، تعدد طوائف الرواة للقرآن والحديث وفنون الأدب.

ولذا كان الأمر من وضعة للشبان، وأحوال الناس تختلف في الصدق والكذب تشدد الصحابة والتابعون وتابعوهم في تصحيح الرواية، وشدة التوثق من صدق الرواة، تحرجاً منهم أن يدخل في الدين بالبهتان.. ولما خاف الخليفة عمر بن عبد العزيز أن تموت السنة الصحيحة بموت رواتها، وجاء وضع الوضاعين والشيعة والخوارج ودسوه فيها، أمر العلماء بتدوين الحديث. وهذا الأمر في الشعر والأدب كما كان في الجاهلية لكل شاعر راو، أو عدة رواة، ومن مشاهير هؤلاء: هدبة بن خشرم راوية الحطيئة، وجميل راوية هدبة، وكثير راوية جميل، وأبو شفقل وعنبسة أخو ربيعة بن حنظلة راوية الفرزدق، وعبيد راوية جرير والفرزدق معاً، ومحمد بن سهل راوية الكميت، وصالح بن سليمان راوية ذي الرمة، وذو الرمة راوية الراعي.

كانت حالة الشعر في النصف الأول من هذا العصر لا تزيد شيئاً مذكوراً على ما كانت عليه في العصر الماضي، إذ كانت في مصر حكومة محمد علي باشا في أول أمرها تركية الصبغة، وكذا في العراق. كان جواً أدبياً لا يحل عنده الأدب محل العلم الذي عليه مدار نا... الحكمة.. ولكن الشعراء بعد ذلك في الترقي.. وسارت مصر في طريقه، وانتشرت فيها العربية منذ زمن إسماعيل باشا، وكان دوماً أديباً، عصره خاصاً بالأدباء، فتقدم الشعر في عصره خطوات تمثلت في شعر السيد علي أبي النصر والشيخ علي الليثي، وفي العراق الشيخ محمد جواد الشبيبي والسيد رضا الهندي والشيخ عبد الحسين صادق والسيد إبراهيم الطباطبائي.. والسيد سعيد الحبوبي والشيخ رضا أبو المجد الأصفهاني والشيخ محمد السماوي أو أشهرهم مهدي الجواهري صالح الجعفري محمد رضا الشبيبي عبد المحسن الكاظمي جميل الزهاوي والرصافي

ولم يزل للعلم والعلماء، مع ذلك المقام الأول في مصر والعراق حتى كان العصر الحاضر، فنالت مصر حاجتها من العلم وكثر فيها أهل يشتغلون بالأدب وكتابة والتأليف فيه، ويشعرون بالشعر يحضرون المجامع العظيمة لإنشاده، فأخذ الشعراء على نظمه في كل أغراض القصيدة الحديثة، ونحا بعض الشعراء نحو الغربيين في وصف المناظر الطبيعية وأحوال الوجدان والعواطف النفسية، وكثير من الشعراء بعد محمود سامي البارودي لم يحاكِ القدماء في نسيب الديار ووصف الظعائن وحث المطايا، مستغنياً عن ذلك بوصف القطار والكهرباء والمسرة والبرق. ويقول الآن الشعر على هذه الطريقة شبان من الشعراء في مصر والشام والعراق، إلا أن المصريين سبقوا غيرهم بمراحل في هذا العصر، فما عتا زمن شعر هذا الوقت خلوه من تكلف البديع والجناس والترصيع إلى حالة اللغة الطبيعية، حتى صار شعر فحول شعرائه يشبه شعراء القرن الرابع والخامس من الهجرة.

أما النجف من العراق ومجالسها الأدبية، وموقعها منها كما وصفها الأستاذ محمد رضا شرف الدين حيث يقول: ... وكما كانت الدراسة على مراحل كانت المساجلات الأدبية على مراحل، وكان تفتح ذهني على مراحل كذلك. كنت أغشى المجالس التي كانت تعقد لمأتم أو الأعراس. وليس في النجف من معاهد أدبية تتجلى فيها المواهب فتبرز، غير هذين الميدانين: مبيت فرحي، أو عرس بهيج. كنت أغشى هذه المجالس مع ... فأني كنت وكانوا من الفراخ الذين لم يكن لهم من الريش غير الزغب. فراح الحدث من هذه المجالس ولوعها، تتنظر

يد نبرًا يزخرفها صبا أو يرشقها قطراً غيث خاطف وشعب.

وكان لهذه المجالس – يوم كنا وحينما كان يتراءى لنا – نفوذهم في الشعر سطوة، وفي الأدب حظوة، يجتلون الصباحي من القمر، وكان هناك بعث لهم من الغرور نزوة تنزل بهم الى الحضيض من الوحدة، وكان هنالك حائر دون لا يعلمون أين هم، ولكنهم كانوا في السفح يتعالون عن النزول، ولا تنهض بهم همة الى المدرج، نحن الصغار، كم رحمنا هؤلاء القلقين الحائرين، أنهم قلقون حائرون – يسيئون – لم يتفوا بهم: هل انهم في القمة – كما يقال لهم – أو انهم في مكان آخر دونها كما تنطبق به النظرات وبعض لحون القول؟

اما نحن الصغار وجماعة المتفرجين فكان رأينا فيهم الشتى: انهم في السفوح.

كان مصدر القلق في نفوس هؤلاء النزهة والخفة، وشيء آخر، صحب جناه من حولهم زرع الوهم في نفوسهم كما قواعد من العاملين، وكانت لهم مدرسة في الشعر الحديث، وكان لهم غلط في الشعر القديم، ألفاظ هذه وتلك بحور، ومعانيها مساواة، وآخيلتها آفاق السماوات والجو، أما المذهب الذي ينتمون فهي: التضاد الأرحب ضغطت في زورق: ان يبح غيره في نطاق الجاذبية فان الجاذبية نفسها تبح فيه... قالوا لهم هذا القول، وأضافوا: ان الأفئدة والأبصار والأفكار تتخص الهم والبهم في نسق..!!

هذا عقل قد من امحال الحياة الادبية في النجف للسنوات الاولى من مدينة كمدينة النجف تزاحمها وتخطها ضيق ان الشوارع تحيطها أشكال المواطنين، ملأ الدرس والمذاكرة والعبادة بعض ذلك الفراغ فان تصطدم بقواع كبيرة جداً تنتظر ما يملأها، فيما اذا تملأ إذا لم تتسع الوان شتى من التسلية والمراجعة حيناً والوان من العبث والاعمار فيما يتفق عنها أدان من اغراء، وتورية، وتضليل ايضاً الا انه لا يتجاوز حدود النفاق الأدبي، المعرفة بالمجاملة، أو مراعاة الخاطر.

الشعر العراقي

هذا عنوان رسالة الدكتور يوسف عزالدين. تبحث في خصائص الشعر العراقي في القرن التاسع عشر الميلادي واتجاهات احداثه وقيمته الفنية و– الاجتماعية. هذه الرسالة وان كان هدفها الاول بحث حالة الشعر في مده والحضيض هبوطاً ورقياً وتنوعاً، فقد عالجت نواحي اخرى ذات اهمية خطيرة كالناحية الدينية والسياسية ما بات الثابت الحي الذي شغلت بالبيئة الزكية حياة المجتمع العراقي وفكره ونشيج الحركة الصوفية المعروفة بانحرافها عن الواقع الى الخيال والاوهام، وانبعث على اقطابها صغاراً وكباراً الاموال والاحترامات، حتى بلغ ان صار لكل شيخ ما يقرب من عشرة آلاف تابع لا يسمع ولا يعتقد الا بما يقول له شيخه.

ويوضح كذلك اتجاه الشعر الادبي فيهم وقد عجزوا عن الذوب على المستعمر وتنقية الاجواء ببطولة الحسين وبالاشارة لضعف اصحابها ونهم وضراوة خصمهم التجأوا الى التنفيس عن الآلام وآهاتهم بالبكاء والنوح وشحذ الهمم. فأبدع في ذلك كثير من شعرائهم وقالوا الوداع كالسيد حيدر الحلي المعروف بقدرته الفائقة على الجمع بين الندب والتحفيز والسيد جعفر الحلي.. وقد اتجه الولاة الاتراك الى مقاومة شعراء الشيعة ومطاردتهم لانهم رأوا فيهم دعاة للتمرد والثورة واسترداد الحقوق المسلوبة. والواقع ان ملحمة الحسين من مواقف البطولة السامقة، وقد اوحت باشياء في التمثيل في المجتمع العربي وصارت موضوعاً لكثير من الشعر الرفيع، وصار الاضطهاد نصيب شعرائها الثائرين المثيرين لا نصيب رجال الطرق الصوفية كما ذكر ذلك حقه من الكتاب الانكليزية التي يرى انها استيعاب للفصل الاخير من الكتاب وهو الفصل المعنون بخاتمة المطاف.

ومع الاعجاب بجهد المؤلف في تجويد بحثه هذا فلا نتفق معه على رأيه المذكور في ص ١٣٣ وهو الرأي القائل: «ان كل شعر الفارقي في عبد الباقي العمري في العلويين لا تجد فيه صدق العاطفة المتدفقة والاخلاص العميق» فهو ذلك انهام خطير لذمة الشاعر بوجوده في رأي ما لديها من شعر الفاروقي في مدح آل الرسول. فهو عند حكم ابتغاء وجه الحق لا المال ولا السلطان.. وقد اعجبني كذلك ان اجد تبريراً لقول الباحث الوارد في المقدمة للكتاب وهو: «ان اكثر شعراء النجف قد قلدت مراثي الشريف الرضي في رثائها الحسين».

ولقلة المصادر في موضوع البحث اضطر المؤلف ان يجعل من مصادره كتاباً كان من مقررات الدراسة المتوسطة في العراق، وفاته ان يطلع على ما كتبه جرجي زيدان عن هذا الموضوع في كتابه «تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر» طبع الهلال ١٩٢٢م فقد ترجم فيه للآلوسي الكبير والشيخ عبد الباقي العمري والفاروقي وشخصيات اخرى ذات اثر في تاريخ الادب في العراق في القرن التاسع عشر، كما فاته ان يطلع على ما كتبه الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» بيروت ١٩٠٨م فقد ترجم لطائفة من شعراء العراق ورد من ترجم. هذه المقالة كانت من اوراق احمد حسن الرحيم.

القدماء والمحدثون

كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة الى من كان قبله. وكان ابو عمرو بن العلاء يقول: لقد أحسن هذا المولّد، حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته، يعني بذلك شعر جرير والفرزدق. فجعله مولّدا بالإضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين، وكان لا يعدّ الشعر الا ما كان للمتقدمين.

قال الأصمعي: جلستُ اليه ثماني حجج، فما سمعته يحتج ببيت اسلامي، وسُئل عن المولّدين فقال: ما كان من حسن فقد سُبقوا اليه، وما كان من قبيح فهو من عندهم: ليس النمط واحداً: ترى قطعة ديباج وقطعة مسح وقطعة نطع. هذا مذهب ابي عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي، أعني أن كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب، ويُقدِّم من قبلهم، وليس ذلك الشيء الا لحاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون، ثم صارت لجاجة.

فأما ابن قتيبة فقال: لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خصّ قوما دون قوم، بل جعل الله ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديثاً في عصره...

ومما يؤيد كلام ابن قتيبة كلام علي رض: لولا أن الكلام يُعاد لنفد، وليس أحدنا احق بالكلام من أحد، وانما السبق والشرف معاً في المعنى، على شرائط... وقول عنترة: هل غادر الشعراء من متردّم، يدلّ على أنه يعدّ نفسه محدثاً، قد أدرك الشعر بعد أن فرغ الناس منه ولم يغادروا له شيئاً، وقد أتى في هذه القصيدة بما لم يسبقه اليه متقدّم، ولا نازعه اياه متأخر... وعلى هذا القياس يُحمل قول ابي تمام، وكان إماماً في هذه الصناعة، غير مدافع:

يقول من تقرع أسماعه: كم ترك الأوّل للآخر

فنقض قولهم: ما ترك الأول للآخر شيئاً... وقال في مكان آخر وزاده بياناً وكشفاً للمراد:

فلو كان يفنى الشعر أفناه ما قَرَت   حياضُك منه في العصور الذواهب،

ولكنه صوبُ العقول، اذا انجلت   سحائبُ منه أُعقبت بسحائب.

وانما مثل القدماء والمحدثين كمثل رجلين ابتدأ هذا بناءً، فأحكمه وأتقنه، ثم أتى الآخر، فنقشه وزيّنه، فالكلفة ظاهرة على هذا، وان حسن والقدرة ظاهرة على ذلك، وان خشُن..

بين أن القاضي أبو الفضل جعفر بن احمد النحوي، سئل عن ذي الرمة وأبي تمام، فأجاب بجواب يقرب معناه من هذا لم احفظه. وقال أبو محمد الحسن
علي بن وكيع، وقد ذكر أشعار المولدين: إنما تروى لعذوبة ألفاظها ورقتها وحلاوة معانيها وقرب مأخذها، ولو سلك المتأخرون مسلك
المتقدمين في غلبة الغريب على أشعارهم، ووصف المهامه والقفار، وذكر الوحوش والحشرات، ما رويت، لأن المتقدمين أولى بهذه
المعاني، ولا سيما مع زهد الناس في الأدب في هذا العصر وما قاربه، وإنما تكتب أشعارهم لقربها من الأفهام، وأن الخواص في معرفتها
كالعوام.

فقد صار صاحبها بمنزلة صاحب الصوت المطرب يستميل أمة من الناس إلى استماعه، وإن جهل الألحان وكسر الأوزان. وقائل الشعر الحوشي
أي الوحشي الغريب بمنزلة المغني الحاذق بالنغم، غير المطرب الصوت، يعرف فضله إلا من عرف فضل صنعته، مع قلة طلب الناس للذات، وإنما
يجعل معناه للمطربات من القينات، يقومهن بحذقه، ويستمتع بحلوقهن، ودون حلقه ليسلمن من الخطأ في صناعتهن، ولطربن عن أصوات تشتهى.

وهذا التمثيل الذي مثله ابن وكيع من أحسن ما وقع، إلا أن أوله من قول أبي نواس:

صفة الطلول بلاغة القدم، فاجعل صفاتك لابنة الكرم!
لا تخدعن عن التي جعلت سقم الصحيح، وصحة السقم!
تصف الطلول على السماع بها، أفذو العيان كأنت في الحكم؟
وإذا وصفت الشيء متبعا، لم تخل من غلط ومن وهم!

ولم ير في هذا النوع أفضل من نص أبي محمد عبد الكريم بن إبراهيم، فإنه قال: قد تختلف المقامات والأزمنة والبلاد، فيحسن في وقت
ما لا يحسن في آخر، ويستحسن عند أهل بلد ما لا يستحسن عند أهل غيره، ونجد الشعراء الحذاق تقابل كل زمان بما استجيد فيه وكثر استعماله
عند أهله، بعد أن لا تخرج من حسن الاستواء وحد الاعتدال وجودة الصنعة، وربما استعملت في بلد ألفاظ لا تستعمل كثيراً في غيره،
كاستعمال أهل البصرة بعض كلام أهل فارس في أشعارهم ونوادر حكاياتهم. قال: والذي أختاره أنا التجويد والتحسين، الذي يختاره
علماء الناس بالشعر، ويبقى غابره أي الآخر على الدهر، ويبعد عن الوحشي المستكره، ويرتفع عن المولد المنتحل، ويتضمن المثل السائر،
والتشبيه المصيب، والاستعارة الحسنة.

قال ابن رشيق: وأنا أرجو أن أكون باختيار هذا الفصل وإثباته ههنا داخلاً في جملة المميزين، إن شاء الله، ومطلبي من أتى بلفظ محصور،

عند طائفة من الناس دون هاتين: لا يخرج من بلده ولا يتصرف من مكانه، كالذي لفظه سائر في كل أرض معروف بكل مكان، وليس التوليد والرقة أن يكون الكلام رقيقا سفسافا، ولا باردا غثا، كما ليست الجزالة والفصاحة أن يكون الكلام حوشيا خشنا ولا أعرابيا جافيا، ولكن حال بين حالين.

ولم يتقدم امرؤ القيس والنابغة والأعشى إلا بحلاوة الكلام وطلاوته، مع البعد من السخف والركاكة، على أنهم لو أغربوا لكان ذلك محمولا عنهم، إذ هو طبع من طباعهم، فالمولد المحدث على هذا إذا صح كان لصاحبه الفضل بين الاتباع ومعرفة الصواب، مع أنه أرق حوكا وأحسن ديباجا.

الشعر والشعراء

طبقات الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومخضرم، وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام، وإسلامي، ومحدث، ثم صار المحدثون طبقات: أولى وثانية على التدريج، وهكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا. فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر، فيتصفح مقدار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلي وبين الإسلامي والمخضرم، وأن المحدث الأول فضلا عمن دونه، دونهم في المنزلة، على أنه أغمض مسلكا وأرق حاشية، فإذا رأى أنه ساقة الساقة، تحفظ على نفسه، وعلم من أين يؤتى، ولم تغرره حلاوة لفظه ولا رشاقة معناه، ففي الجاهلية والإسلام من ذهب بكل حلاوة ورشاقة، وسبق إلى كل طلاوة ولباقة.

قال أبو الحسن الأخفش: يقال: ماء خضرم إذا تناهى في الكثرة والسعة، فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مخضرما، كأنه استوفى الأمرين، قال: ويقال أذن مخضرمة إذا كانت مقطوعة، فكأنه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام.

وحكى ابن قتيبة عن عبد الرحمن عن عمه قال: أسلم قوم في الجاهلية على إبل قطعوا آذانها، فسمي كل من أدرك الجاهلية مخضرما، وزعم أنه لا يكون مخضرما حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك كبيرا ولم يسلم، وهذا عندي خطأ، لأن النابغة الجعدي ولبيدا قد وقع عليهما هذا الاسم. وأنشد بعض العلماء، ولم يذكر قائله:

الشعراء فاعلمن أربعه: فشاعر لا يرتجى لمنفعه، وشاعر ينشد وسط المجمع، وشاعر آخر لا يجري معه، وشاعر يقال: خمر في دعه.

وهكذا رويناها عن أبي محمد بن أبي سهل رحمه الله، وبعض الناس يرويها على خلاف ذلك. وقد قيل: لا يزال المرء مستورا وفي مندوحة ما لم يصنع شعرا أو يؤلف كتابا، لأن شعره ترجمان علمه، وتأليفه عنوان عقله. وقال الجاحظ: من صنع شعرا أو وضع كتابا فقد استهدف

فإن حسن، فقد استعطف، وإن أساء فقد استقذف. قال حسان، وما أدراك ما هو:

وإن أشعر بيت، أنت قائله، بيت يقال، إذا أنشدته، صدقا؛

وإنما الشعر لبُّ المرء يعرضه على المجالس، إن كيسا، وإن حمقا.

وقالوا: الشعراء أربعة: شاعر خنذيذ، وهو الذي يجمع إلى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره. وسئل رؤبة عن الفحولة، قال: هم الرواة. وشاعر مفلق، وهو الذي لا رواية له، إلا أنه مجود، كالخنذيذ، في شعره؛ وشاعر فقط، وهو فوق الرديء بدرجة؛ وشعرور، وهو لا شيء...

وإنما سمي الشاعر شاعرا لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، فإذا لم يكن عند الشاعر توليد معنى ولا اختراعه، أو استظراف لفظ وابتداعه، أو زيادة فيما أجحف به غيره من المعاني، أو نقص مما أطاله سواه من الألفاظ، أو صرف معنى إلى وجه عن وجه آخر، كان اسم الشاعر عليه مجازا لا حقيقة، ولم يكن له إلا فضل الوزن، وليس بفضل عندي مع التقصير...

وقال بعضهم: الشعر شعران: جيد محكك، ورديء مضحك، ولا شيء أثقل من الشعر الوسط والغناء الوسط... والشعر بمنزلة العقول، وذلك أن أحدا ما صنع قط، ولا تكلفه، ولو كان رديئا، وإنما ذلك لسروره به وإكباره إياه، وهذه زيادة في فضل الشعر، وتنبيه على قدره وحسن موقعه من كل نفس.

وقال عبد الكريم: الشعراء أصناف: فشعر هو خير كله، وذلك ما كان في باب الزهد والمواعظ الحسنة والمثل العائد على من تمثل به بالخير وما أشبه ذلك، وشعر هو ظرف كله، وذلك القول في الأوصاف والنعوت والتشبيه، وما يفتن به من المعاني والآداب، وشعر هو شر كله، وذلك الهجاء وما تسرع به الشاعر إلى أعراض الناس، وشعر يتكسب به، وذلك أن يحمل إلى كل سوق ما ينفق فيها، ويخاطب كل إنسان من حيث هو، ويأتي إليه من جهة فهمه... وسمعت بعض الحذاق يقول: ليس للجودة في الشعر صفة، إنما هو شيء يقع في النفس عند المميز، كالفرند في السيف، والملاحة في الوجه.

حد الشعر وبنيته

البنية من أربعة أشياء، وهي: اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزونا مقفى، وليس بشعر لعدم القصد والنية، كأشياء اتزنت من القرآن ومن كلام النبي، ص، وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر، والمتزن ما عرض على الوزن فقبله.

وقال بعض العلماء بهذا الشأن: بني الشعر على أربعة أركان وهي: المدح والهجاء والنسيب والرثاء.

وقالوا: قواعد الشعر أربع: الرغبة والرهبة والطرب والغضب، فمع الرغبة يكون المدح والشكر؛ ومع الرهبة يكون الاعتذار والاستعطاف، ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب؛ ومع الغضب يكون الهجاء، والتوعد والعتاب.

وقال الرماني علي بن عيسى: أكثر ما تجري عليه أغراض الشعر خمسة: النسيب والمدح والهجاء والفخر والوصف، ويدخل التشبيه والاستعارة في باب الوصف. وقال عبد الكريم: يجمع أصناف الشعر أربعة: المديح والهجاء والحكمة واللهو، ثم يتفرع من كل صنف من ذلك فنون، فيكون في المديح المراثي والافتخار والشكر؛ ثم يكون من الهجاء الذم والعتاب والاستبطاء؛ ومن الحكمة الأمثال والتزهيد والمواعظ؛ ويكون من اللهو الغزل والطرد وصفة الخمر والمخمور.

وقال قوم: الشعر كله مدح وهجاء، فإلى المدح يرجع الرثاء والافتخار والتشبيب وما تعلق بذلك من محمود الوصف كصفات الطلول والآثار والتشبيهات الحسان، وكذلك تحسين الأخلاق، كالأمثال والحكم والمواعظ والزهد في الدنيا، والقناعة؛ والهجاء ضد ذلك كله، غير أن العتاب حال بين حالين، فهو طرف لكل واحد منهما؛ وكذلك الإغراء ليس بمدح ولا هجاء، لأنك لا تغري بإنسان، فتقول له: إنه حقير، ولا ذليل، إلا كان عليك وعلى المغرى الدرك إن لم ينجح، ولا تقصد أيضاً مدح المغرى عليه، فيكون ذلك على وجه...

وقال عبد الصمد بن المعذل: الشعر كله في ثلاث لفظات، وليس كل إنسان يحسن تأليفها، فإذا مدحت قلت: أنت؛ وإذا هجوت قلت: لست؛ وإذا رثيت قلت: كنت... وقال بعض الحذاق من المتأخرين: أشعر الناس من تخلص في مدح امرأة ورثائها. وقال ابن المعتز: قيل لمعتوه: ما أحسن الشعر؟ قال: ما لم يحجبه عن القلب شيء.

اللفظ والمعنى

اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم، يضعف بضعفه ويقوى بقوته؛ فإذا سلم المعنى واختل بعض اللفظ كان نقصاً للشعر وهجنة عليه، كما يعرض لبعض الأجسام من العرج والشلل، والعور، وما أشبه ذلك، من غير أن تذهب الروح؛ وكذلك إن ضعف المعنى واختل بعضه كان للفظ من ذلك أوفر حظ، كالذي يعرض للأجسام من المرض بمرض الأرواح، ولا تجد معنى يختل إلا من جهة اللفظ وجريه فيه على غير الواجب، قياساً على ما قدمت من أدواء الجسوم والأرواح؛ فإن اختل المعنى كله وفسد بقي اللفظ مواتاً لا فائدة فيه، وإن كان حسن الطلاوة في السمع، كما أن الميت لم ينقص من شخصه شيء في رأي العين، إلا أنه لا ينتفع به ولا يفيد فائدة.

وكذلك إن اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له معنى، لأنا لا نجد روحاً في غير جسم البتة. ثم للناس في ما بعد آراء ومذاهب، منهم من يؤثر اللفظ على

المعنى وجعل غايته وكده، وهم فرق: قوم يذهبون إلى فخامة الكلام وجزالته، على مذهب العرب من غير تصنع، كقول بشار:

إذا ما غضبنا غضبة مضرية، هتكنا حجاب الشمس، أو قطرت دما؛

إذا ما أعرنا سيداً، من قبيلة، ذرى منبر صلى علينا وسلما.

وهذا النوع أدل على القوة، وأشبه بما وقع فيه من موضع الافتخار، وكذلك ما مدح به الملوك يجب أن يكون من هذا النحو؛ وزنة أمثاله جليلة، وقعقعة بلا طائل معنى، إلا القليل النادر، كأبي القاسم بن هانئ، ومن جرى مجراه، فإنه يقول أول مدحه:

أصاخت، فقالت: وقع أجرد شيظم؛ وشامت، فقالت: لمع أبيض مخذم،

وما ذعرت إلا لجرس حليها، ولا رمقت إلا برى في مخدم

وليس تحت هذا كله إلا الفساد وخلاف المراد؛ والذي يُعنيه أن تكون هذه المنسوب بها لبست حليها تتوهمه بعد الإصاخة وقع فرس، أو لمع سيف، غير أنها موءودة في دارها، أو جاهلة بما حلتها من زينتها، ولم يخف عنا مراده، وأنها كانت تترقبه، فما هذا كله؟

وكانت عند أبي القاسم، من طبعه، كلفة، فإذا أخذ في الحلاوة والرقة، وعمل بطبعه على سجية الشعر الذي دخل في جملة الفضلاء؛ وإذا كلف الفخامة وسلك طريق الصنعة أضر بنفسه وأتعب سامع شعره. ويقع له من الكلام المصنوع والمطبوع، في الأحايين، أشياء جيدة، كقوله في المطبوع يصف شجعاناً:

لا يأكل السرحان شلو طعينهم مما عليه من القنا المتكسر.

فهذا كلام جيد بديع؛ وقد زاد فيه على قول الجزري:

حملت حمائله القديمة بقلة من عهد عاد، غضة، لم تذبل

ويروى من عهد تبع؛ ومنهم من ذهب إلى سهولة اللفظ، فعني بها واغتفر له فيها الركاكة واللين المفرط، كأبي العتاهية وعباس بن الأحنف، ومن تابعهما، وهم يرون الغاية قول أبي العتاهية:

يا إخوتي! إن الهوى قاتلي، فيسروا الأكفان من عاجل،

ولا تلوموا في اتباع الهوى، فإنني في شغل شاغل؛

عيني، على عتبة، منهلة بدمعها المنسكب السائل؛

يا من رأى قبلي قتيلاً بكى، من شدة الوجد، على القاتل؟

بسطتُ كفّي نحوكم سائلاً، ماذا تردّون على السائل؟

إن لم تُنيلوه، فقولوا له قولاً جميلاً بدل النائل؛

أو كنتمُ العامَ، على عسرةٍ منه، فمنّوه الى قابل.

وقد ذكروا أن أبا العتاهية وأبا نواس والحسين بن الضحّاك الخليع اجتمعوا يوماً، فقال ابو نواس: لينشد كل واحد منكم قصيدة لنفسه في مراده من غير مدح ولا هجاء، فأنشد ابو العتاهية هذه القصيدة، فسلّما له وامتنعا من الإنشاد بعده، وقالا له: أما مع سهولة هذه الألفاظ وملاحة هذه القصيدة فلا نُنشد شيئاً، وذلك في باب من الغزل جيّد ايضاً لا تقصّر غيره؛ ومنهم من يؤثر المعنى على اللفظ، فيطلب صحته، ولا يبالي حيث وقع من هجنة اللفظ وقبحه وخشونته كابن الرومي وأبي الطيّب ومن شاكلهما. هؤلاء المطبوعون. فأما المتصنّعون فسيرد عليك ذكرهم إن شاء الله.

وأكثر الناس على تفضيل اللفظ على المعنى، سمعت بعض الحذّاق يقول: قال العلماء: اللفظ أغلى من المعنى ثمناً وأعظم قيمة وأعزّ مطلباً، فإن المعاني موجودة في طباع الناس، يستوي الجاهل فيها والحاذق، ولكن العمل على جودة الألفاظ وحسن السبك وصحة التأليف؛ ألا ترى لو أن رجلاً أراد في المدح تشبيه رجل لما أخطأ أن يشبّهه في الجود بالغيث والبحر، وفي الإقدام بالأسد، وفي المضاء بالسيف، وفي العزم بالسيل، وفي الحسن بالشمس، فإن لم يُحسن تركيب هذه المعاني في أحسن حلاها من اللفظ الجيّد الجامع للرقّة والجزالة والعذوبة والطلاوة والسهولة والحلاوة لم يكن للمعنى قدر...

وبعضهم، وأظنه ابن وكيع، مثّل المعنى بالصورة واللفظ بالكسوة، فإن لم تُقابل الصورة الحسناء بما يشاكلها ويليق بها من اللباس فقد بُخست حقّها وتضاءلت في عين مبصرها...

وللشعراء ألفاظ معروفة، وأمثلة مألوفة لا ينبغي للشاعر أن يعدوها ولا أن يستعمل غيرها، كما أن الكُتّاب اصطلحوا على ألفاظ بأعيانها، سمّوها الكتابية لا يتجاوزونها الى سواها.

المطبوع والمصنوع

ومن الشعر مطبوع ومصنوع: فالمطبوع هو الأصل الذي وُضع أولاً وعليه المدار، والمصنوع، وإن وقع عليه هذا الاسم، فليس متكلّفاً تكلّفاً

المولدين، ولكن وقع عليه هذا الاسم، الذي سموه صنعة من غير قصد ولا تعمل، ولكن بطباع القوم عفواً، فاستحسنوه ومالوا إليه بعض الميل بعد أن عرفوا وجه اختياره على غيره...

وإنما طلبوا ما جاء من الصنعة نحو البيت والبيتين في القصيدة بين القصائد، تستدل بذلك على جودة شعر الرجل وصدق حسه وصفاء خاطره، فأما إذا كثر ذلك فهو عيب يشهد بخلاف الطبع وإيثار الكلفة، وليس يتجه البتة أن يتأتى من الشاعر قصيدة كلها أو أكثرها متصنع من غير قصد، كالذي يأتي من الشعراء حبيب والبحتري وغيرهما، وقد كانا يطلبان الصنعة ويولعان بها: فأما حبيب فيذهب إلى حزونة اللفظ وما يملأ الأسماع منه مع التصنيع المحكم طوعاً وكرهاً، يأتي للأشياء من بعد، ويطلبها بكلفة، ويأخذها بقوة، وأما البحتري، فكان أملح صنعة وأحسن مذهباً في الكلام، يسلك منه دماثة وسهولة مع إحكام الصنعة وقرب المأخذ، لا يظهر عليه كلفة ولا مشقة.

وما أعلم شاعراً أكمل ولا أعجب تصنيعاً من عبد الله بن المعتز، فإن صنعته خفية لطيفة لا تكاد تظهر في بعض المواضع إلا للبصير بدقائق الشعر، وهو عندي ألطف أصحابه شعراً، وأكثرهم بديعاً وافتناناً، وأقربهم قوافي وأوزاناً، ولا أرى وراءه غاية لطالبها في هذا الباب، غير أنه لا نجد المبتدئ في طلب التصنيع ومزاولة الكلام أكثر انتفاعاً بمطالعة شعر حبيب وشعر مسلم بن الوليد لما فيهما من الفضيلة لمبتغيها، ولأنهما طرقا إلى الصنعة ومعرفتها طريقاً سابلة، وأكثرا منها في أشعارهما تكثيراً سهلها عند الناس، وجسرهم عليها، على أن مسلماً أسهل شعراً من حبيب، وأقل تكلفاً، وهو أول من تكلف البديع من المولدين، وأخذ نفسه بالصنعة وأكثر منها، ولم يكن في الأشعار المحدثة قبل مسلم صريع، إلا النبذة اليسيرة، وهو زهير المولدين، كان يبطئ في صنعته ويجيدها...

وليس يتجه أن البيت إذا وقع مطبوعاً في غاية الجودة، ثم وقع بيت مصنوع في نهاية الحسن، لم يؤثر فيه الكلفة ولا ظهر عليه التعمل، كان المصنوع أفضلهما، إلا إذا أتى إلى ذلك وكثر لم يجد البتة أن يكون طبعاً واتفاقاً، إذ ليس ذلك في طباع البشر، وسبيل الحاذق بهذه الصناعة إذا غلب عليه حب التصنيع، أن يترك للطبع حتى لا يقبح فيه.

آداب الشاعر

من حكم الشاعر أن يكون حلو الشمائل، حسن الأخلاق، طلق الوجه، بعيد الغور، مأمون الجانب، سهل الناحية، وطيء الأكناف، فإن ذلك مما يحببه إلى الناس، ويزينه في عيونهم، ويقربه من قلوبهم، ولكن مع ذلك شريف النفس، لطيف الحس، عزوف الهمة، نظيف البزة، آنفاً، لتهابه العامة ويدخل في جملة الخاصة، فلا تمجه أبصارهم، سمح اليدين...

وان جر ما خرج بكل علم، مطلوب بكل كر، لانه ع الشعر احتال كلما حمل من نحو ولغة، ومن وحساب، ودخيلة، واحتاج أكثر هذه العلوم الى شبها دينا
وهو مكتف بذاته، مستغن عما سواه، ولأنه حجة الأخبار وتجيبة للآثار...

والمتأخر من الشعراء، في الزمان لا يضره تأخره، إذا أجاد، كما لا ينفع المتقدم تقدمه، إذا قصر، وإن كان له فضل السبق فعليه درك التقصير، وكما ان للمتأخر فضل الإجادة، أو الزيادة، ولا يكون الشاعر حاذقاً مجوداً، حتى يتفقد شعره، ويعيد فيه نظره، فيسقط رديه، ويثبت جيده، ويكون سمحاً بالركيك منه، مطرحاً له، راغباً عنه، فإن بيتاً جيداً خير من ألف رديء.

وصف الشعراء المحدثين

قال ابن قديد سألت أبا حاتم عن أبي نواس فقال ان جدّ أحسن، وان هزل ظرف، وان وصف بالغ، يلقي الكلام على عواهنه لا يبالي من أين أخذه. قلت فبشار بن برد قال نقّار غواص مطبوع مجيد يصف ما لم يره كأنه رآه، على أن في شعره خللاً كثيراً. قلت فمروان بن أبي حفصة، قال شاعر راض عن نفسه يستغني بكلامه، حسن معجب، لا يرى ان أحداً يسبقه، له كثير الصواب كثير الخطأ ليس لشعره صنعة. قلت فمسلم بن الوليد قال خليع صاف يترنح من سكره، كالنشوان يتورى تارة ويصلي أخرى. قلت فأبو العتاهية. قال غثّ وسمين واقتدار سهل وشعر كخرز الزجاج وربما أشبه الياقوت والزبرجد. قلت فعباس بن الأحنف قال يلقي دلوه في الدلاء، فيغترف الصفو أحياناً والحمأة أحياناً، على أن كدره أكثر من صفوه.

قلت فسلم الخاسر. قال صقل ديباج شعره وعنى بجودة الوشى حتى بذّ الجيد. قلت فأبو الشيص. قال جيد كلامه قد حلاوة وشب جودته كالدرة التي نقصت فيها الصنعة بيد المستفتح. قلت فعلي بن جبلة. قال عات من الكلام الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتقبه العلماء ويحل من منزلة النظراء. قلت فأبو تمام. قال سبيل كثير الغثاء عزير الخارج النطاف فإذا صفا فهو الترقرق بالماء الزلال. قلت فعبد الصمد بن المعذل. قال خراج ولاج يعتسف تارة ويهتدى أخرى. قلت فعلي بن الجهم. قال كلام رصين وسلك دع عقل أغلب على شعره من طبعه. قلت فبكر بن النطاح. قال تشبه بالأعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأصبح فهو الساقط بين الفريقين.

ووصف ابن الأثير المتوفى سنة ٧٥٩ هـ أبا تمام والبحتري والمتنبي. قال: لقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع وأنفدت شطراً من العمر في المحفوظ منه والمسموع، فألفيته بحراً لا يوقف على ساحله، وكيف ينتهي الى احصاء قول لم تحص أسماء قائليه، فعند ذلك اقتصرت منه على ما تكثر فوائده وتتشعب مقاصده، ولم أكن ممن أخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم إذ المراد من الشعر إنما هو ايداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف، فمتى وجدت ذلك فكل مكان خيمت فهو بابل، وقد اكتفيت من هذا بشعر أبي تمام والبحتري والمتنبي وهؤلاء الثلاثة هم (لات الشعر وعزاه ومناته) الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته، وقد حوت أشعارهم غرابة المحدثين وفصاحة القدماء، وجمعت بين الأمثال السائرة وحكمة الحكماء.

أما أبو تمام فانه رب معان، وصيقل أذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي برز فيه على الأضراب ولقد مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقول إلا بعد التنقيب والتنقير فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه أطاعته أعنة الكلام وكان قوله في البلاغة ما قالت حذام، فخذ مني في ذلك قول حكيم، وتعلم (ففوق كل ذي علم عليم).

وأما البحتري فإنه أحسن في سبك اللفظ على المعنى ولهذا حاز طرفي الرقة والجزالة على الاطلاق. فبينا يكون في شظف نجده يتشبث بريف الحواشي
وينسخ المتنبي عنه ومن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحتري. ولعمري إنه أنصف في حكمه وأعرب بقوله هذا عن متانة
علمه فإن البحتري أتى في شعره بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه إلى
الأفهام وما أقول إلا أنه أتى في معانيه بالنوادر الغالية وهي في ديباجة تعلو إلى الدرجة العالية.

وأما المتنبي فإنه أراد أن يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قياده ما أعطاه. لكنه حظي في شعره بالحكم والأمثال
واختص بالإبداع في وصف مواقف القتال. وأنا أقول قولاً لست فيه متأثماً ولا منه متلثماً وذلك أنه إذا خاض في وصف معركة كان
لسانه أمضى من نصالها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى تظن أن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواصلا
فطريقه في ذلك تضل بسالكه وتقوم بعذر تاركه. ولا شك أنه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فيصف لسانه ما أداه إليه عيانه. ومع هذا
فإني رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط فإما مفرط في وصفه وإما مفرط عليه أنه كان إذا انفرد بطريق صار أبا عذره. ولقد صدق في قوله من
أبيات يمدح بها سيف الدولة:

لا تطلبنّ كريماً بعد رؤيته ... إنّ الكرام بأسخاهم يداً ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره ... قد أفسد القول حتى أحمد الصمم

أنواع الشعر العربي

أن الشعر في الجاهلية كما يقول ابو هلال خمسة: المدح والهجاء والوصف والتشبيب والمراثي، حتى زاد فيها النابغة سادساً هو الاعتذار فأحسن فيه ولا نعرف أحداً من المحدثين بلغ مبلغه فيه الا البحتري وليس للعرب شيء ينسب الى النهاية وما جاء فيهم من شكلها نحو من جملة المدح.

وقالوا: بنى الشعر على المدح والهجاء والنسيب والرثاء، وقالوا قواعد الشعر: الرغبة ومنها يكون المدح والشكر، والرهبة ومنها يكون الاعتذار والاستعطاف، والطرب ومنه يكون الشوق ورقة النسيب، والغضب ومنه يكون الهجاء والعتاب. وقال الرماني: أكثر أغراض الشعر خمسة: النسيب والمدح والهجاء والفخر والوصف.

وقالوا: للشعراء فنون كثيرة يجمعها اربعة: المديح والهجاء والحكمة واللهو، ثم يتفرع من كل صنف من ذلك فنون، فمن المديح المراثي والافتخار والشكر واللطف في المسألة وغير ذلك مما يشبهه ويقارب معناه، ومن الهجاء الذم والعتب والاستبطاء والتأنيب وما أشبه ذلك وجانسه، ومن الحكمة الأمثال والتزهيد والمواعظ وما شاكل ذلك، ومن اللهو الغزل والطرد وصفة الخمر وما أشبه ذلك وقاربه... وأول من عدد فنون الشعر وميز بينها تمييزاً هو ابو تمام فانه رتب كتاب الحماسة في عشرة أبواب: الحماسة، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف، والمديح، والصفات، والسير، والملح، ومذمة النساء.

والبحتري حذا حذو ابي تمام في ذلك وجعل حماسته التي عارض بها حماسة استاذه أبي تمام ١٧٤ باباً وأهداها للفتح بن خاقان. ونجد الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري اثني عشر باباً: الحماسة والمديح، الرثاء، الأدب، الغزل، الأضياف، الهجاء، مذمة النساء، الصفات، النعوت، والسير، الأكاذيب والخرافات، الزهد.

وجعل عبد العزيز بن أبي الاصبع أغراض الشعر ثمانية عشر. ودواوين الشعر العربي في العصور الأولى كان لها أثر كبير في تقسيم الشعر الى فنون وأبواب: فجامع ديوان ابي نواس يقسمه الى فنون ثمان: المديح، المراثي، العتاب، الهجاء، الزهد، الطرد، الخمريات: الغزل المجون. وديوان أبي تمام مقسم الى أبواب: المديح، المراثي، المعاتبات، الأوصاف، الغزل، الفخر، الهجاء.

وديوان ابن المعتز رواية الصولي مقسم الى عشرة أبواب: الغزل، المديح، الهجاء، الخمريات، المعاتبات، الطرد، الأوصاف، الرثاء، والزهد... وكان كثير من دواوين الشعر ترتب بحسب الحروف الهجائية للقوافي لا بحسب الأغراض، ومنها ديوان البحتري، أما ديوان ابن

الوجدي ثم يطبع إلا مختارات منه ولا نعلم على أي نهج صحيح يعتمد في ترتيب شعره ... على أن ليس من السهل تقسيم الشعر العربي إلى أبواب شاملة تستوعب جميع ما جادت به قرائح الشعراء، فالأبواب التي يطرقها الشعراء تختلف باختلاف العصور وباختلاف شخصيات الشعراء.

وبعض الأدباء والنقاد يدخل بعض هذه الفنون في بعض. فقدامة يرجع في نقده الشعر الرثاء إلى المدح ويرى أن لا فرق بينهما إلا في اللفظ دون المعنى، وإن كان قدامة يجعل بعد ذلك أن يجعل أغراض الشعر ستة: المديح والهجاء والرثاء والتشبيه والوصف والنسيب. وأغراض الشعر عند ابن رشيق كما عدها في عمدته: النسيب والمديح والافتخار والرثاء والاقتضاء والعتاب والوعيد والإنذار والهجاء والاعتذار.

ثم جاء محمود باشا البارودي في العصر الحديث فسار قريبا من نهج أبي تمام في تقسيم الشعر إلى فنونه المختلفة وهي عنده سبعة: الأدب والمديح والرثاء والصفات والنسيب والهجاء والزهد.

نقاد وأدباء الغرب يجعلون أبواب الشعر عامة ثلاثة: الشعر القصصي أو شعر الملاحم، والشعر الغنائي أو الوجداني، والشعر التمثيلي أو المسرحي، وهذه الأنواع الثلاثة قد ظهرت للمرة الأولى في الأدب اليوناني، ثم أخذ الرومان يقلدون اليونان في فنونهم فسار الأدب اللاتيني في الطريق التي سار فيها الأدب اليوناني، وفي عهد النهضة أخذ الأوربيون يدرسون الأصول اليونانية ـ فتأثرت بها آدابهم تأثرا مباشرا، وبني الشعر الأوربي الحديث على الأصول اليونانية اللاتينية من حيث الأنواع الثلاثة المعروفة.

العرب مع اطلاعهم على علوم اليونان وفلسفتهم لم يهتموا بالإنتاج الأدبي اليوناني ثم تسرب فن التمثيل إلى العالم العربي إلا في العصر الحديث عن طريق الغربيين، كذلك لم يعتن شعراء العربية بنظم القصص منظومة على طريقة الملاحم، والشعر العربي الذي بأيدينا يعد جله من الشعر الغنائي.

ويرى أن يقسم الشعر إلى أقسام يكون من أهمها: ١ الشعر الوجداني وهو الذي يصف عواطف النفس وخلجاتها وآمالها وآلامها وأحزانها وأفراحها وحبها وبغضها. ٢ الشعر الاجتماعي وهو الذي يتحدث عن المجتمع ومآسيه والبيئة والمؤثرات فيها والشخصيات وأثرها الاجتماعي في حياة الجمهور العامة. ٣ الشعر السياسي ويتناول وصف الحياة السياسية وأعمال الرجال الذين بيدهم زمام الأمور في الدولة ـ وما يتصل بها من صلات خاصة أو عامة. ٤ شعر الآداب والحكم والأخلاق. ٥ الشعر الفني وهو الذي يصور الحياة ويصف مظاهر الطبيعة

الارتزاق بالشعر

ت كل أمة في طور من أطوار البداوة تكان الأدب، ولاسيما الشعر في تلك الامة وسيلة من وسائل التعبير عن العواطف، ووسيلة من وسائل
ل تارة الحكم في ملمات الأمور، وسواء أصح ان العرب قد علقوا قصائدهم المعروفة بالمعلقات على أستار الكعبة أم لم يعلقوها، فان
ك المعلقات كانت ذات أثر عظيم في حياة العرب، وكما أن الياذة هوميروس كانت كتاب اليونان المقدس أيام جاهليتهم الدينية،
ذلك كانت العلواء السومرية المكتشفة عام ١٩٤٧ م، التي يرجع تاريخها الى ما قبل الميلاد بأكثر من خمسة آلاف سنة، كانت ذات
ثر عظيم في السومريين وهي أقدم من سفر أيوب ومن الالياذة، ومن مميزاتها الحسنة، فالتاريخ يذكر لنا تلك العلواء الشعرية
لا يذكر لنا اذا كان صاحب هذه العلواء قد تكسب بها كما تكسب هوميروس بملحمته الخالدة الالياذة.

العرب نشأ الشعر عندهم وهو وسيلة من أنبل الوسائل وأقدسها للابراز بما يجيش في النفس من عواطف، وما تنطوي عليه جنبات
الوجدان من خلجات، وفي الضمير من همسات، ليس له من غاية الا تصوير النفس واضفاء الروعة والجمال على الحياة، فلا غرابة اذا
ان الشعر شيئاً مقدساً، ولا غرابة اذا نالت المعلقات هذا التعظيم الخالد.

لكن لم تمض برهة حتى أصبح الشعر عند بعض الشعراء وهو وسيلة من وسائل الارتزاق والتكسب، فتحقق ذلك من قدر محترفي
الشعر، وان لم يحط منزلتهم الاجتماعية تماماً لفرط حاجة الناس اليهم، مع هذا فان الارتزاق والتكسب بالشعر جعل النابغة الذبياني
يتخلف عن الزعامة في قومه بسبب تكسبه بشعره، لكن ظل حكماً بين الشعراء يجتمعون به في باب الناس، فاذا سمع أحد الشعراء ان النابغة
في الحيرة مادام راجياً من قبره أن ينهض لمدح المناذرة.

صحيح أن بعض الشعراء الجاهليين تعلموا من التصريح بما يجول في الصدور بمدحهم، اعتماداً على ذكاء الممدوح وعلى أريحيته، فكان الشاعر
ال ما تضمنه من مكافأة من غير أن يتعرض لذل السؤال السافر في سبيل جائزة لا تحتمل، فتقول لا تعتني. لاننا لا نزعم
ذكره كتب الأدب والتاريخ من ضخامة الجائزة، واذا صح ذلك فانما هو يصح في احوال خاصة، ومواقف نادرة، كما أغراض
ابيات حقيقة ومن تلميحات الشعراء:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني   حياؤك ان شيمتك الحياء؟

ان الشعراء الذين تعلموا من ممدوحيهم، ومن هباتهم المتوالية، زهير بن أبي سلمى فقد ذكر ان زهيراً كان اذا رأى هرماً في مجلس قال:
عموا صباحاً الا هرماً وخيركم استثنيت، فكان هرم بعد ذلك منه مخافة ذمه، حتى قالوا ان هرماً وهب لزهير ثلاثة آلاف بعير

[illegible]

وهو عدد ضخم تظهر فيه المبالغة بارزة أشنع من بروزها في الجاحظ لكنه يدل على حقيقة، وهي ان مدح زهير هرم كان وسيلة من وسائل
الارتزاق، ولا عجب في تحول الشعر الى وسيلة من وسائل الارتزاق، لأن الحكام كانوا مضطرين لقطع ألسنة الشعراء بالرشوة، وكان
المغمورون من ذوي الطموح الى الشهرة يلجأون الى رشوة الشعراء طلباً للشهرة التي تجلب المجد وتجلب المال وقديماً قيل:

ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

كما حدث مع المحلق مع الأعشى الأكبر يوم مدحه بقصيدته المشهورة التي مطلعها

أرقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم وما بي معشق!؟

فكانت هذه القصيدة سبباً لشهرة المحلق ولغناه ولزواج البائرات من أخواته او بناته كما هو المشهور، أجل لقد كان حديث النبي (ص)
الكريم: "لئن يمتلئ صدر الواحد منكم صديداً الى ان يريه خير من أن يمتلئ شعراً" ضربة للشعر وللشعراء، وجاءت الآية الكريمة حملة
على الشعر والشعراء: "والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون، الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيراً، وانتصروا من بعد ما ظلموا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون".
لقد كان ذلك كفيلاً بالحط من الشعراء، وخفضت منزلتهم في نظر المتورعين. لكن حرفة الارتزاق وحتمت أكثرهم يبرزون بروزاً شنيعاً نراه في حياة
الحطيئة يوم حبسه عمر بن الخطاب.. وحذره ان يهجو الناس، فقال الحطيئة: "اذا يموت عيالي جوعاً هذا مكسبي ومنه معاشي!" فاشترى
الخليفة منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ولعلها ثلاثمائة درهم. لكن الحطيئة عاد الى الارتزاق بشعره يوم مات الخليفة على طريقته الأولى
طمعاً.

ولما أخذت دعوة الدين تخف من النفوس أخذت منزلة الشاعر ترتقي نسبياً الى حد أن بعض الخلفاء -على ما يروي التاريخ- أمر أن يملأ
فم الشاعر المجيد جوهراً في بعض المناسبات الخاصة. لكن هذه الصفات الشاذة -ان صدقت- تدل على حقيقة بارزة، وهي ان أكثر
من الشعراء والادباء كانوا يعانون شظف العيش وخشونة الحياة، وانهم كانوا يلجأون في بعض الاحيان لا لابتكار الحيل للحصول على المال،
من ذلك احتيال أبي دلامة على الخليفة المهدي يوم ادعى له ان ام دلامة ماتت، فأمر الخليفة بمال ليشتري به امه [illegible] الحياة.
ومثل ذلك احتيال ام دلامة على الخيزران امرأة المهدي ام هارون الرشيد يوم ادعت ان أبا دلامة مات، فأمرت لها بمال ليجهزها
تجهيزاً لدفنه. لأن حرفة الباتية (الدوطة) التي عرفها الفرنسيون والعرب قديماً لم تكن مألوفة في العصر العباسي لتمكن ام دلامة

من الحصول على خلف لابي دلامة الحبشي الاسود، الذي اضطره سواد عيش الاديب لابتكار تلك الحيلة الطريفة، للحصول على المال.
من جمل هذا ما اثر عن علي الرزقي انه دخل مرة على المهدي فقال له المهدي: «سل حاجتك» فقال ابو دلامة: «يا امير المؤمنين هب لي كلبا»
فغضب المهدي وقال: «اقول سلني حاجتك، فتقول هب لي كلبا» فقال: يا امير المؤمنين الحاجة لي ام لك؟ قال الخليفة: بل لك.
قال ابو دلامة: فاني أسألك ان تهب لي كلب صيد. فامر له بكلب صيد، وظل يتدرج في طلباته الى ان نال دابة وجارية ومالا، حتى القصر
وامثال هذا كله يدل على أن حياة الشاعر أصبحت احتيالا على الرزق بلغ احيانا حد الشعوذة والدجل. كما نلاحظ في مقامات الحريري التي تصور لنا
حياة الأديب المتصور، وهو يوحي علينا بطل مقاماته يحتال على الحياة احتيالا. ولم يكن بطل مقامات الهمذاني بأشرف وضعا.
ولعل الشعر مصدر من احتيال على الرزق لا نشأن، والآن نحتاج الى الخيال والكلام من التأمل والصوفية.. وقد صارت كلمة الشعر
في زمن سيف الدولة تعني المتكسب المرتزق، بدليل قول أبي فراس الحمداني:

نطقت بفضلي وامتدحت عشيرتي ... فما أنا مداح، ولا أنا شاعر!

على الرغم مما في هذا البيت من التوبيخ لابي الطيب المتنبي، والانتقاص لقدره، فانه يدلنا على حقيقة هي ان الأديب والشعر قد تحولا أو ربما
الى وسيلة من وسائل الارتزاق عبر الكرام أحيانا. كان كبار العلماء والفلاسفة يأنفون من التزلف الى الارزاق بعلمهم سواء كان ذا الله
منه الوجوب او عنه غرم. يخبرنا التاريخ ان ديوجينوس كان لا يملك سوى عصا وجرة وقدح من خشب، وبرميل ينام فيه، مع هذا فانه لم يتملق الى
الاسكندر الذي اراد ان يراه اتى بابه، وكان جوابه للاسكندر يوم قال له اراك في حاجة لاشياء كثيرة؟ اجاب: «حاجتي اليك ان لا تحول
بيني وبين ضوء الشمس فقد حجبتني وقطعت لذتي به.»
وقصة تعفف الخليل بن احمد الفراهيدي مشهورة، أما ما عن ابي العلاء المعري فحدث عنه ولا حرج، لكن الادباء كانوا في بعض الاحيان يكبون
ان يحول بينهم وبين الشرف بأجسامهم كما اتفق للحريري الذي كان دولة يقف بجمعه من شعره جهدا بالشعر ان يفعل ذلك. فلما احتجب
الوزير بادره قال له: «المطلب الجزء الذي تريدها انا الحريري: ما يمنعك ان تخلي بيني وبين لحيتي. فضحك الوزير وسمح له بنتف
لحيته كان. هذا هو موقف الشاعر وموقف الاديب في الاعصار الغابرة فما بال ذلك من منزلة الاديب اليوم؟ من (دوكس بن راشد
العزيزي)

كيفية عمل الشعر

اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صناعته شروطاً: أولها الحفظ من جنسه (أي من جنس شعر العرب) حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها. ويتخير
المحفوظ من الحر النقي الكثير الأساليب. وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من فحول الإسلام مثل ابن أبي ربيعة وكثير وذي الرمة وجرير
وأبي نواس وأبي تمام والبحتري والشريف الرضي وأبي نواس وأكثره شعر كتاب الأغاني لأنه جمع شعر أهل الطبقة الإسلامية كله والمختار من شعر الجاهلية.
ثم لا بد له من الخلوة واستجادة المكان المنظور فيه باشتماله على مثل المياه والأزهار وكذا المسموع لاستنارة القريحة باستجماعها و
تنشيطها بملاذ السرور. ثم مع هذا كله فشرطه أن يكون على جمام ونشاط فذلك أجمع له وأنشط للقريحة أن تأتي بمثل ذلك المنوال الذي
في حفظه. قالوا: وخير الأوقات لذلك أوقات البكر عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر وربما يكون من بواعثه العشق
والانتشاء. قالوا: فإن استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه إلى وقت آخر ولا يكره نفسه عليه. وليكن بناء البيت على القافية من أول
صوغه ونسجه بعضها ويبني الكلام عليها إلى آخره. لأنه إن غفل عن بناء البيت على القافية صعب عليه وضعها في محلها.
فربما تجيء نافرة قلقة. وإذا سمح الخاطر بالبيت ولم يناسب الذي عنده فليتركه إلى موضعه الأليق به، فإن كل بيت مستقل بنفسه ولم تبق
إلا المناسبة فليتخير فيها كما يشاء. وليراجع شعره بعد الخلاص منه بالتنقيح والنقد ولا يضن به على الترك إذا لم يبلغ الإجادة
فإن الإنسان مفتون بشعره إذ هو بنات فكره واختراع قريحته. ولا يستعمل فيه من الكلام إلا الأفصح من التراكيب والخالص من الضرورات
اللسانية فليهجرها فإنها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة. وقد حظر أئمة اللسان على المولد ارتكاب الضرورة إذ هو في سعة منها بالعدول
عنها إلى الطريقة المثلى من الملكة.

ويجتنب أيضاً المعقد من التراكيب جهده بحيث تكون الألفاظ على طبق معانيه ومعانيه تسابق ألفاظه إلى الفهم. ويجتنب أيضاً الحوشي من
الألفاظ والمقصر وكذلك السوقي المبتذل فإنه ينزل بالكلام عن طبقة البلاغة أيضاً فيصير مبتذلاً ويقرب من عدم الإفادة. وفي هذا
القدر كفاية لمنتحل صناعة الأدب.

أقسام الشعر

قال ابن قتيبة: تدبرت الشعر فوجدته أربعة أقسام: (قسم منه حسن لفظه وجاد معناه) كقول القائل في بعض بني أمية (الحزين الكناني في عبد الملك بن مروان) ولم يقل في الهيبة شيء أحسن منه:

في كفه خيزران ريحه عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياءً ويُغضى من مهابته ... فما يُكلّم إلا حين يبتسمُ

وكقول أوس بن حجر، لم يبتدئ أحد مرثية بأحسن من هذا:

أيتها النفس أجملي جزعا ... إن الذي تحذرين قد وقعا

وكقول أبي ذؤيب، حدث الرياشي عن الأصمعي قال: هذا أبدع بيت قالته العرب:

والنفس راغبة إذا رغّبتها ... وإذا تُرد إلى قليل تقنع

وكقول حميد بن ثور، ولم يقل في الكبر شيء أحسن منه:

أرى بصري قد رابني بعد صحة ... وحسبك داءً أن تصحّ وتسلما

وكقول النابغة، ولم يبتدئ أحد من المتقدمين بأحسن منه ولا أغرب:

كليني لهمّ يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

ومثل هذا في الشعر كثير، ليس للإطالة به في هذا الموضع وجه، وستراه عند ذكرنا أخبار الشعراء.

(وقسم منه حسن لفظه وحلا) فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى، كقول عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى:

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسّح بالأركان من هو ماسح

وشُدّت على حُدب المهاري رحالنا ... ولا ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطيّ الأباطح

هذه الألفاظ كما ترى، أحسن شيء مخارج ومطالع ومقاطع، وإن نظرت إلى ما تحتها من المعنى وجدته: ولما قطعنا أيام منى واستلمنا الأركان، وعالينا إبلنا الأنضاء، ومضى الناس لا ينتظر الغادي الرائح، ابتدأنا في الحديث وسارت المطي في الأبطح. وهذا الصنف في الشعر كثير، ونحوه قول المعلوط السعدي:

إن الذين غدوا بلبك غادروا ... وشلا بعينك ما يزال معينا

غيّضن من عبراتهن وقلن لي ... ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ونحوه قول جرير:

يا أخت ناجية السلام عليكم ... قبل الرحيل وقبل لوم العُذّل

لو كنتُ أعلم أن آخر عهدكم ... يومُ الرحيل فعلتُ ما لم أفعل

بان الخليط ولو طُوّعت ما بانا ... وقطّعوا من حبال الوصل أقرانا

إن العيون التي في طرفها مرضٌ ... قتلننا ثم لم يُحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهنّ أضعف خلق الله أركانا.

(قسم منه جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه) كقول لبيد بن ربيعة: هذا وإن كان جيد المعنى والسبك فإنه قليل الماء والرونق:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرءُ يُصلحه الجليس الصالح

وكقول النابغة للنعمان:

خطاطيف حُجنٌ في حبال متينةٍ ... تمُدّ بها أيدٍ إليك نوازع

قال ابن قتيبة: رأيت علماءنا يستجيدون معناه، ولستُ أرى ألفاظه جيادًا ولا مُبيّنةً لمعناه، لأنه أراد: أنت في قدرتك عليّ كخطاطيف عُقفٍ يُمدّ بها، وأنا كدلوٍ تمدّ بتلك الخطاطيف. وعلى أني أيضا لستُ أرى المعنى جيدا. وكقول الفرزدق:

والشيبُ ينهض في الشباب كأنّه ... ليلٌ يصيح بجانبيه نهارُ.

(قسم منه تأخر معناه وتأخر لفظه) كقول الأعشى في امرأة:

وفوها كأقاحي ... غذاه دائمُ الهطلِ

كما شيب براحٍ با ... ردٍ من عسل النحل

إن محلا وإن مُرتحلا ... وإن في السفر ما مضى مهلا

استأثر الله بالوفاء وبالـ ... ـحمد وولّى الملامة الرجلا

والأرض حمّالة لما حمّل الله / وما إن تردّ ما فعلا

يوماً تراها كشبه أردية الـ / ـعصب ويوماً أديمها نغلا

وهذا الشعر معقول، ولا أعلم فيه شيئاً يستحسن إلا قوله:

يا حبّذا من يركب المطيّ ولا / يشرب كأساً بكفّ من بخلا

يريد أنّ كل شارب يشرب بكفّه، وهذا ليس ببخيل فيشرب بكفّ من بخل، وهو معنًى لطيف.

وكقول الخليل بن احمد العروضي:

إن الخليط تصدّع / فطر بدائك أو قع

لولا جوارٍ حسان / حور المدامع أربع

أم البنين وأسما / ء والرباب وبوزع

لقلتُ للراحل ارحل / إذا بدا لك أو دعْ

وهذا الشعر بيّن التكلف رديء الصنعة، وكذلك أشعار العلماء، ليس فيها شيء جاء عن إسماح وسهولة، كشعر الأصمعي، وشعر ابن المقفّع، وشعر الخليل، خلا خلف الأحمر، فإنه كان أجودهم طبعاً وأكثرهم شعراً. ولو لم يكن في هذا الشعر إلا «أم البنين» و«بوزع» لكفاه!

فقد كان جرير أنشد بعض خلفاء بني أمية قصيدته التي أولها:

بان الخليط برامتين فودّعوا / أو كلّما جدّوا لبين تجزعُ

كيف العزاء ولم أجد مذ بنتمُ / قلباً يقرّ ولا شراباً ينقع

وهو يتحفّز ويزحف من حُسن الشعر، حتى إذا بلغ إلى قوله:

وتقول بوزع قد دببتَ على العصا / هلّا هزئت بغيرنا يا بوزعُ!

قال له: أفسدتَ شعرك بهذا الاسم، وفتر. وقد يقدح في الحسن قبح اسمه، كما ينفع القبيح حُسن اسمه، ويزيد في مهابة الرجل فخامة اسمه، وتردّ عن الرجل كنيته ولقبه، ولذلك قيل: اشعروا بالكنى، فإنها شبهة. وتقدّم رجلان إلى شريح

فقال أحدهما: ادع أبا الكنود لينبهه، فتقدم بنيح فرده شريح ولم يسأل عنه، وقال: لو كنت عدلا لم تزكني بها، ورد آخر يلقب ((أبا الذبان)) ولم يسأل عنه. وسأل عمر رجلا أراد أن يستعين به على أمر عن اسمه واسم أبيه، فقال: ظالم بن سراق، فقال: تظلم أنت ويسرق أبوك! ولم يستعن به. وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا يدعو رجلا: يا أبا العمرين، فقال: لو كان له عقل كفاه أحدهما!

ومن هذا الضرب قول الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني ... شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلشُلٌ شَوِلُ

فهذه الألفاظ الأربعة في معنى واحد، وكان قد يستغني بأحدها عن جميعها، وماذا يزيد هذا البيت إن كان للأعشى أو ينقص؟ وقول أبي الأسد، وهو من المتأخرين الأحياء:

ولائمة لامتك يا فيض في الندى ... فقلت لها: لن يقدح اللوم في البحر
أرادت لتثني الفيض عن عادة الندى ... ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر
مواقع جود الفيض في كل بلدة ... مواقع ماء المزن في البلد القفر
كأنَّ وفود الفيض حين تحملوا ... إلى الفيض وافوا عنده ليلة القدرِ

وله

ليتك آذنتني بواحدة ... تكون لي منك سائر الأبد
تحلف ألا تبرني أبداً ... فإن فيها برداً على كبدي
إن كان رزقي في يديك فارم به ... في ناظري حية على رصد

ومن هذا القسم أيضا قول المرقش:

هل بالديار أن تجيب صمم ... لو أن حيا ناطقا كلمْ
يأبى الشبابُ الأقورين ولا ... تغبط أخاك أن يقال حكمْ

فالعجب من الأصمعي إذ أدخله في فحولته، وهو شعر ليس بصحيح الوزن، ولا حسن الروي، ولا متخير اللفظ، ولا لطيف المعنى، ولا أعلم فيه شيئاً يستحسن إلا قوله:

النشر مسك والوجوه دنا ... نير وأطراف الأكف عنمْ

ويستفاد منه قوله:

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم

وكان الناس يستجيدون للأعشى قوله:

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها

حتى قال أبو نواس:

دع عنك لومي فان اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

فسلخه وزاد فيه معنى آخر، اجتمع له به الحسن في صدره وعجزه، فللأعشى فضل السبق إليه، ولأبي نواس فضل الزيادة فيه.

قال الرشيد الخليفة للمفضل الضبي: اذكر لي بيتا جيد المعنى يحتاج الى مقارعة الفكر في استخراج خبيئه ثم دعني وإياه. فقال له المفضل: أتعرف بيتا أوله أعرابي في شملته، هاب من نومته، كأنما صدر عن ركب جرى في أجفانهم الوسن فركد، يستفزهم بعنف، وآخره مدني رقيق، قد غذي بماء العقيق؟ قال: لا أعرف، قال: هو بيت جميل بن معمر:

ألا أيها الركب النيام ألا هبوا

ثم أدركته رقة المشوق فقال: أسائلكم: هل يقتل الرجل الحب؟ قال: صدقت، فهل تعرف أنت الآن بيتا أوله أكثم بن صيفي في إصالة الرأي ونبل العظة، وآخره إبقراط في معرفته بالداء والدواء؟ قال المفضل: قد هولت علي، فليت شعري بأي مهر تفترع عروس هذا الخدر؟ قال: بإصغائك وإنصافك، وهو قول الحسن بن هانئ:

دع عنك لومي فان اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

قال ابن قتيبة: وسمعت بعض أهل الأدب يذكر أن مقصد القصيدة إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار، فبكى وشكا، وخاطب الربع، واستوقف الرفيق، ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها، اذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر، لانتقالهم عن ماء الى ماء، وانتجاعهم الكلأ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان. ثم وصل ذلك بالنسيب، فشكا شدة الوجد وألم الفراق، وفرط الصبابة والشوق، ليميل نحوه القلوب، ويصرف اليه الوجوه، وليستدعي به إصغاء الاسماع اليه، لأن التشبيب قريب من النفوس، لائط بالقلوب، لما قد جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل، وإلف النساء، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقا منه بسبب، وضاربا فيه بسهم، حلال أم حرام. فاذا علم أنه قد استوثق من

الإصغاء إليه، والاستماع له، عقّب بإيجاب الحقوق، فرحل في شعره، وشكا النصب والسهر، وسُرى الليل وحرّ الهجير، وإنضاء الراحلة

والبعير. فإذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء، وذمامة التأميل، وقرّر عنده ما ناله من المكاره في المسير، بدأ في المديح فبعثه

على المكافأة، وهزّه للسماح، وفضّله على الأشباه، وصغّر في قدره الجزيل.

فالشاعر المجيد من سلك هذه الأساليب، وعدّل بين هذه الأقسام، فلم يجعل واحداً منها أغلب على الشعر، ولم يُطل فيُملّ السامعين،

ولم يقطع وبالنفوس ظمأ إلى المزيد.

فقد كان بعض الرُجّاز أتى نصر بن سيار والي خراسان لبني أمية، فمدحه بقصيدة، تشبيبها مائة بيت، ومديحها عشرة أبيات، فقال نصر:

والله ما بقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفاً إلا وقد شغلته عن مديحي بتشبيبك، فإن أردت مديحي فاقتصد في النسيب، فأتاه فأنشده:

هل تعرف الدار لأم الغمر دع ذا وحبّر مدحةً في نصر

فقال نصر: لا ذلك ولا هذا ولكن بين الأمرين.

وقيل لعقيل بن عُلّفة: ما لك لا تطيل الهجاء؟ فقال: يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق. وقيل لأبي المُهوّش ربيعة بن رئاب الأسدي:

لِمَ لا تطيل الهجاء؟ فقال: لم أجد المثل السائر إلا بيتاً واحداً.

وليس لمتأخر الشعراء أن يخرج عن مذهب المتقدمين في هذه الأقسام، فيقف على منزل عامر، أو يبكي عند مُشيّد البنيان، لأن المتقدمين

وقفوا على المنزل الداثر، والرسم العافي. أو يرحل على حمار أو بغل ويصفهما، لأن المتقدمين رحلوا على الناقة والبعير. أو يَرِد على

المياه العذاب الجواري، لأنّ المتقدمين وردوا على الأواجن الطوامي. أو يقطع إلى الممدوح منابت النرجس والآس والورد،

لأن المتقدمين جروا على قطع منابت الشيح والحنوة والعرارة.

قال خلف الأحمر: قال لي شيخ من أهل الكوفة: أما عجبتَ من الشاعر قال: أنبتَ قيصوماً وجثجاثاً. فاحتُمل له، وقلتُ أنا: أنبت

إجّاصاً وتفاحاً، فلم يُحتمل لي؟

وليس له أن يقيس على اشتقاقهم فيطلق ما لم يطلقوا. قال الخليل بن أحمد العروضي: أنشدني رجل: ترافع العز بنا فارفنععا. فقلت: ليس

هذا شيئاً، فقال: كيف جاز للعجاج أن يقول: تقاعس العز بنا فاقعنسسا، ولا يجوز لي؟

ومن الشعراء المتكلف والمطبوع، فالمتكلف هو الذي قوّم شعره بالثقاف، ونقّحه بطول التفتيش، وأعاد فيه النظر بعد النظر، كزهير

والحطيئة. وكان الأصمعي يقول: زهير والحطيئة وأشباههما من الشعراء عبيد الشعر، لأنهم نقّحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين.

وكان الحطيئة يقول: خير الشعر الحوليّ المنقّح المحكّك. وكان زهير يسمّي كبر قصائده الحوليّات

وقال سويد بن كراع يذكر تنقيحه شعره:

أبيتُ بأبواب القوافي كأنما | أُصادي بها سربا من الوحش نُزّعا
أكالئها حتى أعرّس بعدما | يكون سُحيراً أو بُعيدُ فأهجعا
إذا خفتُ أن تُروى عليّ رددتُها | وراءَ التراقي خشيةً أن تطلّعا
وجشّمني خوف ابن عفان ردّها | فثقّفتها حولا جريداً ومربعا
وقد كان في نفسي عليها زيادة | فلم أرَ إلا أن أُطيع وأسمعا

وقال عدي بن الرقاع:

وقصيدة قد بتُّ أجمع بينها | حتى أُقوّم ميلها وسنادها
نظرَ المثقّف في كعوب قناته | حتى يُقيم ثقافُه منآدها

دواعي الشعر

وللشعر دواع تحثّ البطيء وتبعث المتكلّف، منها الطمع، ومنها الشوق، ومنها الشراب، ومنها الطرب، ومنها الغضب. وقيل للحطيئة: أي الناس أشعر؟ فأخرج لسانا دقيقا كأنه لسان حيّة، فقال: هذا إذا طمع. وقال أحمد بن يوسف الكاتب لأبي يعقوب الخُريمي: مدائحك لمحمد بن منصور بن زياد، يعني كاتب البرامكة، أشعر من مراثيك فيه وأجود؟ فقال: كنّا يومئذ نعمل على الرجاء، ونحن اليوم نعمل على الوفاء، وبينهما بون بعيد.

مثل الكميت في مدحه بني أمية وآل أبي طالب، فإنه كان يتشيع وينحرف عن بني أمية بالرأي والهوى، وشعره في بني أمية أجود منه في الطالبيين، ولا أرى علة ذلك إلا قوة أسباب الطمع وإيثار النفس لعاجل الدنيا على آجل الآخرة.

وقيل لكثيّر: يا أبا صخر كيف تصنع إذا عسر عليك قول الشعر؟ قال: أطوف في الرباع المخلية والرياض المعشبة، فيسهل عليّ أرصنه، ويُسرع إليّ أحسنه. ويقال أيضا إنه لم يُستدع شارد الشعر بمثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان الخضر الخالي. وقال الأحوص:

وأشرفتُ في نشزٍ من الأرض يافعٍ   وقد تشعف الأيفاع من كان مقصدا

وإذا شعفته الإيفاع مرته واستدرته.

وقال عبد الملك بن مروان لأرطاة بن سهيّة: هل تقول الآن شعراً؟ فقال: كيف أقول وأنا ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب، وإنما يكون الشعر بواحدة من هذه. وقيل للشنفرى حين أسر: أنشد، فقال: الإنشاد على حين المسرة، ثم قال:

فلا تدفنوني إن دفني محرّم   عليكم ولكن خامري أم عامر

إذا احملوا رأسي وفي الرأس أكثري   وغودر عند الملتقى ثم سائري

هنالك لا أرجو حياةً تسرّني   سمير الليالي مُبسلا بالجرائر

اوقات الشعر

وللشعر تارات يبعد فيها قريبه، ويستصعب فيها ريّضه. وكذلك الكلام المنثور في الرسائل والمقامات والجوابات، فقد يتعذّر على الكاتب الأديب وعلى البليغ الخطيب. ولا يُعرف لذلك سبب، إلا أن يكون من عارض يعترض على الغريزة من سوء غذاء أو خاطر غمّ. وكان الفرزدق يقول: أنا أشعر تميم عند تميم، وربما أتت عليّ ساعة ونزع ضرس أسهل عليّ من قول بيت.

وللشعر أوقات يسرع فيها أتيّه، ويسمح فيها أبيّه، منها أول الليل قبل تغشّي الكرى، ومنها صدر النهار قبل الغداء، ومنها يوم شرب الدواء، ومنها الخلوة في الحبس والمسير. ولهذه العلل تختلف أشعار الشاعر ورسائل الكاتب.

وقالوا في شعر النابغة الجعدي: خمار بواف ومطرف بآلاف. ولا أرى غير الجعدي في هذا الحكم إلا كالجعدي، ولا أحسب أحداً من أهل التمييز والنظر نظر بعين العدل وترك طريق التقليد، يستطيع أن يُقدّم أحداً من المتقدمين المكثرين على أحد إلا بأن يرى الجيّد في شعره أكثر من الجيد في شعر غيره. ولله دَرُّ القائل: أشعر الناس من أنت في شعره حتى تفرغ منه.

وقال العُتبي: أُنشد مروان بن أبي حفصة لزهير فقال: زهير أشعر الناس، ثم أُنشد للأعشى فقال: بل هذا أشعر الناس، ثم أُنشد لامرئ القيس فكأنما سمع به غناءً على شراب، فقال: امرؤ القيس والله أشعر الناس.

كل علم محتاج إلى السماع، وأحوجه إلى ذلك علم الدين، ثم الشعر، لما فيه من الألفاظ الغريبة، واللغات المختلفة، والكلام الوحشي، وأسماء الشجر والنبات والمواضع والمياه، فإنك لا تفصل في شعر الهذليين إذا أنت لم تسمعه بين «شابة» و«ساية»

وهما موضعان، ولا تشك عمر ميتك في حوم نبايع، وعردان الكراث، وشتى عبقر، وأسد حلية، وأسد ترج، وذو فائش، ونضارع، وأشباه هذا الأمر لا يلحق بالذكاء والفطنة، كما يلحق مشتق الغريب.

وقُرئ يوما على الأصمعي في شعر أبي ذُؤيب: بأسفل ذات الدبر أُفرد جحشها. فقال أعرابي حضر المجلس للقارئ: ضلّ ضلالك أيها القارئ! إنما هي «ذات الدبر» وهي ثنيّة عندنا، فأخذ الأصمعي بذلك فيما بعد. ومن ذا من الناس يأخذ من دون شعر المعذّل بن عبد الله في وصف الفرس:

من السحّ جوّالا كأنّ غلامه	يُصرّف سِبداً في العنان عمرّدا

إلّا قرأه «سيداً» يذهب الى الذئب، والشعراء قد تشبه الفرس بالذئب، وليست الرواية المسموعة عنهم إلا «سِبداً». قال أبو عبيدة: المصحّفون لهذا الحرف كثير، يروونه «سيداً» أي ذئبا، وإنما هو «سِبدٌ» بالباء معجمة بواحدة، يقال «فلان سِبد أسباد» أي داهية دواه. وكذلك قول الآخر:

ودّعك يا ذات الثنايا الغرّ	والرّتلاتِ والجبين الحُرّ

يرويه المصحّفون والآخذون عن الدفاتر «الرّبَلات»، وما «الربلات» من الثنايا والجبين؟ وهي أصول الفخذين، يقال: «رجل أربل» إذا كان عظيم الربلتين، أي عظيم الفخذين، وإنما هي «الرّتلات» بالتاء، يقال: «ثغر رتل» إذا كان مُفلّجا.

مختار الشعر

وليس كل الشعر يُختار ويُحفظ على جودة اللفظ والمعنى، ولكنه قد يُختار ويُحفظ على أسباب: منها الإصابة في التشبيه، كقول القائل في وصف القمر:

مدا أن بدا ابن الليالي كأنّه	حُسام جلت عنه القيون صقيل
فما زلتُ أفني كلّ يوم شبابه	إلى أن أتتك العيس وهو ضئيل

وكقول الآخر في مُغنٍّ:

كأنّ أبا الشموس إذا تغنّى	يُحاكي عاطسا في عين شمس
يلوك بلحيه طوراً وطوراً	كأنّ بلحيه ضربان ضرس

وقد يحفظ ويختار على خفة الروي، كقول الشاعر وهو امرؤ القيس بن عابس:

يا تملك يا تملي ... صليني وذري عذلي

ذريني وسلاحي ثـ ... ـمّ شدّي الكف بالعزل

ونبلي وفقاها كـ ... عراقيب قطا طحل

ومني نظرة بعدي ... ومني نظرة قبلي

وثوباي جديدان ... وأرخي شرك النعل

وإمّا متّ يا تملي ... فكوني حرّة مثلي.

وهذا الشعر مما اختاره الأصمعي لخفة رويه. وكقول الآخر:

ولو أرسلت من حبـ ... ـك مبهوتا من الصين

لوافيتك قبل الصبـ ... ـح أو حين تصلّين

كان يحتمل منه هذا كثيرًا، وقال: المبعوث من الطر الذي يرسل من بعد قبل أن يراح. وقد يختار ويحفظ لأن قائله لم يقل غيره، أو لأن شعره قليل عزيز، كقول عبد الله بن أبي بن سلول المنافق:

متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل ... تذل ويعلوك الذين تصارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه ... وإن قصّ يومًا ريشه فهو واقع

وقد يختار ويحفظ لأنه غريب في معناه، كقول القائل في الغنى:

ليس الغنى بغنى لا انتفاع به ... ولا يكون له في الأرض آثار

وكقول آخر في مجوسي:

شهدت عليك بطيب المشاش ... وأنك بحر جواد خضمّ

وأنك سيّد أهل الجحيم ... إذا ما تردّيت في من ظلم

قرين لهامان في قعرها ... وفرعون والمكتني بالحكم

ولا يُختار، ويُحفظ أيضاً لنبل تأليفه، كقول المهدي:

تُفّاحةٌ من عند تُفّاحة   جاءت فماذا صنعت بالفؤاد

والله ما أدري أأبصرتُها   يقظان أم أبصرتُها في الرقاد

وكقول الرشيد:

النفس تطمع والأسباب عاجزة   والنفس تهلك بين اليأس والطمع

وكقول المأمون في رسول:

بعثتُك مشتاقاً ففزتَ بنظرةٍ   وأغفلتني حتى أسأتُ بك الظنّا

فناجيتَ من أهوى وكنتَ مقرّباً   فيا ليتَ شعري عن دنوّك ما أغنى

ورددتَ طرفاً في محاسن وجهها   ومتّعتَ باستماع نغمتها أذنا

أرى أثراً منها بعينيك لم يكن   لقد سرقتْ عيناك من وجهها حسنا

وكقول عبد الله بن طاهر:

أميلُ مع الذمام على ابن عمي   وأحمل للصديق على الشقيق

وإن ألفيتني ملكاً مطاعاً   فإنك واجدي عبد الصديق

أفرّق بين معروفي ومنّي   وأجمع بين مالي والحقوق

هذا الشعر شريف بنفسه وبصاحبه. وكقوله:

مُدمن الإغضاء موصول   ومُديم العتب مملول

ومَدين البيض في تعب   وغريم البيض ممطول

وأخو الوجهين حيث رمى   بهواه فهو مدخول

وكقول إبراهيم بن العباس الصولي لابن الزيات:

أبا جعفرٍ عرّج على خلطائكا   وأقصر قليلاً من مدى غلوائكا

فإن كنتَ قد أُدنيتَ في اليوم رفعةً ... فإنّ رجائي في غدٍ كرجائكا

والمتكلف من الشعر وإن كان جيداً محكماً فليس به خفاء على ذوي العلم، لتبيّنهم فيه ما نزل بصاحبه من طول التفكر، وشدة العناء، ورشح الجبين، وكثرة الضرورات، وحذف ما بالمعاني حاجة إليه، وزيادة ما بالمعاني غنى عنه، كقول الفرزدق في عمر بن هُبيرة لبعض الخلفاء:

أولّيتَ العراقَ ورافدَيْه ... فزاريّاً أحذَّ يدِ القميص

يريد: أوليتها خفيف اليد، يعني في الخيانة، فاضطرته القافية إلى ذكر القميص، ورافداه: دجلة والفرات. وكقول الآخر:

من اللواتي والتي واللاتي ... زعمن أني كبرت لِداتي

وكقول الفرزدق:

وعضُّ زمانٍ يا ابن مروان لم يدع ... من المال إلا مسحتاً أو مجلَّفُ

فرفع آخر البيت ضرورة، وأتعب أهل الإعراب في طلب العلة، فقالوا وأكثروا، ولم يأتوا فيه بشيء يرضي. ومن ذا يخفى عليه من أهل النظر أن كل ما أتوا به من العلل احتيال وتمويه؟ وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه إياه فشتمه وقال: علي أن أقول وعليكم أن تحتجوا! وقد أنكر عليه عبد الله بن إسحاق الحضرمي قوله:

مستقبلين شمال الشام تضربنا ... بحاصبٍ من نديف القطن منثورِ

على عمائمنا تُلقى، وأرحُلنا ... على زواحفَ تُزجى مخها ريرُ

مرفوع، فقال: ألا قلت: ... على زواحف نزجيها محاسيرِ؟

فغضب وقال:

فلو كان عبد الله مولى هجوتُه ... ولكنّ عبد الله مولى مواليا

وهذا أكثر في شعره على جودته. ومن تبيين التكلف في الشعر أيضاً أن ترى البيت فيه مقروناً بغير جاره، ومضموماً إلى غير لفقه، ولذلك قال عمر بن لجأ لبعض الشعراء: أنا أشعر منك، قال: وبمَ ذلك؟ فقال: لأني أقول البيت وأخاه، ولأنك تقول البيت وابن عمه. وقال عبد الله بن سالم لرؤبة: مُتْ يا أبا الجحاف إذا شئتَ! فقال رؤبة: وكيف ذلك؟ قال: رأيت ابنك عقبة ينشد شعراً له أعجبني، فقال رؤبة: نعم، ولكن ليس لشعره قِران. يريد أنه لا يقارن البيت بشبهه. وبعض أصحابنا يقول: قرآن، بالهمز، ولا أدري الصحيح إلا أكثر

وترك الحزم على ما بينت.

والمطبوع من الشعراء من سمح بالشعر واقتدر على القوافي، وأراك في صدر بيته عجزه، وفي فاتحته قافيته، وتبينت على شعره رونق الطبع ووشي الغريزة، وإذا امتحن لم يتلعثم ولم يتزحر. وقال الرياشي حدثني ابو العالية عن أبي عمران المخزومي قال: أتيت مع أبي والي المدينة من قريش، وعنده ابن مطير، وإذا مطر جود، فقال له الوالي: صفه، فقال: دعني حتى أشرف وأنظر، فأشرف ونظر، ثم نزل فقال:

كثرت لكثرة قطره أطباؤه   فإذا تحلب فاضت الأطباء

وكجوف ضرته التي في جوفه   جوف السماء سبحلة جوفاء

وله رباب هيدب لرفيفه   قبل التبعق ديمة وطفاء

وكأن بارقه حريق يلتقي   ريح عليه وعرفج وألاء

وكأن ريقه ولما يحتفل   ودق السماء عجاجة كدراء

مستضحك بلوامع مستعبر   بمدامع لم تمرها الأقذاء

فله بلا حزن ولا بمسرة   ضحك يؤلف بينه وبكاء

حيران متبع صباه تقوده   وجنوبه كنف له ووعاء

ودنت له نكباؤه حتى إذا   من طول ما لعبت به النكباء

ذاب السحاب فهو بحر كله   وعلى البحور من السحاب سماء

ثقلت كلاه فبهرت أصلابه   وتبعجت من مائه الأحشاء

غدق ينبج بالأباطح فرقا   تلد السيول وما لها أسلاء

غر محجلة دوالج ضمنت   حمل اللقاح وكلها عذراء

سحم فهن إذا كظمن فواحم   سود وهن إذا ضحكن وضاء

لو كان من لجج السواحل ماؤه   لم يبق في لجج السواحل ماء

وهذا الشعر مع إسراعه فيه كما ترى كثير الوشي لطيف المعاني.

وكان الشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي في سفر مع أصحابه، فنزل يحدو بالقوم فقال:

لم يبق إلا منطق وأطراف	وريطتان وقميص هفهاف
وشعبتا ميس براها إسكاف	يا رب غاز كاره للإيجاف
أغدو في الحي بردا الأصياف	مرعة البوص خضيب الأطراف

ثم قطع به هذا الوزن وتعذّر عليه، فتركه، وسجع بغيره على إثره، فقال:

لما رأتنا وافي المطيات	قامت تبدى لي بأصلتيات
غر أمناه ظلمها الثنيات	خود من الظعائن الضمريات
حلالة للأودية الغوريات	مثل أتراب لها حييات
مثل الأشاءات أو البرديات	أو الخامات أو الوديات
أو كظباء السدر العبريات	يحضن بالقيظ على ركيات
وضعن أنماطا على زربيات	ثم جلسن بركة الجنبات
من راكب يهدى لها الحيات	أروع خراج من الداويات

يسرى إذا نام بنو السريات

قال أبو عبيدة: اجتمع ثلاثة من بني سعد يراجزون بني جعدة، فقيل لشيخ من بني سعد: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يوما إلى الليل لا أفثج، وقيل لآخر: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يوما إلى الليل ولا أنكف، وقيل للثالث: ما عندك؟ قال: أرجز بهم يوما إلى الليل ولا أنكش، فلما سمعت بنو جعدة كلامهم انصرفوا ولم يراجزوهم.

والشعراء أيضا في الطبع مختلفون: منهم من يسهل عليه المديح ويعسر عليه الهجاء، ومنهم من يتيسر له المراثي ويتعذر عليه الغزل. وقيل للعجاج: إنك لا تحسن الهجاء، فقال: إن لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم، وأحسابا تمنعنا من أن نظلم، وهل رأيت بانيا لا يحسن أن يهدم؟ وليس هذا كما ذكر العجاج، ولا المثل الذي ضربه للهجاء والمديح بشكل، لأن المديح بناء والهجاء بناء، وليس كل بان بضرب بانيا بغيره، ونحن نجد هذا بعينه في أشعارهم كثيرا، فهذا ذو الرمة، أحسن الناس

تشبيها، وأجودهم تشبيبا، وأوصفهم لرمل وهاجرة وفلاة وماء وقُراد وحيّة، فإذا صار إلى المديح والهجاء خانه الطبع.
وذاك أخّره عن الفحول، فقالوا: في شعره أبعار غزلان ونُقط عروس. وكان الفرزدق زيرَ نساءٍ وصاحب غزل، وكان مع
ذلك لا يجيد التشبيب. وكان جريرٌ عفيفا عزهاةً عن النساء، وهو مع ذلك أحسن الناس تشبيبا، وكان الفرزدق يقول:
ما أحوجه مع عفّته إلى صلابة شعري، وما أحوجني إلى رقّة شعره لما ترون.

عيوب الشعر: الإقواء والإكفاء

قال أبو عمرو بن العلاء: إن الإقواء: هو اختلاف الإعراب في القوافي، وذلك أن تكون قافيةٌ مرفوعةً وأخرى مخفوضةً،
كقول النابغة:

قالت بنو عامر: خالوا بني أسدٍ ... يا بؤسَ للجهل ضرّاراً لأقوامِ

تبدو كواكبه والشمس طالعةٌ ... لا النور نورٌ ولا الإظلام إظلامُ.

وكان يقال إن النابغة الذبياني وبشر بن أبي خازم كانا يُقويان. فأما النابغة فدخل يثرب فغُنّيَ بشعره ففطن فلم يعد للإقواء. وبعض الناس يسمي
هذا «الإكفاء»، ويزعم أن الإقواء نقصان حرف من فاصلة البيت، كقول حجل بن نضلة، وكان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز،
واسمها النوار:

حنّت نوارُ ولات هنّا حنّتِ ... وبدا الذي كانت نوارُ أجنّتِ

لما رأت ماء السلا مشروبا ... والفرثَ يُعصر في الإناء أرنّتِ

سمي إقواءً لأنه نقص من عروضه قوّة. وكان يستوي البيت بأن تقول «متشرّبا». يقال «أقوى فلان الحبل» إذا جعل إحدى
قواه أغلظ من الأخرى، وهو حبل مُقوى. مثل قول حميد:

إني كبرت وإن كل كبير ... مما يُظَنّ به يمل ويفترُ

وكقول الربيع بن زياد:

أفبعد مقتل مالك بن زهيرٍ ... ترجو النساء عواقب الأطهار

ولو كان «من زُهيرة» لاستوى البيت.

والسناد: هو أن يختلف إرداف القوافي، كقولك «علينا» في قافية «وفينا»، كقول عمرو بن كلثوم:

ألا هُبّي بصحنك فاصبحينا . فالحاء مكسورة، وقال في الآخر:

تُصفّقها الرياح إذا جرينا . فالراء مفتوحة، وهي بمنزلة الحاء.

وكقول القائل: كأنّ عينيه عينا عين . ثم قال: وأصبح رأسه مثل اللجين.

والإيطاء: هو إعادة القافية مرتين، وليس بعيب عندهم كبير.

الإجازة: اختلفوا في الإجازة، فقال بعضهم: هو أن تكون القوافي مقيدة فتختلف الأرداف، كقول امرئ القيس:

لا يدّعي القوم أني أفرّ . تكسر الردف، وقال في بيت آخر:

وكندة حولي جميعا صُبُر . تضم الردف، وقال في بيت آخر:

ألحقتَ شرًّا بشر . تفتح الردف.

وقال الخليل بن أحمد: هو أن تكون قافية ميما والأخرى نونا، كقول القائل:

يا رُبَّ جعد منهم لو تَدْرِينْ — يضرب ضرب السبط المقاديم

أو طاء والأخرى دالا، كقول الآخر:

تالله لولا شيخنا عبّاد — لكمرونا عندها أو كادوا

فرشط لما كره الفرشاط — بفيشة كأنها ملطاط

وهذا إنما يكون في الحرفين يخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين. قال ابن الأعرابي: الإجازة مأخوذة من إجازة الحبل والوتر.

العيب في الإعراب

وقد يضطر الشاعر فيسكّن ما كان ينبغي له أن يحركه، كقول لبيد:

تَرّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرضها — أو يعتلق بعض النفوس حمامها

يريد: أترك المكان الذي لا أرضاه إلى أن أموت، لا أزال أفعل ذلك، و«أو» ههنا بمنزلة «حتى». وكقول امرئ القيس:

فاليوم أشرب غير مستحقبٍ   إثماً من الله ولا واغلِ

ولولا أن النحويين يذكرون هذا البيت ويحتجون به في تسكين المرفوع لاجتماع الحركات، وأن أكثر الرواة يروونه هكذا، لظننته: فاليوم أُسقى غير مستحقب. يذكر سيبويه بيتاً يحتج به في نسق الاسم المنصوب على المخفوض على المعنى لا على اللفظ، وهو قول الشاعر:

معاويَ إننا بشرٌ فأسجح   فلسنا بالجبال ولا الحديدا

قال: كأنه أراد: لسنا الجبال ولا الحديدا. فردّ الحديد على المعنى قبل دخول الباء. وقد غلط على الشاعر، لأن هذا الشعر كله مخفوض، قال الشاعر:

فهبها أمةً ذهبت ضياعاً   يزيد أميرها وأبو يزيد

أكلتم أرضنا وجردتموها   فهل من قائمٍ أو من حصيد

ويحتج أيضاً بقول الهذلي في كتابه، وهو قوله:

يبيت على معاري فاخراتٍ   بهنّ ملوّبٌ كدم العباط

وليست هاهنا ضرورة فيحتاج الشاعر إلى أن يترك صرف «معارٍ» ولو قال: يبيت على معارٍ فاخراتٍ، لكان الشعر موزوناً والإعراب صحيحاً. وهكذا أنشده على أصحاب الأصمعي. وكقوله في بيت آخر:

ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ   ومُختبطٌ مما تطيح الطوائح

كان الأصمعي ينكر هذا ويقول: ما اضطرّه إليه؟ وإنما الرواية: ليبكِ يزيدَ ضارعٌ لخصومةٍ. وكذلك قول الفراء:

فلئن قومٌ أصابوا غِرّةً   وأصبنا من زمانٍ رنقا

للقد كانوا لدى أزماننا   لصنيعين لبأسٍ وتقى

وهو: فلقد كانوا. وهذا باطل. وكذلك قوله:

من كان لا يزعم أني شاعرٌ   فيدنُ مني تنهه المزاجرُ

وإنما هو: فليدنُ مني. وبه يصح أيضاً وزن الشعر. وكذلك قوله:

فقلت ادعي وأدعُ فإن أندى لصوت أن ينادي داعيان

والأصل: فقلت ادعي وادعوان أندى. وكقول الفرزدق

رُحتِ وفي رجليكِ عُقّالةٌ وقد بدا هنكِ من المئزرِ

وقد يضطر الشاعر فيقصر الممدود، وليس له أن يمد المقصور. وقد يضطر فيصرف غير المصروف، ويمنع الاسم المصروف، وقد جاء في الشعر، كقول العباس بن مرداس السلمي:

وما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وأما ترك الهمز من المهموز فكثير واسع، لا عيب فيه على الشاعر. والذي لا يجوز أن يهمز غير المهموز.

وليس للمحدث أن يتبع المتقدم في استعمال وحشي الكلام الذي لم يكثر، ككثير من أبنية سيبويه، واستعمال اللغة القليلة في العرب، كإبدالهم الجيم من الياء، كقول القائل: يا رب إن كنتَ قبلتَ حجتج. يريد "حجتي". وكقولهم "جمل بختج" يريدون "بختي" و"علج" يريدون "علي".

وإبدالهم الياء من الحرف في الكلمة المخصوصة، كقول الشاعر:

لها أشارير من لحم تتمّره من الثعالي ووخز من أرانيها

يريد "من أرانبها". وكقول الآخر: ولضفادي جمّه نقانق. يريد "ضفادع".

وكإبدالهم الواو من الألف، كقولهم "أفعو" و"حبلو" يريدون "أفعى وحبلى". وقال ابن عباس: لا بأس بـ[illegible] الحيو "للمحرم".

ويستحب له ألا يسلك في ما يقول الأساليب التي لا تصح في الوزن ولا تحلو في الأسماع، كقول القائل:

قل لسليمى إذا لاقيتها هل تبلغنّ بلدةَ الأبراد

قل للصعاليك لا تستحسروا من التماس وسيرٍ في البلاد

فالغزو أحجى على ما خيّلتْ من اضطجاع على غير وساد

لو وصل الغيثُ أبناءَ امرئٍ كانت له قبةٌ سحق بجاد

وبلدةٍ مقفرٍ غيطانها أصداؤها مغربَ الشمس تناد

قطعتها صاحبي خوشبيةٌ في موضعها من الزور نجاد.

وكقول المرقش:

هل بالديار أن تجيب صمم ... لو أن حيا ناطقا كلم

يأتي الشباب الأقورين ولا ... تغبط أخاك أن يقال حكم

وهذا كثير، وفيما ذكرت منه ما دلك على ما أردت من اختيارك أحسن الروى، وأسهل الالفاظ، وأبعدها من التعقيد والاستكراه، وأقربها من إفهام العوام. وكذلك اختار للخطيب اذا خطب، والكاتب إذا كتب. فإنه يقال: أسير الشعر والكلام المطمع، يراد الذي يطمع في مثله من سمعه، وهو مكان النجم من يد المتناول.

اوائل الشعراء

لم يكن لأوائل الشعراء إلا الأبيات القليلة يقولها الرجل عند حدوث الحاجة. فمن قديم الشعر قول دويد بن نهد القضاعي:

اليوم يبنى لدويد بيته ... لو كان للدهر بلى أبليته

أو كان قرني واحدا كفيته ... يا رب نهب صالح حويته

ورب غيل حسن لويته

وقال الآخر: ألقى على الدهر رجلا ويدا ... والدهر ما أصلح يوما أفسدا

يصلحه اليوم ويفسده غدا

وقال أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، واسمه منبه بن سعد، وهو أبو غني وباهلة والطفاوة:

قالت عميرة ما لرأسك بعدما ... فقد الشباب أتى بلون منكر

أعمير إن أباك شيب رأسه ... مر الليالي واختلاف الأعصر

وقال الحارث بن كعب، وكان معمرا:

أكلت شبابي فأفنيته ... وأفنيت بعد شهور شهورا

ثلاثة أهلين صاحبتهم ... فبانوا وأصبحت شيخا كبيرا

قليل الطعام عسير القيا ... م قد ترك القيد خطوى قصيرا

أبيت أراعي نجوم السماء ... أقلب أمرى بطونا ظهورا.

الأدب الشعبي

المنظوم باللغة الدارجة هو الأدب الشعبي. وقد ظهر هذا النوع من الأدب لأول مرة في الأندلس على هيئة أزجال ... وبلغت هذه مرتبة من الأهمية حتى أصبح شعراء الأزجال ركناً مهماً من أركان الأدب العربي في الأندلس.. ونالوا ما نال شعراء الفصيح من الحظوة والجاه لدى الملوك والأمراء. ثم تطورت الأزجال تطوراً سريعاً بحيث أصبحت لها أوزان خاصة بها، وأصبحت مادة دسمة للمغنين حتى أن بعض شعراء الفصيح في عهد الفترة المظلمة أخذوا ينظمون على شكلها ونسقها.

وقد سار الأدب الشعبي مع أدب الفصيح جنباً إلى جنب، وشارك في المناسبات كافة. وحيثما كانت أم اجتماعية، فقد أصبح لها شأنها بذاته.. وأدب العراق الشعبي لا يختلف في روحه عن أدب الشعوب الأخرى عربية كانت أم شرقية، وله كيانه المستقل وأثره، وله أساليبه وأخيلته وأغراضه الأخرى.. كما أن له اتجاهاته الثورية وموسيقاه، وتتجلى روعة أدب العراق الشعبي في العراق الأوسط أي "الشرجية" وذلك بما استحدث له من الأوزان التي لا تعد ولا تحصى.. وأهمها: "الأبوذية" والموال والميمر، والمربع، والهوسة، والعتابة، والزهيري وغيرها.

ومن أهم أغراض الأدب الشعبي في العراق الحماسة.. وتتجلى في الهوسات التي يلقونها في مناسبات الأفراح والأتراح وغيرها، يستنهضون بهم هممهم ويشيرون إلى أمجاد العشيرة السالفة، ويطالبون قومهم بالسير في خطى أسلافهم. والغرض الثاني في الأهمية هو الغزل، وهنا تتجلى روعة أدب العراق الشعبي بأجلى صوره.. فشعر العراق الغزلي يتميز بميزات عدة قد نجدها في الأدب الفصيح كالرقة والخفة، ودقة تصوير عواطف العاشق، ووصف جمال المحبوب، وبيان الحرمان وإلى غيرها.

والغرض الثالث في الأهمية هو الشكوى من الزمان ونكبات الدهر.. وهذه نماذج مختلفة من الأدب الشعبي تشير إلى الأغراض المار ذكرها، فلنستمع إلى الشاعر الشيخ كاظم المنظور في أهازيجه حيث يقول متحمساً:

إحنه العرب ما نفتر من الغارات   إحنه الگون وحنه نحر الساحات

گلب عراگي مصمم على الصدمات   واليوم عيد وناديه.

ويقول في (الأبوذية) المولدة متحمساً أيضاً:

نقل للشامتين بنا أذيقوا   سيلقى الشامتون كما لقينا

الجلادة انفصلت من دامانا   وكل عاده الكلب عجبا دينا

بيه حذر الشامت ذنبنا   ساعده وصار بيه الصاربيه

ويقول المرحوم ذا النجفي في هذا الموال متغزلا:

عنت أحوي على شونك بس أدوحن ددد	وابجي وصالك وادوم من المراشف ددد
مغرود في حبك عليته بالغرانض ددد	من حبك باسمك ثم نوضته والدعه
رضوان حسن الجوادي بوجنتك ودعه	والورد تدم لواح واشتكى ددعه

دا يكول إنته الورد واسلون تشم ددد

أما في الشكوى من الزمان فهي أكثر من أن نعدها ونحصرها وبينات. وقد ساعد على نجاح الأدب الشعبي عدم تقيده بقواعد لغوية كالإعراب والقالب المضبوط للغة والشعر وكما هو الحال في الفصحى.. وقد ضاع معظم أدب القرات الشعبي لأنه غير مدون، فهو يقال على السليقة، ثم يحفظ ويتردد في الدواوين، ثم لا يلبث أن يصبح أثراً. أما السبيل إلى تطوير الأدب الشعبي فهو العناية بتثقيف الرواد الشعبيين، والعناية بجمع آثارهم وتدوينها، والعناية بفتح النوادي والمنتديات والجمعيات الأدبية لهم.. ليقدموا نتاجاً عصرياً رائعاً تفخر به الحركة الأدبية. (من سلمان هادي الطعمة)

أبو أذينة – (٢٥٢٠) الحق أبو أذينة بشعراء البلاط، لأنه كان ابن عم الأسود بن المنذر، ملك الحيرة (٤٧٣-٢٤٩٣) على ما ذكر الأب شيخو في شرح "المجاني" وهو مجهول وفاة أبي أذينة في أوائل القرن السادس. بيد أن اسمه لم يرد ذكره في أمهات الكتب الأدبية، ولا لشعره، إلا ما كان من هذه الأبيات، التي نشرها الأب شيخو. وهي، على ما أنه يكتنفها من شك، قطعة خطابية رائعة في قوة حجتها، وحرارة حكمها، وبلاغة إيجازها.

مناسبتها – كان الغساسنة قد قتلوا، في إحدى غاراتهم، أخاً لأبي أذينة. فخرج عليهم الأسود بن المنذر، ملك الحيرة (٤٧٣-٢٤٩٣) وعدا شرهم، فانتصر، وأسر عدداً من أمراء الغساسنة. فقتل بعضهم وأراد استبقاء البعض الآخر في سبيل المطالبة بالفدية. فقام أبو أذينة وألقى هذه الأبيات المعروفة، فرد الأسود عن عزمه، وهاجه حتى أمر بقتل سائر الأسرى.

ما كلَّ يوم ينال المرءُ ما طلبا؛	ولا يُسوِّغه المقدارُ ما وهبا!
وأحزم الناس من، إن فُرصةٌ عرضتْ،	لم يجعل السبب الموصولَ مُقتضبا.
وأنصفُ الناس في كل المواطنِ مَنْ	سقى المُعادينَ بالكأس التي شربا.
وليس يظلِمُهم مَن راح يضرِبُهُم	بحدِّ سيفٍ به، من قبلهم، ضُرِبا.
والعفوُ، إلّا عن الأكفاء، مَكرُمةٌ.	مَن قال غيرَ الذي قد قُلتُهُ كَذَبا.
قتلتَ عمرواً، وتستبقي يزيدَ؛ لقد	رأيتَ رأياً يجرُّ الويلَ والحرَبا!
لا تقطعن ذنَبَ الأفعى، وترسلها،	إن كنت شهماً، فأتبع رأسها الذَّنَبا!
هم جرّدوا السيفَ، فاجعلهم له جزرا،	وأوقدوا النارَ، فاجعلهم لها حطَبا!
إن تعفُ عنهم، يقول الناس كلُّهُم:	لم تعفُ حِلماً، ولكن عفوه رَهَبا.
هُمُ أهلّةُ غسّانٍ، ومجدُهُمُ	عالٍ، فإن حاولوا مُلكاً فلا عجَبا!
وعرّضوا بفداءٍ، واصفين لنا	خيلاً وإبلاً تروقُ العُجْمَ والعرَبا.
أيحلبونَ دماً منّا، ونحلبُهُم	رِسلاً؛ لقد شرّفونا في الورى حلَبا!
علامَ تقبلُ منهم فِديةً، وهمُ	لا فضةً قبلوا منّا ولا ذهَبا!

ابو أحمد الشيرازي — (   ) هو: ابو احمد عبد الرحمان بن الفضل الشيرازي. قال الثعالبي فيه: "... وكان احد اركان الدولة الديلمية، يكتب لعز الدولة ابي الحسين برسم المطيع لله العباسي، ويتصرف بالعراق في جلائل الاعمال، ويلاحظ بعين الاعظام والاجلال، وكان اخذ بطرفي النظم والنثر. فمن مشهور شعره وجيده ما كتب الى القاضي التنوخي:

شوقي الى القاضي المنيف مجده ... شوق يفوت الوصف أيسر حده

وعجيب فرط الانس كان بقربه ... تلفي لما قد ساءني من بعده

من ذا يقايس الهم في آدابه ... او علمه، او هزله، أو جده؟!

والمكرمات بأسرها في حوزه ... والصالحات جميعها من عنده

بجميل مشاهده، وسالم غيبه ... وكريم صحبته، وخالص وده

أفديه من حر حليف مناقب ... لولا تكامل فضله لم أفده

لم تجر احاد الرجال الى مدى ... للسبق الا حاز سبق أشده

وكأن أضداد المحاسن كلها ... معقودة بزمامها من دونه

فأمنه بعفته وبعد عبثه ... وبجوده وبجدها من نقده.

أبو الأسود الدؤلي (— ٩٩هـ)

هو: ظالم بن عمرو (بن جندل بن سفيان من كنانة، ونسب إليها بالولاء) أبو الأسود الدؤلي. كان شاعراً مجيداً وعاقلاً حازماً، وهو أول من وضع علم العربية وهو النحو بأمر الخليفة علي بن أبي طالب. شهد صفين مع علي، وولاه ابن عباس البصرة وبها فلج وقد أسن. وكان بخيلاً، كان يقول لولده: لا تجاودوا الله فإنه أجود وأمجد، ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل، فلا تجهدوا أنفسكم في التوسع فتهلكوا هزالاً. وسمع رجلاً يقول: من يعشي الجائع؟ فعشاه، ثم ذهب السائل ليخرج فقال: هيهات على أن لا تؤذي المسلمين الليلة، ووضع رجله في الأدهم. مات بالبصرة عام ٩٩هـ. فقد صح القول: إنه من الشعراء والتابعين والمحدثين والبخلاء والمفاليج والنحويين، لأنه أول من عمل في النحو كتاباً، وبعد في العرج. وهو من المخضرمين. ومما يستجاد له قوله:

ليت شعري عن أميري ما الذي   غاله في الود حتى ودعه

لا تهني بعد إذ أكرمتني   فشديد عادة منتزعة

لا يكن برقك برقاً خلباً   إن خير البرق ما الغيث معه

إذا كنت مظلوماً فلا تلف راضياً   عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب

وإن كنت أنت الظالم القوم فاطرح   مقالتهم واشغب بهم كل مشغب

وقارب بذي جهل وباعد بعالم   جلوب عليك الحق من كل مجلب

وإن حدبوا فاقعس وإن هم تقاعسوا   لينتزعوا ما خلف ظهرك فاحدب

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه   فالقوم أعداء له وخصوم

وترى اللبيب محسداً لم يجترم   شتم الرجال وعرضه مشتوم

وكذاك من عظمت عليه نعمة   حساده سيف عليه صروم

فاترك مجاراة السفيه فإنها   ندم وغب بعد ذاك وخيم

فإذا جريت مع السفيه كما جرى   فكلاكما في جريه مذموم

وإذا عتبت على السفيه ولمته   في مثل ما تأتي فأنت ظلوم

يا أيها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى   كيما يصح به وأنت سقيم

وأراك تلقح بالرشاد عقولنا   أبداً وأنت من الرشاد عقيم...

أبو بكر الخوارزمي – (٣٢٣ – ٣٩٣هـ) هو: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي أصله من طبرستان ومولده ومنشأه خوارزم. وقيل

أن أباه من خوارزم وأمه من طبرستان فكانت يركب له من الاسمين نسبة فيقال له: الطبرخزي. وكان يعرف بالخوارزمي. وهو ابن اخت

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري مؤلف التاريخ المعروف. قال الثعالبي: فارق أبو بكر وطنه في شبابه وحداثة سنه وهو قوي المُنّة تام الأدب

فأنه الفرج حتى الشهرة ولم يزل يتقلب في البلاد ويدخل كور العراق والشام ويأخذ من العلماء ويقتبس من الرواة ويستفيد من الفضلاء حتى تخرج

فرد الأدب والشعر.

قدم أبو بكر الشام مدة وسكن بنواحي حلب وخدم سيف الدولة ثم سار الى بخارى وصحب ابا علي البلعمي وزير نوح بن منصور الساماني فلم يحمد صحبته وفارقه وهجاه

بقوله:

إنّ ذا البلعميّ ذو العجين عيني ... وهو عار على الزمان وشين

إن يكن جاهلاً بخفي حنين ... فهو الخف والزمان حنين

وذهب الى نيسابور فاتصل بالأمير أبي نصر احمد بن علي الميكالي واستكثر من مدحه ثم قصد سجستان فتقرب الى واليها ابي الحسين طاهر بن محمد ومدحه

فأخذ صلته ثم هجاه فحبسه واطال حبسه. ثم تخلص من السجن وذهب الى طبرستان ثم عاد الى نيسابور واقام بها مدة الى ان قصد حضرة الوزير اسماعيل

بن عباد وهو بأرجان ومدحه فنال منه ما فاق المنى واستفاد منه بالاكثار ولم يزل يجني ثمار ذلك حتى اقام للأدب سوقه ويدرس ويملي والشعر ويروي ويقسم ايامه

بين مجالس الدرس ومجالس الانس.

وكان يتعصب لآل البيت تعصباً شديداً ويبغض من سلطان خراسان وهو نوح بن منصور الساماني ويطلق لسانه بالاذية عليه الى ان كانت ايام تاش الحاجب

وخرج من جرجان الى نيسابور فمنها ما نحتته به وجعل يقول: فقال الوزير ابا الحسن العتبي وذكر له ابياتاً نسبها الى الخوارزمي في هجاءه فكتب الى تاش

باخذه وصادر ثروته وقطع لسانه فبقي يسيرة مدة. ثم هرب الى نيسابور بعد قتل ابي الحسن العتبي وطاب حينه الى ان بلي ما اراده بعد رفض بديع الزمان

الهمداني مناظرته وناظره وناضل وأعانه عليه قوم من الوجوه فانف من تلك الحال والخمول الذي الانه لم يحل عليه الحول حتى مات وكان ذلك في

سنة ٣٨٣هـ وقيل ٣٩٣هـ وكان مولده في ٣٢٣هـ

وكان ابو بكر راوية الشعر والمجيدين الكبار وكان اماماً في اللغة والانساب وله ديوان رسائل وديوان شعر. من الشعر قوله في مدح عضد الدولة

فهو بعد على الايام وجدان فيله ... ولغرته بعد زدت الفخر

فلا خير الا وهو خير الجود ... ولا خير الا وهو في حاله خير

عجبتُ له لم يلبس الكبرَ حلةً ... ودنيا لأن جزنا على بابه كِبْرُ

ألا قوم كالي أبرويز من هرمز ... وقولا له قد نلت أعجوبة قم

تطلّع إلى الدنيا لتعلم أنّ ما ... ملكتَ من الدنيا عقداء دراهم

لعمرك لولا أن تريه لم يكن ... نهاري إلّا مثل ليل المتيّم

وكم حملوني بين حبٍّ وفتنةٍ ... ودارٍ ودينارٍ وثوبٍ ودرهم

وكم تركوا الأيام تعجب أن رأت ... تكوّني ولا أرقى السماء بسلّم

يا دهر إنك بالرجال بصيرُ ... فلطالما تجتاحهم وتبيرُ

يا دهر غيري من ضحكتَ بباطلٍ ... وأنا العميد معذّبٌ مقهورُ

أشكو إليك النفس وهي كبيرةٌ ... وأذمّ فيك الدمع وهو عزيزُ

وأقول للعين الغزيرِ بكاؤها ... خطبُ الورى لو تعلمين يسيرُ

أهوى القيامةَ لا لشيءٍ غير أن ... ألقاك فيها والأنام حضورُ

شموس لهن الخدر والدر مغربٌ ... فطالعها بالبين والهجر غاربُ

ولكنّما شمس المعالي حليفها ... مشارقُهُ ليست لهن مغاربُ

فما لقيتم الشمس إلّا وقد رأوا ... بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ

كفى بي أبا نصرٍ إليك وحالتي ... كحال غريبٍ في مخالب ضيغمِ

أرقّ من الشكوى وأرحم من النوى ... وأضعف من قلب المحبّ المتيّمِ

فديتُ أنا جوعٌ ولستُ بنائمٍ ... وراحتْ أخاديري ولستُ بمجرمِ

وقعتُ بفخّ الخوف في يدِ ظالمٍ ... وقرّع سليكٍ في مقاتل خثعمِ

وما كنتُ في تركيبك الّا كأرنبٍ ... بقتبا وراقي نعمه بالنوم

وذي علةٍ يأتي عليلاً ليشتفي ... بها وهو جارٌ للمسيح بن مريمِ

وزادي كلامٌ منتقى إثر باقلٍ ... ويتركُ قسّاً خائفاً وابن أهتمِ ...

أبو بكر الطُرطوشي - (١٠٥٩-١١٢٦م) هو: أبو بكر محمد بن الوليد الفهري، الفقيه المالكي، المعروف بابن رندقة، قال ابن خلكان: "ورندقة كلمة فرنجية سألت بعض الفرنج عنها فقال: معناها "رد تعال". ولد أبو بكر في طُرطوشة، وهي مدينة من شرقي الأندلس في آخر بلاد المسلمين على ساحل البحر، ونسب إليها. قرأ الفقه والأدب في سرقسطة واشبيلية على علمائها، ثم رحل إلى المشرق ودخل بغداد والبصرة وأخذ عن علمائها، وسكن الشام مدة ودرس بها. كان إماماً عالماً زاهداً ورعاً متقللاً، روى له المقري في "نفح الطيب" بعض مقاطع شعرية في الغزل والزهد. توفي في الاسكندرية ودفن فيها.

ترك الطرطوشي مؤلفات عديدة أشهرها "سراج الملوك" و"القدح المستطاب" للوزير المأمون بن البطائحي. وهو كتاب في السياسة والآداب، فيه مواعظ ونصائح وأحكام. طبع هذا الكتاب في مصر. ومن أشعاره:

الناس يهدون على قدرهم ... لكنني أهدي على قدري

يهدون ما يفنى وأهدي الذي ... يبقى على الأيام والدهر

أقلب طرفي في السماء ترددا ... لعلي أرى النجم الذي أنت تنظر

وأستعرض الركبان من كل وجهة ... لعلي بمن قد شم عرفك أظفر

وأستقبل الأرواح عند هبوبها ... لعل نسيم الريح عنك يخبر.

أبو بكر الصديق (- ١٣هـ) هو أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، يلتقي مع رسول الله في مرة. وقيل اسمه عتيق والمشهور هو عبد الله. أول الخلفاء الراشدين. ولد بعد مولد النبي بسنتين وأشهر، ومات وله ثلاث وستون سنة. كان أبو بكر أعف الناس في الجاهلية. كان رجلاً أبيض نحيفاً، خفيف العارضين، أجنأ، لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع، ويخضب بالحناء والكتم. كان أول بدء مرضه أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوماً بارداً، فحم خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة.. ومات ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة. ومن شعره:

أبو البحر الخطي - (— ١٠٢٨ هـ) هو: ابو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام الشهير بالخطي العبدي من بني عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

ولد في الخط ونشأ بها وربما تردد بين القطيف والبحرين لقربهما. ولعدم الحواجز ذلك الوقت بين البلدين واكثر الاسر التي هناك منتشرة بين البحرين والقطيف. فالأسرة القطيفية اكثرها تسكن البحرين، ومثلها البحرينية ربما يكن سكنها القطيف. والخطي غادر القطيف و البحرين في اخريات ايامه الى فارس. وهكذا أغلب الأسر البحرينية هاجرت الى فارس وانتشرت في تلك الاصقاع ونسلها حتى اليوم في ايران. ترى الكثير منها يعيش في فارس اليوم ولكنه يحن الى أوطان أسلافه من البلدان العربية. مات الخطي في شيراز في العام المذكور، وفي عشر جمعه احمد بن موسى بن الحسن بن محمد الغنوي تلميذه وراويته ونشره في ايام حياة الخطي. طبع ديوانه بتصحيح ومباشرة الخطيب علي بن الحسين الهاشمي في ايران في ٢٧ شوال سنة ١٣٧٣ هجرية في طهران. يقرب هذا الديوان من ...٤ بيت ومن شعره معاتبا السيد ناصر بن سليمان القدري على امر بينهما:

ما كنت أحسب والأيام مولعة ... بخفض شأن أخي العلياء والحسب

إني أمد لاندى العالمين يدا ... يدي لا علق ما ادنيه من نشب

ولو غدا وهو أعلا من أبي كرب ... شأنا وأصبحت من فقر أخا كرب

حتى سألتك يا أحفى الانام على ... ضعفي وقربي ويا أحفى الورى بكي

فظلت تو سعني مطلا يضيق به ... صدري ويقطر في رمالي الغضب

حاشا وجودا وعود منك صادقة ... أن يحدث المطل فيها كلمة الكذب

إني لا عجب والأيام ما خلقت ... إلا لتحدث أطوارا من العجب

من هامني أن لو غبت من وطني ... أو مت أعضني بالحبر في عقبي

وها أنا في مجال الحمد أسأله ... مالا ينال له شيئا فلم يهب

أما الوفاء فشيء قد سمعت به ... ولن نراه ولو أمعنت في الطلب.

وقال وهو بشيراز مخاطبا أصحابه:

إني لا عجب من هواي وحبكم ... هجري على عكس القضية دائما

وكأنكم تلك ألا من حبنا ... فليستعد لهجرنا جلبابا.

أبو تمّام الطائي – (٧٨٨–٨٤٥م) هو: حبيب بن أوس العطار وكنيته أبو تمام. كان أبوه من نصارى الشام غير العرب، فلما أسلم غيّر اسمه فجعله أوساً. وانتسب بالولاء إلى بني طيّ، فعرف ابنه حبيب بالطائي. ولد أبو تمام في جاسم، قرية من قرى الجيدور وادي أقاليم الشام، ثم حمله أبوه وهو صغير إلى مصر؛ ولما ترعرع طفق يسقي الماء في جامع الفسطاط، ثم تردد إلى حلقات العلم والأدب. وكان قوي الحافظة، فحفظ من شعر العرب قديمه وحديثه. ثم عكف على كتب الحكمة اليونانية فوعى منها شيئاً كثيراً، فاتسعت ثقافته، ولكنها ثقافة غير منظمة، كثيرة التشعب والتناقض، بدت آثارها بارزة في حياته وشعره من تناقضات.

كان ذا عبقرية غريبة، وخيال واسع، يسمو أحياناً إلى أعلى الأجواء، ثم يهبط منها إلى أسفل من الشعر البديع، لا يشوبها إلا الإجادة، ثم لا تحقق الشعر وأسجعه. ذلك بأن الشاعر كان مولعاً بالمنطق، والأخذ بالألفاظ الجزلة، والغريب من الكلام، وكان إلى ذلك متعسفاً يتعمد الصنعة والبديع، ولا سيما الطباق والجناس، فأوقع ذلك في بعض شعره تعقيداً، وخشونة، وسماجة، بيد أنه كان أول من أدخل الحكمة اليونانية للشعر العربي، وجعل العربية ميدان جديدة يتجلى فيها عمق التفكير والاندفاع العاطفي.

أبو تمام من الشعراء المتكسبين، مدح من عاصرهم من الخلفاء والأمراء، ولكنه اتصل بالمعتصم منهم. مات في خلافة الواثق وهو والي بريد الموصل.

أكثر شعر أبي تمام في المدح والرثاء، وما الرثاء إلا مدح الميت. وله ديوان ضخم مرتب على ثمانية أبواب وهي: المدح والرثاء والمعاتبات والأوصاف والغزل والفخر والوعظ والزهد والهجاء، وقد طبع هذا الديوان في بيروت عام ١٨٨٩م.

المدح المأمون – سار أبو تمام في قصيدة هذه على الشعراء الجاهليين فأتم بالدمن وحياها وتغزل بالغزل وعذبت عبراته، ثم انتقل إلى المدح فقال:

دِمَنٌ أَلَمَّ بها، فقال: سلامُ!	كم حلّ عقدةَ صبرِه الإلمامُ!
نَحَرَتْ رِكابُ القوم حتى يَعبُروا	رَجلاً، لقد عنفوا عليّ ولاموا.
عشقوا، فلا دُرّ دَرّا، أيُعذَلُ عاشقٌ	رُزِئَتْ هواه معالمٌ وخِيامُ؟
وقفوا على اللوم، حتى خُيِّلوا	أنّ الوقوفَ على الديار حرامُ!
لا مرّ يومٌ واحدٌ إلا وفي	أحشائه، لمحلّتيك، غَمامُ،
حتى تَعُمَّ صُلعُ هاماتِ الرُّبى	من نَوْرِه، وتأزّرَ الأهضامُ.

ولقد أراك، فهل أراك بغبطة؟ والعيش غضٌّ، والزمان غلام!

أعوام وصل، كان يُنسي طولها ذكر النوى، فكأنها أيام؛

ثم انبرت أيام هجر، أردفت نحوي أسىً، فكأنها أعوام؛

ثم انقضت تلك السنون، وأهلها؛ فكأنها، وكأنهم، أحلام...

أعددت عبرات عينك أن دعت ودنا، حين تضعضع الإظلام؟

لا تنشجين لها، فإن بكاءها ضحكٌ، وإن بكاءك استغرام؛

هنّ الحمام، فإن كسرت، عيافةً من حائهن، فإنهن حِمام.

الله أكبر! جاء أكبر من جرت فتعثرت، في كنهه، الأوهام؛

من لا يحيط الواصفون بوصفه حتى يقولوا: وصفه إلمام؛

من شرّد الإعدام عن أوطانه بالبذل، حتى استطرف الإعدام؛

وتكفّل الأيتام عن آبائهم حتى وددنا أننا أيتام.

يتجنّب الآثام، ثم يخافها؛ فكأنما حسناته آثام.

يا أيها الملك الهمام، وعدله ملكٌ عليه في القضاء زمام...

في الوعظ والحكم

من لي بإنسانٍ، إذا أغضبته، وجهلت، كان الحلم ردّ جوابه؛

وإذا طربت إلى المدام شربت من أخلاقه، وسكرت من آدابه؛

وتراه يصغي للحديث بقلبه وبسمعه، ولعله أدرى به.

لسان الحسود

وإذا أراد الله نشر فضيلةٍ طويت، أتاح لها لسان حسود؛

لولا اشتعال النار فيما جاورت، ما كان يُعرف طيب عرف العود.

أبو ثمامة الضبي - ( ) هو: أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي، وسبب هذه الأبيات أنه كان مقيما على مياه لهم ومعه بنو ... قوم يريدون التغلب عليها فنازعهم أبو ثمامة ومن معه من قومه فقال:

وددت لضبة أمواهها ... وكادت بلادهم تستلب

بكر المطي وأشياعه ... وبالكور أو كبه والقتب

أخاصمهم مرة قائما ... وأجثو إذا ما جثوا للركب

وإن نطق زل عن صاحبي ... تعقب آخر ذا معتقب

أقول من الشوق في رحوة ... فكيف الفؤاد إذا ما انتزب

أبو جلدة اليشكري - ( ) بكسر الجيم وسكون اللام، هو: أبو جلدة اليشكري، أحد بني عدي جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، شاعر خبيث، مات في طريق كذا.. وكان مولعا بالشراب وكان يهاجي زياد الأعجم، وهو القائل:

ولست بلاح لي نديما بزلة ... ولا هفوة كانت ونحن على الخمر

عركت بجنبي قول خدني وصاحبي ... ونحن على صهبائنا طيبة النشر

فلما تمادى قلت خذها عريقة ... فإنك من قوم جحاجحة زهر

وما زلت أسقيه وأشرب مثل ما ... سقيت أخي حتى بدا وضح الفجر

وأيقنت أن السكر طار بلبه ... فأغرق في شتمي وقال وما يدري

أبو جعفر العباسي - (٩٥ - ١٥٨هـ) هو: أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأمه سلامة البربرية أم ولد. كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزما ورأيا وجبروتا، جماعا للمال، تاركا اللهو واللعب، كامل العقل، جيد المشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس، تولى المنصور الخلافة أول سنة سبع وثلاثين ومائة، فأول ما فعل أن قتل أبا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم وممهد مملكتهم.. في العام المذكور ومات بالبطن في ذي الحجة ودفن بين الحجون وبئر ميمون.. ومن شعر المنصور، وشعره قليل:

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... فإن فساد الرأي أن تترددا

ولا تمهل الأعداء يوما بقدرة ... وبادرهم أن يملكوا مثلها غدا

أبو الحسن الأنباري —

هو: أبو الحسن محمد بن عمران الأنباري، أحد شعراء بغداد في عهد الطائع لله العباسي، وهو القائل في نصير الدولة أبي طاهر محمد بن بقية وزير عز الدولة بن بويه. وخبر الخبر أنه لما كسر عز الدولة في حربه مع ابن عمه عضد الدولة نسب ذلك إلى سوء رأي وزيره، لأنه هو الذي حمله على محاربة ابن عمه، فقبض عليه عام ٩٧٧ م، وسمل عينيه، وحمله مسمولاً إلى عضد الدولة، فوضع هذا على رأسه برنساً، وشهّره، ثم طرحه للفيلة فقتلته، ثم صلبه عند باب داره بباب الطاق في بغداد، وعمره خمسون سنة ونيف، ولم يزل مصلوباً إلى أن توفي عضد الدولة، فأنزل عن الخشبة ودفن. ولما رثاه أبو الحسن الأنباري بهذه القصيدة، قيل لما وقف عليها عضد الدولة ورأى ما فيها من تعظيم الميت قال: وددت لو أني المصلوب وتكون هذه القصيدة فيّ، وهي هذه:

عُلوٌّ في الحياة، وفي المماتِ ... لَحقٌّ تلك إحدى المعجزاتِ!

كأنّ الناسَ حولكَ، حين قاموا ... وُفودُ نداكَ، أيامَ الصِّلاتِ!

كأنكَ قائمٌ فيهم خطيباً ... وكلُّهم قيامٌ للصلاةِ.

مددتَ يديكَ نحوهمُ، احتفاءً ... كمدّهما إليهم بالهباتِ.

ولمّا ضاقَ بطنُ الأرضِ عن أن ... يضمَّ علاكَ، من بعد الوفاةِ،

أصاروا الجوَّ قبركَ، واستعاضوا ... عن الأكفانِ، ثوبَ السافياتِ!

لعُظمكَ، في النفوسِ، تبيتُ تُرعى ... بحُرّاسٍ، وحُفّاظٍ ثقاتِ،

وتُوقَدُ، حولكَ، النيرانُ ليلاً ... كذلك كنتَ أيامَ الحياةِ!

ركبتَ مطيّةً، من قبلُ زيدٌ ... علاها، في السنينَ الماضياتِ،

وتلكَ فضيلةٌ، فيها تأسٍّ ... تُباعدُ عنكَ تعييرَ العُداةِ.

ولم أرَ، قبلَ جذعكَ، قطُّ جذعاً ... تمكّنَ من عناقِ المكرُماتِ!

أسأتَ إلى النوائبِ، فاستثارتْ ... فأنتَ قتيلُ ثأرِ النائباتِ!

وكنتَ تُجيرُ من صرفِ الليالي ... فصارَ مُطالباً لكَ بالتِّراتِ!

وصيّرَ دهرُكَ الإحسانَ فيه ... إلينا، من عظيمِ السيئاتِ!

وكنتَ لمعشرٍ سعداً فلمّا — مضيتَ تفرّقوا بالمنحساتِ

غليلٌ باطنٌ لك في فؤادي — يُخفّفُ بالدموع الجارياتِ

ولو أني قدرتُ على قيامٍ — بفرضك والحقوق الواجباتِ

ملأتُ الأرضَ من نظم القوافي — ونُحتُ بها خلافَ النائحاتِ

ولكنّي أصبّرُ عنك نفسي — مخافةَ أن أُعدّ من الجناةِ

وما لك تربةٌ فأقولَ تُسقى — لأنّك نُصبُ هطلِ الهاطلاتِ

عليك تحيةُ الرحمن تترى — برحماتٍ غوادٍ رائحاتِ

أبو الحسن الباخرزي

(٤١٠–٤٦٧ هـ) هو ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي الشاعر المشهور. كان اوحد عصره في فضله وذهنه والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره. وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فاختص بملازمة درس الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين. ثم شرع في الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وارتفعت به الاحوال وانخفضت. ورأى من الدهر العجائب سفراً وحضراً وغلب أدبه على فقهه. فاشتغل بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب: دمية القصر وعصرة اهل العصر. وهو ذيل كتاب يتيمة الدهر للثعالبي.

فرغ من تأليف دمية القصر كما صرح هو نفسه في مقدمة الكتاب عام ٤٦٤ هـ وقد رحل في بلدان العراق وايران بين نيسابور وهراة وجرجان ومرو الروذ وبلخ ولوكر واصفهان وهمدان وبغداد والبصرة وواسط والكرخ ولقي الفضلاء في كل بلدة وسجل محاسن شعرائهم.

ترجم له العماد الكاتب في الخريدة فقال: وهو الذي صنف كتاب دمية القصر في شعراء العصر، ثم قال: وطالعت هذا الكتاب باصفهان في دار الكتب التي بجامعها وبعثني ذلك على تأليف كتابي هذا (يعني كتاب خريدة القصر) وقال: ولقد رأيت ابناء العجم باصفهان مشغوفين بشعره ... وورد الى بغداد مع الوزير الكندري واقام بالبصرة برهة ثم شرع في الكتابة مدة واختلف الى ديوان الرسائل وتنقلت به الاحوال في المراتب والمنازل ... وكان ابوه ابو علي الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي ايضا من الشعراء الكتاب، واورد الثعالبي شيئا من نظمه ونثره في تتمة اليتيمة.

قُتل الباخرزي في مجلس الانس بباخرز في ذي القعدة سنة ٤٦٧ هجرية وذهب دمه هدراً وكان قد اعتزل عن الديوان في اواخر حياته. ومن اشعاره:

أنتَ الذي تشقي المشتاقَ ليس أنا — فدع جفاك وإن كان الوفاءُ أنا

أبعثتَ منّي وُدّاً ما لها بدنٌ — لذاكَ ذوّبتُ من ثوبي لها بدنا

يا فالقَ الصبحِ من لألاءِ غرّته — وجاعلَ الليلِ من أصداغه سكنا

بصورةِ الوثنِ استعبدتني وبها — فتنتني وقديماً هجتَ لي شجنا

لا غروَ إن أحرقت نارُ الهوى كبدي — فالنارُ حقٌّ على من يعبدُ الوثنا

تبيعُ مثلي محبّاً بلا ثمنٍ — إن كان لا بُدّ من بيعٍ فخذ ثمنا

إن كان إبليسُ لإبلاسه — من رحمة الله يُسمّى كذا

فاسمي إبليسُ لأني من الإ — فلاسِ في خطبٍ شديدِ الأذى

أبو الحسن البديهي – (... ٣٨٠ هـ) هو: أبو الحسن علي بن محمد البديهي. أصله من شهرزور، وورد بغداد وتلقى علومه بها وخرج لشوقها وكان كثير التطواف بالآفاق وقصد الوزير الصاحب بن عباد وأقام عنده زمنا. وكان بينه وبين أبي بكر الخوارزمي ما يكون بين أهل الصناعة من التنافس والتحاسد، وقد وضع الخوارزمي فيه رسالة نال منه بها ازدراها في رسالته. وكان يقول فيه: كان لا يرجع من البديهة التي انتحل بها ولقب بها إلا الى لفظة الدعوى دون حقيقة المعنى، وكان الصاحب يقول له: تقول البيت في حينين عاما. ثم لقبت نفسك بالبديهي والحق أن في هذا الحكم حيفا وقلة انصاف. والا فالبديهي من أفاضل الشعراء ومن أكثرهم عيون شعر ولكن المعاصرة حرمان. وزعموا أن البديهي بالرغم من كثرة شعره لم يستملح له الا بيت واحد من قوله:

رب ليل قطعته باجتماع — مع بعض من الأخلاء غر

وكأن الكؤوس زهر نجوم — والثريا كأنها عنقود

ومن كنت أصطفيه وللد — هر صروف تشوب حلوا بمر

وأغنى على الزمان محالا — أن ترى مقلتاي طلعة حر

يهجو ابا سليمان المنطقي

أبو سليمان عالم فطن — ما فيه في علمه تنقص

لكن تطيرت عند رؤيته — من عور موحش ومن برص

وبابنه مثل ما بوالده — وهذه قصة من القصص

بناء سرندي

لا تحسدن على تظاهر نعمة — شخصا تبيت له المنون بمرصد

أو ليس بعد بلوغه آماله — يفضي الى عدم كأن لم يوجد؟

لو كنت أحسد ما تجاوز خاطري — حسد النجوم على بناء سرندي

ابو الحسن التهامي – (–٤١٦هـ) هو ابو الحسن علي بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد العزيز الفاضل التهامي الشامي، أديب، شاعر، كاتب، ولد
[illegible] واهل زمانه من جهة السلوك الكتابة والأدب. سافر التهامي مختفيا الى القاهرة، وتولى الامور، اخذ وسجن فيها في التاسع من جمادى الاولى من السنة المذكورة
وقتل. له ديوان مطبوع ومن عيون شعره ما يرثي صغيرا له، ويفخر بعضه ويشكو زمانه وحاسديه:

حكم المنية في البرية جارِ ... ما هذه الدنيا بدار قرارِ
بينا يرى الانسان فيها مخبراً ... حتى يرى خبراً من الأخبار
طُبعت على كدرٍ وأنت تريدها ... صفواً من الأقذار والأكدار
ومكلّف الأيام ضد طباعها ... متطلّبٌ في الماء جذوة نار
وإذا رجوتَ المستحيل فإنما ... تبني الرجاءَ على شفير هار
فالعيش نومٌ والمنية يقظةٌ ... والمرءُ بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالاً إنما ... أعماركم سفرٌ من الأسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... أن تستردّ فإنهن عوار
فالدّهرُ يخدع بالمنى ويُغصّ إن ... هنّا ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وإن حرصتَ مسالماً ... خُلقُ الزمان عداوةُ الأحرار
إنّي وُترتُ بصارمٍ ذي رونقٍ ... أعددتُه لطلابةِ الأوتار
والنفس إن رضيت بذلك أو أبتْ ... منقادةٌ بأزمّة الأقدار
أثني عليه بأثره ولو أنّه ... لم يُغتبط أثنيتُ بالآثار
يا كوكباً ما كان أقصرَ عمرَهُ ... وكذاك عمرُ كواكب الأسحار
وهلالُ أيامٍ مضى لم يستدر ... بدراً ولم يُمهَل لوقت سرارِ
عجِلَ الخسوفُ عليه قبل أوانه ... فمحاهُ قبل مظنّة الإبدار
واستُلّ من أترابه ولداته ... كالمقلة استُلّت من الأشفار...

أبو حية النميري - (نحو ٧٤٠ م) هو الهيثم بن الربيع، وكان يروي عن الفرزدق، وكان كذابًا! قال ذات يوم: عنّ لي ظبي فرميته، فراغ عن سهمي، فعارضه - والله - ذلك السهم، ثم راغ، فراوغه السهم حتى صرعه ببعض الجبارات! وقال أيضًا: رميت - والله - ظبية، فلما نفذ السهم عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي، فعدوت وراء السهم، حتى قبضت على قُذَذه!

وقال جار له: كان له سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق، وكان يسميه لعاب المنية! قال: فأشرفت عليه ليلة، وقد انتضاه، وهو واقف على باب بيت في داره، وهو يقول: أيها المغترّ بنا، والمجترئ علينا، بئس - والله - ما اخترت لنفسك، خير قليل، وسيف صقيل، لعاب المنية الذي سمعت به، مشهورة ضربته، لا تخاف نبوته، اخرج بالعفو عنك، لا أدخل بالعقوبة عليك، إني - والله - إن أدع قيسًا تملأ الفضاء خيلًا ورجلًا، يا سبحان الله، ما أكثرها وأطيبها! ثم فتح الباب، فإذا كلب قد خرج عليه، فقال: الحمد لله الذي مسخك كلبًا، وكفاني منك حربًا! ولقيه ابن مناذر، فسأله أن ينشده، فأنشده:

ألا حيِّ من بعد الحبيب المغانيا ... لبسن البلى مما لبسن اللياليا

إذا ما تقاضى المرءَ يومٌ وليلةٌ ... تقاضاه شيءٌ لا يملّ التقاضيا

فقال له ابن مناذر: أو هذا شعر؟! فقال أبو حية: ما في شعري شر من أنك تسمعه! ثم أنشده ابن مناذر، فقال له أبو حية: أما إنك لك؟

أبو حيان التوحيدي - (٣١٢ - ٤٠٢ هـ)

هو: أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي. اختلف المؤرخون في أصله بين أنه شيرازي أو نيسابوري أو واسطي، ومهما يكن من خلاف فلا شك في أنه فارسي الأصل، ولا يكتفوا عن التوقيف بأصله. اختلف في هذه النسبة فقال ابن قاضي شهبة: إن أباه كان يبيع نوعا من التمر العراقي في بغداد يقال له التوحيد، وعليه اعتمد الزبيدي مؤلف التاج. وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو الدين، فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد. ولعل رأي ابن حجر هو الأرجح، لأن أبا حيان كان يرى أصول المعتزلة

ولد في بغداد في العام المذكور ونشأ بها وتفقه على القاضي أبي حامد المروروذي، وسمع الحديث من أبي بكر الشاشي، ودرس على أبي سعيد السيرافي، وحضر حلقة أبي سليمان المنطقي وأبي بكر القومسي. لم يقتصر أبو حيان في تلقي علومه ومعارفه على شيوخ بغداد بل ذهب إلى البصرة منبع العلم وعش العلماء.. كان يقول أبو الفرج بن الجوزي: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي وأبو حيان التوحيدي وأبو العلاء المعري. قال: وأشدهم على الإسلام أبو حيان لأنه مجمج ولم يصرح. وله آثار كثيرة طائفة منها مطبوع ومكررة أشهرها: المقابسات

ولما ألف أبو حيان كتاب مثالب الوزيرين أعني ابن العميد والصاحب بن عباد، وأراد الناس من النسخ أن يتلفوه فصار متواريا إلى أن مات في العام المذكور.. كان يبعث في النزهة بالي حفظ الفاز، وبعد من النسوة من الفساد وأين انتقل ظاهرا إلى غيره:

أعد عشرين حولا ما على يدٍ ... لأجنبي ولا فضلاً لذي رحم

الحمد لله شكراً قد قنعت فلا ... أشكو لئيما ولا أطري أخا كرم.

ضيق العذر في الضراعة أنا ... لو قنعنا بقسمنا لكفانا

ما لنا نعبد الأنام إذا كا ... ن إلى الله فقرنا وغنانا

طلب الكريم ندى يد المكنود ... كالغيث يستسقى من الجلمود

فانزع إلى عز الفراغ ولذه ... إن السؤال يزيد وجه حديد

دنيا دنت من عاجز وتباعدت ... عن كل ذي لب له حجر

سلحت على أدبها حتى إذا ... وصلت إلي أصابها الحصر.

أبو خراش الهذلي (ـ نحو ٢٠ هـ) هو: أبو خراش خويلد بن مرة، أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل من شعراء هذيل. عن الأصمعي والأخفش عن أصحابه: .. قالوا جميعا: أسلم أبو خراش فحسن إسلامه، ثم أتاه نفر من أهل اليمن قدموا حجاجا، فنزلوا بأبي خراش، والماء منهم غير بعيد، فقال: يا بني عمي ما أمسى عندنا ماء، ولكن هذه شاة وبرمة وقربة، فردوا الماء وكلوا شاتكم، ثم دعوا البرمة والقربة على الماء حتى نأخذها. قالوا: والله ما نحن بسائرين في ليلتنا هذه، وما نحن ببارحين حيث أمسينا. فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قربته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى، ثم أقبل صادرا فنهشته حية قبل أن يصل إليهم، فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء، وقال: اطبخوا شاتكم وكلوا، ولم يعلمهم بما أصابه، فباتوا على شاتهم يأكلون، حتى أصبحوا، وأصبح أبو خراش في الموت، فلم يبرحوا حتى دفنوه.

وقال وهو يعالج الموت:

لعمرك والمنايا غالبات ... على الإنسان تطلع كل نجد

لقد أهلكت حية بطن أنف ... على الأصحاب ساقا ذات فقد

لقد أهلكت حية بطن أنف ... على الأصحاب ساقا ذات فضل

فما تركت عدوا بين بصرى ... إلى صنعاء يطلبه بذحل

قال: فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبره، فغضب غضبا شديدا وقال: لولا أن تكون سنة لأمرت ألا يضاف يمان أبدا، ولكتبت بذلك إلى الآفاق، إن الرجل ليضيف أحدهم فيبذل مجهوده، فيسخطه ولا يقبله منه، ويطالبه بما لا يقدر عليه، كأنه يطالبه بدين أو يتعنته ليفضحه، فهو يكلفه التكاليف، حتى أهلك ذلك من فعلهم رجلا مسلما وقتله. ثم كتب إلى عامله باليمن بأن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش فيغرمهم ديته ويؤدبهم بعقوبة تمسهم جزاء لأعمالهم. وكان لأبي خراش أخ يقال له عروة، فمات، فقال يرثيه ويحمد الله على سلامة ابنه خراش:

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا ... خراش وبعض الشر أهون من بعض

فوالله لا أنسى قتيلا رزئته ... بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

بلى إنها تعفو الكلوم وإنما ... نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

وكان لأبي خراش أخ يقال له عروة بن مرة، من شعراء هذيل المعدودين، وهو الذي رثاه، وهو القائل:

لست لمرة إن لم أوف مرقبة ... يبدو لي الحرث منها والمقاضيب

وأخوه أبو جندب بن مرة أيضا، أحد شعراء هذيل المعدودين، وهو القائل:

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة ... ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر

أبا مجرم ما غيّر الله نعمةً ... على عبده حتى يغيّرها العبدُ

أبا مجرم خوّفتني القتل فانتحى ... عليك بما خوّفتني الأسد الوردُ

أفي دولة المهدي حاولت غدرةً ... ألا إن أهل الغدر آباؤك الكُردُ.

وقال بعضهم هو جارية بن الحجاج قال الاصمعي هو حنظلة بن الشرقي وكان في عصر كعب بن مامة الايادي

ابو دؤاد الايادي —

... آثر بنصيبه من الماء وذهبت الغرى فمات عطشا فضرب به المثل في الجود، وبلغه عنه شيء فقال:

وأتاني تقحيم كعب لي المنطق ... إن التكبّر للأقحام

في نظام ما كنت فيه فلا ... يحزنك قول لكل حسناء ذام

ولقد رأى ابن عمي كعب ... انه قد يدوم ما لا يرام

غير ذنب بني كنانة مني ... أن أفادق فانني مجذام

لا أعد الاقتار عدما ولكن ... فقد من قد رزئته الاعدام

من رجال من الاقادب بادوا ... من حذاق هم الرؤوس العظام

فيهم للملا ينبئي اناة ... وعرام اذا يراد عرام

فعلى اثرهم تساقط نفسي ... حسرات وذكرهم لي سقام.

أبو دُلامة الأسدي - (مات: ١٦١ هـ)

هو: أبو دلامة زند بن الجون، مولى بني أسد، وكان منقطعاً إلى أبي العباس السفاح. [قال]
له يوماً: سل حاجتك. فقال أبو دلامة: كلب صيد، فقال: لك كلب. قال: ودابة أتصيد عليها، قال: ودابة، قال: وغلام يركب الدابة
قال: وغلام، قال: وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه، قال: وجارية. قال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء عيال ولابد من دار، قال: ودار، قال:
ولابد من ضيعة تقوت لهؤلاء، قال: قد أقطعناك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة، قال: وأي شيء الغامرة؟ قال:
فيها نبات. قال: فأنا أقطعك ألفاً وخمسمائة جريب من فيافي بني أسد! قال: قد جعلناها عامرة. قال: فأذن لي أن أقبل يدك.
أما هذه فدعها، قال: ما منعت عيالي شيئاً أهون عليهم فقداً من هذه!

وكان يسخن ثوبه. وأنشده يوماً شعراً والناس يستحسنونه، فقال له: والله يا أمير المؤمنين إنهم لا يفهمون القول شيئاً، ولا يستحسنون إلا
ثم أنشده: أنعت مهراً كاملاً في قدره، مركباً عجانه في ظهره. فعجبوا من ذلك واستحسنوه، فقال: يا أمير المؤمنين، أما قلت لك
وقال لهم: كيف يكون عجانه في ظهره؟ والعجان بكسر العين وفتح الجيم: الدبر، أو ما بين القُبُل والدبر.

وقال أبو دلامة: كنت في عسكر مروان أيام زحف إلى شيبان الخارجي، فلما التقى الزحفان خرج منهم فارس ينادي: من يبارز؟ فلم يخرج
إليه أحد إلا أعجله ولم ينهنه، وأغاظ الناس ذلك فغاظ ذلك مروان، فجعل يندب الناس على خمسمائة درهم، فقتل أصحاب الخمسمائة، وزاد
مروان في ندبته، فبلغ بها ألف درهم، ولم يزل يزيد حتى بلغ خمسة آلاف درهم، فلم يخرج إليه أحد، وكان تحتي فرس لا أخاف خونه، فلما سمعت بالخمسة
الآلاف ترقبته، واقتحمت الصف، فلما نظر إلي الخارجي علم أني إنما خرجت للطمع، فأقبل يتهيأ إلي، وإذا عليه فرو له قد أصابه المطر فابتل
ثم أصابته الشمس فاقفعل، وعيناه تقدان كأنهما في وقبين، فلما دنا مني قال: وخارج أخرجه حب الطمع، فر من الموت وفي الموت
وقع. من كان ينوي أهله فلا رجع (وكان هذا الراجز هو أبو مسلم الخراساني)، فلما [illegible] فإذا انصرفت عنه هارباً، وجعل مروان يقول: من هذا
الفاضح لنا؟ ائتوني به، ودخلت في غمار الناس فنجوت.

وخرج أبو دلامة مع المهدي وعلي بن سليمان إلى الصيد، فسنحت لهم ظباء، فرمى المهدي ظبياً فأصابه، ورمى علي بن سليمان فأصاب كلباً،
فضحك المهدي وقال لأبي دلامة: قل في هذا، فقال:

قد رمى المهدي ظبياً — شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان — رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل — امرئ يأكل زاده

وهو الذي قال في أبي مسلم صاحب الدولة:

أبو دَهْبل الجُمَحي - (ت ... ٥٠ هـ)

هو: أبو دهبل وهب بن زمعة بن أسيد، أحد بني جمح، وكان شاعراً محسناً، وأكثر شعره
[في] عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق والي اليمن. كان أبو دهبل رجلاً جميلاً شاعراً، وكانت له جمة يرسلها فتضرب منكبيه، وكان عفيفاً، وقال الشعر في آخر
[خلافة] علي بن أبي طالب، ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير، وقد كان ابن الزبير ولاه بعض أعمال اليمن. أن عبد الله هذا هو عبد الله بن عبد الرحمن
[بن] الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم. ويقول في عبد الله بن عبد الرحمن:

تَحُلُّ الناقةُ الأدماء مُعتجراً — بالبُرد كالبدر جلّى ليلة الظُلَم
وكيف أنساك لا أيديك واحدةٌ — عندي، ولا بالذي أوليتَ من قِدَم

وقال فيه قائل يهجوه:

أبا العلاء لقد لُقّيتَ معضلةً — يوم العروبة من كرب ومن غَرَقِ
أما القرآن فلم تُخلق لمحكمه — ولم تُسدَّد من الدنيا لتوفيق
لما رمتك عيون الناس يبهتهم — فكدتَ تشرق لما قمتَ بالريق
تلوي اللسان وقد رُمتَ الكلام به — كما هوى زَلِقٌ من شاهق النيق

ويستجاد للشاعر قوله في يزيد بن المهلب:

كل القبائل بايعوك على الذي — تدعو إليه، وتابعوك وساروا
حتى إذا اختلف القنا وجعلتهم — نصب الأسنة، أسلموك وطاروا
إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن — عاراً عليك، ورب قتلٍ عارُ

أبو ذر الكاتب - (... ٣٠٠ هـ) هو: أبو ذر سهل بن محمد الكاتب كان من شعراء دمشق زمانه، وهو الذي امر سيف الدولة الحمداني المتنبي بأن ينظم على روي شعره شعرا، قال المتنبي: عذل العواذل حول قلب التائه... وهوى الأحبة منه في سودائه... ما وقفت على عصره وحياته ووفاته وأظن انه كان قريب العهد من زمان المتنبي، ومن أشعاره هذه الأبيات التي ذكرها أبو البقاء في شرح ديوان المتنبي:

يا لائمي كُفَّ الملامَ عن الذي   أضناه طول سقامه وشقائه

إن كنتَ ناصحَه فداوِ سقامَه   وأعنه ملتمساً لأمر شفائه

حتى يقال بأنك الخِلُّ الذي   يُرجى لشدّته ويوم رخائه

أوْ لا فدعه فما به يكفيه من   طول الملام، فلستَ من نُصحائه

نفسي الفداءُ لمن عصيتُ عواذلي   في حبه لا أختشي من رُقبائه

الشمسُ تطلعُ من أسرّة وجهه   والبدرُ يطلعُ من خلال قبائه

فأجازه المتنبي من الكامل والقافية من المتدارك:

عذل العواذل حول قلب التائهِ   وهوى الأحبة منه في سودائهِ

يشكو الملامُ إلى اللوائمِ حرَّه   ويصدُّ حين يلُمْنَ عن بُرحائهِ

وبمهجتي يا عاذلي الملكُ الذي   أسخطتُ كلَّ الناس في إرضائهِ

إن كان قد ملكَ القلوبَ فإنّهُ   ملَكَ الزمانَ بأرضه وسمائهِ

الشمسُ من حُسّاده، والنصرُ من   قُرنائه، والسيفُ من أسمائهِ

أين الثلاثةُ من ثلاثِ خلاله: من حسنه وإبائه ومضائهِ؟

مضتِ الدهورُ وما أتين بمثله   ولقد أتى فعجزن عن نظرائه...

أبو ذُؤَيب الهُذلي - (٢٨ هـ / ٦٤٨ م) هو: أبو ذؤيب خويلد بن خالد ... بن مخزوم بن سعد بن هذيل، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم وخرج مع عبد الله بن أبي سرح إلى إفريقية غازياً عام ٢٧هـ / ٦٤٧م في زمن عثمان. فلما فُتحت إفريقية، أُرسل أبو ذؤيب، في نفر، يبشر إلى عثمان. فلما وصلوا مصر توفي أبو ذؤيب بها، وهو في شرخ شباب. وقيل: كان عمره إذ ذاك ستة وعشرين عاماً، وقيل غير ذلك. امتاز شعره بعمق النفس، وشدة الضبط، كما امتاز بكثرة الغريب. قال ابن سلام: "كان شاعراً فحلاً لا غميزة فيه ولا وهن". وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد. وكان حسان بن ثابت يفضله على سواه، وعمر يقول: "أشعر الناس حيّ هذيل، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب".

أشهر شعر أبي ذؤيب العينية في رثاء أولاده، بل هي من أشهر الشعر الرثائي على الإطلاق. وليس أديب أو دارس منها، ولا كتاب أدب إلا واستشهد بشيء من أبياتها، وقد بلغ من شهرتها وفضلها أن المنصور لما توفي ابنه الأكبر جعفر، طلب من يُنشده هذه القصيدة من أهل بيته على سبيل التعزية، فلم يوجد في بني هاشم من يحفظها، فقال: "والله، لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا، لقلة رغبتهم في الأدب أعظم وأشد عليّ من مصيبتي بابني". ويذكر مؤلف الأغاني أنهم وقفوا على مؤدب يتخرج من قبل الهاشميين يروي القصيدة فأنشدها المنصور، وأجازه. والقصيدة طويلة، تبلغ ٦٨ بيتاً تتوزع في أكثر كتب الأدب، وقد رأيناها كاملة الآن في "جمهرة أشعار العرب" و"المفضليات"، على بعض الفروق، وقد اخترنا بعضها.

المرثية - كان للشاعر خمسة بنين، وقيل سبعة، هلكوا بالطاعون في عصر الإسلام وكان هلاكهم في عام واحد. فقال يرثيهم، بادئاً بذكر شحوبه وأرقه رداً على سؤال ابنته، ناسباً ذلك لحزنه وكمده، متوسعاً في وصف حاله من الأسى والبكاء، ثم التجلّد والتعزية بالطول الباقي (١-١٨) و ينتقل إلى أمثلة ثلاثة يتخذ منها عبرة في شمول الموت، وتعزية لنفسه. وهي هلاك الحمار الوحشي الفارة النشيط (١٩-٣٩) وهلاك الثور إذا ما طاردته أكلب الصيادين (٤٠-٥٣) وهلاك البطل الشجاع الشاكي السلاح في المعركة (٥٤-٦٨):

أمِنَ المنونِ وريبِها تتوجّعُ ! ... والدهرُ ليس بمُعتبٍ مَن يجزعُ !

قالت أميمةُ : ما لجسمكَ شاحباً ... منذُ ابتُذلتَ، ومثلُ مالكَ ينفعُ ،

أم ما لجنبكَ لا يُلائمُ مضجعاً ... إلا أقضَّ عليكَ ذاك المضجعُ ؟

فأجبتُها : أمّا لجسمي أنّه ... أودى بنيَّ من البلادِ، فودّعوا ،

أودى بنيّ ، فأعقبوني غصّةً ... بعد الرقاد ، وعبرةً لا تُقلعُ ؛

سبقوا هويّ ، وأعنقوا لهواهمُ ، ... فتخرّموا ، ولكلّ جنبٍ مصرعُ ؛

فغبرتُ بعدهمُ بعيشٍ ناصبٍ ، ... وإخالُ أنّي لاحقٌ مستتبعُ

ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهمُ ، ... وإذا المنيّةُ أقبلت لا تُدفعُ ؛

وإذا المنيّةُ أنشبت أظفارها ، ... ألفيتَ كلّ تميمةٍ لا تنفعُ ؛

فالعينُ بعدهمُ كأنّ حداقها ... كُحلت بشوكٍ ، فهي عورٌ تدمعُ ؛

وتجلّدي للشامتين ، أريهمُ ... أنّي لريبِ الدهرِ لا أتضعضعُ ؛

حتى كأنّي للحوادثِ مروةٌ ... بصفا المشرّقِ ، كلّ يومٍ تُقرعُ ...

أبو رمادة ( ) قال ابن الأعرابي : طلق أبو رمادة الشاعر امرأته حين وجدها تحمّد وخاف أن تجيئه بولد أنثى فقال لها :

لتجائي يأتي يعقبني ... غيبي في الموتى والمضجعِ

أبو الزحف الراجز ( ) هو : ابن عطاء بن الخطفى ، ابن عم جرير الشاعر . وعمّر أبو الزحف حتى بلغ زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . وهو القائل :

إليكَ أشكو وجعا بركبتي ... وهدجانا لم يكن من مشيتي

كهدجان الرأل خلف الهيقتِ ... (مُقرّبا لما رآها زفّتِ)

وقال الآخر ، ولا أعرف اسمه :

إليك أشكو وجعا بمرفقي

وهدجانا لم يكن من خُلُقي ... كهدجان الرأل حول النِّقنقِ

وأخذ هذا من أبي الزحف . استدللت على ذلك بأن أبا الزحف ذكر وجعا بركبته ، وذلك مما يعتري الشيوخ ، كما قال الآخر :

وللكبير رثياتٌ أربعُ ... الركبتانِ والنسا والأخدعُ

فلما أراد هذا أن يتبعه اضطرته القافية إلى ذكر المرفق ، وذلك مما لا يشتكيه من شكا علل الكبر .

أبو زبيد الطائي (حوالي ٤٠ هـ) هو : أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي . كان شاعرا مجيدا أدرك الجاهلية والإسلام ، وظل على النصرانية إلى أن أسلم على يد الوليد بن عقبة والي الكوفة ، وحسن إسلامه . وقد عاش على ما قيل مائة وخمسين عاما ، وكان لسنا فصيحا وصافا للقنا ، وهو الذي وصف الأسد في حضرة عثمان . وكانوا يمدحون شدة العارضة وقوة المنة وظهور الحجة وثبات الجنان وكثرة الريق والعلو على الخصم ، ويهجون بخلاف ذلك . قال الشاعر :

طباقاء لم يشهد خصوما ولم يعش ... حميدا ولم يشهد حلالا ولا عطرا .

وقال أبو زبيد الطائي

وخطيبٍ إذا تمعّرتِ الأو ... جه يوما في مأقطٍ مشهودِ

أبو سليمان المنطقي — (٣٠١ - ٤٠٠ هـ) هو: أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام المنطقي السجستاني. عالم كبير وفيلسوف جليل من أفاضل المشتغلين بعلوم الأوائل، كان عظيم القدر، ضخم الشأن، ذا جاه عريض ومقام كبير، عند عضد الدولة ووزرائه وممن في منزلتهم، ك[ان] وكان بيته كعبة القصاد وموئل الوارد من الرؤساء، والحكماء والأدباء، وأهل الفضل، مات في بغداد في العام المذكور، ومن آثاره ك[تاب] كتاب صوان الحكمة، وكتاب المحرك الأول.. وكان أبو حيان تلميذه يقول: فأما أبو سليمان فإنه كان يرتجي البيت والبيتين، [illegible] ذلك [illegible] عن [illegible] عنه، ويقول: من انتقل لضعف قوة جزء تجزئة وجبارة، فقد [illegible] إلى نقيضه وخسارة، ومن قوله:

وأني عزوف النفس عما يخونني ... ومعطي قيادي للحبيب المؤالف

أشاطره روحي ومالي وإنني ... حذاراً عليه من رياح عواصف

فإن خان عهدي لم أخنه وإن أكن ... على ما أرى من غدره بمواقف

وأترك عتباه لعقبى فعاله ... ففي عقب الأيام كل التناصف

بكيت على مغادرة الشباب ... وأيام البطالة والتصابي

وأيام التغازل والدلال ... وأيام التجني والعتاب

مضت مكانها لما تولت ... تعممة شيبا بالخضاب

لتبلي كل ملبوس جديد ... وتمزج كل معسول بصاب

بياض الشيب أعلام المنايا ... تشير تذكرة لك بالذهاب

هو الكفن الذي يبلى وشيكاً ... ويأتي بعده كفن التراب

أبو سعيد أبو الخير — (٣٥٧ - ٤٤٠ هـ) هو أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير الصوفي النيسابوري. كان من أئمة الصوفية وذوي السلاسل بعد [illegible] علوم زمانه ثم لازم الشيخ الصوفي أبا الفضل لقمان السرخسي. ولد بميهنة وهي قرية من قرى خراسان، قريبا بين سرخس وابيورد ومات بميهنة رابع شعبان السنة المذكورة.. وكان شاعرا بالعربية والفارسية ومن شعره:

يا من بك حاجتي ومن بيديك ... أعرضت عن الجميع وأقبلت إليك

ما لي عمل صالح أستظهر به ... قد جئتك راجيا وتكلي عليك

آنكه بحال دل نالان داني ... احوال دل شكسته بالان داني

گر خوانمت از سينه سوزان شنوي ... ور دم نزنم زبان لالان داني

ابو سهل الزوزني — (...... – ٤٤٠ ﻫ) هو الامير ابو سهل الزوزني كان من امراء الدولة الغزنوية وكان ابوه من ائمة الدين وابو سهل ابنه كان فاضلا اديبا شاعرا ولكن مع فضله وادبه كان ذا شرارة وزعارة بل كان ظالما قاسي القلب وقد نزعت الرحمة من قلبه وكان لا يزال يضرب لسلامته عنه الملك وكان هو السبب الوحيد في قتل حسن بن ميكال النيسابوري وزير السلطان محمود زمن سلطنة الامير مسعود بن محمود الغزنوي ثم اخذ في التضريب للوزير عبد الرزاق بن احمد بن حسن الميمندي. مات حدود العام المذكور. فاراح واستراح. يدعو قاضي الغزنة:

ايها الصدر الذي دانت لعزته الرقاب   اشرب بترح الندامى على الدهر كتاب

واسخ غصة ثوب ليس يكفيها الثواب   واصحون للطابنا فيه للشر الشباب

ودع العقد وذو نا ايها المحض اللباب   بيننا الحر عذاب، وحجابك عذاب

انما انت غناء، وشراب، وشباب   جودك الموجود عن فضلك الواقي سحاب

انما الدنيا ظلام، ومعاليك شهاب

فاجابه القاضي في الوقت:

ايها الصدر السعيد الماجد القرم اللباب   وجهك الوجه المضيء ورأيك الرأي الصواب

عندك الدنيا جميعا واليها لي مآب   ولقد انحدني الفكر واعيا في الجواب

في ذري من ترجوى من كل شيء يستطاب   ولو اسطعت قسمت الجسم قسمين لطاب

غير اني عاجز عنه وقلبي ذو التهاب   تبسطت العذر عني في اساطير الكتاب

فاجابه ابو سهل

ايها الصدر ترى ليس لي عنك ذهاب   كل ما عندك خير كل ما دونك عاب

وجهك البدر ولكن بعد ما انجاب السحاب   قربك المحبوب ودي صدك المكروه عاب

عودك المقبول عندي ابد الدهر يصاب   انت ان ابت الينا مثلما آب الشباب

او كما كان على المحل من الغيث انصباب   بل كما ينتاش ميت حين واراه التراب

أبو الشيص الخزاعي — (٢٠٠ هـ) هو: محمد بن عبد الله بن رزين. الشاعر المشهور، الملقب بأبي الشيص، وهو ابن عم دعبل الخزاعي؛ توفي عام مائتين للهجرة أو قبلها، وقد كفّ بصره. قال أبو الشيص، وهو مشهور به:

وقفَ الهوى بي، حيثُ أنتِ، فليسَ لي ... متأخَّرٌ عنه ولا متقدَّمُ؛

أجدُ الملامةَ في هواكِ، لذيذةً، ... حبًّا لذكركِ، فليلُمني اللوَّمُ؛

أشبهتِ أعدائي، فصرتُ أحبُّهم، ... إذ كان حظّي منكِ حظّي منهمُ،

وأهنتني، فأهنتُ نفسي عامداً، ... ما من يهونُ عليكِ ممّن يُكرَمُ.

لا تُنكري

لا تُنكري صدّي، ولا إعراضي! ... ليسَ المُقِلُّ من الزمانِ براضي!

شيئانِ لا تصبو النساءُ إليهما: ... حَلْيُ المشيبِ وحِلّةُ الإنفاضِ؛

حسَرَ المشيبُ قناعَه عن رأسِه، ... فرمينَه بالصدِّ والإعراضِ،

ولربما جعلَت محاسنُ وجهِه ... لجفونها، غرضاً من الأغراضِ.

أبو الطمحان القيني -١) هو حنظلة بن الشرقي القيني القضاعي، شاعر وفارس خارب لص صعلوك، أدرك الجاهلية والإسلام فكان خبيثا فيهما جميعا. وهو القائل:

إذا قيل أي الناس خير قبيلة ... وأصبر يوما لا توارى كواكبه

فإن بني لأم بن عمرو أرومة ... علت فوق صعب لا تنال مراقبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

لهم مجلس لا يحصرون عن الندى ... إذا مطلب المعروف أجدب راكبه

يقول في ذكر فناء بني القين قبيلة الشاعر:

ابن الزمان ولا تفنى عجائبه ... فيه تقطع أُلّافٍ وأقران

أمست بنو القين أفراقاً موزعةً ... كأنهم من بقايا حي لقمان.

أبو عطاء السندي – (مات ١٦٨ هـ) هو: أفلح بن يسار أبو عطاء السندي، مولى بني أسد، ومن شيعة بني أمية، وكان شاعراً من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وله في رجال كل من الدولتين مدائح. وكان ألثغ ألكن لا يكاد يبين مع بديهة جيدة وعارضة قوية، وكان له غلام فصيح سماه عطاء، وكنى به، فكان يروي الأشعار فينشدها عنه من يحب من بلغه. قال أبو عطاء لعبيد الله بن عباس الكندي:

إلى معشر أدوا أخاك وكفّروا ... أباك فماذا بعد ذاك تقولُ

وقال لعبيد الله: لو كان جعفرٌ ... هو الحيّ لم يجرح وأنت قتيلُ

أتى يوماً سليمان بن سليم فأنشده:

أعوزتني الرواةُ يا ابن سليم ... وأبى أن يقيم شعري لساني

وغلا بالذي أجمجمُ صدري ... وجفاني لعجمتي سلطاني

وازدرتني العيونُ إذ كان لوني ... حالكاً مجتوىً من الألوان

فضربتُ الأمورَ ظهراً لبطنٍ ... كيف أحتال حيلةً للساني

وتمنيتُ أنني كنت بالشعر ... فصيحاً وبانَ بعضُ بياني

ثم أصبحتُ قد أنختُ ركابي ... عند رحب الفناء والأعطانِ

فاكفني ما يضيقُ عنه ردائي ... بفصيحٍ من صالحي الغلمان

يفهم الناس ما أقول من الشعر ... فإن البيان قد أعياني

واعتمدني بالشكر يا ابن سليم ... في بلادي وسائر البلدانِ

ستوافيهمُ قصائدُ غرٌّ ... فيك سيّارةٌ بكل لسان

فلمثلي جعلتُ شكري جزاءً ... كل ذي نعمةٍ بما أولاني

لم تزلْ تشتري المحامد قدماً ... بالربيح الغالي من الأثمانِ

ولما ولي أبو العباس مدح أبو عطاء السندي بني العباس، فقال:

إنّ الخيار من البريّة هاشمٌ ... وبنو أمية أرذل الأشرار

وبنو أمية عودهم من خروعٍ ... ولهاشمٍ في المجد عودُ نضار

أما الدعاةُ إلى الجنان فهاشمٌ ... وبنو أمية من دعاة النار.

وقال يهجو بني هاشم

بني هاشم عودوا الى نخلاتكم | فقد قام سعر التمر صاعاً بدرهم
فان قلتم رهط النبي وقومه | فان النصارى رهط عيسى بن مريم

ابو العباس الأعمى — (- ١٣٦ هـ) هو السائب بن فروخ المشهور بأبي العباس الأعمى، اصله من آذربيجان، ونزل مكة، وكان شاعراً مجيداً من شعراء بني امية المعدودين ومن المتشيعين لهم، وكان منحرفاً عن آل ابي طالب وهو القائل لابي الطفيل وكان شيعياً:

لعمرك إنني وأبا الطفيل | لمختلفان والله الشهيد
أرى عثمان مهتدياً ويأبى | متابعتي وآبى ما يريد

ويعد ابو العباس من رواة الحديث، فقد روى عن عدد من الصحابة وروى عنه جماعة، وروى له البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه. مات بعد سنة ست وثلاثين ومائة، ورأى زوال الدولة الاموية وفي ذلك قال:

أمست نساء بني أمية منهم | وبناتهم بمضيعة أيتام
نامت جدودهم وأسقط نجمهم | والنجم يسقط والجدود تنام
خلت المنابر والأسرة منهم | فعليهم حتى الممات سلام
ليت شعري أفاح رائحة المسك | وما إن إخال بالخيف أنسي
حين غابت بنو أمية عنه | والبهاليل من بني عبد شمس
خطباء على المنابر فرسا | ن عليها وقالة غير خرس
لا يعابون صامتين وإن قا | لوا أصابوا ولم يقولوا بلبس
بحلوم إذا الحلوم استخفت | ووجوه مثل الدنانير ملس

وله اشعار كثيرة في مدائح بني امية وهجاء آل الزبير، وكان بنو امية يحسنون جزاءه ويرسلون اليه عطاءه من الشام ويجلبون عليه عنه وفودهم.
وروى الاصفهاني ان ابن الزبير رأى رجلا من حلفاء بني اسد بن عبد العزى في حالة رثة فكساه ثوبين وأمر له بمال فقال ابو العباس:

كست أسد إخوانها ولو أنني | ببلدة إخواني إذاً لكسيت
فلم تر عيني مثل حي تحملوا | الى الشام مظلومين منذ بريت
اذا مات منهم سيد قام سيد | بصير بعورات الكلام زميت

أبو العتاهية — (٧٤٨ - ٨٢٦) هو: ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي، وابو العتاهية لقب له، والعتاهة من التعته وهو الجنون والاضطراب في الخلق. ولد بعين التمر، وهي قرية قريبة من الانبار غربي الكوفة. ونشأ في الكوفة، وكان في شبابه من الخلعاء، ويحمل زاملة المخنثين. والزاملة: جوال يضع فيه الحاج زاده من كعك وغيره ويحمله على عاتقه. وكان من الموالي.
ثم نزل على مهنة اهله، بيع الجرار الخزف، فكان يحملها في قفص على ظهره ويدور في الكوفة. غير ان نفسه كانت تميل الى الشعر، فترك تلك المهنة وزاول الشعر. وانطبع على قوله حتى صار خبيراً قال عن نفسه: "لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً لفعلت". ثم جاء بغداد واتصل بالمهدي ومدحه، ومدح موسى الهادي بعده، ولازم الرشيد في خلافته ثم ترك منادمته، وعدل عن قول الشعر الى التصوف والزهد والتذكير بالموت واهواله. فحبسه الرشيد ثم رضي عنه واطلقه فعاد الى الشعر ولكنه ترك الغزل والهجاء حتى توفي.
كان قضيفاً، اي الدقيق العظم القليل اللحم. نظيف الثياب، ابيض اللون، اسود الشعر، له وفرة جعدة، وهي الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على الاذنين، او جاوز شحمة الاذن. وهيأة حسنة ولباقة وحصافة، اي استحكام العقل. وكان مع ذلك كله الطبع كثير الطمع مائلا الى البخل.
وعلى زهده في امر الدين، يؤمن بالله وبحدوث العالم، ويقول بالبعث واليوم الآخر، وبالجنة والنار والوعد والوعيد. وهو اطبع اهل زمانه شعراً واكثرهم قولا واسهلهم لفظاً، وابعدهم ارتباكاً، وهذا ما جعله يسقط احياناً بأبيات ضعيفة، حتى قال عنه الاصمعي: "شعر ابي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوى".
ابو العتاهية احد مؤسسي التجديد والثورة في ذلك العصر، اطلق نفسه من التقيد بالمعاني والالفاظ، فأتى بمعان جديدة، ونظم على اوزان لا تدخل في العروض، ولما قيل له في ذلك اجاب: "انا اكبر من العروض". وهو كذلك اول من فتح للشعراء باب الوعظ والزهد في الدنيا والتفرد بزمن الاعتزال بها. ويدل شعره انه تأثر بالادب الفارسي والحكمة اليونانية على انه كان واسع الثقافة والاطلاع.
اكثر شعر ابي العتاهية في الزهديات، وهذا هو القسم المهم من شعره. جمعه في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى في عام (١٠٧٠م) في مجموعة، حتى هذه ناشئة من اعمال الاندلس. اما القسم الثاني المشتمل على مدائحه ورثائه وهجوه واوصافه وغيرها، فقد جمعه الاب لويس شيخو نقلا عن الكتب العربية القديمة المخطوطة والمطبوعة. واضافه الى القسم الاول وطبع في المطبعة الكاثوليكية عام ١٨٨٧م.

ما أشبه الحرص من له أدب | المرء في الحرص همة محبه

ما طاب عيش الحريص قطّ ولا — فارقه التعس منه والنصب

من لم يكن بالكفاف مقتنعاً — لم تكفه الارض كلها ذهبُ

من امكن الشك من عزيمته — لم يزل الرأي منه يضطرب

من عرف الدهر لم يزل حذراً — يحذر شداته ويرتقبُ

من لزم الحقد لم يزل كمداً — تغرقه في بحورها الكربُ

اياك أن تأمن الزمان فما — زال علينا الزمان ينقلب

اياك والظلم انه ظلمٌ — اياك والظن انه كذبُ

اني رأيت الشريف معترفاً — معتبراً للحقوق اذ يجبُ

وقد عرفت اللئام ليس لهم — عهد ولا خلةٌ ولا أدب

فرّ من اللؤم واللئام ولا — تدنُ اليهم فانهم جربُ

الغزل

كأنها من حسنها درةٌ — أخرجها اليم الى الساحل

كأن في فيها وفي طرفها — سواحراً أقبلن من بابلِ

لم يبق مني حبها ما خلا — حشاشةً في بدن ناحلِ

يا من رأى قبلي قتيلاً بكى — من شدة الوجد على القاتلِ

مدح هارون الرشيد:

جرى الله من هارون بالسعد طائرهُ — إمام اعتزام لا تخاف بوادرهُ

إمام له رأي حميد ورحمةٌ — موارده محمودةٌ ومصادرهُ

هو الملك المجبول نفساً على التقى — مسلّمةٌ من كل سوء عساكره

لتحمي سيوف الحرب خالد ودده — ولي أمير المؤمنين وناصره

وهارون ماء المزن يشفي من الصدى — اذا ما الصدى بالريق غصت حناجره...

أبو العلاء المعرّي - (٩٧٣ - ١٠٧٥م) هو: احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي، ويعرف بكنيته ابي العلاء، ولد في معرة النعمان ونشأ بها. أصيب بالجدري ولم تتجاوز الرابعة من سنه فكُفّ بصره، وكان يقول: «لا اعرف من الالوان الا الاحمر لاني أُلبست في الجدري ثوباً مصبوغاً بالعصفر». قرأ النحو واللغة على ابيه في المعرة، وعلى محمد بن عبد الله النحوي في حلب، ونظم الشعر في الحادية عشرة من سنه، ولما بلغ العشرين اقام اثناء ترداده لكتب العلوم الادبية، واشعار الادب، واخبارهم، ولما تمكن منها، رحل في طلب العلم الى طرابلس واللاذقية فبغداد، فأخذ فلسفة اليونان عن الرهبان، واطلع على الفلسفة الهندية والفارسية. ثم اذا انقطع عقله، وامعن النظر في الدنيا زهد فيها، وآثر الاعتزال، فعاد الى المعرة، ولزم بيته، وسمى نفسه «رهين المحبسين» للزومه منزله وذهاب بصره. وكان ذا احساس من آراء البراهمة الرفق بالحيوان، فاقتصر من الطعام على النبات، وقضى في عزلته اربعين سنة، طعامه العدس وحلواه التين، وهو في خلال ذلك يؤلف وينظم الشعر.

ابو العلاء صرف الشعر عن الخيال الى الحقيقة، اذ جعله مسرحاً للنظر في الطبيعة، والتفكير في الخلق، والحكمة الاجتماعية. وكانت له آراء خاصة في الدين والطبيعة والخليقة مبنية على التشاؤم والسخط على الدنيا والتبرم بالعالم، يسيء الظن بالناس، فيعظهم ويتهكم بهم ويهجوهم ويقبح الزواج، ويعد التناسل جناية، ويرى أن مهمة المرأة تنحصر بالغزل والنسج وخدمة البيت. وكان حائراً في أمر العقائد الدينية لا يستقر فيها على رأي، ولهذا قال ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه: «زنادقة الاسلام ثلاثة: ابو حيان التوحيدي، وابو العلاء المعري، وابن الراوندي».

شعره كثير التكلف والغريب، يلعب فيه على الالفاظ، ويكثر من التورية والجناس وغيرهما من ضروب البديع، وهذا ما جعل في كثير منه غموضاً وجفافاً.

لابي العلاء المعري ثلاثة دواوين شعرية: «لزوم ما لا يلزم»، ومقصوده من لزوم ما لا يلزم: ضرب من البديع اللفظي، وهو أن تؤتى قبل حرف الروي بما لا يلزم من التقفية، ويكون ذلك في حرف او اكثر، كقولك مثلاً: «يعذبون - يكذبون». وهذا النوع يكون في الشعر والنثر. طبع في مصر سنة ١٩٢٤م مرتباً على الحروف، وفي صدره مقدمة تحليلية بقلم كامل الكيلاني، ثم طبع في بيروت وهو يحتوي آراءه في الوجود والخليقة والمجتمع والدين.

«سقط الزند»، ومقصوده من سقط الزند: السقط: ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري. والزند ما تقتدح به النار. سمى الشعر ديوانه الذي جمع فيه من شعره، ما نظمه في شبابه، فشبه هذا الشعر، وهو اول ما جاد به طبعه، بالسقط لانه اول ما يخرج من الزند، وشبه طبعه بالزند لانه هو الذي أورى هذا الشعر، والزند هو الذي يوري النار. وطبع هذا مراراً في جزئين غير مرتب على الحروف ولا على الانواع، وله شرح سماه «شرح التنوير على سقط

الزند»، طبع في مصر سنة ١٩٤٠م، وهو من أبرز آثار الشاعر، وهو يشتمل على مدائحه ومراثيه وفخره ومساجلاته، وبعض آرائه الفلسفية، خصوصاً في الرثاء»؛ و«ضوء السقط» ويقال له القصائد الدرعيات»، وهو يشتمل على ما نظمه الشاعر في الدرع. طبع في بيروت عام ١٨٩٤م.

من قصيدة يرثي بها فقيها حنفيا:

غيرُ مُجدٍ في ملّتي واعتقادي ، — نوحُ باكٍ ، ولا ترنُّمُ شادِ ،

وشبيهٌ صوتُ النعيّ ، إذا قيـ — ـسَ بصوتِ البشيرِ في كلِّ نادِ ،

أبكت تلكمُ الحمامةُ أم غنّـ — ـت على فرعِ غصنِها المَيّادِ ؟

صاحِ ! هذي قبورُنا تملأُ الرحـ — ـبَ ، فأين القبورُ من عهدِ عادِ ،

خفّفِ الوطءَ ، ما أظنُّ أديمَ الـ — أرضِ إلا من هذه الأجسادِ ،

وقبيحٌ بنا ، وإن قدُمَ العهـ — ـدُ ، هوانُ الآباءِ والأجدادِ !

سِرْ ، إن اسطعتَ ، في الهواءِ رويداً ، — لا اختيالاً على رفاتِ العبادِ ! ...

أبا العلاء بن سليمانا — عماك قد أولاك إحسانا

أنك لو أبصرت هذا الورى — لم ير إنسانك إنسانا

ألا إنما الأيام أبناء واحد — وهذي الليالي كلها أخوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة — خلاف الذي مرت به السنوات

من راعه سبب أو هاله عجب — فلي ثمانون حولا لا أرى عجبا

الدهر كالدهر والأيام واحدة — والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

الخير بين الناس رسم داثر — والشر نجح والبرية مظلم

طبع خلقت عليه ليس بزائل — طول الحياة وآخر متعلم

قد عمنا الغش وأزرى بنا — في من أعوز فيه الخصوص

وكل من فوق الثرى خائن — حتى عدول المصر مثل اللصوص

أصاح هي الدنيا تشابه ميتة ... ونحن حواليها الكلاب النوابح

فمن ظل منها آكلاً فهو خاسر ... ومن عاد عنها ساغباً فهو رابح

دين وكفر وأنباء تقص وفر ... قان ينص وتوراة وإنجيل.

في كل جيل أباطيل يدان بها ... فهل تفرد يوماً بالهدى جيل؟

مشوا كما عاش آباء لهم سلفوا ... وأورثوا الدين تقليداً كما وجدوا

فما يراعون ما قالوا وما سمعوا ... ولا يبالون من غي لمن سجدوا

ولا تطيعن قوماً ما ديانتهم ... إلا احتيال على أخذ الإتاوات

وإنما حمل التوراة قارئها ... كسب الفوائد لا حب التلاوات

ولا تحسب مقال الرسل حقاً ... ولكن قول زور سطروه

وكان الناس في عيش رغيد ... فجاؤوا بالمحال فكدروه

في اللاذقية فتنة ... ما بين أحمد والمسيح

قس يعالج دلبة ... والشيخ من حنق يصيح

كل يعزز دينه ... يا ليت شعري ما الصحيح؟

الخير بين الناس رسم دائر ... والشر نهج والبرية معلم

[illegible] ملفقة حلم لعين نائل ... طول الحياة وآخر مستعلم

إذا شئت يوماً وصلة بقرينة ... فخير نساء العالمين عقيمها

إن اليهود حكت جبلة امرأة ... كانت عقيماً وخير النسوة العقم

أراني في الثلاثة من سجوني ... فلا تسأل عن الخبر النبيث

لفقدي ناظري ولزوم بيتي ... وكون النفس في الجسم الخبيث

قد عشت دهراً طويلاً ما علمت به ... حياً يحس لجني ولا ملك؟

أبالي بني يجمل الحرطقة   تحمل شيئاً من همومي وأحزاني

وهيهات لو حلّت لما كنت شاربًا   مخففة في الحلم كفة ميزاني

مُلّ المقام فكم أعاشر أمة   أمرت بغير صلاحها أمراؤها

ظلموا الرعية واستجازوا كيدها   فعدوا مصالحها وهم أجراؤها

رُويدك قد غُررتَ وأنت حرّ   بصاحب حيلة يعظُ النساءْ

يُحرّم فيكم الصهباء صبحاً   ويشربها على عمد مساءْ

يقول لكم غدوتُ بلا كساء   وفي لذاتها رهن الكساءْ

اذا فعل الفتى ما عنه ينهى   فمن جهتين لا جهة أساءْ

اذا كان علم الناس ليس بنافع   ولا دافع فالخُسر للعلماء

قضى الله فينا بالذي هو كائن   فتمّ وضاعت حكمة الحكماء

يرتجي الناس أن يقوم إمامٌ   ناطق في الكتيبة الخرساء

كذب الظن لا إمام سوى العقـ   ـل مشيراً في صبحه والمساء

انما هذه المذاهب أسبا   ب لجلب الدنيا الى الرؤساء

لعل أناساً في المحاريب خوّفوا   بآي كناس في المشارب أطربوا

اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها   فتاركها عمداً الى الله أقرب

أيا جسد المرء ماذا دها   ك وقد كنتَ من عنصر طيّب

تصير طهوراً اذا ما رجعـ   ـت الى الأصل كالمطر الصيّب

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته   فقير مُعرّى أو أمير مدوّج

وقد يُرزق المجدود أقوات أمة   ويحرم قوتاً واحداً وهو أحوج

ويعجبني دأب الذين ترهّبوا   سوى أكلهم كدّ النفوس الشحائح

فما حبس النفس المسيح تعبّداً   ولكن مشى في الأرض مشية سائح

لقد رابني مغدى الصغير بجهله   على الحبر ضرباً ساء ما يتقلّد

يجلّ بالابطين فارن ونى   أحال على ذي خبرة يتقلّد

تنادٍ في العيش لم تظفر بموعدة   أتى الممات بأجل الأرض مقصود

لم تعطنا العلم أخبار يجيء بها   نقل ولا كوكب في الأفق مرصود

وأيبس ما اخضرّ من نبت الزمان بنا   وكل زرع اذا ما هاج محصود

ما الخير صوم يذوب الصائمون له   ولا صلاة ولا صوف على الجسد

وإنما هو ترك الشر مطّرحاً   ونفضك الصدر من غلّ ومن حسد

سألت مُنجّمها عن الطفل الذي   في المهد كم هو عائش من دهره

فأجابها مائة ليأخذ حدها   وأتى الحمام وليدها في شهره

قدم الفتى ومضى بغير تلبّث   كهلال أول ليلة من شهره

لقد استراح من الحياة معجّل   لو عاش كابد شدّة في دهره

أحسن جواراً للفتاة وعدّها   أختَ السماك على دنوّ الدار

كيجاد والحسنين لن تتلاقيا   وتجاز بينهما قصير جدار

مضى الأنام فلولا علم صالحهم   لقلت قول زهير أيةً سلكوا

في الملك لم يحز جواهرهم ولا انتقلوا   منه فكيف اعتقادي أنهم هلكوا

اذا قال فيك الناس ما لا تحبّه   فصبراً يفيء ودّ العدو اليكا

وقد نطقوا ميناً على الله وافتروا   فما لهم لا يفترون عليكا

تتبّع وسلّ ولطف حكمة زائراً   سبعين لا صبحاً لمست بناسك

جهل الديانة من اذا عرضت له   أطماعه لم يُلف بالمتماسك

متى قدرت فلا تفعل سوى حسن   بين الأنام وجانب كل ما قبحا

فكم شيوخ غدوا بيضاً مفارقهم   يسبحون وباتوا في الخنا سبحا

وليس عندهم دين ولا نسك   فلا تغرك أيد تحمل السبحا

لو تعقل الأرض ودت أنها صفرت   منهم فلم ير فيها ناظر شبحا

أبو العيال الهذلي – (مات ٦٤ هـ) هو أبو العيال بن أبي عنترة من بني هذيل. كان شاعراً مجيداً في الجاهلية وأدرك الإسلام وأسلم فيمن أسلم من قومه. وكان فارساً غازياً، غزا في خلافة عمر بن الخطاب ودخل مصر، ثم غزا الروم في عهد معاوية وبعث إليه بقصيدة يصف فيها قتالهم مع الروم قال فيها

أبلغ معاوية بن صخر آية   يهوي إليه مع البريد الأعجل

أنا لقينا بعدكم في غزونا   من باب الأبراج يوماً يفسل

أمر تضيق به الصدور ودونه   مهج النفوس وليس عنه معدل

وهو القائل يرثي عبد بن زهرة، وكان من قومه:

ألا لله درك من   فتى قوم إذا رهبوا

وقالوا من فتى للحر   ب يرقبنا ويرتقب

فكنت فتاهم فيها   إذا تدعى لها تثب

له في كل ما رفع الـ   فتى من صالح سبب

رزيئة قومه لم يأ   خذوا ثمناً ولم يهبوا

ولا حصر بخطبته   إذا ما عزت الخطب

أبو الغول – (   ) هو أبو الغول علباء بن جوشن من بني قطن بن نهشل وكان شاعراً مجيداً وهو القائل:

وسوءة يكثر الشيطان إن ذكرت   منها التعجب جاءت من سليمانا

لا تعجبن لخير جاء من يده   فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

ولا يجزون من خير بشر   ولا يجزون من غلظ بلين

هم منعوا حمى الوقبى بضرب   يؤلف بين أشتات المنون

فنكب عنهم درء الأعادي   وداووا بالجنون من الجنون.

ابو الغوث المنبجي – (٣٠٠ ـ ٣٥٠هـ) هو: ابو الغوث اسلم بن مهوز الطهوي المنبجي كان من شعراء مداح آل محمد ص كما ان الجزري كان مداح الملوك. والطهوي منسوب الى الطهو بضم الاول وفتح الثاني والفتح والتشديد للثالث اسم قبيلة. والمنبجي منسوب الى منبج على زنة مجلس: بلدة كبيرة ذات سور على عشرة فراسخ من الحلب. مات حدود خمسين وثلاثمائة وهو: تصح وتحيى، وما لبس تجدد. وهذه الابيات من قصيدته المشهورة بالمنبجية وهي:

هل بالطلول لسائل رَدُّ؛ — أم هل لها بتكلّمٍ عهدُ؟

درس الجديد، جديدُ معهدها، — فكأنما هي رَيطةٌ جَردُ،

من طول ما تبكي الغيومُ على — عَرَصاتها، وتقهقهُ الرعدُ،

وتلثُّ سارية، وغادية، — ويكرّ نحسٌ، بعده سعدُ،

تلقى شآميةٌ، يمانيةٌ، — ولها بمَوردِ تُربها نَردُ،

فكستْ بواطنُها ظواهرها — نوراً، كأنّ زهاءه بُردُ،

تَغدو، فيسدو نسجها ولهاً — واهي العُرى، وينوءُ عقدُ،

فوقفتُ أسألها، وليس بها — إلّا المهى، ونقانقٌ رُبدُ، ...

يمدح الإمام الثاني عشر المهدي للشيعة:

اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا — فحسبك من هادٍ يشير الى هاد

اذا اوعدوا اعفوا وان وعدوا وفوا — فهم اهل فضل عند وعد وايعاد

كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا — وليس لعلم انفقوه من انفاد

ينابيع علم الله اطواد دينه — فهل من نفاد ان علمت لأطواد

نجوم متى نجم خبا مثله بدا — فصلى على الخابي المهيمن والبادي

هم حجج الله اثنا عشر ومتى — عددت فثاني عشرهم خلف الهادي

بميلاده الأنباء جاءت شهيرة — فأعظم بمولود واكرم بميلاد ...

أبو الفتح البستي – (٣٣٠-٤٠١هـ) هو: أبو الفتح علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي. كان في بداية أمره كاتب الباتيوز أمير البست فلما فتحها الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين صار البستي في خدمته واعتمده السلطان إذ كان محتاجاً إلى مثله في فضله ودرايته. فسعوا فيه عند السلطان فاستأذن نفسه أن يعتزل به إلى بعض أطراف مملكته حتى يرتفع التهمة. فأجابه السلطان، وأنه علم بما جرى الرجل بقيوا منها حيث شاء إلى أن يأذنه الاستدعاء. فأقام فيها مدة إلى أن أتاه كتاب الأمير يستدعيه إلى بلاطه، وكان اختياره ذلك لأنه أحد الشغل بالأمير على رأيه وتدبيره وأدام خدمة الغزنوية إلى زمن السلطان يمين الدولة محمود الغزنوي. مات ببخارى، وكان أزيل عن خدمة البلاط.

بُست بالضم مدينة بين سجستان وغزنين وهراة من أعمال كابل وهي من البلاد الحارة وهي كبيرة، وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي في أبي الفتح البستي: إذا قيل أي الأرض في الناس زينة؟ أجبنا وقلنا: أبهج الأرض بستها. فلو أنني أدركت يوماً عميدها لزمت يد البستي دهراً وبستها. طبع ديوانه الوجيز في ١٢٩٤هـ في بيروت. ومن أشعاره:

وغزالٍ كلّ من شبّهه	بهلال أو بسدر ظلم
قال: إذ قبّلتُ بالوهم فمه	قد تعذبت واشرفت فمه
وقد يلبس المرء خز الثياب	ومن دونها حالة مُضنية
كمن يكتسي خدّه حمرةً	وعلّتها ورمٌ في الرئة
ألم ترَ ما أتاه أبو علي	وكنت أراه ذا لبّ وكيس؟
عصى السلطان، فابتدرت إليه	رجالٌ يقلعون أبا قبيس
وصيّر طوس معقله، فأضحى	عليه طوس أشأم من طويس
خلف بن أحمد أحمدُ الأخلاق	أربى بسؤدده على الأسلاف
خلف بن أحمد في الحقيقة واحدٌ	لكنّه مُوبي على الآلاف
أضحى لآل الليث أعلام الهدى	مثل النبي لآل عبد مناف
ومنيت عن حكم القضاء بنظرة	ومالي عن حكم القصاص مناص
فلما جرحت الخدّ منكم بمقلتي	جرحت فؤادي والجروح قصاص

أبو الفتح القمي

— (٣٣٧ – ٣٦٦هـ) هو أبو الفتح علي بن محمد بن العميد. تولى الوزارة بعد أبيه لركن الدولة سنة (٣٦٠) وعمره حين ذاك اثنان وعشرون سنة ولم يزل في وزارته إلى أن مات ركن الدولة ٣٦٦هـ وقام بالأمر بعده مؤيد الدولة فاستوزره أيضاً، فما طال أيام وزارته إلى أن قبض عليه وقتل تعذيباً. قال الثعالبي في يتيمة الدهر: [illegible] في ركن الدولة، وقام مقامه مؤيد الدولة خليفة لأخيه عضد الدولة، أقبل من أصفهان إلى الري ومعه الصاحب أبو القاسم، وخلع على أبي الفتح خلع الوزارة ولقب بذي الكفايتين [illegible]، والصاحب على جملة من كتابة مؤيد الدولة [illegible] اختصاصه، ونشأة الحظوة لديه [illegible]

[illegible] أبو الفتح [illegible] فبعث الجند على أن يشغبوا عليه [illegible] بالرواتب. فأمره مؤيد الدولة [illegible] أصفهان [illegible] على أبي الفتح [illegible] وأضاف ذلك إلى ما في خبر عضد الدولة [illegible] منها [illegible] ومنها [illegible] في موالاته [illegible] ولما اعتقل في بعض القلاع [illegible] عضد الدولة [illegible] ومن [illegible] وقطع أنفه وجز لحيته.

وكان القبض عليه يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاثمائة، وقتل في تلك [illegible] عام سبع وثلاثمائة. وتولى الوزارة بعده إسماعيل بن عباد والطالقاني. ومن [illegible]

أبرز بفيروزج [illegible]   بسعادة [illegible]

واشرب [illegible] الربيع [illegible]   عن منظر [illegible]

[illegible]   ومدى [illegible] على الأيام [illegible]

فاقبل [illegible]   [illegible] الأقلام

دعوت الغنى ودعوت المنى   فلما أجابا دعوت الفرح

إذا بلغ المرء آماله   فليس له بعدها مقترح

إذا أنا بلغت الذي كنت أشتهي   وأضعافه ألفاً تكلف إلى الحزن

وقل لقلبي: قم إلى الدهر فافرح   على الذي تهوى ودعني مع الدهر

ما بال قومي يجفو فيّ أكابرهم … أ إن أطاعتهم الأيام والدول

أ إن تناهى عني المال تقطعني … عوام ساءهم ما شاء أو ما فعلوا

أعوام إن هذا الدهر أسكتني … فهم وتنطق فيه الشاة والإبل

قد ما رميت فلم تبلغ سهامهم … وأخطأ الناس من مرميه رجل

ويقول بعض الشعراء في انقراض آل العميد:

آل العميد وآل برمك ما لكم … قلّ المعين لكم وذال الناصر

كان الزمان يحبكم فبدا له … إن الزمان هو الخؤون الغادر

مررت على ديار بني العميد … فألفيت السعادة في خمود

فقلت لها متى الباغي رد بدا … فقالت لم نجد بالخلود

ابو الفضل الساوجي – (١٢٤٨ – ١٣١٢هـ) هو [illegible] ابن ابو الفضل محمد بن فضل الرحمن اسرة [illegible] كان طبيبا ناعم الولد في [illegible]
من اعمال همدان ، نشأ في طهران وكان شريكا في تأليف «نامه دانشوران» مات بطهران في العام المذكور والابيات في [illegible]
طهران كان من أولاده ... من شعره في الجناس:

قيل لي يوم لا تحدّ ابن هند … للدخالا قلت لبس بخال

وإذن هند جدة وابوسفيا … ن جدّ وذاك أكثر بي خال

ولئن خطّ للوصول كتابا … فهو خطّ عن السعادة خال

وإذا عدّت الفحول المرايا … لم يكن غير فخطّ وخال

ابو الفضل الطهراني – (١٢٧٣ – ١٣١٦هـ) هو : ابو الفضل بن ابي القاسم الكلانتري الطهراني كان من علماء الشيعة وشعرائها بلغتها ، ولد بطهران ، ودرس على والده وحضر حلقات درس في مدرسة الشيخ [illegible] التي هي اكبر مدارس طهران ، مات في العام المذكور ، ومن آثاره ١ كتاب شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور ٢ منظومة في التصريف ٣ منظومة في النحو ٤ رسالة في العشق ٥ كتاب [illegible] ٦ حواشي على [illegible]
٧ حواشي على رسائل الانصاري في اصول الفقه ٨ حواشي على [illegible] ٩ ديوان الشعر . ومن شعره [illegible]

دع العيش والآمال والحوادث … فما أنت طول الدهر [illegible]

رمى الدهر من سهم النوائب أحدا … اعز كرام طاهر الاصل زاكيا

وقد بلت من غلبا العظيم جواده … جوادا له طول المدى [illegible]

عشق الله دائر متجلي … عشقه في مظاهر الاشياء

كلّما في الوجود قد نال حظا … ونصيبا من عزه الصهباء

واختلاف المعقولات دليل … لاختلاف الخطوط والانضاء

لولا غنطلته بها ونطقه … ما انبئوا الاواصر الدوحا

بنفسي من نازلت بجماه سبحة … تحدّ منها ثم [illegible] الخيل

فقلت له لا تعجبن بعدهم … فلست بحصيهم دهر عدد الرمل

مولاي يا باب الحوائج انني … لك لا أزال إلى جنابك ارتجي

لا ارتجي احدا سواك لحاجتي … احدا سواك لحاجتي لا ارتجي

يا رحمة الله الذي عم الانام تطولا … وابن الذي في فضله نزل الكتاب مرتلا

لذنا ببيتك طائفين تخضعا وتذللا … نحمي [illegible] من ديار ديب [illegible]

ابو الفضل البيهقي – (٣٨٥ – ٤٧٠هـ) هو ابو الفضل محمد بن الحسين الكاتب البيهقي كان من كتاب بلاط السلاطين الغزنوية و نائب ابي نصر مشكان في بلاط السلطان محمود الغزنوي . ولد في العام المذكور في قرية حارث آباذ من بلدة بيهق ، وتعلم في نيسابور الادب والنحو ثم انخرط في سلك كتاب السلطان محمود الغزنوي في غزنة ، وكان في الكتابة وعملها تلميذ الاستاذ ابي نصر مشكان رئيس الكتاب في بلاط محمود الغزنوي

أدركتني أم دقوحار رأيي الكتاب في بلاط السلطان الرضيع الغزنوي في آخر حياته بحبس في غزنة لأجل حادثات الزمان. فعبر الخروج الى العراق من تنقل

ومات في صفر من السنة المذكورة. ومن آثاره: ١) تاريخ آل سبكتكين أي تاريخ يميني على أجل آخر كما يدعي ابن الفندق مؤلف تاريخ بيهق في العراق

الموجود اليوم منه مجلد واحد يحتوي تاريخ السلطان محمود والسلطان مسعود من ملوك الغزنوية وهذا الكتاب وهو مطبوع مكررا ٢) كتاب في

الكتابة جمع فيه مراسلات ديوان السلطان محمود ويسمى ايضا كتب المقامات او مقامات المحمودية ٣) كتاب في شرح بعض الفاظ

نسخة منه في طهران في مكتبة الحاج حسين ملك ٤) كتاب في بعض مراسلات الملوك اسماه زينة الكتاب مخبرا وكان يترجم بالفارسية والعربية

ومن شعره:

جرى قلم أدبي على الحدثان
يلبس لي أشياء يشفى بها الصبر

لا تثق الأيام في الشكر

أرى في الحبس من بلائي يوم

لم يدم في النعم والبؤس قوم

أبو الفضل الميكالي

) هو الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي. ينتهي نسب آل ميكال الى ملوك ايران. كان اجدادهم

من نقل سعد خراسان فانتقلوا الى بغداد في اوائل القرن الثالث الهجري. وتولوا المناصب والاعمال للعباسيين. ثم انتقلوا الى ايران وكانوا اشتهروا

في خراسان بفضل الادب وكرم الحسب وشرف النسب. وذكروا نسب ابي الفضل الميكالي هكذا: ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي بن اسماعيل

بن عبد الله بن محمد بن ميكال السغدي.

وقال الثعالبي في وصفه: ... يزيد على الاسلاف والاخلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر وكان منهم مكان الواسطة من العقد: لانه أكرمهم في جميع

فضائلهم ومناقبهم وخصائصهم ونبوغهم بعزة الادب ... وقد اخرج نفسه من رسائله وهو يعاني كتابه المخزون، ومن

اشعاره:

لقد راعني بدر الدجى بصدوده — وكل أحشائي ترعى كواكبه

فيا جزعا مهلا عساه يعود لي — ويا كبدي صبرا على ما كواكبه

أنكرت من أدمعي — [illegible] سواكبها

سلي جفوني هل — أبكي سواك بها

إن لي في الهوى لسانا كتوما — وفؤادا يخفي حريق جواه

غير أني أخاف دمعي عليه — ستراه يفشي الذي ستراه

عيرتني ترك المدام وقالت: — هل جفاها من الكرام لبيب؟

هي عند الظلام نور وفي الاكـ[illegible] — بادرد وفي الحداد لهيب

قلت: يا هذه عذلت من المـ[illegible] — ح، أما للرشاد فيك نصيب؟

إنها للسرور جنت وبالا — [illegible] ذلك، والمعاذ ذنوب

ترى برسغ في يديه — ويأتي به الضيق في صدره

ذي سخط المصب في قدره — كما دس الحنظل في قدره

أبو الفرج الاصفهاني (٨٩٧ – ٩٦٦ م) هو أبو الفرج علي بن الحسين، أموي النجار، شيعي على ندور التشيع في الأمويين. ولد في اصفهان، واليها نسب، ونشأ في بغداد فأخذ عن أكابر علمائها حظاً صالحاً من العلوم اللغوية والأدبية، ومن الأخبار والسير والموسيقى فكون لنفسه شخصية علمية أدبية، تتجلى في كتابه «الأغاني» من تاريخ وأدب. والتاريخ في «الأغاني» قائم فيما احتواه هذا الكتاب من تدوين وضبط للموسيقى والأصوات والنغمات، ومن تراجم الشعراء والملحنين، ومن أخبار القبائل العربية، والمغازي، وسير الخلفاء والامراء والقواد ونوادرهم، ووصف مجالسهم، وأما الأدب فبارز في ذلك الأسلوب القصصي البليغ الذي سما فيه أبو الفرج إلى أعلى درجات الفن الأدائي، بما فيه من صفاء طبع، وطلاوة ألفاظ وعمق أغراضها، ومن إيجاز واضح التعابير، وجمل انيقة جيدة، وموهبة [illegible] الكلام على اختلاف الأعصار والأمصار، ومن تمحيص للروايات المختلفة، ولمحات نقدية لطيفة.

ترك أبو الفرج مصنفات كثيرة في التاريخ والأدب، أشهرها «الأغاني». وقد عرفه مؤلفه في مقدمته بقوله: انه جمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها، ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه... واعتمد في هذا على أوجه لشاعره أو مغنيه، أو السبب الذي من أجله قيل الشعر أو صنع اللحن. وأتى في كل فصل بنتف تشاكله، ولمع تليق به، وفقر، إذا تأملها قارئها لم يزل متنقلاً بها من فائدة إلى مثلها، ومتصرفاً بها بين جد وهزل، وآثار وأخبار، وسير وأشعار، متصلة بأيام العرب المشهورة، وأخبارها المأثورة، وقصص الملوك في الجاهلية، والخلفاء في الإسلام تجمل بالمتأدبين معرفتها، وتحتاج الأحداث إلى دراستها...

طبع الأغاني في مصر في عشرين جزءاً عام ١٨٦٨ م، ثم عثر على جزء في بعض خزائن الكتب في أوربا، فطبع في برونو عام ١٨٨٨ م، فصار واحداً وعشرين جزءاً، ووضع لها الأستاذ جويدي، المستشرق الإيطالي، فهرساً أبجدياً وهو يطبع اليوم طبعة صحيحة منقحة، مشروحة الألفاظ، ذات فهارس أبجدية متنوعة، في مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة. وقد ظهر منه حتى اليوم اثنا عشر جزءاً. ومن أشعاره:

إذا ما علا في الصدر للنهي والأمر ... وبيّنها في الفتح منه وفي الفخر

وأجرى ظُبا أقلامه وتدفقت ... بديهته كالمستهل من البحر

رأيت نظام الدر في نظم قوله ... ومنثوره الوفاق في ذلك النثر

ويقتضب المعنى الكثير بلفظة ... ويأتي بما تحوي الطوامير في سطر

أيا غرة الدهر ائتنف غرة الشهر ... وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر

بأيمن إقبال وأسعد طائر ... وأفضل ما ترجوه في أفسح العمر

أبو الفرج الوأواء (... - ٣٩٩ هـ) هو: أبو الفرج محمد بن أحمد أو محمد بن محمد الغساني الدمشقي المعروف بالوأواء الذي مات حوالي ٣٩٠ أو ٣٩٩ هجرية. كان من معاصري سيف الدولة الحمداني وقد برع في الاستعارة والتشبيه ومن شعره:

قلنا وقد دنت منا لواحظها	كم ذا أما للقتيل الحبّ من قود
فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت	ورداً وعضّت على العنّاب بالبرد
والبدر أول ما بدا متلثماً	يُبدي الضياء لنا بخدٍّ مسفر
فكأنما هو خوذة من فضة	قد رُكّبت في هامة من عنبر

أبو فراس الحمداني (٩٣٢ - ٩٧٦ م) هو: الحارث بن سعيد بن حمدون الحمداني، عربي صليب، ويعرف بكنيته أبي فراس وهي كنية الأسد. كان أبوه والده يوم مولده في الموصل. ثم ما لبث أن قتل والده، وخلفه يتيماً في الثالثة من عمره، فربي في أحضان أمه يتعهده ابن عمه سيف الدولة. ولما استولى سيف الدولة على حلب حمله معه إليها، فتخرج هنالك في العلم والأدب وتمرس بالفروسية فخرج شاعراً، فارساً، مغواراً.

كان سيف الدولة يحب كرم أخلاقه، وشجاعته، فقلده إمارة منبج وهو في السادسة عشرة من سنه. وذات يوم بينما كان أبو فراس عائداً من الصيد باغتته سرية من الجيش البيزنطي كانت كامنة، بقيادة تيودور، تحت حصون منبج الشمالية، فدافع عن نفسه حتى أثخن بالجراح وأصيب بسهم بقي نصله في فخذه، فأسره الروم، وقادوه إلى خرشنة ثم إلى القسطنطينية. ولبث في الأسر سبع سنوات، إلى أن افتداه سيف الدولة. وبعد عودته بسنة توفي سيف الدولة بعد أن ولاه حمص.

كانت أمور حلب قد آلت، بعد موت سيف الدولة، إلى حاجبه التركي قرغويه وصيّاً على أبي المعالي بن سيف الدولة. فطفق قرغويه يوغر صدر أبي المعالي على خاله أبي فراس، ويقول له: إن خاله يسعى إلى انتزاع الملك من يده. فوجه أبو المعالي جيشاً بقيادة قرغويه لمحاربة خاله. فدارت معركة عند صدد قرب حمص غلب فيها أبو فراس، وجرح وهو عند جبل سنير، فاستأسر، ولكن قرغويه أمر بالإجهاز عليه حيث، فضرب أبو فراس بجديدة دبوس، فسقط عن فرسه، وقطع رأسه وحمل إلى ابن أخته أبي المعالي. أما جثته فتركت في البرية إلى أن جاء بعض الأعراب فواروها في التراب.

أروع ما تركه أبو فراس، من الشعر، قصائده المعروفة بالروميات وكانت أساس خلوده الأدبي، لأنه لولاها لما ترك شيئاً يميزه من الشعراء العاديين، ولما فتح الشعر العربي بهذا اللون العاطفي الجديد، الراشح بصدق الإحساس، ولوعة الألم والشكوى: المصور لشقاء الشاعر في أسره تصويراً واقعياً مخلصاً، تصويراً يشف عن حبه لوالدته، وصبيته، ووطنه والحنين إليهم، وعزة نفسه، وإبائه، وتحرّقه وعتابه لابن عمه الذي أهمل افتداءه، ويتجلى فيه صبره على آلام الأسر، وثقته المكينة بالله عز وجل. كل ذلك في تعابير لطيفة قريبة من القلوب، ولغة صحيحة رقيقة في مواقف الألم، والشكوى، والعتاب، وشديدة في مواقف الحماسة، وعزة النفس، والإباء.

لم يكن أبو فراس يعنى بشعره فينقحه أو يجمعه؛ فجمعه ابن خالويه أحد الأدباء الذين كانوا يلازمون بلاط سيف الدولة، فجاء ديواناً متوسط القطع صغير الحجم لا يزيد على المئة والخمسين صفحة، غير مرتب على الحروف ولا على الأنواع، وقد طبع في بيروت، طبعتين، وفي كلتيهما خطأ في النسخ وتحريف

وتصحيف. غير أن سامي الدهان، من حلب، جمع أجزاء هذا الشعر في ديوان ضخم تناول فيه أربعين نسخة خطية مخطوطة في مكاتب بعض المدن العربية والأوروبية، ودرسه وعلق حواشيه ووضع فهارسه، ورتبه على الحروف ولكنه لم يشرح ألفاظه ولا معانيه، فجاء سليمًا من العيوب التي اعتورت الديوان الأول.

إذا ما العزّ أصبحَ في مكانٍ،   سموتُ له، وإن بَعُدَ المزارُ
مُقامي، حيثُ لا أهوى، قليلٌ،   ونومي، عند من أقلي، غِرارُ
أبتْ لي همّتي، وغِرارُ سيفي،   وعزمي، والمطيّةُ والقِفارُ،
ونفسٌ لا تُجاوِرُها الدّنايا،   وعِرضٌ لا يُرَفُّ عليه عارُ،
وقومٌ، مثلُ من صحِبوا، كِرامٌ،   وخيلٌ، مثلُ من حملتْ، خيارُ.
إذا أمستْ نِزارٌ لنا عبيداً،   فإنّ النّاسَ كلّهمُ نِزارُ.

يومُ ذي دمٍ وبُرانِ دمْ

إنّا إذا اشتدّ الزمانُ،   ونابَ خطبٌ، وادلهمّ
ألفيتَ، حولَ بيوتِنا،   عُدَدَ الشّجاعةِ، والكرمْ!
لِلِقا العدى، بيضُ السيوفِ؛   وللنّدى، حُمرُ النّعمْ؛
هذا وهذا دأبُنا،   يُودى دمٌ، ويُراقُ دمْ.

أسير وأمير

إنْ زرتُ خَرشَنةً أسيراً،   فلقد حللتُ بها مُغيرا!
ولقد رأيتُ النّارَ تنتهبُ   المنازلَ والقصورا؛
ولقد رأيتُ السبيَ يُجلبُ —   نحونا حُوّاً وحُورا،
إن طالَ ليلي في ذَراكِ، —   فلقد نَعِمتُ به قصيرا؛
ولئن لقيتُ الحزنَ فيكِ —   فقد لقيتُ بكِ السّرورا!
صبراً لعلّ اللهَ يفتحُ —   هذه فتحاً يسيرا؟
من كانَ مثلي لم يبتْ   إلا أسيراً، أو أميرا؟ —

ابو القاسم الكاساني – (– ٣٩٠ هـ): هو ابو القاسم علي بن القاسم القاساني. قال الثعالبي: «هو من بقية مشيخة الكتاب المتقدمين في البراعة والمالكين لازمة البلاغة ومن كتب ، وعمل كتب سولاى ، كم فرحة أدى وكم غلة سيلا ، وكم بهجة أدى وكم عجزة سلى ، ورسالة الله واهبة فضائل الفضل له ، وجامع خلال السودد ، وحائز جمال المروءة للزمان بقيائه ودافع كمال المزية للاخوان بمكانه أن يتولى حفظ النعم الغضة ، ويديم حياطة المنح الخطرة ، بصيانة تلك الشيم العلية ، حتى تستوفي المكارم أعلى حظها في أيامه ، وتحوز الفضائل نحو غايتها في مضاره ... فيبلغ ذو حصور بكنه نافض. ويبلغ ذو ... ويجد ... وله مكاتبات مع الصاحب بالنظم والنثر ومن شعره :

واني دان أعرضت عن غير بغضة	لراع لأسباب المودة حافظ
وما زال يدعوني الى الصد ما أرى	فآبى وتثنيني اليك الحفائظ
وأنتظر العتبى وأعضي على القذى	ألاين طورا في الهوى وأغالظ .

ابو القاسم الجيهاني – (٣٦٠ – ٤٢٤ هـ): هو شيخ الكتاب ابو القاسم احمد بن الحسن الجيهاني ، كان صاحب ديوان يمين الدولة ، ثم ولي العرض ، ضم الى الوزارة بعد عزل ابو العباس ، فضل بن احمد ، كان ابو القاسم نفسه من البلغاء والفضلاء ، ذكره العوفي في لباب الالباب وذكر عليه ... ومن شعره العربي والفارسي منها :

ومهفهف لون المعاطف بصد	في حسن ماوردين ...
فاتقت متغلطا بوداعنا	نحن ... في زينة ولباس
فهابك العطافة متحيرا	... بالوسواس في الوسواس
اين جوانى مرا بگر كه چه گفت ؟	گفت : اى پير من چه فرمايى
گفتم : اى دوست ساعتى بنشين	گفت : من رفته تو ز دو آيى
بو شراب ... و ...	باز ناية گذشته برنايى

ابو القاسم الحريري

الحريري - (١٠٥٤-١١٢٢م) هو القاسم بن علي بن محمد، كنيته ابو محمد، ولقبه الحريري. ولد في المشان (بليدة فوق البصرة كثيرة النخل) وجاء البصرة في طلب العلم وسكن في محلة بني حرام، فتقلد الحرامي. فطفق يجالس العلماء، ويشهد مجالس الادب فتضلع من اللغة وآدابها، ولكنه اشتغل منها المقلدين الذين كل همهم أن يجاروا من تقدمهم لا المبدعين الذين يخرجون بما يحاولونه، وينزعون الى عمل مبتكر نفيس؛ فألف المقامات، واتى فيها الى أنه بلا فيها لم الصنيع، ولم يعن بالفن القصصي فيها وانما كانت كل عنايته في حسن الصياغة، والتلاعب في الالفاظ، والاتيان بكل شيء غريب سواء كان في الالفاظ، او في المحسنات المعنوية واللفظية، فأتت مقاماته جامدة، لا حياة في اشخاصها؛ وعلى ذلك اشتهرت اكثر من مقامات البديع على قرب هذه من الفن القصصي، ونجد علة ذلك في أن ايام الحريري كانت عهد الانحطاط، وايام تقليد وتصنع، ففتن اهلها ومن جاء بعدهم بما رأوا فيها من تنميق العبارات، وغرائب الالفاظ، والاغراب في السجعات، فحذوا حذوه، واتخذوه اماما لهم، في التقليد والتصنع حتى الاسفاف.

للحريري آثار كثيرة اشهرها المقامات، راويها الحارث بن همام، وبطلها ابو زيد السروجي، وغايتها الكدية، والوسائل الى الكدية فيها كثيرة منها الاحتيال، واللصوصية، والعبادة وغيرها. وقد طبع كتاب المقامات مرارات كثيرة. ومن اشعاره:

قال العواذل ما هذا الغرام به ... أما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت: والله لو أن المفند لي ... تأمل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن أقام بأرض وهي مجدبة ... فكيف يرحل عنها والربيع أتى

كم ظباء بحاجر ... فتنت بالمحاجر
ونفوس نفائس ... هدرت بالمحاذر
ونشيج لخاطر ... هاج وجد الخاطر
وعذار لأجل ... عاذل عاد عاذري
وشجون تضاءلت ... عنه كف الصابر

ما أنت أول سار غره قمر ... ورائد أعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل ... مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

أبو كبير الهذلي

(هو عامر بن الحُليس، وهو جاهلي. في الإصابة أنه ذكره أبو موسى في الصحابة وقال: ورد ذكره عن أبي الفضل أنه أسلم ثم أتى النبي ص فقال: أحل لي الزنا! فقال: أتحب أن يؤتى إليك مثل ذلك؟ قال: لا، قال: فارض لأخيك ما ترضى لنفسك، قال: فادع الله أن يذهب عني... وله أربع قصائد، أولها كلها شيء واحد، ولا نعرف أحداً من الشعراء عمل ذلك!. ومما يستجاد له قوله:

ولقد سريتُ على الظلام بمِغشمٍ	جلدٍ من الفتيانِ غيرِ مُهبَّلِ
ممّن حملنَ به وهنّ عواقدٌ	حُبُكَ النطاقِ، فعاش غيرَ مثقّلِ
حملتْ به في ليلةٍ مزؤودةٍ	كرهاً، وعقدُ نطاقِها لم يُحلَلِ
فأتتْ به حوشَ الجَنانِ مُبطَّناً	سُهُداً إذا ما نام ليلُ الهوجلِ
ومبرّأً من كلِّ غُبَّرِ حيضةٍ	ورضاعِ مُعضِلةٍ وداءٍ مُعضِلِ
فإذا نظرتَ إلى أسرّةِ وجهِهِ	برقتْ كبرقِ العارضِ المتهلّلِ
وإذا قذفتَ له الحصاةَ رأيتَهُ	ينزو لوقعتِها طمورَ الأخيلِ
وإذا رميتَ به الفجاجَ رأيتَهُ	يهوي مخارمَها هويَّ الأجدلِ
وإذا يهبُّ من المنامِ رأيتَهُ	كرتوبِ كعبِ الساقِ ليس بزُمّلِ
ما إن يمسُّ الأرضَ إلا منكبٌ	منه، وحرفُ الساقِ طيَّ المحملِ
[صعبُ الكريهةِ لا يُنالُ جنابُهُ	ماضي العزيمةِ كالحسامِ المِقصلِ]
يحمي الصحابَ إذا تكونُ كريهةٌ	وإذا هُمُ نزلوا فمأوى العُيَّلِ
فإذا وذلك ليس إلا ذكرُهُ	وإذا مضى شيءٌ كأنْ لم يُفعَلِ.

أبو المجد الأصفهاني - (١٢٨٧ - ١٣٦٢ هـ) هو: ابو المجد محمد رضا بن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني من العلماء والفقهاء. الشعراء. ولد باصفهان، ومع تحصيله على والده وعلماء اصفهان هاجر الى النجف، حضر على الامام محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الاصفهاني وغيرهم من الفقهاء. مات باصفهان في العام المذكور، وله آثار علمية منها: ١ تنبيهات دليل الانسداد ٢ وقاية المحجنين في الاصول ٣ سحط اللآل في الوضع والاستعمال ٤ السيف الصنيع في البديع ٥ نقد فلسفة داروين ٦ وقاية الاذهان. ومن شعره:

الا ان شكل الحال في الدهر نتج ... ولكن شكل العلم فيه عقيم

فمن يشتري مني جميع فضائلي ... فاني باغاد العلوم عليم

فقيه، اصولي، أديب، محدث ... طبيب، بصير بالنجوم حكيم

وماذا انتفاع المرء بالعلم والحجى ... اذا قيل هذا مفلس وعديم

عففت عن الفحشاء في زمن الصبا ... على ان شيطان الشباب رجيم.

أبو محمد ميكال - (... - ٤٤٠ هـ) هو ابو محمد عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبرئيل بن القاسم بن بكر بن ديواستي وهو سور بن سور بن سور بن سور اربعة من الملوك بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور. كان من امراء زمانه وشعرائهم في الكتابة والشعر أعلى جميع جوانبه كان يحفظ مائة الف بيت من المتقدمين والمتأخرين. وكانت اسرته من الاسر القديمة في نيسابور وبيهق.

من شهيرة هذه الاسرة: الامير ابو العباس اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، قال ابن دريد مقصورته فيه وفي ابيه. والعقب من الامير ابي العباس اسماعيل هو الأمير ابو محمد عبد الله صاحب الترجمة. مات الامير ابو العباس سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة هجرية. وكان ابن بن ابو ... وقف اموال على الفقراء. ومن اسرة ميكال: الأمير احمد بن علي بن اسماعيل بن ميكال، والعقب منه هو الامير العالم ابو الفضل عبيد الله بن احمد مصنف كتاب المنتحل، وكتاب مخزون البلاغة وغيرهما وكان صاحب نظم ونثر وكان له ديوان شعر ورسائل. والعقب منه هو الامير العالم ابو الفضل عبيد الله بن احمد هو الأمير الحسين والأمير علي والأمير اسماعيل وللأمير علي بن الامير ابي الفضل ديوان شعر. وللأمير الرئيس جمال الأمراء علي بن الأمير ابي عبد الله الحسين بن شيخ الملك ابي محمد زيد بن الحسين من اولاد ميكال بن ميكال جدية. ومن شعر ابي محمد ميكال:

يوم دجن قد تناهى طيبه ... وحقيق ان حيينا بالمطر

هل يجوز الصحو في اثنائه ... ان هذا الرأي من احدى الكبر

أبو محجن الثقفي – (٦٥٠ م) هو: أبو محجن عبد الله (وقيل: مالك) ابن حبيب بن عمرو... الثقفي. فارس شجاع أدرك الاسلام فأسلم مع قومه بني ثقيف، وعُدّ من الصحابة، الا انه لم يتمكن من الإقلاع عن الخمرة، وقد كان مولعاً بشربها، شأن كثيرين من شبان الطائف، والطائف مشهورة بكرومها وخمورها. حتى اضطر الخليفة عمر بن الخطاب الى ضربه الحدّ مراراً. ثم نفاه الى جزيرة حضوضى. فهرب ملتحقاً بسعد بن ابي وقاص. وكتب عمر الى سعد بحبس ابا محجن. وكان ذلك في اثناء حرب القادسية. فاحتال ابو محجن حتى تخلص من القيود، وخرج يقاتل الاعاجم. ثم عاد الى السجن. فعرف سعد فأطلقه. فوعده ابو محجن بأن لا يعود الى الخمرة.

وهذه الصفات المتناقضة في حياة الفارس الشجاع، الكريم، الخمير، كان يصفها ابو محجن في شعره لطيف الوقع، خالص العاطفة، طبيعي الصورة، مترفع عن ابتذالات المدح، وبذاءات الهجاء، بعيد عن القوالب الجاهزة في كثير من الشعر التقليدي.

شعر ابي محجن قليل، محدود الموضوعات، يدور في اكثره على الخمريات، ومكارم الاخلاق، ومفاخر البطش. وقد طبعه لاول مرة المستشرق ابيل في ليدن، عام ١٨٨٧م؛ مع ترجمات عن «الشعر والشعراء» و«الاغاني» و«خزانة الادب». ونقل كل ذلك الى اللغة اللاتينية. ثم طبع الديوان في مصر مع شرح ابي هلال الحسن بن عبد الله العسكري. –

م وطلق – ذكر ابن قتيبة ان ابن ابي محجن دخل على معاوية، فلما عرفه معاوية قال له: ابوك الذي يقول: «اذا مت فادفني الى جنب كرمة...» فقال: لو شئت، لذكرت احسن من هذا من شعره. قال: وما ذاك؟ قال: قوله: «لا تسأل الناس عن مالي وكثرته، وسائل القوم عن بذلي وعن خلقي...»

وصية

إذا مِتُّ، فادفنّي إلى أصل كرمةٍ ... تُروّي عظامي، في التراب، عروقُها؛

ولا تدفننّي بالفلاة، فإنني ... أخافُ، إذا ما مِتُّ، أن لا أذوقُها.

ليُروى بخمر الحُصّ لحدي، فإنني ... أسيرٌ لها، من بعدِ ما قد أسوقُها.

أباكِرُها، عند الشروقِ، وتارةً ... يعاجلني، بعدَ العشيّ، غبوقُها.

وللكأسِ، والصهباءِ حظٌّ منعّمٌ؛ ... فمن حقّها أن لا تُضاعَ حقوقُها.

شرب وغناء

إن كانت الخمر قد عزّت، وقد مُنِعت، ... وحال من دونها الاسلامُ والحَرَجُ،

فقد أباكرها ريّاً، وأشربها ... صِرفاً، وأطرَبُ أحياناً فأمتزجُ.

وقد تقوم، على رأسي، مغنّيةٌ ... فيها، اذا رفعتْ من صوتها، غُنُجُ؛

ترفّعُ الصوتَ أحياناً وتخفضُه، ... كما تطنُّ ذبابُ الروضةِ الهزِجُ.

أبو نصر الكندري – (٤١٠ – ٤٥٧ هـ) هو أبو نصر منصور بن محمد الكندري كان من الوزراء والشعراء وسبب اتصاله بالسلطان طغرل أن السلطان لما ورد نيسابور طلب رجلاً يكتب له ويكون فصيحاً بالعربية، فدل عليه الموفق والد أبي سهل. وفي سنة ٤٥٦ هـ قبض السلطان ألب أرسلان عليه وأنفذه إلى مرو الروذ، وأتى عليه سنة في الاعتقال، ثم أنفذ إليه غلامين فدخلا عليه فقتلاه. وحملت جثته إلى كندر ودفن عند أبيه ولما قرب للقتل قال للقاصد إليه: قل لنظام الملك: بئسما عودت الأتراك قتل الوزراء وأصحاب الديوان، ومن حفر قليباً وقع فيه. وكان عمره نيف وأربعين سنة. وقال أبو الحسن الباخرزي فيه من قصيدة للسلطان ألب أرسلان حين قتل الكندري في مرو الروذ بأمره سنة ٤٥٦:

وعمك أدناه وأعلى محله — وبوأه من ملكه كنفاً رحبا

قضى كل مولى منكما حق عبده — فخوله الدنيا وخولته العقبى

وكان أبو نصر يقول الشعر ونقل عنه أشعار في الغزل وغيره والقشر من شعره ما قاله في غلام تركي صغير السن كان واقفاً على رأسه يقطع بالسكين قصباً فقال أبو نصر فيه:

أنا مشغول بحبه — وهو مشغول بلعبه

لو أراد الله خيراً — وصلاحاً لمحبه

نقلت رقة خديه — إلى قسوة قلبه

صانه الله أكثر إعجابي بعجبه

أبو نصر مشكان – (٣٦٠ – ٤٣١ هـ) هو الأستاذ البارع في الكتابة والشعر أبو نصر منصور بن مشكان الغزنوي كان ثلاثين عاماً رئيس دار الإنشاء في عاصمة الغزنوية للسلطان محمود الغزنوي وابنه الأمير مسعود، عالماً بارعاً في اللغة العربية والفارسية، مترجماً ماهراً من الفارسية إلى العربية ومن العربية إلى الفارسية، وكان وجيهاً مبجلاً عند القواد والوزراء والملوك الغزنوية مع لسان صدق في الأقوال وعمل صالح في الأعمال. وكان السلطان محمود وابنه الأمير مسعود يشاورانه في الأمور السياسية والاشتغال الداخلية وفي أواخر حياته صار أحوال الأمير مسعود الغزنوي [illegible] فمات غماً وكمداً في رابع صفر من سنة ٤٣١ هجرية، قبل [illegible]. ولم أحفظ من شعره غير البيت الذي هو في قصيدة قالها في رثاء الوزير أحمد بن حسن الميمندي:

يا ناعياً بكسوف الشمس والقمر — بشرت بالنقص والتسويد والكمد

أبو نُخيلة الراجز – (ط ... ٨٠ هـ) اسمه يَعمَر، وإنما كُني "أبا نُخيلة" لأنّ أمّه ولدته إلى جنب نخلة. وهو من بني حِمّان بن كعب بن سعد. وهو القائل: أنا ابنُ سعدٍ وتوسّطتُ العجم. فأنا في ما شئتُ من خالٍ وعم. وكان يهاجي العجاج، فلما تناشدا في سوقها حضرها الصبيان، فذهب ان يطردهم، فقال العجاج: دعهم فإنهم يحلبون ويلبقون. وأباه عن رؤبة يقول: خلق لذلك الآن الخبّاط. يريد أنه دعيّ يخبط إلى قوم ليس منهم، فقال: "فاط بنا خبطة" أي قرّبنا. ولأبي نخيلة عَقِب بالبصرة. ومن شعر أبي نخيلة قوله في وصف امرأة، ظن أن الفتى بطل:

برّيّة لم تأكل المرقّقا ... ولم تذق من البقول الفستقا

وإنّ بنوم سوددك لقاصر ... إلى مسبد لم يبلغون بسيد

هم وسط يرضى الإله بحكمهم ... إذا نزلت إحدى الليالي بخطر

ولولا خلّة سبقت إليه ... وأخرى كان من عرق المدام

دلفت له بأبيض مشرفي ... كما يدنو المصافح للسلام

أبو النجم الراجز – ( ) هو الفضل بن قدامة من عجل. وكان ينزل سواد الكوفة في موضع يقال له الزرك. أقدم إياه هشام بن عبد الملك. وراجز العجاج فخرج العجاج على ناقة العظيمة السنام الطويلة، وعليه ثياب حسان، وخرج أبو النجم على جمل المطلي لينا، وعليه عباءة. فأنشد العجاج: قد جبر الدين الإله فجبر. ثم أنشد أبو النجم: ... حتى إذا بلغ إلى قوله:

إني وكل شاعر من البشر ... شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

فما رآني شاعر إلا استتر ... فعل نجوم الليل عاين القمر

عنّي عنهم واصغري في من صغر ... وجاوزي الذلّ وأعطي من عثر

وأمري الأنثى عليك والذكر ... فإنما يشرب من ذا السور

وارضي بإحالة وكبر قد حزر

فلما فرغ من إنشاده، حمل جمله على ناقة العجاج يريدها، فضحك الناس، وأخذوا ينشدون قوله: شيطانه أنثى وشيطاني ذكر.

أبو نُواس – (٧٦٢–٨١٣) ولد ابو نواس الحسن بن هانئ في الأهواز، من بلاد فارس، ونشأ في البصرة، وتخرج في الشعر على الشاعر والبة بن الحباب، ثم تبدى، وخالط العرب الخلص، ففصح لسانه، وعاد الى الكوفة، ما خلف الى اقتنائها، فأخذ عنهم علوم اللغة. ثم توجه الى بغداد واتصل بالرشيد فالأمين ومدحهما. وكذلك اتصل بالمأمون، ومات قبل أن ينتقل هو خلافته من خراسان الى بغداد.

وابو نواس شاعر سهل، جيد المعاني والالفاظ، حلو النكتة. وشعره مرآة لنفسه وعصره، فهو يرينا مجونه وعبثه، وتهتكه، ولهوه، وتعبده للخمرة، وشعوبيته، ونزوعه عن اساليب العرب، وسخريتهم، واطلالهم، الى اسلوب جديد توافق بيئته باغراضها وتصورها. ويرينا اعتماده على الله، وتوبته، وزهده في الخمر والمجون، وما في عصره من الاستهتار بالمعاصي، والاستهزاء بالدين، وثقافة الخلفاء: اختلطت فيها علوم الدين الاسلامية وآراء البدع بالعلوم المنقولة، والحكمة الهندية، والاساطير اليونانية. وقد كان في الشعراء المحدثين كما قال فيه ابو عبيدة: «ابو نواس في المحدثين مثل امرئ القيس في المتقدمين، فتح لهم هذه الفطن، ودلهم على المعاني وأرشدهم الى طريق الادب والتصرف في فنونه.»

جمع ديوان ابي نواس كثير من الادباء، وطبع مرات في فينا ومصر وبيروت. وفي طبعة مصر عام ١٨٩٨م فصل لجامعه حمزة بن الحسن الاصفهاني في شعر الشاعر ونقده. ويقع هذا الديوان في نحو ٤٠٥ صفحة، ويحتوي زهاء ثلاثة عشر الف بيت مرتبة على اثني عشر بابا: الفخر مع الشعراء، المديح، المراثي، العتاب، الهجاء، الزهد، الطرد، الخمريات، الخمريات والمجون، غزل المؤنث، غزل المذكر، المجون، وقد اهمل ناشره الباب الاخير لكثرة ما فيه من فحش وتهتك.

دهبان ديرحنة

يا دير حنة من ذات الأكيراح، | من يصح عنك؟ فإني لست بالصاحي!
رأيت فيك ظباء لا قرون لها، | يلعبن منا بألباب وأرواح.
دع التشاغل باللذات، يا صاح، | من العكوف على الريحان والراح،
واعدل الى فتية ذابت نفوسهم، | من العبادة، نحف الجسم، أطلاح،
لم يبق فيهم لرائيهم، اذا اصلوا، | غيلاذ ما ضو قوه، غير اشباح!
تلقى بهم كل محوي مفاصله، | من الزهاد عليه مسحوق أمساح،
لا يدلفون الى ماد بآنية، | إلا اعترافا من الغدران بالراح.

هجو البرامكة

إني لولا شفاءُ صدري ،   ما مات موسى ، كذا سريعا !

ولا طوتهم المنونُ ، حتى   أدى بني برمكٍ جميعا .

هذا زمانُ القرودِ فاخضع ،   وكن لهم سامعاً مطيعا

كأنهم قد أتى عليهم   ما قال نعفوتة والربيعا .

هجو الرقاشي

قل للرقاشي ، إذا جئته :   لو شئتُ ، يا أحمق ، لم أهجكا

لأنني أكرمُ عرضي ، ولا   أخزنه ، يوماً ، إلى عرضكا .

إن تهجني تهجُ فتىً ماجداً ،   لا يرفعُ الطرفَ إلى مثلكا .

دونك عرضي ، فاهجه واشتفِ ،   لا تذكر الأحرارُ من هجوكا .

والله ، لو كنتُ جريراً لما   كنتُ بأهجى لك من أصلكا .

الخيل تشرب بالصفير

تداوَ من الصخيرة بالكبير ؛   وخذها من يدي ساقٍ غرير ؛

ودعني من بكائك في مراحٍ ،   ودع أطلال منزلةٍ ودورٍ ،

ولا تشرب بلا طربٍ ، ولهوٍ ؛   فإن الخيل تشربُ بالصفير .

ادب المنادمة

ولستُ بنائلٍ لنديم صدقٍ ،   وقد أخذ الشرابُ بمقلتيه ،

تناولها ، وإلا لم أذقها ،   فيأخذها ، وقد ثقلت عليه ؛

ولكني أديرُ الكأسَ عنه ،   وأصرفها بغمزة حاجبيه .

وإن مد الوسادة لنوم سكرٍ ،   دفعتُ وسادتي أيضاً إليه .

فذلك ما حييتُ له ، وإني   أبرُّ بعقليه من والديه .

حدث يموت بن المزرع قال: حدثني خالي عمرو بن بحر الجاحظ قال: كان كلثوم العتابي يضع من قدر أبي نواس، فقال له راوية أبي نواس يوماً:
كيف تضع من قدر أبي نواس وهو الذي يقول:

إذا نحن أثنينا عليك بصالح   فأنت الذي نُثني وفوق الذي نُثني

وإن جرت الألفاظ منا بمدحة   لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني

قال العتابي: هذا سرقه، قال: ممن؟ قال: من أبي الهذيل الجمحي، قال: حيث يقول ماذا؟ قال: حيث يقول:

وإذا يقال لبعضهم نعم الفتى   فابن المغيرة ذلك النعم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه   إن النساء بمثله عقم

قال: فهذا أحسن في قوله:

فتمشّت في مفاصلهم   كتمشّي البرء في السقم

قال: سرقه أيضاً، قال له: وممن؟ قال: من شويسه المقعسي، قال: حيث يقول ماذا؟ قال حيث يقول:

إذا ما سقيتم حلّ تهاداكم بها   تصعّد فيه برؤوها وتصوّبا

وإن خالطت منه الحشا خلت أنه   على سالف الأيام لم يبق موصبا

قال: فهذه أحسن في قوله:

وما خلقت إلا لبذل أكفهم   وأقدامهم إلا لأعواد منبر

قال: قد سرقه أيضاً، قال: عمن؟ قال: من مروان بن أبي حفصة، قال: حيث يقول ماذا؟ قال حيث يقول:

وما خلقت إلا لبذل أكفهم   وألسنهم إلا لتحبير منطق

فيوماً بأيدون الوباح سماحة   ويوماً لبذل الخاطب المتشدق

قال: فتكف الرواية، ولو أتى بشعره كله لقال سرقه.

أبو الهيثم البغدادي – (حدود ٣٩٠ هـ) هو: أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب البغدادي خراساني الأصل، وكان من كتّاب الجيش كان شاعراً بليغاً ذا مقطوعات مستجادة، ومن الغريب أن مؤلف الأغاني قال عنه في الجزء التاسع عشر من كتابه أن أخباره مضت مع من ليس له في ما مضى من أجزاء الأغاني أي خبر. وقد ذكر في الجزء الحادي والعشرين وقال له قطع من الشعر في وصف سر من رأى، وقطع في هجو بعض القواد أمثال أبي تمام والحلبي. كان شعر يُغنى به، ومن ألطف ما أجاد به الحلبي قول:

نام على ربه فأنشره ... حتى دراه الفتى فأنكره

نضاد من طول جوده علا ... ينفذ في الوزن حيث أبصره

لستُ أدري أطال ليلي أم لا ... كيف يدري بذاك من يتقلّى

لو تفرّغتُ لاستطالة ليلي ... ولرعي النجوم كنتُ مُخلّا

أبو الهندي اليربوعي - (هو: عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي، من بني رياح بن يربوع

كان مغرماً بالشراب، ومات بسجستان. وهو القائل يصف الأباريق:

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم … أباريقُ لم يعلق بها وضَرُ الزُّبدِ

مُفدَّمةٌ قزّاً كأنّ رقابها … رقابُ بناتِ الماء تفزعُ للرّعدِ

وسالم الذي ذكره هو مولى لقديد بن منيع المنقري. ثم ترك الخمر وقال:

تركتُ الخمورَ لأربابها … وأقبلتُ أشربُ ماءً قَراحا

وقد كنتُ حيناً بها مُغرَماً … كحبّ الغلام الفتاةَ الرَّداحا

فلم يبقَ في الصّدرِ من حبّها … سوى أن إذا ذُكرتْ قلتُ آحا

وما كان تركي لها أنّني … يخافُ نديمي عليّ افتضاحا

ولكنّ قولي له مرحباً … وأهلاً مع السهل وانعم صباحا

إذا ما ألحّ البردُ فاجعل دثارَهُ … إذا التحفَ الأقوامُ دُكنَ المطارفِ

ثلاثةَ أرطالٍ نبيذاً مُعسَّلاً … يكن آمناً منه له غيرَ خائفِ

فإنّ الثلاث المرءِ في جوفِ بطنه … أشدُّ وأدنى من جيادِ الملاحفِ

سقيتُ أبا المطرّحِ إذ أتاني … وذو الرعثاتِ مُنتصبٌ يَصيحُ

شراباً يهربُ الذِّبّانُ عنهُ … ويلثغُ حين يشربُهُ الفصيحُ

أبو وجزة السعدي - (مات ١٣٠ هـ) هو: يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر بن هوازن، أحد ظئار رسول الله ص، وكان شاعرا مجيدا، راوية للحديث، وهو روى عن أبيه الحديث في الاستسقاء عن عمر بن الخطاب. قال: خرج عمر يستسقي، فلم يزد على الاستغفار، فقلت: ما السماء؟ فلبثنا كل خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل من وراء حقاق العرفط. وقد ذكر هذا الحديث وتفسيره ابن قتيبة في كتاب المؤلف في غريب الحديث. وتوفي أبو وجزة بالمدينة عام ١٣٠ هـ. وهو أحد من شبب بعجوز، قال في قصيدة يمدح بها ولد الزبير بن العوام:

يا أيها الرجل الموكل بالصبى	فيم ابن سبعين المعمر من ددِ
حتى م أنت موكل بقديمها	أمست تجدد كاليماني الجيد
شبّ الجلال جمالها وشبابها	عقلٌ وفاضلةٌ وشيمة سيّدِ
ضمنت بنائلها عليك وأنتما	إلفان في طرف الشباب الأغيدِ
أفلان ترجو أن تُثيبك نائلا	أيهات نائلها مكان الفرقدِ
يكفي قليل كلامها وكثيره	ثبتٌ إذا طال النضال مُصيبُ

أبو هاشم الجعفري - (.... - ٢٦٠ هـ) هو: أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. بغدادي بعد الطيار بثلاثة آباء، ولم يكن يعرف في ذلك الوقت أفخم نسبا في آل أبي طالب ... من أبي هاشم وقرابته منه، وكان ذا زهد وورع ونسك وعلم، صحيح العقل، سليم الحواس، منتصب القامة، ... مشهورا. ولما قتل يحيى بن عمر الطالبي في عام خمسين ومائتين بالكوفة وأدخل رأسه إلى بغداد وصلب، فضج الناس من ذلك، ودخل الناس إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنئونه بالفتح. فقال أبو هاشم لابن طاهر: أيها الأمير، إنك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله ص حيا لعُزّي به، فلم يجبه محمد بن طاهر، وخرج من داره وهو يقول: يا بني طاهر ... ابن طاهر بإزاء ما رأى من الناس وما هم عليه وهما:

يا بني طاهر كلوه وبيّا	إن لحم النبي غير مريّ
إن وترا يكون طالبه الله	لوترٌ بالفوت غير حريّ

ابن ابي الحديد — (٥٨٦ — ٦٥٥ هـ) هو: ابو حامد عز الدين عبد الحميد بن محمد او هبة الله بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني البغدادي المعروف بابن ابي الحديد المعتزلي. كان من علماء المعتزلة وادبائها. والشيعة تصفه بالانصاف في محاكمته بالنسبة الى الفريقين. مات في بغداد في العام المذكور

من آثاره: ١ الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول الشريعة في ثلاث مجلدات ٢ شرح محصل الرازي في الكلام ٣ شرح مشكلات الغرر لابي الحسين البصري ٤ شرح نهج البلاغة ٥ شرح ياقوت ابن نوبخت ٦ العبقري الحسان ٧ الفلك الدائر على المثل السائر ٨ القصائد السبع العلويات في مدح الخليفة علي بن ابي طالب. ومن شعره:

ألم تخبر الاخبار في فتح خيبر ... ففيها لذي اللب الملب اعاجيب

وفوز علي بالعلى فوزها به ... فكل الى كل مضاف ومنسوب

وكم كسرت جيشاً لكسرى وقصرت ... يدي قيصر تلك القنا والسلاهب

فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا ... أنت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا

كلما قدم فكري فيك شبراً فر ميلا ... ناكصاً يخبط في عمياء لا يهدي سبيلا

ابن جُبير الكناني — (١١٤٤ — ١٢١٧م) هو: ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الكناني، الاندلسي، الشاطبي، البلنسي، وُلد في بلنسية، وسمع من ابيه في شاطبة، وأخذ القراءات عن ابي الحسن بن ابي العيش. كان من علماء الاندلس في الفقه والحديث والمشاركة بالآداب. وصفه لسان الدين ابن الخطيب في كتاب «الاحاطة في اخبار غرناطة» بأنه «كان اديبا بارعا شاعرا مجيدا سري النفس/ كريم الاخلاق». ولكن شهرته لم تقم الا على كتابه الموسوم «برحلة ابن جبير» وصف فيه وصفا دقيقا ما شاهده في رحلاته الثلاث من الاندلس الى المشرق، والى ايطاليا، من عجائب البلدان، وغرائب المشاهد، وبدائع المصانع، والاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد تجول في رحلته الثالثة الى مصر والاسكندرية فاقام بها هنالك الى أن توفي.

لابن جبير كتاب رحلة الموسوم برحلة ابن جبير طبع لاول مرة في ليدن عام ١٨٥٢م. مع مقدمة للمستشرق رايت، واعيد طبعه هنالك في عام ١٩٠٧، وفي صدره ترجمة المؤلف. وترجم الى الايطالية عام ١٨٩٦م وترجم القسم المختص بصقلية الى الفرنسية، وطبع في باريس عام ١٨٤٦م.

ومن اشعاره:

صبرت على غدر الزمان وحقده … وشاب لي السم الزعاف بشهده

وجربت أخوان الزمان فلم اجد … صديقا جميل الغيب في حال بعده.

ابن الجهم القرشي – (مات ٢٤٩ هـ) هو: ابو الحسن علي بن جهم بن بدر بن جهم القرشي المشهور بابن الجهم القرشي. ينتسب الى سامة. وكان من النصب على جانب عظيم. فمن نصبه العداوة لعلي بن ابي طالب حتى انه كان يلعن اباه. فسئل عن ذلك ومم استحق اللعن منه؟ فقال: بتسميته اياي عليا. انظر: شتان بين ابن الجهم وبين السيد الحميري في العقيدة. يروى ان السيد الحميري كان ابواه يبغضان عليا وكانا من الخوارج فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر. ومن اشعار ابن الجهم:

بلاءٌ ليس يعدله بلاءُ … عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضا لم يصنه … ويرتع منك في عرض مصون

نوب الزمان كثيرة واشدها … شمل تحكم فيه يوم فراق

يا قلب لم عرضت نفسك للهوى … أو ما رأيت مصارع العشاق

قالوا حبست فقلت ليس بضائري … حبسي وأي مهند لا يغمد

أو ما رأيت الليث يألف غيله … كبرا وأوباش السباع تردد

والشمس لولا أنها محجوبة … عن ناظريك لما أضاء الفرقد

والبدر يدركه السرار فتنجلي … أيامه وكأنه متجدد.

ابن الحاجب الكردي - (٥٧١-٦٤٦هـ) هو ابو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس المصري الدمشقي الكردي المالكي . المشهور بابن الحاجب

كان الفقيها والاديبا . ولد في اسنى ثم انتقل الى دمشق وصار مدرسا في مسجد الاموي . مات في الاسكندرية المذكورة من آثاره ١ الامالي في الحروف والعوامل

ابن الحاجب ٢ الشافية في الصرف ٣ شرح الشافية ٤ شرح الكافية في النحو ٥ شرح مفصل الزمخشري الذي سماه الايضاح ٦ شرح

الوافية ٧ الكافية في النحو ٨ مختصر الاصول او مختصر المنتهى ٩ المقصد الجليل مخطوط في العروض ١٠ منتهى السؤال والامل في الاصول

والجدل ١١ الوافية وهي منظومة الكافية . ومن منظومه في اسماء المؤنثة

هي نفس و... ... ذنب ... ثم حلس و... ثم ...

والعلى والوعل ... ثم ... ... وذي الثلاثة ...

والكل من اعدادها ... ... ان ... الاول

نفسي الفداء لسائل وافاني ... بمسائل فاحت كغصن البان

اسماء تأنيث بغير علامة ... هي يا فتى في عرفهم ضربان

فمؤنث ... ثم ... ... هو ... ... الاختلاف ...

فالاول لا بد من تأنيثها ... ستون منها العين والأذنان

والنفس ثم الدار ثم الدلو من ... اعدادها والسن والكتفان

وجهنم ثم السعير وعقرب ... والارض ثم الاست والعضدان

ثم الجحيم ونارها ثم العصا ... والريح منها والظلى وبنان

والغول والفردوس والفلك التي ... في الفلك تجري وهي في القرآن

وعروض شعر والذراع وثعلب ... والملح ثم الفأس والوركان

والقوس ثم المنجنيق وارنب ... والخمر ثم البئر والفخذان

وكذاك في ذهب ... ... ابدا في ضرب بكل مكان

والعين للينبوع والدرع التي ... هي من حديد خط والقدمان

وكذا الخ في كبد وفي كرش وفي ... في دنيا الحرب في القتلان

كذا الخاء فيه ... الخطاء في ... أنثى ومنها الخصى والخصيان

والعنكبوت ذكوره والدبي معا ... ثم اليمين وإصبع الإنسان

والرجل منه والسراويل التي ... في الرجل كانت ونية القرآن

وكذا الشمال من الاناث وفعلها ... فجميع ومنها الكفر والسلطان

أما الذي تركيبه فيه ... هو كان سبعة عشر في التبيان

السلم في الجلد ثم الفلدوني ... لغة ومنها الحال كل أوان

والليث منه والطريق وكالهوى ... ويقال في عنق كذا ولسان

وكذا السلاح كما لبيبه يع المضحى ... ثم السلاح كقائل وطعان

والحكم هذا في القصر أبدا وفي ... دم ودم في السكين والسلطان

ومقصد في ... وإلى الكسل ... ثوب القناة بكل شيء كان

ابن حبناء هو المغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان ... وهو القائل:

اني امرؤ حنظلي حين تنسبني ... لا العتيك ولا اخوالي العوق

لا تحسبن بياضا فيّ منقصة ... ان اللهاميم في اقرابها بلق

وكان له اخ يقال له صخر ويكنى ابا بشر يعاتبه وله يقول المغيرة:

أبوك أبي وأنت أخي ولكن ... تفاضلت الطبائع والظروف

وأمك حين تنسب أم صدق ... ولكن ابنها طبع سخيف

وصخر هو القائل لاخيه:

وأنك لا ملك بلاء وحصيل ... زمان نرى في حد أنيابه شغبا

تجني على الذنب ... ناسك ولا فضل ... لنا ...

فاجابه المغيرة فقال:

لحى الله أنا آنا عن الضيف والقرى ... وأقصرنا عن عرض والده ذبا

وأجدرنا أن ينفخ الكير بأنفه ... إذا القوم كانوا ... ركبا

ابن الحجاج البغدادي - (٣٣٠ - ٣٩١ هـ) هو: ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج النيلي الكاتب المعروف بابن الحجاج. كان معاصراً للسيد المرتضى الموسوي نقيب الشيعة، ومن الذين طالوا آل بيت النبي ... في اشعاره الاثنى عشرية. مات يوم الثالث والعشرين او السابع والعشرين من جمادى الثانية من السنة المذكورة في طريقه ... بغداد والكوفة ثم ... الى ... في جوار الامام موسى بن جعفر وكتب على قبره: وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ... ومن اشعاره ... في علي بن ابي طالب:

يا صاحب القبة البيضا على النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم ... تحظون بالأجر والإقبال والزلف
اذا وصلت فاحرم قبل تدخله ... ملبياً واسع سعياً حوله وطف
حتى اذا طفت سبعاً حول قبته ... تأمل الباب تلقا وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على ... أهل السلام وأهل العلم والشرف
إني أتيتك يا مولاي من بلدي ... مستمسكاً من حبال الحق بالطرف
راج بأنك يا مولاي تشفع لي ... وتسقني من رحيق شافي اللهف
لأنك العروة الوثقى فمن علقت ... بها يداه فلن يشقى ولم يخف
وانك الآية الكبرى التي ظهرت ... للعارفين بأنواع من الطرف
وقصة الطائر المشوي عن انس ... تخبر بما نص الحنا من شرف
لا ندرس انه قوما قال قائلهم: ... بخ بخ لك من فضل ومن شرف
وبايعوك بخم ثم اكدها ... محمد بمقال منه غير خفي
عاقوك واطرحوا قول النبي ولم ... يمنعهم قوله هذا أخي خلفي
هذا وليكم بعدي فمن علقت ... به يداه فلن يخشى ولم يخف..

يقول في هجو ابن سكرة:

قل لابن سكرة ذي الجلاء الخرف ... من ابن حجاج قولا غير منحرف
يا ابن البغايا بالزواني العاهرات ومن ... سلطانهم في حشى من خلف
يحب حيدرة الكرار مفتخري ... به شرفت وهذا منتهى شرفي ...

ابن حماد العبدي البغدادي - (٣٨١ هـ) هو: ابو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العبدي البصري البغدادي والمعروف بابن حماد. كان من العلماء وشعراء الشيعة، معاصر الشيخ الصدوق ابن بابويه. وله اشعار كثيرة في ولد علي ... الحسين بن علي بن ابي طالب. وكان على قيد الحياة حدود عام ٣٨١ هـ. ومن شعره في علي:

قرن الاله ولاءه بولائه ... لما تزكى وهو مان يركع
سماه رب العرش نفس محمد ... يوم البهالة ذاك ما لا يدفع
والشمس قد ردت عليه بخيبر ... وقد ابتدت ظهر الكواكب تطلع
وببابل ردت عليه ولم يكن ... وانيه حراماً على يوشع
بقاع في البقيع مقدسات ... واكناف بطف طيبات
وفي كوفان آيات عظام ... تضمنها الثرى المتوشحات
وفي الغري وبغداد وطوس ... وسامرا نجوم زاهرات
مشاهد تشهد البركات فيها ... وفيها الباقيات الصالحات
ظواهرها قبور دارسات ... بواطنها بدور لامعات
جبال العلم فيها راسيات ... بحار الجود فيها زاخرات
معارج تعرج الأملاك فيها ... ولا بكل امر هابطات
اناس تقبل الحسنات منا ... بحبهم وتمحى السيئات
ولا تقبل الصلوات الا ... بحبهم ولا تزكو الزكاة
فان المرتضى الهادي عليا ... ليشهر من مناقبه الصفات
وذريه محمد حبا وحبا ... شواهد بذلك واضحات
اخوه كاشف الكربات عنه ... وذو همته الهم الداهيات
ترى اسيافهم يفلقن هما ... بها هام الفوارس بانيات ...

ابن حمديس الصقلي – (١٠٥٥–١١٣٢م) هو: أبو محمد عبد الجبار بن حمديس الأزدي، ولد في صقلية في عهد المغرب، الغرب من أفريقية

جاء الأندلس في عام ١٠٧٨م، واتصل بالمعتمد ونال منه سني الجوائز. كان ابن حمديس من فحول شعراء الأندلس، قال عنه ابن بسام في «الذخيرة»

شاعر ماهر، يقرطس أغراض المعاني البديعة، ويعبر عنها بالألفاظ النفيسة الرفيعة، ويتصرف في التشبيه المصيب، ويغوص في بحر الكلام على

المعنى الغريب.

... حسن الصياغة، واضح الديباجة، رقيق الغزل، عاطفي الرثاء، أبدع في وصف جمال الطبيعة ومشاهدها الفتانة، وفي وصف مظاهر العمران

... وله صور وتشبيهات جميلة مبتكرة، ولكنه بعد طريقة الشعراء الشرقيين ... على أن شعره لا يخلو من بعض التصنع، وما يبدو هو الذي أبرزه في

... الشعر المشرقي. توفي في جزيرة ميورقة، ودفن في مدينة بجاية.

... ابن حمديس ديوان شعر يقع في ٥٧٧ صفحة، طبع في روما عام ١٨٩٧م، وقف على طبعه ونشره المستشرق الإيطالي جلستينو سكيابارلي

... وله في ذلك تشتمل على ما وجدوه من أشعاره في سائر الكتب العربية. وأكثر ما يشتمل عليه هذا الديوان مدح ورثاء ووصف، ومنه قصيدة هامة من

مدح ورثاء كلها في ... على حدة:

يا صاح لا تصح

قم هاتها من كف ذات الوشاح ... فقد نعى الليل بشير الصباح

دا حلل عرى ثوبك عن نعليه ... فقد أحداثا بواضحا، بصاح

حل الكرى عنك وخذ قهوة ... تهدي إلى الروح نسيم ارتياح

هذا صبوح وصباح فما ... عذرك في ترك صبوح الصباح

باكر إلى اللذات واركب لها ... سوابق اللهو ذوات المراح

من قبل أن ترشف شمس الضحى ... ريق الغوادي من ثغور الأقاح

أو تطوي الظلماء بساطا، إذا ... ما برح الظل له عن براح

يا حبذا ما تبصر العين من ... أنجم راح فوق أفلاك راح

في روضة غناء غنت بها ... في قضب الأوراق ورق فصاح

لا تعرف النائح أغصانها ... إذا تثنت من قدود الملاح

كأن صوت عبير بها ... تطيب منه هبوب الرياح

من كل مقصور على دنه ... لو دعت عيني له قلب: ناح

[illegible]

ابن خفاجة الاندلسي (١٠٥٨ — ١١٣٧م)

هو ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن خفاجة الاندلسي. ولد في جزيرة شُقْر من أعمال بلنسية، وتوفي فيها. وصفه الفتح بن خاقان في كتابه «قلائد العقيان» بأنه «مالك أعنة المحاسن، وناهج طريقها، العارف بتنميقها وتنسيقها، انفرد بالوصف وتصرف في فنون الأوصاف»... وذكره ابن بسام في «الذخيرة» واثنى عليه. وقال عنه المقري في «نفح الطيب» «انه أديب الاندلس وشاعرها».

ابن خفاجة عزيز النفس، لم يتعرض لاستماحة ملوك الاندلس، مع تهافتهم على شعرائها. وكان أوحد الناس في وصف الانهار والازهار والرياض والرياحين والبساتين، حتى لقب «الصنوبري» صنوبري الاندلس، لانه كان كالصنوبري يجري في وصف الجنان والمتنزهات. وهو في شعره المدح والرثاء والغزل يسير على طريقة المشرقيين من حيث الابتداء، وقلما يرى له معان مبتكرة في هذه الفنون. ولكنه تميز بوصف مظاهر الطبيعة والاشياء، وبخاصة نخيلها. والطبيعة زاخرة في مدحه وغزله، حتى في رثائه وهجائه.

وقد يتصنع في شعره فيأتي بالاستعارات والجناس والطباق والتورية، ولكنه لا يتعقد. وهو كأكثر شعراء الاندلس يعمد دائما الى تجسيدها إما في صورة بشرية، او في صورة عذراء جميلة. لابن خفاجة ديوان شعر مرتب على الحروف، طبع في مصر، يحتوي على مدائحه، ورثائه وغزله، ووصفه وهجائه، وشكواه. وقد تسربت فيه بعض الفاظ غريبة.

وصف شجرة نارنج

أَلا أفصحَ الطيرُ، حتّى خطَبْ، ... وخفَّ له الغُصنُ، حتى اضطرَبْ؛

فَمِلْ طرَبًا بين ظلٍّ، صفا، ... وطيبٍ، وماءٍ، هناك، انسكَبْ،

ومِلْ في الحديقةِ أختِ المنى، ... ودِنْ بالمُدامةِ أمِّ الطرَبْ.

وحاملةٍ، من بناتِ القَنا، ... أماليدَ تحملُ خضرَ العذابْ،

تنوبُ، مورِّقةً، عن عِذارٍ، ... وتضحكُ، زاهرةً، عن شنَبْ،

وتَندى بها، في مَهبِّ الصَّبا، ... زبرجدةٌ أثمرتْ بالذهَبْ،

تَناوحُ افنانُها نادةً، ... وطورًا تُغازلُها من كثَبْ،

فتبسِمُ، في حالةٍ، عن رضًا، ... وتنظرُ، أخرى، عن غضَبْ.

ابن خلدون التونسي – (١٣٣٢ – ١٤٠٦م) هو: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، كنيته ابو زيد ولقبه ولي الدين. ولد في

[تو]نس وتعلم فيها صناعة العربية والفقه والعلوم العقلية، والمنطق والحكمة. ثم اتصل بالسلطان ابي عنان فقربه وولاه الكتابة، ولكن

[الو]شاة اتهموه بالتآمر فغضب السلطان عليه وحبسه، ولم يخرج من الحبس الا بعد موت السلطان وتولي ابنه، فعاد الى منصبه. ثم رحل الى الاندلس

[ف]ادناه ابن الاحمر صاحب غرناطة، وبعثه سفيراً سياسياً الى ملك قشتالة.

[تقـ]ـلب ابن خلدون في مناصب رفيعة سياسية لم تحقق آماله فيها، فرحل الى مصر ودرس في الازهر، ثم تولى قضاء المالكية، فاستقدمه اهل د-

[و]له الى تولى فتنة بهم السيف: فكان الخطيب نشيد أعليه، ولما هاجم الامير تيمور الكركاني دمشق قصده ابن خلدون بغية انقاذ دمشق من عادية

[ا]لكرام وفادته وكلفه ان يضع لكتاباً عن افريقية، ولكن دمشق لم تنج من الحرق والتدمير. ثم عاد ابن خلدون الى مصر، ولبث في القضاء المالكي

[ا]لى ان توفاه الله.

[كا]ن ابن خلدون عالماً عبقرياً متزن الفكر دقيق الملاحظات النفسية والسياسية. تعزو بما ابتكره من فلسفة الاجتماع، وفلسفة التاريخ، وبما

[ا]ستنبط من مبادئ للعدل الاجتماعي والاقتصاد السياسي، وما مقدمته المعروفة: مقدمة ابن خلدون، الا خزانة علوم اجتماعية

[و]سياسية واقتصادية وادبية».

[و]ابن خلدون آثار كثيرة، لم يصل الينا منها الا تاريخه الموسوم بكتاب العبر والا مقدمة هذا التاريخ، وهي تقع في اكثر من ثلاثمائة صفحة ضخمة

[و]نختار منه من اشعاره:

ابن خلكان الاربلي

(٦٠٠ – ٦٨١ هـ) هو: ابو العباس، احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي. ولد عام ٦٠٠ هـ بمدينة اربل من بيت كبير عريق في الشرف ينمي الى البرامكة، ومات والده وهو ابن سنتين. فنشأ باربل واقام بها الى ٦٢٠ هـ، ثم رحل الى حلب ومكث بها اعواما. ثم الى دمشق واقام بها مدة، ثم اقام بمصر وتولى القضاء بها، وفيها الف كتاب وفيات الاعيان ثم تقلبت به الاحوال بين مصر والشام الى أن مات في دمشق عام ٦٨١ هـ. وكان كاتبا بليغا، شاعرا مجيدا، حسن المحاضرة، لطيف المعاشرة، واسع الاطلاع، تشبه به النوري الفضلاء.

كان ابن خلكان مشتهيا بالالتباس عن في مكانته. وقيل أنه سأل بعض اصحابه عما يقول اهل دمشق فيه، فاستعفاه، فالح عليه، فقال: يقولون انك تكذب في نسبك، وتأكل الحشيشة، وتحب الصبيان. فقال: اما النسب ولكذب فيه، فاذا كان لابد منه كنت انتسب الى العباس، او الى علي بن أبي طالب او الى واحد من الصحابة. واما النسب الى قوم لا بين لهم بقية، واصلهم قوم مجوس فما فيه فائدة. واما الحشيشة فما كان يحرم، واذا كان لابد فكنت أشرب الخمر، لانه ألذ. واما محبة الغلمان فالى غدا جيبك عن هذه الحالة. ومن اشعاره:

أُنظر الى عارضيه فوق خده | لحاظ يرسل منها الحتوف
فعارضه الجنة في خده | لكنها تحت ظلال السيوف

لما بدى العارض في خده | بدرت قلبي بالسلو المقيم

فقلت هذا عارض ممطر | فجاءني فيه العذاب الأليم

وما سر قلبي منذ شطت بك النوى | نعيم ولا لهو ولا متصرف
ولا ذقت طعم الماء الا وجدته | سوى ذلك الماء الذي كنت اعرف
ولم اشهد اللذات الا تكلفا | وأي سرور يقتضيه التكلف؟

انا والله هالك | آيس من سلامتي
اوارى القامة التي | قد اقامت قيامتي

~~صفي الدين الحلي~~

ابن دَرّاج القسطلي – (٩٥٨ – ١٠٣٠ م)

هو: أبو عمر ابن دراج القسطلي، منسوبًا إلى مدينة في الأندلس يقال لها قسطلة دراج ولا يبعد أن يكون جد الشاعر دراج نسبت إليه القرية. ولد في هذه المدينة، ثم جاء إلى قرطبة واتصل بالمنصور بن أبي عامر مؤسس الدولة العامرية، وكان من أبلغ شعرائه، حتى قال فيه ابن حيان: "إنه سباق حلبة الشعراء العامريين، وخاتمة محسني أهل الأندلس أجمعين".

وقد وصفه ابن بسام الشنتريني في "الذخيرة" بأنه لسان الجزيرة شاعرًا، وأول من طرق [illegible] الشعراء المتقدمين [illegible] ونقل بلغته". قال: "بلغني أن أبا عمر القسطلي كان بصقع الأندلس كالمتنبي بصقع الشام" وهو أحد شعرائها المجيدين هنالك. كان يجيد النظم وشغل ابن دراج على أثر الفتنة بين ملوك الأندلس يمدحهم ويستعينهم على نكبته في تلك الفتنة، ثم ألقى عصاه برحمة منذر بن يحيى أمير سرقسطة، ثم [illegible] ولده منذر، ثم عند ابنه يحيى حتى مضى لسبيله [illegible] مع الملك [illegible].

كان ابن دراج شاعرًا مطبوعًا، عالي النفس الشعري، قوي العاطفة، رحب الخيال، يجيد الوصف، متين النسج، مونق اللفظ، يطيل قصائده حتى [illegible] الاسفاف. قال عنه ابن بسام: "إنه مطبوع على النظام، [illegible] الكلام، ثم [illegible] من الطويل [illegible] بالجزيرة [illegible] الغلو في الوصف، والتلاعب بالمعاني وتكريرها.

أكثر قصائده في مدح الملوك والسلاطين، وفي قصائده في مدح الأمراء [illegible]، ولابن دراج ديوان شعر مطبوع، وأما شعره متفرق في كتب الأدب، وقد اعتمد في ما أخذ من شعره "يتيمة الدهر" للثعالبي و"الذخيرة" لابن بسام الشنتريني.

له [illegible] مطلع المرتضى آخر ملوك بني مروان

بعلياك [illegible] الأعادي بجواره؟ ... وعزك [illegible] من ذا يكيده؟

وطائرك اليمن الذي أنت تجتبيه ... وطالعك السعد الذي أنت تعقده

وبهجة رضوان، رعى الله حقها ... لمن بهجة الرضوان إذ ثاب جده،

فأصبح في رأس الربابة تاجه ... [illegible] في جيد الخلافة عقده،

[illegible] هادي الغيب ويزوده، ... ولذاته جزء المقل [illegible]؛

وأجاده في موقف الروع روضه، ... وأعلاه في مورد الموت ورده،

تلاعب آرام الفلا من حبائه، ... وكأنه [illegible] الطراد وجوده،

وتفترش الديباج، من جود كفه ... وما [illegible] إلا الجواد ولبده.

وكل إمام قام أنت صنوه؛ ... وكل إمام قام أنت يده....

ابن دارة (-) هو سالم بن مسافع ودارة أمه وهي من بني أسد وسميت بذلك لأنها شبهت بدارة القمر من جما

وهو من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وهو الذي هجا ثابت بن رافع الفزاري فقتله وهو القائل:

لا تأمنن فزاريا خلوت به   على قلوصك واكتبها بأسيار

وكان المتولي لقتله زميل بن عبد مناف فقال:

أنا زميل قاتل ابن داره   وراحض المخزاة عن فزاره

وفي ابن دارة يقول الشاعر:

فلا تكثروا فيه الضجاج فإنه   محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

وأتى سالم بن دارة عدي بن حاتم فقال قد امتدحتك فقال أمسك عليك حتى آتيك بمالي فتمدحني على قدره لي ألف ضائنة وألفا

وثلاثة أعبد وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فقل فقال:

تحن قلوصي في معد وإنما   تلاقي الربيع في ديار بني ثعل

وأبقى الليالي من عدي بن حاتم   حساما كلون الملح سل من الخلل

أبوك جواد لا يشق غباره   وأنت جواد ما تعذر بالعلل

فإن تتقوا شرا فمثلكم اتقى   وإن تفعلوا خيرا فمثلكم فعل

فقال أمسك عليك لا يبلغ مالي أكثر من هذا وشاطره وكان له أخ يقال له عبد الرحمن ابن دارة وهو القائل في بعض الأسديين:

يجوع المقفى ولا يصطلي   ويخزى قرى نادم الطارق

ثم مات فقال الأسدي:

قتل ابن دارة بالجزيرة سيبنا   وزعمت أن سبابنا لا يقتل

ابن دريد الأزدي (-٣٢١هـ) هو: أبو بكر محمد بن حسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم البصري الأزدي المشهور بابن دريد. يصل نسبه

سنة ٣٢٥ وانتقل إلى ميرب بن الشطان وكان من أحسن وأبي العتاهية وربما نسب إليه وقيل له عتاهية أو ابن العتاهية. كان من أئمة الأدب واللغة

وله آثار قيمة فيها: ١ كتاب الآداب والأمثال ٢ كتاب أدب الكاتب ٣ كتاب الاشتقاق في أسماء القبائل مطبوع ٤ كتاب الأمالي في علوم العربية

٤ كتاب الجمهرة في اللغة ٥ كتاب ديوان الشعر ٦ كتاب السحاب والغيث ٧ كتاب السرج واللجام ٨ كتاب غريب القرآن ٩ كتاب المقصورة

المشهور بمقصورة ابن دريد. مات ببغداد يوم الأربعاء ١٨ شعبان، وقيل رمضان من السنة المذكورة، ودفن في مقبرة الخيزرانية. ومما نسب إليه:

أهوى النبي محمدا ووصيه   وابنيه وابنته البتول الطاهرة

أهل العباء فإنني بولائهم   أرجو السلامة والنجاة الآخرة

وأرى محبة من يقول بفضلهم   سببا يجير من السبيل الجائرة

أرجو بذاك رضا المهيمن وحده   يوم الوقوف على ظهور الساهرة

من مقصورته:

يا ظبية أشبه شيء بالمها   ترعى الخزامى بين أشجار النقا

إما ترى رأسي حاكى لونه   طرة صبح تحت أذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده   مثل اشتعال النار في جزل الغضا

فكان كالليل البهيم حل في   أرجائه ضوء صباح فانجلى

وغاض ماء شرتي دهر رمى   خواطر القلب بتبريح الجوى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا   من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وضرم النأي المشت جذوة   ما تأتلي تسفع أثناء الحشى

واتخذ التسهيد عيني مألفا   لما جفا أجفانها طيف الكرى

فكل ما لاقيته مغتفر   في جنب ما أسأره شحط النوى

لو لابس الصخر الأصم بعض ما   يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا...

ابن الدمينة الخثعمي ( )

هو: عبيد الله بن عبد الله. والدمينة أمه. وهو من خثعم. وهو أحد بني عقرب بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أفتل، وهو خثعم. وأم الدمينة بنت حذيفة السلولية. وديوانه مطبوع بمطبعة المنار بمصر عام ١٣٣٧هـ بشرح محمد الهاشمي البغدادي، شرحه في المرة الأولى عام ١٣٣٦هـ. واعتمد في تصحيحه على نسخة بدار الكتب المصرية بخط الشيخ محمد محمود الشنقيطي عام ١٢٩٣هـ وعلى نسخة أخرى مكتوبة عام ١٢٧٩هـ نقلها كاتبها عن أصل قديم كتب في ٤٣١هـ كما قال الشارح في مقدمته. وهو القائل:

بأهلينا خوداً وحسبةً أبداً ... ترعى المثاني وتغنى في نواحيها

أو ليت كدر القطا حلّقن بي وبها ... دُونَ السماءِ فعشّاغ خوافيها

أكونُ من ليلتنا لو كان يمنعنا ... ومن هوى النفس لم تخطِ أمانيها

ولمّا لحقنا بالحمُول ودُونَنا ... خميصُ الحشى توهي القميص عواتقُه

قليلُ قذى العينين تعلم أنه ... هو الموتُ إن لم تلقَ عنّا بوائقُه

عرضنا فسلّمنا فسلّم كارهاً ... علينا وتبريحٌ من الغيظ خانقُه

فسايرتُه مقدار ميلٍ وليتني ... على كُرهي له ما دمتُ حيّاً أرافقُه

فلمّا رأت ألّا سبيل وأنّما ... مدى الصّرم أن يلقى علينا سرادقُه

ومتى سلوتي لو كنّا وجدتُ به ... لبلّى حبها غورُه وبنائقُه

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ... ببعض الأذى لم يدرِ كيف يجيبُ

ولم يعتذر عُذرَ البريء ولم تزل ... به ضعفةٌ حتى يُقال مُريبُ

تجنّين حتى يزدري الهجرُ بالهوى ... وحتى تكاد النفسُ عنك تطيبُ

وإني لأستحييكِ حتى كأنّما ... عليّ بظهر الغيب منكِ رقيبُ

ابن الراوندي - (٢٠٥ - ٢٤٥ هـ) هو: ابو الحسن احمد بن يحيى بن محمد بن اسحاق المروزي البغدادي المعروف بابن الراوندي. كان من متكلمي المعتزلة ثم تزندق. وحكم ابن الجوزي بزندقته فقال: زنادقة الاسلام ثلاثة: ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري. وقيل انه كان يهوديا ثم تظاهر بالاسلام ثم صار رافضيا. توفي العام المذكور ومات مستترا في رحبة مالك بن طوق ببغداد. واصله قرية من قرى اصفهان. ومن آثاره: كتاب الابتداء والاعادة ١ كتاب اجتهاد الرأي ٢ كتاب الاحتجاج على الانبياء ٣ كتاب الامامة ٤ كتاب البصيرة ٥ كتاب البقاء والفناء ٦ كتاب التاج ٧ كتاب التوحيد ٨ كتاب خلق القرآن ٩ كتاب الدامغ ١٠ كتاب الزمرد ١١ كتاب الطعن على نظم القرآن ١٢ كتاب العروس ١٣ كتاب فضيحة المعتزلة ١٤ كتاب قضيب الذهب ١٥ كتاب معاني الحكم. وغير ذلك ١١٤ ما بين الكتب والرسائل. ومن شعره:

سبحان من وضع الأشياء موضعها ... وفرق العز والاذلال تفريقا

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الأوهام حائرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

أليس عجيبا بأن امرءا ... لطيف الخصام دقيق الكلام

يموت وما حصلت نفسه ... سوى علمه انه ما علم

أبو دلف الخزرجي -

ابن الرومي – (٨٣٥ – ٨٩٦ م) هو: علي بن العباس بن جريج او جورجيس، كنيته ابو الحسن، ولقبه ابن الرومي. ولد في بغداد من أب رومي وأم فارسية، ونشأ فيها مولى لبني العباس. غير انه لم يتصل بالخلفاء الذين عاصرهم، ولم يمدح الا المعتضد، ومدح بعض الوزراء والقواد فلم يقربه واحد منهم ولم يحسنوا صلته، لما كان عليه من اضطراب في العقل، وحبسة في اللسان، وضيق في الاخلاق، والحاح في السؤال. فعاش غريباً، محروماً، مضطهداً، ضيق الرزق، موسوساً لا يأنس بالناس، ولا يحسن معاملتهم. يتشاءم من كل شيء، ويتطير من كل شيء، اذا انصرفت عنه الوجوه تبرماً، وان بكى اشتد الشقاء دموعاً.

وزاد في غربته في اهل عصره، انهم لم يفهموه لما كان من تباين بين طباعه وميوله، وطباعهم وميولهم. ولم ينقدوا شعره، لان ادبه غير الادب الذي تعودوه، والوانه البارزة غير الوانهم الشاحبة، نظرته الى الحياة غير نظرتهم اليها. وادرك ابن الرومي بذكائه، ونفور طبعه وذوقه من كل ما الفوه، وقوة نشاطه ونظره ما حل به من مصائب في اهله وفي جسمه، وما ذاق من نكد الايام، فحسبهم مشتبهم "كحي الخط" ما بعضهم وهجاهم، ورأى الباطل يغنيه واهل زمانه ينكرون له، ويعيبون شعره، ويجحدونه، فوقف ولجأ الى الطبيعة، وراح في احضانها، ناظراً اليها نظرته الى كائن حي ينبض ويتردد فيه روح تترنم. ونشأ اول عواطفه شيء: فالنوار يحزن لغروب الشمس، والصوت يتلوى ويحتضر، والارض تتبرج الاتي.

فتجلى بهذه الطبيعة الحية النابضة، وصورها ابدع تصوير، فكان شاعرها بلا منازع. وكان حاد الذكاء، واسع الخيال، عميق الشعور، قوي الملاحظة، شديد الشعور بالحياة ونبضه، مرهف الاحساس بما في الناس، واخلاقهم وعاداتهم ونقائصهم، من نقص وعيب. وقد أذى من كل ما لم يوافق طبعه، ويلائم مزاجه. وقد أثر تراثه اليوناني الفارسي في عبقريته المولدة، فظهر هذا الاثر جلياً في اطلاعه من تناسق، وما في مواضيعه من دقة، وما في معانيه من حلة. وبسعة ثقافته الرحبة، تمكن من اللغة، على ابراز دقائق ما ولده من المعاني، وعلى استقصائه حتى لا يترك فيه زيادة لمستزيد. على أن انصرافه الى المعاني جعله يأبه للفظ، فوقع احيانا في ما جنف احيانا لما وصاحبه من الموسيقى اللفظية ونغماتها المطربة.

ولابن الرومي ديوان في جزءين طبع في مصر مع شرح للشيخ محمد شريف سليم، والديوان اكبر مطبوع في مصر الفتاح في مصنف كامل كيلاني بالاحسان ومن نخبة الشعر. واغراض ابن الرومي في شعره هي الاغراض المعروفة في الشعر الذي كان يعاصره، ذلك لانه افرغها على طريقة الى عصره، ومثلها السنة الشعبية التي صعب تبويبها، ما حيث لها عنوان، اغراض شتى، اما القصائد والمقطوعات التي برزت فيها صفة الوصف او الرثاء او الهجاء او غيرها.

قالي الزلابية

ومستقرٍّ على كرسيّه تعبٍ ، روحي الفداءُ له من منصبٍ تعبِ!

رأيته، سحراً، يقلي زلابيةً ، في رقّة القشر، والتجويفُ كالقصبِ؛

كأنما زيتهُ المقليُّ، حين بدا ، كالكيمياء التي قالوا ولم تُصبِ،

يُلقي العجينَ لُجيناً من أناملهِ ، فتستحيلُ شبابيكاً من الذهبِ.

هجاء الجحزي

قد قلتُ، إذ علّه البحرُ: حاشى له! إن الدّوك به أولى من الخشبِ!

البحزيُّ ذنوبُ الوجهِ نعرفه ، وهل رأيتَ ذنوبَ الوجهِ ذا أدبِ؟

أنّى يقولُ من الأقوالِ أقتلها ، من راحَ يحملُ وجهاً سابغَ الذنبِ؟

أولى بمن عظُمت في الناس لحيتُه ، من نحلةِ الشعر، أن يُدعى أبا العجبِ؛

وحسبُه، من حياء القوم، ان تُهبوا لو قفاه، إذا ما مرّ، بالقصبِ.

ما كنتُ أحسبُ مكسوّاً بلحيتهِ ، يعفى من القفدِ، أو يُدعى بلا لقبِ.

لهفي على ألفِ موسى في طويلتهِ ، إذ ادّعى أنه من سادةِ العربِ،

أو قال: «إني نديمُ الناسِ كلِّهمُ في النحو، وهو معجمُ النحوِ والقصبِ».

الحظُّ أعمى، ولولا ذاك لم نرَه للبحزيِّ، بلا عقلٍ ولا حسبِ،...

ودافعه عن شعره

شعري شعرٌ إذا تأمله الانسانُ — ذو العقلِ والحجى عدده،

لكنّه، لبسَ منطقاً بعثَ الله — به آيةً لمن عبده،

ولا أنا الخيمُ البهائمَ والطيرَ — سليمانُ قاهرُ المرده،

ما لحقت بي الخطوبُ ذنبه من — تغيّرَ عنه الكلابُ والقرده؛

وحسبُ نفسي أداهُ تحسّدني ، أن يكن الله قلبهُ حسده،

لا خفّفَ اللهُ عنه من حسدي ، وزاده الله، فوقه، كمده؛

ولا تزل صورتي، إذا لحقت للناظرين، قذاه! بل رمده.

ابن الزبعرى القرشي – (حوالي ١٥ هـ) هو ابن الزبعرى عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمي القرشي كان من شعراء الجاهلية ومن أسرة قريش وحرك الكفار والمشركين على المسلمين وهجاهم وحرض عليهم كفار قريش في أشعاره، ورمى الاسلام بهجا النبي ص وبعض القول فيه فهرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله ص واعتذر فقبل عذره فقال حين اسلم:

اني لمعتذر اليك من التي ... أسديت اذ انا في الضلال أهيم

فاغفر فدى لك والداي كلاهما ... زللي فانك راحم مرحوم

ولقد شهدت بان دينك صادق ... حق وانك في العباد جسيم

وهو الذي كان يقول في غزوة أحد:

يا غراب البين ما شئت فقل ... انما تنطق امرا قد فعل

إن للخير وللشر مدى ... وكلا ذلك وجه وقبل

كل خير ونعيم زائل ... وبنات الدهر يلعبن بكل

أبلغا حسان عني آية ... فقريض الشعر يشفي ذا الغلل

كم ترى في الحرب من جمجمة ... وأكف قد أبينت ورجل

وسرابيل حسان سلبت ... عن كماة غودروا في المنزل

كم قتلنا من كريم سيد ... ماجد الجدين مقدام بطل

صادق النجدة قرم بارع ... غير رعديد لدى وقع الأسل

فسل المهراس من ساكنه ... من كراديس وهام كالحجل

ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حكت بقباء بركها ... واستحر القتل في عبد الأشل

ثم خفوا عند ذاكم رقصا ... رقص الحفان تعدو في الجبل

فقتلنا الضعف من ساداتهم ... وعدلنا ميل بدر فاعتدل

ابن رشيق القيرواني – (٩٩٩م – ١٠٦٤م) هو ابو علي الحسن بن رشيق. قال ابن بسام: ابه ولد بالمسيلة وتأدب بها قليلا، ثم ارتحل الى القيروان، وقال غيره: انه ولد بالمحمدية. وكان ابوه مملوكا رومياً من موالي الازد، يتعاطى صنعة الصياغة في المحمدية، فعلمها ابنه ثم قرأ الادب وقال الشعر، ثم تاقت نفسه الى التزيد من الادب، وملاقاة اهله فرحل الى القيروان. ودرس على ابي عبد الله القزاز النحوي القيرواني وغيره، فتمكن منه واشتهر به، ومدح أمير القيروان ولم يزل فيها الى أن هجم العرب عليها وقتلوا أهلها وخربوها، فانتقل الى صقلية واقام بقرية صغيرة يقال لها: مازر، الى أن مات.

كان ابن رشيق نقادة مشهوراً، سار في نقده على اسلوب التحليل اللفظي والمعنوي، وهو اسلوب انفرد به في زمانه. وكان متعمقاً في الادب وفنونه، واسع الاطلاع على أخبار العرب وكلامهم، وقد اماط بتصنيف كتاب «العمدة» في صناعة الشعر ونقده وعيوبه. قال ابن خلدون: ان كتاب العمدة «هو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاها حقها، ولم يكتب فيها أحد قبله ولا بعده مثله».

لابن رشيق آثار كثيرة من كتب ورسائل، بقيت منها كتاب العمدة، وهو أجلها وأشهرها، قسمه مؤلفه الى ابواب في فضل الشعر واشعار الخلفاء والقضاة ومن رفع الشعر ووضع، والقدماء والمحدثين، والمكتسب، وانواع البيان والبديع، وايام العرب والزجر والقيافة وغيرها. طبع في القاهرة في جزءين عام ١٩٠٠م. ومن شعره:

احب أخي وان اعرضت عنه	وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راضي	كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض	وبغض كامن تحت ابتسام
في الناس من لا يرتجى خيره	الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع في طيبه	الا اذا احرق بالنار.

ابن الرقاع - ( ) هو: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة حي من قضاعة، وكان ينزل الشام

وكانت له بنت تقول الشعر، وأتاه ناس من الشعراء ليماروه في الشعر، وكان غائبا عن منزله، فسمعت بنته، وهي صغيرة لم تدرك، بعض ما تنازعوا من كلامهم، ثم سمعوها، فخرجت إليهم وهي تقول: تجمعتم من كل أوب وبلدة . على واحد، لازلتم قرن واحد! فانصرفوا عند ذلك يهاجوه.. وكان شاعرا محسنا، وهو أحسن من وصف ظبية وصفا، فقال:

كالظبية البكر الفريدة ترتعي ... من أرضها قفراتها وعهادها

خضبت لها عقد البراق تبدلت ... بعد الحياء تلاعبت أرآدها

تزجي أغنّ كأن ابرة روقه ... ثم أصاب من الدواة مدادها

وقصيدة قد بتّ أجمع بينها ... حتى أقوّم ميلها وسنادها

نظر المثقف في كعوب قناته ... حتى يقيم ثقافه منآدها

أو ما ترى شيباً تفشّغ لمتي ... حتى علا وضح يلوح سوادها

فلقد ثنيت يد الفتاة وسادة ... لي جاعلا إحدى يديّ وسادها

ولقد أصبت من المعيشة لذة ... ولقيت من شظف الخطوب شدادها

وعلمت حتى لست أسأل عالما ... عن حرف واحدة لكي أزدادها

صلى المليك على امرئ ودّعته ... وأتمّ نعمته عليه وزادها

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا ... فيه المشيب لزرت أم القاسم

وكأنها وسط النساء أعارها ... عينيه أحور من جآذر جاسم

وسنان أقصده النعاس فرنّقت ... في عينه سنة وليس بنائم

يصطاد يقظان الرجال حديثها ... وتطير بهجتها بروح الحالم

ابن زيدون المخزومي

(١٠٠٣ – ١٠٧٠ م) هو: أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي آخر شعراء بني مخزوم، ولد في قرطبة ودرس على أئمة الأدب فيها، وأتقن ولع الشعر، وقوي الشعر من سنه، ولما شب اتصل بأمير قرطبة أبي الحزم بن جهور، أحد ملوك الطوائف، فقربه وولّاه الوزارة، ومنحه لقب ذي الوزارتين. غير أن ابن عبدوس منافسه في حب ولادة بنت المستكفي، وبعض خصومه وحساده، كادوا له عند أبي الحزم، واتّهموه عنده بأنه يسعى إلى قلب الدولة الجهورية وإعادة الدولة الأموية، فسجنه، وهمّ أن يقتله، فتوسل إليه بأبيات شعره، وبقي في سجنه مدة ... أمل الشفاعة، ولم يخرج من سجنه، فاحتال ابن زيدون حتى تمكن من الفرار، وغادر قرطبة ولم يعد إليها إلا بعد وفاة أبي الحزم وتولي ابنه أبي الوليد، فأعاده هذا إلى المنزلة التي كانت له.

لكن خصومه ما فتئوا أن أفسدوا بينهما، فاضطر شاعرنا إلى الفرار مرة ثانية من قرطبة، وانطلق إلى إشبيلية، فاختص بصاحبها المعتضد بن عباد، ثم بابنه المعتمد، وأصبح وزيرا لهما، وقد حاول أحد حساده الجدد أبو بكر بن عمار ... المعتمد أن يخرجه عن هذا الملك، فلم يفلح. ولما نشبت الثورة على اليهود في إشبيلية أرسله المعتمد ليقمعها، بما كان له من المنزلة عند الإشبيليين، فسافر إلى إشبيلية وهو مريض، وكان شيخا وهنت قواه، فلم يطق الحاح المرض عليه فتوفي فيها.

شعر ابن زيدون: كان ابن زيدون شاعرا، كانوا يلقبونه بحتري الغرب، لأنه كان ينسج على منوال البحتري، ويجاريه في خياله وحسن نقله، وإشراق صوره، وجمال ألفاظه وتصرفه في المعاني، على أنه كان أرق منه غزلا، وأبدع في تصوير خلجات النفس ولوعة الحب، وفي مزج الغزل بوصف الطبيعة، حتى جعل الطبيعة تشارك في نجواه، وتبكي لما به من لواعج الشوق وحسرة الفراق. وكان طويل النفس، وطوالاته كثيرة يبلغ بعضها الثمانين بيتا، وعلى طولها لم تنحدر إلى ركاكة النسج وسفاسف القول، بيد أنه كان كثير التصنع والإغراب في شعره.

ولابن زيدون ديوان في المدح والرثاء والغزل والوصف والإخوانيات. طبع في مصر عام ١٩٣٢ م، وشرحه وضبطه كامل الكيلاني وعبد الرحمن خليفة، وقد قدم له كامل الكيلاني بمقدمة ممتعة تحدث فيها عن حياته ودرس شعره درسا تحليليا، وعلى هذه الطبعة اعتمدنا في ما اخترناه من شعره.

أنا راضٍ

لم يكن هجرُ حبيبي عن قِلى ... لا ولا ذاك التجنّي مللا!

سرّه شكريَ، إذ عاتبني، ولما ... يدرِ ما غايةُ صبري، فابتلى.

أنا راضٍ بالذي يرضى به ... لي من لو قال: مُتْ! ما قلتُ: لا!

مثلٌ في كل حسنٍ مثلُه ... صار ذلّي، في هواه، مثلا!

يا غزالَ الإنسِ، يا شمسَ الضحى ... يا قضيبَ البانِ، يا ريمَ الفلا!

إن يكن لي أملٌ غيرَ الرضا ... منكَ، لا بلّغتُ ذاك الأملا!

ابن زريق البغدادي

(-) هو: ابو الحسن علي بن زريق البغدادي من شعراء العصر العباسي الثالث. توفي في

سبب نظم القصيدة التالية: انه ترك بغداد لفاقة ألمّت به، وترك فيها زوجة كان كلفاً بها، وارتحل الى الاندلس، ليمدح احد امرائها. فلم يحظ

بما كان أمله منه، فعاد الى «الخان» الذي كان نازلاً فيه، واعتلّ ومات. ووجدت وصيته عند رأسه، وفيها هذه القصيدة.

يقول ابن حجة الحموي في كتابه «ثمرات الاوراق»: «ان الشيخ شهاب الدين ابا العباس بن واحد المهدوي روى له بالاسناد عن جماعة من

المشايخ والأئمة، من ادباء ومحدثين: ان الامير أبا الطيب محمد بن عمران بن شاهين قال: أنشدني ابن زريق البغدادي لنفسه هذه القصيدة».

فيستدل من هذا أن ابن زريق نظم هذه القصيدة قبل رحيله الى الاندلس. وروى ابن حجة أنه كان يقال: «من تختم بالعقيق، وقرأ لأبي العلاء،

وحفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف.» يريد بذلك ان يبين القيمة الادبية التي تمتعت بها هذه القصيدة:

لا تعذُليه، فإن العذلَ يولعُه،	قد قلتِ حقاً، ولكن ليس يسمعُهُ!
جاوزتِ في لومِه، حداً أضرّ به،	من حيثُ قدّرتِ أن اللومَ ينفعهُ؛
فاستعملي الرفقَ في تأنيبه، بدلاً	من عذلِه، فهو مضنى القلبِ، موجعُهُ؛
قد كان مضطلعاً بالخطبِ، يحملُهُ،	فضلّعتْ، بخطوبِ البينِ، أضلعُهُ!
يكفيه، من لوعةِ التشتيتِ، أنّ له	من النوى، كلّ يومٍ، ما يروّعُهُ،
ما آبَ من سفرٍ، إلا وأزعجَهُ	عزمٌ الى سفرٍ، بالرغمِ يزمعُهُ،
تأبى المطالبُ، إلا ان تكلّفَهُ،	للرزقِ سعياً، ولكن ليس يجمعُهُ،
كأنما هو، في حِلٍّ ومرتحَلٍ،	موكّلٌ بفضاءِ الله، يذرعُهُ؛
إذا الزمانُ أراهُ في الرحيلِ غنًى،	ولو الى السندِ، أضحى وهو يقطعُهُ؛
وما مجاهدةُ الإنسانِ واصلةٌ	رزقاً، ولا دعةُ الانسانِ تقطعُهُ،
قد قسّم اللهُ، بين الناسِ، رزقَهمُ؛	لا يخلقُ اللهُ من خلقٍ يضيّعُهُ،
لكنّهم كلّفوا حرصاً، فلستَ ترى	مسترزقاً، وسوى الغاياتِ يقنعُهُ،
والحرصُ في المرءِ، والأرزاقُ قد قُسمتْ،	بغيٌ، ألا إنّ بغيَ المرءِ يصرعُهُ...

ابن سكرة العباسي - (٣١٠ - ٣٨٥هـ) هو: ابو الحسن محمد بن عبد الله بن سكرة الهاشمي العباسي البغدادي. المعروف بابن رائطة وابن سكرة (بضم الاول وفتح وتشديد الثاني) كان من شاعر شعراء بغداد في القرن الرابع الهجري وهو من اولاد علي بن المهدي العباسي. كان رجلا خبيراً بالمعاني ولد الشعر مليح ومطبوعة، معاصرا لابن الحجاج الشعر البغدادي. كانت المنافرة بينهما كالمنافرة الفرزدق وجرير وله ديوان مرتب مادي على خمسين الف بيت. مات ببغداد في العام المذكور. ومن اشعاره في شاب صبيح اعرج:

قالوا: بليت باعوج فاجبتهم	العيب يحدث في غصون البان
إني أحب حديثه وابده	للنوم لا للجري في الميدان
غصن بان بدا وفي اليد منه	غصن فيه لؤلؤ منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا	قمر طالع وفي ذا نجوم
جاء الشتاء وعندي من حوائجه	سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا	بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ابن السرّاج البغدادي - (- ٣١٦هـ) هو ابو بكر شمس الدين محمد بن سري بن سهل او سراج البغدادي النحوي المعروف بابن سراج وابن السهل. كان من شعراء الادباء والشعراء في القرن الرابع الهجري. كان من تلامذة ابي العباس المبرد والزجاج. مات ببغداد في دي الحجة من السنة المذكورة. ومن آثاره: ١ احتجاج القراء في القراءة ٢ الاصول في النحو ٣ جمل الاصول ٤ شرح كتاب سيبويه ٥ الشعر والشعراء ٦ كتاب الاشتقاق ٧ كتاب الرياح والهواء والنار ٨ الموجز في النحو. ومن شعره في وصيفة:

ميزت بين جمالها وفعالها	فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا ان لا تخون عهودنا	فكأنما حلفت لنا ان لا تفي
والله لا كلمتها ولو انها	كالبدر او كالشمس او كالمكتفي

ابن سهل الإسرائيلي – (١٢١١ – ١٢٥١م) هو: ابراهيم بن سهل الاسرائيلي، شاعر اشبيلي ووشّاح، اظهر الاسلام ولم يكن يخلو من
اللهو والشراب، وكان يقول، اذا سُئل عن اسلامه: للناس ما ظهر ولله ما استتر. كان ابن سهل من الادباء الاذكياء، وقد عرف برقة شعره، وقيل:
سُئل بعض المغاربة عن سبب ذلك فأجاب: «لانه اجتمع فيه ذلّان: ذل العشق وذل اليهودية».
معظم شعر ابن سهل في الغزل، ولكنه غزل متصنّع فيه، حظه من العاطفة ضئيل. وكان يكثر من المحسّنات اللفظية والمعنوية، ويتكلّف التوجيه
باصطلاح النحاة مثل قوله: تثنّى ونثنو ... الفلك واحد. كان لعل يسهل ... مات غرقاً وله من العمر اربعون سنة، فقال فيه بعض
الظرفاء: اصبح الدرّ ... عاد الدرّ الى موطنه.

لابن سهل ديوان شعر اكثره في الغزل طبع في بيروت. وفي المكتبة الشرقية نسخة من ديوانه المطبوع على مطبعة مجرية عام ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م)
ننقل فيه من شعر حسن ابن محمد العطار من نسخة وجدها في ازبكية:

سل في الظلام

سل في الظلام أخاك البدر عن سهري،	تدري النجوم كما تدري الورى خبري؛
أبيتُ أهتفُ بالشكوى، وأشربُ من	دمعي، وأنشقُ ريّا ذكرك العطر،
حتى يُخيَّلُ أني شاربٌ ثمِلٌ،	بين الرياحين وبين الكأس والوتر.
مَن لي به اختلفت فيه الملاحةُ، إذ	أومت إلى خبره، أجاءَ مختصر،
معطّلٌ ما لحلى منه محلاةٌ،	تغني الدرادي عن التقليد بالدرر،
يجدّه للفؤادي نسبةٌ عجباً،	كلاهما ابداً يدمى من النظر،
وخالهُ نقطةٌ من غنج مقلته،	أتى بها الحسن من آياته الكبر،
جاءت من العين نحو الخدّ دائرةً،	دراتها الوردُ فاستحيت عن الصدر؛
بعضُ المحاسن يهوى بعضها طرباً،	تأملوا كيف هام الغنجُ بالحور؛
أسعِد الوجدِ بدمعٍ وكفى؛	لا تقل للدمع حسبي وكفى!
لستُ في دمعي نوبتُه، إنّما	جسدي خفّ حتى حتى طفا.
جادَ غيثُ الدمعِ، من تحليك أخ	مقلتي، رسمَ الكرى حتى عفا؛
ذكرك الأعلامِ يبكيني دماً؛	ذبت حيلتيه، بشذاه، دعفا؛
كنت أشكو في الهوى، والبوح ذر	نبتُ، يعفو الله عما سلفا!

نوبة

ابن سينا البلخي - (٣٧٣ - ٤٢٧هـ) هو أبو علي شرف الملك الحسين بن عبد الله بن حسن بن علي بن سينا البلخي -

البخاري الشهير بالشيخ الرئيس وابن سينا نسبة الى جده. كان عالم الاسلام، المبرز في صناعة العلاج في زمانه والمجربات في الذكاء والحفظ. قرأ العلوم على

... منهم: ابو عبد الله الناتلي ... والكيمياء في الفلك، واسماعيل الزاهد الفقيه الحنفي، ومحمود المساح ثم تقلب في عدة من الأمور

... والوزارة والرياسة. مات بهمذان في العام المذكور وله أكثر من مائة كتاب ورسائل في العلوم العقلية والنقلية، مع فضله وعلمه كان شاعرا

... في التوبيخ، ومن أشعاره:

اسمع جميع وصيتي واعمل بها ... فالطب مجموع بنظم كلامي

أقلل جماعك ما استطعت فانه ... ماء الحياة يصب في الأرحام

واجعل غذائك كل يوم مرة ... واحذر طعاما قبل هضم طعام

لا تشربن عقيب أكل عاجلا ... فتقود نفسك للأذى بزمام

لا تحقر المرض اليسير فانه ... كالنار تصبح وهي ذات ضرام

من أرجوزة طادبه:

ابدء باسم الله في نظم حسن ... اذكر ما جربت في طول الزمن

ما هو بالطبع وبالخواص ... لكل عام ولكل خاص

هذا الذي جربته في عمري ... نظمته لمقتفين أثري

في شولة العقرب نجم نزأم ... برأى عين من رآه يعلم

كف الخضيب فوقه الى الأبد ... لكانن من كان من كل أحد

ينظره الانسان او جماعة ... يفتر قوا الى قيام الساعة

نجم السها أمنة من سارق ... ومن سموم عقرب وطارق

ومن رأى حشيشة نجم السها ... لم يدن منه عقرب يعيها

وقيل لا يدنو اليه سارق ... في سفر ولا بسوء طارق

ابن شرف القيرواني (٩٩٩ - ١٠٦٧م) هو: ابو عبد الله محمد بن شرف القيرواني، من اسرة تمت الى العرب الشريفة التي دخلت افريقية مع الجيش العربي الفاتح. ولد في القيروان ونشأ فيها، ولما زحف عرب الصعيد الى القطر التونسي ونشروا فيه الدمار والخراب، احتلت القيروان، فخرج ابن شرف منها الى المهدية، واتصل فيها باميرها معز الدين بن باديس، وبابنه تميم بعد موت ابيه، ثم رحل الى صقلية وانتقل باميرها الى المرية وغيرها من عواصم الاندلس يتردد على ملوك الطوائف، حتى الى عصر المعتضد في اشبيلية وحظي عند اصحابها آل عباد، ولبث فيها الى ان ادركته الوفاة.

كانت القيروان في عهد نشأة ابن شرف كعبة العلم، يحجها العلماء من جميع اصقاع المغرب، وكانت الحركة الفكرية الادبية في ازدهارها فيها، فاخذ ابن شرف بها وتخرج عليها، فخرج شاعراً اديباً، ناقداً، مرهف الذوق، دقيق الاحساس بالجمال الفني، عطاء القلم، سليل النقد، شديد اللذع، صائب الوقع. وكان له شعر في الشوق الى بلاده، وشكوى الزمان، والغزل والوصف، رقيق لطيف المعاني والصور، عذب الالفاظ. ~~ومن اشعاره~~

ولابن شرف آثار كثيرة شعرية ونثرية، بقيت منها: رسائل الانتقاد، وهي في اسلوبها الى تحقيق ... وادبيا الريان الصلت بن السكن من بلاد ... وجعلها في مقامتين: الاولى احتج فيها حسنات الشعراء المشهورين على اختلاف ازمانهم، ورمى بعضهم بسهام نقده ناعياً، والثانية ذكر فيها بيتاتهم، فشكك وكذبهم وتخيروهم وما استجيد من كلامهم. ومن اشعاره:

سقى الله أرضاً انبتت عودك الذي ... زكت منه اغصان وطابت مغارس

تغنى عليها الطير وهي رطيبة ... وغنت عليها الناس والعود يابس

لك مجلس كملت لذاذة لهونا ... فيه ولكن تحت ذاك حديث

غنى الذباب وظل يزمر حوله ... فيه البعوض ويرقص البرغوث

البلح من القتال ودول دولهم ... نتج من اللؤلؤ ... الحكم

[illegible]

في اول النزلة عضد دق ... اواخر النزلة حمام

بينها ماذ يشجيك [illegible] ... صحت من النزلة الحمام [illegible]

ابن شُهيد الاشجعي

– (٩٩٢–١٠٣٤م) هو: ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شُهيد الاشجعي، نسبة الى قبيلة اشجع بن ريث بن غطفان. ولد في قرطبة، ونشأ فيها واستوزر، وحاجبا. كان ابن شُهيد من اعلام اهل الاندلس، وكان متفننا بارعا في فنون، يظهر تفننه في طريقة نقده التي يبني فيها آراءه على تأثير نفس الكاتب في آثاره؛ وفي قصائده الغزلية البديعة، أمثال كتاب «التوابع والزوابع» اي «الشياطين والجن» وهو الكلام عن رسالة نثرية شعرية، وصف بها رحلة خيالية قام بها الى بلاد الجن، يصحبه فيها جني دعاه زهيرا.

وهو وان يكن في نثره اتبع التسجيع، فانه تخلى من طبعه بتصنعه، فقد كان نثره مطبوعا، على طول في النفس، ودقة في المعاني وجودة في التوليد والابتكار، ودقة أسر، وخفة روح. وقد ابدع في وصف الطبيعة وتشخيصها؛ وكثيرا ما كان يبدأ احاديثه بنثرية، يتبعها – بعد حين مقطوعة يوصف طبيعة بلاده، ومحاسن انه. وصفه ابن بسام في «ذخيرته» قال: «كان ابو عامر شيخ الحضرة العظمى وفتاها من جزل فسيح الحمام، او حية زنبر الاسد الضرغام. نظم كما اتسق الدر على النحور، ونثر كما خلط المسك مع الكافور».

وقال فيه مروان بن حيان المؤرخ الاندلسي: «كان أبو عامر يبلغ المعنى ولا يطيل سفر الكلام، وشعره حسن عند اهل النقد تصرف فيه تصرف المطبوعين لم يقصر عن غاياتهم». وكانت له رسائل في فنون الفكاهة وانواع التعريض والاهزال. توفي في قرطبة ودفن فيها ولم يكن قد تجاوز الثالثة والاربعين.

ولابن شهيد ديوان موصوف؛ وقد فقدت جميع قصائده الادبية؛ ولم يبق من شعره الا ما نُقل في كتب الادب كفوات الوفيات، والذخيرة، كذلك لم يبق من آثاره النثرية، ومن كتاب التوابع والزوابع الا ما نقله ابن بسام في الذخيرة؛ وقد اخذ من هذا الكتاب بعض النقد..:

أذّن الديك

أذّنَ الديكُ فقُم أم نوبي، وانضحِ القلبَ بماء العنبِ،

وتأمل آيةً معجزةً، ما قرأنا مثلها في الكتبِ،

ذكرَ الإبريقُ من طاعتهِ، ديكه فانتابَ ثوبَ الأكوبِ،

ولواءَ المزهرِ يشفي كربي، وتطرّبتُ فأعيا طربي.

وربيبٍ نامَ فينا سانياً، كالرشا أُرضعَ بين الربربِ،

ظبيةٌ دونَ الصبايا خُصصت، فأتت عبداً في شكلِ صبي،

نقعَ الوردُ على صفحتها، وحماهُ صدغها بالعقربِ.

ابن عبد ربه القرطبي – ٨٦٠ – ٩٤٠ م هو أبو عمر أحمد بن عبد ربه ولد في قرطبة ونشأ بها وهو ميال إلى الأدب من نظم ونثر. كان في شبابه مولعاً باللهو والمجون، يكثر من الغزل والإباحي أحياناً، ولكنه تزهد في كبره فعاد عن قصائده الغزلية بقصائد زهدية من بحورها وقوافيها سماها الممحصات. وذكر مؤلف «نفح الطيب» المؤرخ والأديب الأندلسي لسان الدين بن الخطيب مؤلف العقد قال: «عالم ساد بالعلم ورأس ونال به من الدنيا من الحظوة ما اقتنى، وشهر بالأندلس حتى سار إلى المشرق ذكره، واستطار شرر الذكاء فكره، وكانت له عناية بالعلم وثقة، ورواية له متسعة. وأما الأدب فهو كان حجته، وبه غرست الأفهام لجته... وله التأليف المشهور الذي سماه العقد وحماه من عثرات العقد، لأنه أبرزه مثقف القناة، مرهف الشباة، تقصر عنه ثواقب الألباب وتبصر السحر منه في كل باب. وله شعر انتهى منتهاه وتجاوز سماك الإحسان سماه.»

قيل إن الخطيب أبا الوليد بن عباد الأندلسي لقي المتنبي في الحج فقال له المتنبي: أنشدني لمليح الأندلس، يعني ابن عبد ربه، فأنشده أبياتاً منها: يا من يقطع خصره من رقة / ما بال قلبك لا يكون رقيقا، فاستعادها المتنبي ثم قال: «يا ابن عبد ربه لقد تأتيك العراق حبواً.»

كان ابن عبد ربه من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على أخبار الناس. وكان شاعراً أديباً بطبيعته ولكن علمه وعقله سيطرا على أدبه فأضعفا من قوة خياله وفنه. فأرجوزته في وصف فتائح عبد الرحمن الناصر أمير قرطبة عبارة عن تاريخ منظوم لا يمكن شعريته، وهو من كبار المقتبسين من آثار ... مرتب الأفكار، حتى الانفعالات. وهو إذا أحق في الشعر فله من علمه منزلة كبيرة تتجلى في كتابه «العقد» الذي نعت بالفريد المغاربة.

ولما أن الصاحب بن عباد، الأديب المشهور، انتقد مؤلف «العقد» بأنه صرف همه إلى ذكر الحوادث الشرقية، ولم يلتفت إلى الغرب بلاده، فقال لما اطلع على كتابه: «هذه بضاعتنا ردت إلينا». على أن هذا النقد لا يقدح اليوم في العقد، فإننا نراه من أهم المصادر للفوائد الأدبية وأخبار الشعراء والخلفاء والملوك وحوادثهم. وإنه وإن يكن قد نقص من حيث التاريخ فإن محتوياته الأدبية تجعله في الدرجة الثانية بعد الأغاني.

لابن عبد ربه آثار شعرية ونثرية أهمها «العقد الفريد». وهو كتاب عن مجموعة أدبية من خطب ورسائل وفصول نثرية وأقوال الحكماء والعلماء في قواعد الحكم والاجتماع، وفيه علم العروض وعلم الألحان والأوزان، وفيه تاريخ مع أخبار رسول الله وأيامهم وأنسابهم وحوادثهم، وأخبار العباسيين والبرامكة، والمتنبئين والمتظرفين والنساء وغيرها. اتبعه في تأليفه إلى ما نقله من الكتب الأدبية خصوصاً «عيون الأخبار» لابن قتيبة وبعض مرويات الأصمعي وأبي عبيدة والشيباني وأبي الحسن الكلبي وغيرهم، ما عدا ما نقله من القرآن والحديث والتوراة والإنجيل، وما نقل عن الكتب التي ترجمت إلى العربية في ذلك العهد عن اليونانية والهندية والفارسية.

شعر كحبيب الحوا فجمع الى تحفة وعشرين كتاباً اطلق على كل منها اسم جوهرة من جواهر العقد. وهو في الادب ومن اكثر الآثار حلفاً بحفظ اللفظ والايجاز. طبع «العقد» مراراً في القاهرة. ونقل من المستشرقين الى الفرنسية فصولاً الى لغته. بعض شعره ملح متعلق باحوال الحرب القديمة ومن اشعاره:

الجسم في بلد والروح في بلد ... يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد

ان تبك عيناك لي يا من كلفت به ... من رحمة فهما سهماك في كبدي

يا ذا الذي خط العذار بوجهه ... خطين هاجا لوعة وبلابلا

ما صح عندي ان لحظك صارم ... حتى لبست بعارضيك حمائلا

ودعتني بزفرة واعتناق ... ثم نادت متى يكون التلاقي

وبدت لي فاشرق الصبح منها ... بين تلك الجيوب والاطواق

يا سقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق

ان يوم الفراق افظع يوم ... ليتني مت قبل يوم الفراق

ابن العربي المالكي — (٥٦٠ – ٦٣٨ هـ) هو: ابو عبد الله محيي الدين محمد بن علي بن محمد العربي بن احمد بن عبد الله المالكي الاندلسي الاشبيلي الاصل الطائي المعروف بابن العربي. كان من ائمة الصوفية، وجامعاً للعلوم والآداب. وكان في التصوف من اصحاب الشيخ ابي الحسن علي بن جامع الذي كان من خلفاء الشيخ عبد القادر الكيلاني. وله آثار كثيرة في التصوف أشهرها كتاب الفتوحات المكية. مات في دمشق في العام المذكور.

ومن شعره:

يقولون ابدان المحبين نضوة ... وانت سمين لست الا مرائيا

فقلت لان الحب خالط جسمهم ... ووافقه طبعي فصار غذائيا

رأيت ولائي آل طه وسيلة ... على رغم اهل البعد يورثني القربى

فما طلب المبعوث اجراً على الهدى ... بتبليغه الا المودة في القربى

وصى الاله وصت رسله فلذا ... كان التأسي بهم من افضل العمل

لولا الوصية كان الخلق في عمه ... وبالوصية دام الملك في الدول

فاعمل بها ولا تهمل طريقتها ... ان الوصية حكم الله في الازل

ابن العذاري المراكشي - (ت ١٢٥٠ م) لا يعرف عن هذا المؤرخ سوى انه مراكشي، وانه كتب تاريخه "البيان المغرب في اخبار المغرب" في القرن الثالث عشر الميلادي [illegible] المستشرق دوزي [illegible] الكتاب [illegible] عن مؤلفه
او ان يعثر على ما يشير الى اسم الذي اعطاه ابوه [illegible] الخطيب [illegible] الا لفظة عذاري [illegible] اسم علم، ولذلك اسم ابيه هو لم اسم
[illegible] ما [illegible] معلوما [illegible] التواريخ [illegible] الاخبار [illegible] تاريخ
الطبري، وهو مؤرخ انه ليس [illegible] من المؤلفين
ليس لابن العذاري الا كتاب "البيان المغرب في اخبار المغرب" وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه في ليدن عام ١٨٤٨ م المستشرق الالماني دوزي
دوزي. وطبعة في عام ١٩٥٠ م طبعة [illegible] في بيروت [illegible] [illegible] النسخة القديمة
[illegible] وتحريف مطبعي. وهذا الكتاب في جزئين الاول في تاريخ المغرب والثاني في تاريخ الاندلس [illegible] المستشرق
الفرنسي ليفي بروفنسال مصححا ومضبوطا، وان رأى طبعته هذه الى جملة اخرى من هذا التاريخ لم يطبع بعد.

ابن قسوة - ( ) هو عنيبة ويقال عتبة بن مرداس من بني تميم وكان له مولى يغضب اذا قيل له ابن قسوة فقال له عنبة اذا
ما تغضب فقال اعطني عنزا وانتقل الى هذا الاسم فاعطاه عنزا واشهد عليه انه قد اشترى هذا الاسم فلا يعيبه بلزوم الاسم فقال عنبة فيه
قالاً :

وظن مولانا علينا اسم امه	الادب مولى نا [illegible]

وكان له اخ شاعر يقال له ادهم بن مرداس وله عقب بالبادية وكانت له خالة تهاجي العين المنقري وفيه تقول:

يذكرني سبالك امكنها	وانفك يتلو المنيا لعين

وكان عنيبة اتى عبد الله بن عباس فحجبه فقال:

أتيت ابن عباس ارجو نواله	فلم يرج معروفي ولم يخش منكري
وقال لبوابيه لا تدخلنه	وسد خصاص الباب من كل منظر
وتسمع اصوات الخصوم ببابه	كصوت الحمار في قلب معور
فلو كنت من زهران نقضيت حاجتي	ولكنني مولى جميل بن معمر
فليت قلوصي عريت اذ رحلتها	الى حسن في داره وابن جعفر

اذا هي همت بالخروج يصدها ... من القصد مصراعا منيف مجر

تطالع أهل السوق والباب دونها ... بمستشرف الاعلى اصيل المزحر

تنابت على حوض كان نفارها ... اجيج ابن مادة يراح مجوح

كان ابن عباس تزوج امرأة من زهران يقال لها شميلة فولد اولادا له ولها، وكان رجل يقال له كان عنيفا عصر كلب كلب فامها ما يصيب صاحب الكلب الكلب فداواه ابن المحل بن ذواد من الاسود فابل من الكلب فقال فيه الشاعر:

ولولا دواء ابن المحل وعلمه ... هررت اذا ما الناس هر كليبها

واخرج بعد الله اولاد دارع ... مولعة اكتافها وجنوبها

وكان الاسود جد المحل أتى النجاشي فعلمه هذا الدواء فهو في ولده الى اليوم.

ابن الفارض المصري (١١٨٠ – ١٢٣٤م) هو: ابو حفص عمر بن ابي الحسن الحموي الأصل، المصري المولد والدار، والوفاة، المعروف بابن الفارض. والفارض هو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال). قيل: انه كان اذا اراد النظم اصابته غيبوبة ربما استمرت عشرة ايام في بعض الاحيان، لا يأكل فيها، ولا يشرب ولا يتحرك، فاذا استفاق أملى من الشعر ابياتاً.

شعره رقيق، يكثر فيه من انواع البديع، ولا سيما الجناس، وهو شيء كان مستحباً في ايامه. وقد توفي في القاهرة، ودفن في سفح جبل المقطم. له ديوان شعر اغلبه في الغزل، ومن هذا الغزل ما هو صوفي، ومنه ما هو شبيه به. وقد شرح الديوان الشيخ حسن البوريني عام ١٦١٥م. بحسب المعنى الظاهر؛ وشرحه الشيخ عبد الغني النابلسي عام ١٧٣٠م شرحاً صوفياً. وطبع الشرحان معاً للاول مرة في مرسيليا عام ١٨٥٣م بعناية الكونت رشيد الدحداح. عن هذه الطبعة نقلت الطبعة المصرية عام ١٨٨٨م. وقد صححنا ما اخترناه في الكتاب.

الخمرية

شَرِبنا، على ذِكرِ الحبيبِ، مُدامةً، ... سَكِرنا بها، من قبلِ أن يُخلَقَ الكَرمُ،

لها البدرُ كأسٌ، وهي شمسٌ، يُديرُها ... هِلالٌ، وكمْ يبدو، إذا مُزِجتْ، نَجمُ،

ولولا شذاها ما اهتديتُ لحانِها؛ ... ولولا سناها ما تَصوّرَها الوهمُ.

ولم يُبقِ منها الدّهرُ غيرَ حُشاشةٍ، ... كأنّ خَفاها في صُدورِ النُّهى كَتمُ؛

فإن ذُكِرَتْ، في الحيّ، أصبحَ أهلُهُ ... نَشاوى، ولا عارٌ عليهم ولا إثمُ.

ومن بينِ أحشاءِ الدِّنانِ تصاعدتْ، ... ولم يَبقَ منها، في الحقيقةِ، إلّا اسمُ.

وإن خطرتْ، يوماً، على خاطرِ امرئٍ، ... أقامتْ به الأفراحُ، وارتحلَ الهَمُّ؛

ولو نظرَ النُّدمانُ ختمَ إنائِها، ... لأسكرَهم من دونِها ذلك الختمُ؛

ولو نضحوا منها ثرى قبرِ ميّتٍ، ... لعادَتْ إليه الرُّوحُ، وانتعشَ الجِسمُ؛

ولو طرحوا، في فيءِ حائطِ كرمِها، ... عليلاً، وقد أشفى، لفارقَهُ السُّقمُ؛

ولو قرّبوا، من حانِها، مُقعَداً، مشى، ... وتنطِقُ من ذكرى مذاقتِها البُكمُ؛

ولو عبِقتْ، في الشرقِ، أنفاسُ طيبِها، ... وفي الغربِ مزكومٌ، لعادَ له الشَّمُّ؛ ...

ابن [illegible] الاصفهاني (٠٠٠ ـ ٤٢٧ هـ) هو ابو [illegible] محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن [illegible] اديب شاعر من [illegible]

القرن الخامس الهجري [illegible] مات [illegible] في العام المذكور [illegible] الفتح علي ابي [illegible]

الفتح على ابي الفتح ابن جني ومن شعره :

ايها القائل بحبيبه [illegible] / انا بسفلى ذا من ذلاكا

اكثر اللاغون [illegible] / انا واللاغون [illegible] كا

ان لي [illegible] من [illegible] / [illegible] كا

ابن القيسراني ـ (٤٧٨ ـ ٥٤٨ هـ) هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر المخزومي المعروف بابن

القيسراني . كان من شعراء الادباء ، واهل الحساب والنجوم في اواسط القرن السادس الهجري . كان له مناقضات ومساجلات مع ابن منير وله ديوان شعر

مات بدمشق في العام المذكور ومن شعره :

والله لو انصف العشاق انفسهم / فدوك منها بما عزوا وما صانوا

ما انت حين تغني في مجالسهم / الا نسيم الصبا والقوم اغصان

وخبروني عن قلبي وما لكه / فربما اشكل المعنى على الفطن

من ذا الذي ترهب الابطال صولته / [illegible] الفوارس ام سيف بجفني يزن

هذا الذي سلب العشاق نومهم / اما ترى عينه ملأى من الوسن

ابن قيس الرقيات ـ ( ) هو عبيد الله بن قيس احد بني عامر بن لؤي وانما سمي الرقيات لانه كان يشبب بثلاث

نسوة يقال لهن كلهن رقية وهو القائل في مصعب بن الزبير :

انما مصعب شهاب من الله / تجلت عن وجهه الظلماء

ملكه ملك عزة ليس فيه / جبروت يخشى ولا كبرياء

يتقي الله في الأمور وقد / افلح من كان همه الاتقاء

كيف نومي على الفراش ولما / تشمل الشام غارة شعواء

ولما قتل المصعب وصار الامر لعبد الملك سار الى عبد الله بن جعفر يستشفع به فقال له اذا دخلت معي فكل اكلا يستشنع فعل فقال له ومن

معك يا ابن جعفر قال هذا اكذب الناس قال ومن هو قال الذي يقول :

ما نقموا من بني أمية إلا / انهم يحلمون ان غضبوا

وانهم معدن الملوك ولا / تصلح الا عليهم العرب

قال قد رضينا عنه ولكن لا يأخذ مع المسلمين عطاء ، فكان عبد الله بن جعفر اذا خرج عطاؤه يعطيه منه وفيه يقول :

تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر / سواء عليها ليلها ونهارها

ووالله لولا ان تزور ابن جعفر / لكان قليلا في دمشق قرارها

اقبلت نفسي بالذي انت أهله — حلفت كما أثني على الروض جارها

وانشد عبد الملك

ان الحوادث بالمدينة قد — اوجعنني وقرعن مروتيه

وجببنني جب السنام فلم — يتركن ريشا في مناكبيه

قال أحسنت لولا خنثت به شعرك قال والله ما عدوت قول الله جل وعز ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه.

ابن المبارك – (٦٩٢ هـ) هو: علي بن محمد بن المبارك الملقب بكمال الدين والمعروف بابن المبارك وابن الاعمى لان جده كان اعمى. كان من الادباء والشعراء في القرن السابع الهجري ، مداح لبعض الملوك ثم رغب الى التصوف والتجرد من الماديات . ألف في هذا الموضوع كتابا سماه المقامة البحرية ، مات في العام المذكور ، ومن ابيات قصيدة في الطاعة وصف داره :

دار سكنت بها أقل صفاتها — ان تكثر الحشرات في حجراتها

الخير عنها نازح متباعد — والشر دان من جميع جهاتها

يصف حماما ضيقا :

ان حماما الذي نحن فيه — قد اناخ العذاب فيه وخيم

دلو بالملك صار خازن النيل — سوان بل مالك اوقى وارحم

كلما قلت ذا الملك عذابي — قال لي اخسأوا فيه ولا تكلم

قلت لما رأيته يتلظى — ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

اهلك الدنيا ولذاتها — يصلا قد عب بالمدين

فمرت عنوانها سعيد له — كنت دواء الحيا بين

اين دوابا تلك في سودها — عن ابي عون وابن سيرين

اين دوابا تلك والخول في — ابواب أبواب السلاطين

إن قلت اكرهت خدا با طل — قال حار السالح في الطين

حتى الحياة وقد حب الله اخرجني — وبيع نفسي بما ليت له غنا

إلى وقت الذي يبقى لبعده — بالبر يبقى فلا وابيه ما اثرنا

ابن المبارك المروزي - (١١٨ — ١٨١هـ) هو: ابو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك المعروف بابن المبارك. كان فقيها من التابعين وأكابر الصوفية. ولد بمرو خراسان. تفقه على الامام مالك بن انس الاصبحي والامام أبي حنيفة وسفيان الثوري. مات في هيت في العام المذكور. وله آثار ردية منها: ١ كتاب البر والصلة ٢ كتاب التاريخ ٣ كتاب التفسير ٤ كتاب الزهد ٥ كتاب السنن في الفقه وغيرها. كان ينظم شعرا جيدا ومن أشعاره:

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح … واتصال بأمير ووزير ذي سماح
بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح … وجعلنا اليأس مفتاحا لأبواب النجاح

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره … وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الأساطين حانوت بلا غلق … تبتاع بالدين أموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به … وليس يفلح أصحاب الشواهين

يا جاعل العلم له بازيا … يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها … بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما … كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها … عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك والقول في … إتيان أبواب السلاطين
إن قلت أكرهت فذا باطل … زل حمار العلم في الطين

بغض الحياة وخوف الله أخرجني … وبيع نفسي بما ليست له ثمنا
إني وزنت الذي يبقى ليعدله … ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا

ابن معتوق الموسوي - (١٠٢٥ - ١١١١ هـ) هو: شهاب الدين بن معتوق الموسوي، شاعر العراق في عصره، وسابق حلبته في رقة شعره - ولد ونشأ بالبصرة، وبها تعلم وتأدب، وقال الشعر وأجاده، وكان في نشأته فقيراً، فاتصل بالسيد علي خان أحد أمراء الحويزة من قبل الدولة الصفوية الإيرانية. وطارت شهرته في أنحاء تلك العراق والبحرين، ومدحه ... - وأكثر شعره معقود عليه وعلى آل بيته فخره - أحسن شعره. وابن معتوق من كبار شعراء الشيعة، فمدح علماء السعيدين بها من آل البيت. ومات في العام المذكور، وعنا بشعره بالرثاء وذكره الجازات من لهما والحقيقة: سهل جداً

ابن المعدل

ابن العميد الوزير (— ٣٥٩ هـ) هو أبو الفضل محمد بن العميد أبي عبد الله الحسين بن محمد من أشهر الكتّاب المترسلين في اللغة العربية. قال الثعالبي في شأنه: جمع أدوات الرياسة وآلات الوزارة، والضرب في الآداب بالسهام الصائبة. كان ابن العميد في حياته [illegible] بالري وكان الجبل، فأخذ يتدرج إلى المعالي إلى أن بلغ وزارة ركن الدولة، فوفد إليه أعاظم الشعراء في لغة العرب ومدحوه. ومات ابن العميد بالري. وقيل ببغداد عام ستين وثلاثمائة، أو تسع وخمسين. وقد تناثرت على [illegible] اختلف [illegible] وقوله [illegible] أبو الفتح.

[illegible] الشعر في مواضيع شتى [illegible] بكثير منها أصدقائه وأصحابه. أهدى إليه ابن خلاد كتابًا في الأطعمة وابن العميد [illegible] كانت به [illegible] ابن خلاد قصيدة منها:

نعمتُ كتابك في الأطعمة — وما كان نولي أن أخدمه

فكم هاج من قرم ساكن — وأوضح من شهوة مبهمة

وأثرت في كبدي غلّة — من الجوع نيرانها مظلمة

فكيف عهدت [illegible] فاختها — جوانح الطوى مسلمة

ومن شعر ابن العميد

ظلّت تظلّلني من الشمس — نفسٌ أعزّ عليّ من نفسي

فأظلّني وا عجبًا ومن عجب — شمسٌ تظلّلني من الشمس

ابن المعتز العباسي – (٨٦١ – ٩٠٨م) هو عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي. ولد في بغداد ونشأ بها، واقتبس أدب العرب، وعلومهم عن أبي العباس المبرد، وأبي العباس ثعلب، فجاءت ثقافته عربية صرفة. ولم تتأثر نفسه بالنهضة الفكرية العباسية إلا بالثقافة الجديدة؛ وإنما كان كل تأثرها بما كان يكتنفه من حياة ملكية، مترفة، بجوها الجمال المادي من كل نواحيها: من جوار و ... إلى مجالس أنس وقيان، وسماء صافية صحاحها ... ثلاث، ورياض مزهرات باسمات؛ فظهرت صور هذه الحياة في شعره تعبق – من رائحة الخمر والطيب.

وقد عجز من عجزه من الشعراء بدقة تعبيره عن الصور الذهنية بتشابيه مادية محسوسة ملونة. ولكن تنقصها الحياة. وكان يقول: "إذا قلت كأن ولم آت بعدها بالتشبيه فض الله فمي". وهذه العناية بإبراز صورة التشبيه هي التي جعلت أثر الصنعة بادياً فيها، وصيرتها مادية أكثر منها روحانية، وغيضت ماء العاطفة فيها. ولم يكن من بغيته ترجمة بموضوع واحد في قصيدته، وإنما كان يطلق لها الحرية، فتنتقل من موضوع إلى آخر. وإن لم يكن له من عبقرية ما يسمو له الابتكار والتوليد في المعاني، فقلد القدماء، ومن سبقه من المولدين، فسار على خطى امرئ القيس في وصف الربيع إلى ليلة، والعدو إلى الصيد، والفرس والمطر؛ وعلى خطى الأخطل في وصف الخابية الكلفاء، والكرمة، وماء الفرات الذي يسقيها؛ وتأثر أبا نواس في وصف مجالس اللهو والخمرة وكؤوسها، والصيد وكلابه وبزاته.

وإن لم يلحق بمن أخذ عنهم، كان يحلي ما أخذه بجمال تشابيه، وبزينة برشاقة تعابيره المزوقة. وقد عاش ابن المعتز بعيداً عن البلاط ودسائسه إلى أن استخلف المقتدر، وثار عليه بعض قواد الجند والكتاب، فخلعوه، وحملوا ابن المعتز إلى دست الخلافة. لكن أنصار المقتدر ما لبثوا أن تغلبوا على أنصار ابن المعتز، وفتكوا بهم، وأعادوا صاحبهم إلى عرشه. فتوارى ابن المعتز واختبأ في دار ابن الجصاص التاجر الجوهري، فأخذه المقتدر، وسلمه إلى مؤنس الخادم، فقتله، وبعث به إلى أهله جثة هامدة، فلفوه بكساء، ودفنوه في خربة قرب داره.

لابن المعتز ديوان شعر طبع في بيروت بعناية الشيخ عبد الباسط الأنسي، وفسر غريبه الشيخ محيي الدين الخياط. وقد طبع طبعاً منقحاً في ١٩٦١م دار صادر، وبيروت وحققه مؤلف مجاني الأدب، وكتب له مقدمة درس فيها صاحبه. وهو يتناول الفخر والغزل، والمديح والتهاني، والهجاء والذم، والشراب والخمريات، والمعاتبات، والطرديات، والملح، والوصف، والمراثي والتعازي، والزهد والأدب والشيب. وقد رتب على الأنواع والحروف في وقت معاً. وفي عام ١٩٣٦م نشر في لندن كتاب "أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم"

من كتاب الأوراق للصولي، وفيه مجموعة كبيرة من شعر ابن المعتز، بينها قصائد ومقطوعات كثيرة لم يرد لها ذكر في ديوانه.

شكوى ونجوى

وقفتُ بالروضِ، أبكي فقدَ مُشبِهِه،   حتى بكت، بدموعي، أعينُ الزَهَرِ،

لو لم تُعِرها جفوني الدمعَ تسفحُه   لرحمتي، لاستعارته من المطرِ.

نحن لنا بكيةُ الأجفانِ، ساهرةٌ،   ظلّت، بلا بكي، تبكي من الفكرِ.

حتى إذا الليلُ أرخى سترَ ظلمتِهِ،   وساعدَ أجفانَها جفني على السَهَرِ

لا تزدريني، يا ابنةَ الأقوامِ، ذا كرمٍ،   إن رثّ ثوباه، واستحصَّ على الكِبَرِ،

إن تبلَ جدّةُ ثوبيهِ، فبينهما   سيفٌ يفرّقُ بين الهامِ والقَصَرِ.

حبيس الهوى

يا ناظراً، أودعَ قلبي الهوى،   كويتَ بالصدِّ الحشا، فاكتوى!

ويا قضيباً ناعماً، في نقاً،   أحسن رجعاً، فانثنى واستوى؛

إرحم محبّاً عادَ في عينه،   من هجرِه، قبلَ صحاً، وارعوى،

قد كتبَ الدمعُ على خدِّهِ:   هذا حبيسٌ في سبيلِ الهوى.

ما نلتُ منه نائلاً، غيرَ أن   وافقَ كفّي كفَّهُ فالتوى.

مدح علي بن أبي طالب

رأيتُ الجميعَ، فقالوا العُداةُ:   سبَّ عليّاً وبنتَ النبيّ؛

أآكلُ لحمي، وأحسو دمي؟   فيا قومِ للعجبِ الأعجبِ!

عليٌّ، يظنونَ بي بغضَه،   فهلّا سوى الكفرِ ظنّوه بي؟

إذاً، لا سقتني، غداً، كفُّه   من الحوضِ والمشربِ الأعذبِ!

بلى، فوطبّني منوّا الحب   بالنسبِ الأنجزِ، الأكرمِ،

سبقتُ؛ فمن لا دنى جرمُه،   فلستُ بعوضٍ، ولا مغضبِ

مُحلّي الكروب، وليث الحروب — في الرهج الساطع، الأصيد

وبحر العلوم، وغيظ الخصوم — متى يتصطرع وهم يغلب؟...

ابن المقفع — (٧٢٤-٧٥٩ م) هو في نحو أبيه الأول روزبه بن داذويه، وكنيته أبو عمرو، وفي الإسلام عبد الله بن المقفع وكنيته أبو محمد

ولد ونشأ في البصرة وفي ظل الكتابة، فطلب أدبًا من أهله، فكتب وهو حدث العمر لداود بن هبيرة، ثم لولاة الأمويين، وكتب في

دولة العباسيين لسليمان وعيسى وإسماعيل أبناء علي بن عبد الله بن عباس، أعمام المنصور، وأسلم على يد عيسى منهم، وسمى نفسه عبد الله. ثم سخط

عليه المنصور، فأوعز إلى سفيان بن معاوية والي البصرة بقتله، فقتله أيام [illegible]

كان ابن المقفع عميق الثقافة في الكتب الفارسية وعارفًا بالحكمة اليونانية التي كانت قد نقلت إلى الفارسية، ملمًا بأساليب الفصاحة والبلاغة

في العربية، لنشأته في البصرة محط العلم والأدب في ذلك العهد، واتصاله بآل الأهتم، وأخذه عن فصحاء العرب وبلغائهم. وكان

من أوائل الشعوبيين الذين كانوا يتعصبون على العرب ويفاخرونهم بحضارتهم وتقدمهم الاجتماعي والثقافي. نجد في نقل

آداب قومه ونقلها إلى العربية، ليدل العرب على فضل الفرس، ونبوغ ثقافتهم. ومن مؤلفاته: «كليلة ودمنة» و«الأدب

الصغير» و«الأدب الكبير» وفيه [illegible] أسلوب القصص بالأسلوب

المنطقي، في بيت سهل، واضح [illegible] من بعض ... الأسلوب المنطقي، وهو سهل

الأسلوب القصصي، فيزدحم في معانيه ... المنطقية، ولا [illegible] وتحيوها الغموض

على أنه، مهما يكن من أمر، فابن المقفع بأسلوبه الجديد الذي له فضل المبتكر، في الفن الأدبي إلى أسمى درجات البلاغة.

لابن المقفع آثار كثيرة أشهرها كليلة ودمنة، وهو كتاب في تهذيب النفوس وإصلاح الأخلاق، والإرشاد إلى حسن السياسة. أصله هندي، نقل

إلى الفهلوية، ثم نقله عبد الله بن المقفع إلى العربية. وهو مطبوع طبعات كثيرة في مصر ولبنان... ومن شعره:

[illegible] — ( ) هو: [illegible] بن أبي [illegible] وهو من بني العجلان الذين هجاهم النجاشي، وكان جاهليًا إسلاميًا، وكان خرج في بعض أسفاره

إلى عبد الملك [illegible] العطشى فاستسقى فخرج إليه ابنته بعس فيه لبن وأنا شيخ أعور كبير فأبيه قال بعض القوم فغضب وجاوزه لم يشرب ولم

ذلك أنه لما خرج في طلب بردة فلم يرجع فقال ارجع ولك اعجبها الليث فرجع فقال قصيدته هذه وهي من اجود ما قال :

كان الشباب لحاجات وكن له　　فقد فرغت الى حاجاتي الأخر

يا جار أمسيت شيخا والصبى قد فات　　فليس منها على عين ولا أثر

يا جار أمسيت شيخا قد وهى بصري　　والتاث ما دون يوم البعث من عمري

يا جار أمسى سواد الرأس خالطه　　شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر

يا جار من يحتفر من ان يلم به　　ريب الزمان فاني غير محتفر

فالآن صلبي بطول الفالج من سوح　　لا خير في المرء بعد الشيب والكبر

واستهزأت تربها مني فقلت لها　　ماذا تعيبان مني يا ابنتي عصر

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما　　ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري

قد كنت أهدي ولا أهدى فعلمني　　حسن المقادة أني فاتني بصري

قد قلتما لي قولا لا أبا لكما　　فيه حديث على ما كان من قصر

ابن مفرغ الحميري - ١　　٦٩ هـ) هو: ابو عثمان يزيد بن ربيعة بن مفرغ او يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري اليماني المولد

ابن المفرغ وربما عرف بابن يحصب وهو جد السيد اسماعيل الحميري ، من شعراء صدر الاسلام وكان شاعرا من شعراء شعره على هجو زياد بن ابيه

واولاده عباد وعبيد الله فسجن . مات في العام المذكور ، وكان يخاطب عبيد الله بن زياد ويقول :

ايها المالك المرهب بالقتل　　بلغت النكال كل النكال

فاخش نارا تشوي الوجوه ويوما　　يقذف الناس بالدواهي الثقال

يغسل الماء ما صنعت وقولي　　راسخ منك في العظام البوالي

وقل لعبيد الله مالك والد　　تحق ولا يدري امرؤ كيف ينسب

وكان يقول في طول لحية عباد بن زياد :

الا ليت اللحى كانت حشيشا　　فنعلفها خيول المسلمينا

فاشهد ان امك لم تباشر　　ابا سفيان واضعة القناع

ولكن كان امر فيه لبس　　على وجل شديد وارتياع

وكان يقول في هجو معاوية وصخر وام زياد سمية :

الا ابلغ معاوية ابن صخر　　مغلغلة عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقول أبوك عف　　وترضى ان يقول ابوك زاني

فاشهد ان رحمك من زياد　　كرحم الفيل من ولد الأتان

واشهد انها ولدت زيادا　　وصخر من سمية غير دان

وكان ابن مفرغ يستحسن الفارسي ومن شعره في هجاء ابن زياد :

آب است نبيذ است　　عصارات زبيب است

سمية روسبيد است .

مصادر في المجلات

ريب في شعر

ديوان

ابن مناذر اليربوعي – (١٩٨ م) هو: أبو ذريح محمد بن مناذر مولى لبني يربوع ويقال انه يكنى أبا جعفر. وكان في اول امره مستورا حتى علق عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فانهتك ستره. ولما مات عبد المجيد خرج من البصرة الى مكة، ثم نزل بها مجاوراً الى ان مات. وكان يجالس سفيان بن عيينة فيسأله سفيان عن غريب الحديث ومعانيه وفي صبوته على كبر السن يقول:

هل عندكم رخصة عن الحسن البصري — في اللهو وابن سيرينا

إن سفاها بذي الجلالة والشيبة — إلا يزال مفتونا

لبثت طول الصبا وبادرته — وقد مضت من سني سبعونا

وفيها يقول للرشيد:

فما رأينا هارون حاولنا القبل — فهارون يشبه هارونا

فلو سألت لحسن وجهك يا — هارون صوب الغمام أسقينا

وهو القائل في خالد بن طليق وكان ولي قضاء البصرة:

قل لأمير المؤمنين الذي — من هاشم في سرها واللباب

إن كنت للسخطة عاقبتنا — بخالد فهو أشد العقاب

كان قضاة الناس في ما مضى — من رحمة الله وهذا عذاب

يا عجبا من خالد كيف لا — يخطئ فينا مرة بالصواب

خبل الحاكم بالناس — من آل طليق

فمكث حكم في الناس — من يرى الحاكم بالناس

أي ناس أنت للقضاء — وتعطيل الحقوق

يا أبا الهيثم ما أنت — لهذا بخليق

لا ولا أنت بما حملت — منه بمطيق

أنا أنا بنو الاملاك من آل برمك — فيا طيب اخبار ويا حسن منظر

اذا وردوا بطحاء مكة اشرقت — بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر

فما خلقت الا لجود اكفهم — وارجلهم الا لاعواد منبر

ابن ميادة المري – ( ) هو الرماح بن أبرد .. وميادة أمه، وكانت أم ولد، ويكنى أبا شراحيل، وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. وكان يفخر بجنس أمه ويقول لها: اعرنزمي ميادُ للقوافي. ويمدح بها الناس، ثم يهجو بني أسد دون أمته، وأبو من الظالم أبي الحرث بن ظالم المري.. هو القائل:

سقتني شناة المجد من آل ظالم　　بأرشية أطرافها الكواكب

وهو القائل للوليد بن يزيد:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة　　بحرة ليلى حيث ربتني أهلي

بلاد بها نيطت علي تمائمي　　وقطعن عني حين أدركني عقلي

وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة　　تطالع من هجل خصيب الى هجل

فإن كنت عن تلك المواطن حابسي　　فأيسر علي الرزق واجمع اذن شملي

أعجب الوليد من الحنين، وكتب الوليد الى مصدّق كلب أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعاد،
فطلب المصدّق أن يعطيه من الجعود، وبأخذ هادها، فكتب الرماح الى الوليد:

ألم يبلغك أن الحي كلبا　　أرادوا في عطيتك ارتدادا

أرادوا لي بها لونين شتى　　وقد أعطيتها دهما جعادا

فكتب اليه أن يعطيه مائة دهماء جعاداً، ومائة صهباء وكانها.

ابن ميثم البحراني – (٦٨١ هـ) هو: ميثم بن علي بن ميثم البحراني الملقب بكمال الدين. كان من أكابر علماء الامامية ولا أثار منها شرح لنهج البلاغة. مات في العام المذكور، في قرية هلتا من قرى ماحوز.. صاحب البردة الأشعار:

تبين لي أن المحاسن كلها　　فروع وأن المال فيها هو الأصل

قد قال قوم بغير علم　　ما المرء إلا بأصغريه

فقلت قول امرئ حكيم　　ما المرء إلا بدرهميه

من لم يكن درهم لديه　　لم تلتفت عرسه إليه

ابن نباتة المصري — (١٢٨٧ — ١٣٦٦م) هو الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري، ولد في زقاق القناديل في مصر، وتوفي بها في البيمارستان المنصوري، ودفن في تربة الصوفية. كان كثير الاطلاع، يغير على خطاط الاقدمين، ويتوكأ عليهم في معانيهم وتعابيرهم. وكان مولعا بالمحسنات اللفظية والمعنوية ولا سيما الجناس والتورية. وشعره سهل رقيق تفقده بعض تعابيره ومعانيه [illegible]. نقده ابن حجة الحموي [illegible]، ولا ريب في [illegible] الجناس بين نباتة ونباتي. وقال عن مطالعه: انها ابدع من مطالع الشمس، على انه قد يطرأ بعض الحشو في حسن الابتداء. لابن نباتة ديوان شعر في المدح والرثاء والغزل وغيرها طبع في مصر عام ١٩٠٥م مرتبا على الحروف.

قال من قصيدة يرثي بها ولده عبد الرحيم

أسكنتُ قلبي لحدَكَ [illegible] الحبيبِ بعدَكَ!

ما الدارُ بعدَكَ عندي [illegible] أدري، والبلا [illegible] بعيدَكَ؟

يسيلُ أحمرُ دمعي [illegible] لمّا تذكرتُ خدّكَ

وقدّ بالهمّ قلبي [illegible] لما تذكرتُ قدّكَ

يا سائلَ الدمعِ إيهٍ! [illegible] فما أجزتُ ردّكَ!

أقصدتني [illegible] كأنني كنتُ ضدّكَ

وكان ما خفتُ منه [illegible] فاحمل اليومَ [illegible]

عبدَ الرحيمِ [illegible] ان تبقى الحبيبَ عهدَكَ

فاحمل النومَ [illegible] والدمعَ وِردَكْ.

استغفت حدتي [illegible] بي، ويا ثُكلي [illegible]

أبكي، ويبكي، [illegible] ماءُ النوحِ بعدَكَ!

ما كنتُ أحملُ هجرًا [illegible] كيف أحملُ فقدَكَ؟

وما عنيتُ أحبّ [illegible] أشكو صدّكَ، وصدّكَ!

لهفي عليك لغصنٍ [illegible] قد كان أسبلَ بُردَكَ

بني القلب والمقلة

يا قلب إنك والمقلتي	متحاربان كما أرى
ما بك عندك المدمع	وانت عندها الكوى
وانا الذي قاسيت بينكما	العذاب الاكبرا
كفّا المدامع والأسى	بلقد كفى ما قد جرى
ما بال ليلي لا يسير كأنما	وقفت كواكبه عن الاعياء
وكأنما كيوان في أفقه	أعمى يسائل عن عصا الجوزاء

ابنا حذاق — هما يزيد بن حذاق، وسويد بن حذاق. ويزيد القائل:

نعمان انك غادر خدع	يخفي ضميرك غير ما تبدي
فاذا بدا لك نعت أمرنا	فعليكما ان كنت ذا جد
وهززت سيفك كي تحاربنا	فانظر بسيفك من به تردي

وسويد القائل:

جزى الله قابوس بن هند	بما أخاه غدرة ذا أثاما
لعل لبون الملك تمنع درها	وتبعث صرف الدهر يا أماما
فلا تخذلني الحي أعراضكم	على عدواء الدهر حيث أقاما

ابن الطثرية — هو يزيد بن الطثرية أمه، وقتلته بنو حنيفة يوم الفلج فقالت أخته ترثيه:

أرى الأثل في جنب العقيق مجاورا	مقيما وقد غالت يزيد غوائله
فتى قدّ قدّ السيف لا متضائل	ولا رهل لباته وأباجله
اذا نزل الأضياف كان عذوّرا	على الحي حتى تستقل مراجله.

ويزيد هو القائل:

وأبيض مثل السيف خادم وفقة	أنام ترى سرباله قد تخددا
كريم على علاته لو دعوته	للباك وسلا لا تراه مريدا
يعجل للقوم الشواء بجزره	بأطرافه منضجا أو مرمدا...

ابن الوردي المعري — (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) هو: ابو حفص عمر بن مظفر الوردي بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس البكري الحلبي — المعري والملقب بسراج الدين او زين الدين والمعروف بابن الوردي وابن ابي الفوارس. كان من كبار الفقهاء، اديب فحيط، شاعرا وكاتبا. اتقن اللغة العربية، وقوي الحافظة. بعد التحصيل هاجر الى الشام ودخل مجلس القاضي نجم الدين محمد ابن عرفوه قدره وبجل. مات في حلب بمرض الطاعون في ذي الحجة من السنة المذكورة. له آثار أدبية، ومنها: ١ احوال القيامة ٢ البهجة الوردية في فقه الشافعي ٣ تتمة المختصر في اخبار البشر ٤ التحفة الوردية في النحو ٥ تذكرة الغريب في النحو ٦ خريدة العجائب ٧ شرح الفية ابن مالك ٨ شرح الفية ابن معط ٩ ضوء الدرر ١٠ اللباب في علم الاعراب ١١ منطق الطير بارادة الخير في التصوف ١٢ نصيحة الاخوان او لامية ابن الوردي وهي التي اخذت منه

القصيدة:

إعتزل ذكر الأغاني والغزل	وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكر لأيام الصبا	فلأيام الصبا نجم أفل
واترك الغادة لا تحفل بها	تمس في عز رفيع وتجل
وافتكر في منتهى حسن الذي	أنت تهواه تجد أمراً جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى	كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما	جاورت قلب امرئ إلا وصل
ليس من يقطع طرقاً بطلاً	انما من يتقي الله البطل
كتب الموت على الخلق فكم	فلّ من جيش وأفنى من دول
أين نمرود وكنعان ومن	ملك الأرض وولى وعزل
أين من سادوا وشادوا وبنوا	هلك الكل ولم تغن القلل
أين أرباب الحجى أهل النهى؟	أين أهل العلم والقوم الأول
سيعيد الله كلاً منهم	وسيجزي فاعلا ما قد فعل
يا بني اسمع وصايا جمعت	حكماً خصت بها خير الملل
أطلب العلم ولا تكسل فما	أبعد الخير على أهل الكسل...

ابن هانئ الاندلسي - (٩٣٧-٩٧٢م) هو ابو القاسم محمد بن هانئ الازدي الاندلسي، ولد في اشبيلية ونشأ فيها، وتمرّن في الشعر، وكان حظه من الادب وافراً. اتصل اولاً بملك اشبيلية ومدحه وحظي عنده. على ان انهماكه بالملذات، ثم فلسفته، وما اتُّهم به من سلوك مسلك المعري، وتجرّده عن الدين واباحته الخمر، جعل اهل اشبيلية ينقمون عليه، ويسيئون المقالة في حق الملك بسببه. فأشار عليه الملك بالتغيب عن اشبيلية ليتناسى الناس خبره، فخرج منها الى عدوة المغرب، ثم اتصل الى جعفر ويحيى ابني علي بن حمدون عاملَي الزاب على الزاب، فمدحهما وبالغا في اكرامه. وما لبث ان عرف به المعز لدين الله الفاطمي، فطلبه اليه، واكرم وفادته، ومدحه ابن هانئ وكتم عليه بالخلافة. ومدح قائده جوهر فاتح مصر.

ولما فتح المعز الى مصر شيّعه ابن هانئ ورجع الى المغرب ليتجهز ويأخذ عياله ويلتحق به. فلما وصل الى برقة أضافه شخص من اهلها، فأقام عنده اياماً في مجلس الانس. فيقال: انه عربد عليهم فقتلوه، وقيل: انه خرج من تلك الدار وهو سكران، فنام في الطريق فأصبح ميتاً، ولم يعرف سبب موته. وقيل: بل وجد في ساقية من سواقي برقة مخنوقاً بتكّة سراويله. وكان له من العمر يوم مات ٣٦ سنة.

كان ابن هانئ يحب الإغراب في شعره ويغالي في الاحالات، وكان عند اهل المغرب كالمتنبي عند المشرقيين، ولهذا لقبوه بمتنبي الغرب. على انه لم يكن قد تحدّى المتنبي في الاحتفال بالحكم وضرب الامثال ولم يجاره، وجاءت حكمه ساذجة لا عمق فيها. قال ابن خلكان عنه، وهو يذكر ديوانه: ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافراط المفضي الى الكفر لكان من احسن الدواوين، وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متأخريهم، بل هو اشعرهم على الاطلاق.

ويقال ان ابا العلاء المعري كان اذا سمع شعره يقول: ما اشبهه الا برحى تطحن قروناً، يشير الى ما في الفاظه من قعقعة، وزعم ان لا طائل تحت تلك الالفاظ. ولما بلغ المعز خبر وفاته، وهو في مصر، تأسف عليه كثيراً وقال: هذا الرجل كنا نرجو ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدّر لنا ذلك.

لابن هانئ ديوان شعر طبع في مصر وفي بيروت على حروف المعجم بحسب الروي، يشتمل على مدائحه التي كان يصدر اكثرها بالغزل، وعلى مراثيه وأوصافه.

فُتِقت لكم ريح الجلاد

فُتِقت لكم ريحُ الجِلادِ بعنبرٍ ... وأمدّكم فلقُ الصباحِ المسفرِ

وجنيتمُ ثمرَ الوقائعِ يانعاً ... بالنصرِ من ورقِ الحديدِ الأخضرِ

وضربتمُ هامَ الكُماةِ ورُعتمُ ... بيضَ الخدودِ بكلِّ ليثٍ مخدرِ

أبني العوالي السمهرية والسيو ... ف المشرفية والعديد الأكثرِ

كل الملوك، عن السروج، سواقطٌ ... إلا المُملّك فوق ظهر الأشقرِ

من مسكم الملك المطاع، كأنه ... تحت السوابغ، تبّعٌ في حميرِ

القائدُ الخيلَ العتاقَ شوازباً ... خُزراً إلى لحظِ السنانِ الأخزرِ

شُعثُ النواصي، حشوةٌ آذانها ... قُبُّ الأياطلِ، داميات الأنسرِ

تنبو سنابكهنّ من عفر الثرى ... فيطأنَ في خدّ العزيز الأصعرِ

جيشٌ تقدّمه الليوثُ، وفوقه ... كالغيل من قصبِ الوشيج الأسمرِ

غنّت أسنّة الطاعنِ، فوقه ... عن ظلّةِ مُزنٍ عليه كمسودِ.

ويقوده الليثُ الغضنفرُ معلماً ... في كل شتنِ الليدتين غضنفرِ،

في فتيةٍ، صدأُ الدروعِ، عبيرهم ... وخلوقهم علقُ النجيعِ الأحمرِ،

لا يأكلُ السرحانُ شلوَ طعينهم ... مما عليه من القنا المتكسرِ.

أنِسوا بهجرانِ الأنيسِ، كأنهم ... في عبقريّ البيدِ جِنّةُ عبقرِ،

قد جاوروا أمَّ الصوادي حولهم ... فإذا هم زاروا بها لم تزأرِ،

وحنوا على قطعِ النفوس، كأنما ... تمشي منايك حتفهم في نحرِ،

وتظلُّ تسبح، في الدماء، قبابهم ... فكأنهن سفائنٌ في أبحرِ،

مخاضهم من كل مجرِ خالعٍ ... وخيامهم من كل لبدةِ قسورِ،

حتى من الأعرابِ، إلا أنهم ... يردون ماء الأمنِ غيرَ مكدّرِ،

طردوا الأوابدَ، في الفدافدِ، طردهم ... للأعوجيةِ في مجالِ العِثيَرِ.

إنا لنجمعنا، وهذا الحيّ من ... بكرٍ، أرومةُ سالفٍ لمفخرِ،

أخلاقنا، فكأننا من نسبةٍ ... ولداتنا، فكأننا من عنصرِ.

لي منهم سيفاً، إذا جردته ... يوماً، ضربت به رقاب الأعصرِ

صعبٌ إذا نوب الزمان استصعبت ... متنمرٌ للحادث المتنمرِ

فإذا عفا، لم تلقَ غير مملَّكٍ ... وإذا سطا، لم تلقَ غير مظفَّرِ

وكذاك من طلب السماح اتّهما ... منه، بموضع مقلة في محجرِ

نعماؤه من روحه وحراصه ... من جنّة، ونعيمه من كوثرِ

ابن الهبارية البغدادي - (-٥٠٩ هـ)

هو: ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى البغدادي الهاشمي العباسي الملقب (١) نظام الدين والمعروف بابن الهبارية. ينتهي نسبه الى العباس بن عبد المطلب. ت ١١١٥ م. كان شاعراً فصيحاً لكنه سليطاً، ومن ملازمي نظام الملك الطوسي وزير ملكشاه السلجوقي. مات بكرمان في العام المذكور. ومن آثاره: ١ ديوان شعره في اربع مجلدات ٢ الصادح والباغم منظومة مثل كتاب كليلة ودمنة ٣ كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة. واجتر تاج الملك ابو الغنائم ابن الهبارية ان يهجو نظام الملك فقال في هجوه:

لا غرو ان ملك ابن اسحـ ... ق وساعده القدر

وصفت له الدنيا وخصـ ... ص ابو الغنائم بالكدر

فالدهر كالدولاب ليـ ... س يدور الا بالبقر

وقال في رثاء الحسين بن علي:

أحسين والمبعوث جدك بالهدى ... قسماً يكون الحق عنه مسائلي

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ... تنفيس كربك جهد بذل الباذل

هبني حرمت النصر من أعدائكم ... فأقل من حزن ودمع سائل

ومن كتاب: الصادح والباغم:

الحمد لله الذي حباني ... بالأصغرين القلب واللسان

هذا كتاب حسن ... تحار فيه الفطن

أنفقت فيه مدة ... عشر سنين عدة

منذ سمعت باسمه ... وضعته برسمه

يزري بها الأغاني ... جميعها معان

لو ظل كل شاعر ... وناظم وناثر

عمر نوح الخالد ... في نظم بيت واحد

من مثله لما قدر ... ما كل من قال شعر ...

تخ / نتم / بيت / ثان

ثم
بيت
ثمان

[ابر]اهيم بن الحسن الطباطبائي – (١٢٤٨ – ١٣١٩هـ) هو: ابراهيم بن الحسين بن رضا بن السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بحر العلوم

[البر]وجردي النجفي. كان من الأدباء وشعراء النجف. ولد في النجف. وقرأ على فضلاء زمانه وقد صحح الديوان الشعري الحافظ، فكان يحفظ الكثير منه،

[و]القصيدة الكثيرة الأبيات في نفس مجلسها ونحو واحدة ثم يكتبها. مات في اليوم السادس من المحرم ضحى الثلثاء ودفن بالنجف عام ١٣١٩هـ

[د]فن مع أبيه وجده. وله ديوان شعر. يقول في رثاء المفتي الشيخ جعفر التستري:

ما المنون تغيب في خنواتها ... اردت لمن اردت نصلها وقناتها

عادت مناصرة المنار ولم تزل ... منقوانها تعوى على عاداتها

ذرع الليالي كم رمت ليثى الهدى ... بيضاً جماجمة لسود بناتها

نفست بها الدنيا وكم من انفس ... لذوى العلى تحيى بيوم مماتها

طرقت بجد وبالها من نكبة ... سرعان ما عطفت على أخواتها

وطأت انوفا بالعزى وطالما حاكت ... في نسنو بالمرغم هام كماتها

ألوت بغوى الأرض عجوها الذى ... احوى البحار يعام في غمراتها

لولا النجاد لما عددتك سيدا ... من هاشم ولانت من ساداتها

ولقد سددت عن النبي سامى ... حتى اعتلى فاطلوم صفاتها

من ذا لزلزل الطود الاشم فدكه ... دكا يميد الطر من وكناتها

من عاد والاسلام مخفض الذرى ... والمسلمين تعج في أصواتها

من عال بعض الاذق في آفاقها ... من راع أسد القاب في غاباتها

ومن استنزل النجم من ابراجها ... واستنزل الاقمار من هالاتها.

تخ
نجم
بيت
ثان

ابراهيم صادق العاملي – (١٢٢١ – ١٢٨٨هـ) هو ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيى بن محمد العاملي. من الفقهاء، ومن شعراء الشيعة. ولد في (الطيبة عام ١٢٢١هـ) على المعروف، واشتغل بالأدب الرائع في أول أمره في حياة والده وكان شاعراً، ودرس العلوم وهو كهل فجاء(؟) ... ١٢٥٢هـ هاجر من بلاده الى النجف في ١٢٥٣هـ لتحصيل العلوم الدينية فحضر على فقهائها وحضر على الشيخ محمد حسن مؤلف الجواهر وحضر دروس كاشف الغطاء، والشيخ مرتضى الانصاري، وفي حدود ١٢٨٠هـ رجع الى وطنه وكان ... ومن شعره في مدح الخليفة علي بن أبي طالب:

هذا ثرى حط الأثير لقدره ... ولحوله هام الثريا يخضع

وضريح قدس دون غاية مجده ... وعلا له خفض الضراح الأرفع

أنى يقاس به الضراح علاً وفي ... مكنونه سر المهيمن مودع

حفت عليه من الإله سرادق ... من الرضا واللطف نور يسطع

ودنت ودادي السما لو أنها ... بالدون من حصبائه تترصع

والسبعة الأفلاك ود عليها ... لو أنها لثرى علي مضجع

محيا غنى كل ... أنه ... المرتضى مولى البرية ...

ذو جوده وسع الوجود وهل خلا ... في عالم الامكان منه موضع

هو آية الله العظيم وسره ... ومناد حجته التي لا تدفع

هو باب حكمته وخازن وحيه ... واسم عاشق علمه مستودع

هو سيفه البتار والنور الذي ... بضلاله ظلم الضلال تقشع

كشاف داجية الخطوب عن الورى ... بعزائم فيها الخطوب تودع

أنى تساجله الغيوث نداً ومن ... جدوى نداه كل غيث يهمع

أم هل تقاس به البحار وإنما ... هي من ندى إمداده تتدفع

ما نوع الجبه من الخطوب تأن من ... الفتى المصائبا ... يتوزع

واذا تجلت بطور سينا مجده ... وشهدت أنوار التجلي تلمع...

ابراهيم قفطان السعدي (١١٩٩ – ١٢٧٩ هـ) هو: ابراهيم بن حسن بن علي بن ناجح السعدي. كان الشيخ حسن والده ينتسب الى بني سعد، وقد ابدى ذلك الشيخ [illegible] ولد ابراهيم في النجف عام ١١٩٩ م. كان فقيها شاعرا، له [illegible] في المجاميع المخطوطة [illegible] في الامام الحسين بن علي [illegible] على الشيخ علي والشيخ حسن آل [illegible] الشيخ جعفر مؤلف كشف الغطاء والشيخ محمد حسن مؤلف الجواهر والشيخ مرتضى مؤلف الرسائل والمكاسب. توفي في النجف في العام المذكور، [illegible]:

من قصائده في الحسين بن علي [illegible]:

ابحث [illegible] ... فما دام [illegible]

يسود [illegible] ... لها [illegible]

تدل [illegible] ... شداد [illegible]

اذا جاب الهندي في الحرب [illegible] ... فما الغمد الا هامة ورقاب

فديت الذي يستعطف القوم [illegible] ... وكيف وهل [illegible] عتاب

[illegible] فلم يكن ... سوى السمر والبيض [illegible] جواب

[illegible] ... على الشمس من نسج العجاج حجاب

[illegible] ... وفي كفه للعالمين سحاب

وما انس لا انسى الجسوم على الثرى ... عليهن من [illegible] ثياب

[illegible] بأطراف العوالي رؤوسها ... وعلى [illegible] في الكؤوس شراب

عسى أن يحيث الدين في [illegible] ... به الحكم فصل والمقال صواب

[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ... [illegible] به إلف السوام ذئاب

ابراهيم الصولي – (– ٢٤٣ هـ) هو ابو اسحاق او ابو بكر ابراهيم بن عباس بن محمد بن صول تكين. كان من الشعراء والكتاب في القرن الثالث من الهجرة. كان ابراهيم الصولي يتشيع وله اشعار كثيرة في مدح الامام علي بن موسى الرضا، ومات في منتصف شعبان من السنة المذكورة، له ديوان محفوظ ومن شعره:

سقيا ورعيا لأيام لنا سلفت ... بكيت منها فصرت اليوم أبكيها

كذاك أيامنا لا شك نندبها ... اذا تقضت ونحن اليوم نشكوها

أولى البرية طرا أن تواسيه ... عند السرور لمن واساك في الحزن

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشن

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس ليلى شفيعها

أأكرم من ليلى علي فتبتغي ... به الجاه أم كنت امرءا لا أطيعها

ولو بان لي بعض ما يشتهي الفتى ... ذوائب عشر وامه لها الخلخ

كملت فلما استحكمت علقنا بها ... فرجت وكان بطلها الا تفرج

ابراهيم بن المهدي العباسي – (١٦٢ - ٢٢٤ هـ) هو ابراهيم بن المهدي بن المنصور العباسي أخو الرشيد الخليفة العباسي المشهور وابن شكلة.
ولما بويع المأمون ... ولما ولي المأمون الخلافة جعل علي بن موسى الرضا ولي العهد لنفسه، اجتمع من ببغداد من ولد العباس ومواليهم وشيعتهم
[و]خلعوا المأمون وبايعوا ابراهيم بن المهدي، فبويع له يوم الخميس لخمس ليال خلون من المحرم سنة اثنتين ومائتين، وفي ثلاث ومائتين بث
المأمون عيونه في طلب ابراهيم فظفر به ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبع ومائتين في زي امرأة ومعه امرأتان
أخذه حارس بن اسود في الدرب المعروف بالطويل ببغداد فعفا المأمون عنه. فقال ابراهيم في ذلك من كلمة له:

إن الذي قسم المكارم حازها ... من صلب آدم للامام السابع

جمع القلوب عليك جامع أهلها ... وحوى وداءك كل خير جامع

فبذلت أعظم ما يقوم بمثله ... وسمح النفوس من الفعال البارع

وعفوت عمن لم يكن عن مثله ... عفو، ولم يشفع اليك بشافع

ولابراهيم في قتل الأمين:

عوجا بمغنى طلل دائر ... بالخلد ذات الصخر والآجر

والمرمر المسنون يطلى به ... والباب باب الذهب الناضر

وأبلغا عني مقالا الى المو ... لى من المأمور والآمر

قولا له: يا ابن ولي الهدى ... طهر بلاد الله من طاهر

لم يكفه أن حز أوداجه ... ذبح الهدايا بمدى الجازر

حتى أتى يسحب أوصاله ... في شطن، هذا مدى السائر

قد برد الموت على جفنه ... فطرفه منكسر الناظر

ان المعتصم والعباس بن المأمون اشارا عليك بقتله فقال:

وددت اني ولم تحل على به ... وقبل ودك مالي قد حقنت دمي

فبؤت منها وما كانا جناحا بيد ... هما الحياتان من موت ومن عدم

البر وحاشك العفو عندك لي ... في ما أتيت ولم تعذل ولم تلم

وقام عذرك بي ناجيا عندك لي ... فقام شاهد عدل غير متهم

قال الشاعر في قتل بابك في مجلس المعتصم فقال ابراهيم مرتجلا:

يا أمين الله، إن الـ   حمد لله كثيرا

هكذا النصر، فلا زا   ل لك الله نصيرا

على الأعداء، أعطيـ   ـت من الله ظهيرا

وهنيئا هنأ الله   لك الفتح الخطيرا

فهو فتح لم يـ   ـر الناس له نظيرا

وجزى الأفشين عبدا   لله خيرا وحبورا

فلقد لاقى به با   بك يوما عصوبا

ذاك مولاك الذي أد   خله حلما مسرورا

لك من خرّج السيف   له حدا نضيرا

ضربة ألفته على الأ   رض له في الوجه نورا

هجا المأمون مرة ابراهيم وكان المأمون يظهر التشيع وابراهيم التسنن فقال المأمون:

اذا المرجي سرّك أن تراه   يموتُ لحينه من قبل موته

فجدّد عنده ذكرى علي   وصلّ على النبي وآل بيته

فأجابه ابراهيم:

اذا الشيعيّ جمجم في مقال   فسرك ان يبوح بذات نفسه

فصل على النبي وصاحبيه   وزيريه وجاريه برمسه

إبراهيم بن يحيى العاملي – (١١٥٤ – ١٢١٤هـ) هو: إبراهيم بن يحيى بن محمد بن مخ المخزومي العاملي. نشأ في الجبل وطلب العلم فهاجر وتتلمذ على جماعة منهم السيد أبو الحسن العاملي. ولما احتل أحمد باشا الجزار الجبل وقتل أهلها وعاث فيها كان المدافع الشيخ ناصيف من آل نصار فقتل وهرب الشيخ إبراهيم إلى الشام ثم إلى العراق ثم فارس ثم عاد وحج ثم عاد إلى الشام ثم سار إلى العراق ثم عاد فتوفي بالشام ودفن في مقبرة – الباب الصغير. ورثاه جماعة منهم أحد أنجاله: الشيخ نصر الله وأرخ عام وفاته ١٢١٤. وله ديوان مخطوط بخط الشيخ محمد القاسم العاملي. أشعاره التي من قصيدته التي أرسلها من جبل عامل إلى النجف لبعض أصدقائه مطلعها:

اذا هب النسيم من الغري … فلا تسأل عن الصب الشجي

ومالي لا أحن الى ندى … عليه بهجة الروض الندي

معالم تنثر الأغصان فيها … ولكن بالجمال اليوسفي

لها أرج يفوح كل كرب … كذكر فضائل المولى علي

أمين الله في سر وجهر … وخير الخلق من بعد النبي

ولي الأمر لا يرتاب فيه … وثنى وضح الهدى غير الشقي

وحسبك معجز لاريب فيها … دليل العقل والنص الجلي

اذا طلع الصباح فأي عذر … لمن يرتاب في الصبح المضي

فتى صل المهيمن منه سيفاً … فقل ما شئت في سيف العلي

فكم أودى به جبار قوم … وبطل الجاش كالليث الجري

وعتبة والوليد غداة بدر … وحنظلة وعمرو العامري

ورب كريهة صلا وجاها … يزند من عزيمته ورى

ورب كتيبة شهباء تغلي … مراجلها بحقد جاهلي

فلا شئت نادها الجراد لها … أتاها مشعلا كالأتي

وصي المصطفى وأبو بنيه … وعيبة كل علم أحمدي . .

ابراهيم بن هرمة

هو: ابرهيم بن هرمة هو من الخلج، والخلج من بني عيلان، ويقال انهم من قريش، فسموا الخلج لأنهم اختلجوا منهم. وكان ابرهيم من ساقة الشعراء، حدث عبد الرحمان عن الأصمعي انه قال: ساقة الشعراء: ابن ميّادة، وابن هرمة، ورؤبة، والحكم الخضري، وحي من محارب، ومكين العذري، وهم آخرهم أجمعين.

كان ابرهيم مولعًا بالشراب، وأخذه خَيْم بن عِراك صاحب شرط المدينة لزياد بن عبيد الله الحارثي في ولاية أبي العباس، فجلده الحدّ، فقال ابن هرمة:

عففتُ ابالك ذا الشيب ولبو ... فلما أسف الدنيا أباكا

علفت عدادي وهذه لعمري ... ثياب الشر تلبسها عراكا

ولما دخل أبو جعفر شخص اليه وانشده فاستحسن شعره، وقال: سل حاجتك. قال: تكتب الى عامل المدينة أن لا يحدّني إذا أُتي بي إليه وأنا سكران! قال أبو جعفر: هذا حدّ من حدود الله تعالى، وما كنت لأعطله. قال: فاحتل لي فيه يا أمير المؤمنين، فكتب الى عامل المدينة: من أتاك بابن هرمة وهو سكران فاجلده مائة جلدة، واجلد ابن هرمة ثمانين! فكان العون من الشرط يمر به وهو سكران فيقول: من يشتري ثمانين بمائة؟ ويجوزه، وابرهيم القائل:

إني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكفي زنادًا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء ... وملحفةٍ بيض أخرى جناحا

ومما يتغنى به من شعره قوله:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خَلَقٌ وجيب قميصه مرقوع

إما تريني شاحبًا متبذّلًا ... كالسيف يخلق جفنه فيضيع

فلرُبّ لذة ليلة قد نلتها ... وحرامها بحلالها مدفوع

ومستجاد قوله في الكلب:

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا ... يكلّمه من حبّه وهو أعجم

الأجرد الثقفي – ... هو ... من ثقيف، وفد على عبد الملك بن مروان في نفر من الشعراء، فقال له: أنشدنا ...

... قال: أما القائل:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ... إن الذليل الذي ليست له عضد

تنبو يداه إذا ما قل ناصره ... ويأنف الضيم إن أثرى له عدد

ما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

أعود على ذي الجهل بالحلم منهم ... حياءً، ولو عاقبته غرّهم بحري

ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على قسر

أظن الذي في الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب وعر

أناة وحلماً وانتظاراً بهم غداً ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

وإني وإياهم كمن نبّه القطا ... ولو لم تنبّه باتت الطير لا تسري

الأحوص المدني – (... – ... هـ) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري ... ولد في المدينة ... وهو شاعر حجازي ...

... بالنساء والشريفات ... وهو ... الأحوص ... عمر بن عبد العزيز ... في ... الحلة.

وما الشعر إلا خطبة من مؤلف ... بمنطق حق أو بمنطق باطل

فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا ... ولا ترجعنا كالنساء الأرامل

رأيناك لم تعدل عن الحق عنه ... ولا بسرة، فعل الظلوم المجادل

ولكن أخذت القصد جهدك كله ... وتقفو مثال الصالحين الأوائل

فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا ... ومن ذا يرد الحق من قول عادل؟

ومن ذا يرد السهم بعد مضيه ... على فوقه، إن عاد من نزع نابل؟

ولولا الذي قد عودتنا خلائف ... غطاريف كانت كالليوث البواسل

لما وخدت شهراً بي على جسرة ... تشق متون البيد بين الرواحل

ولكن رجونا منك مثل الذي به | صرفنا قديماً من ذويك الأوائل
فإن لم يكن للشعر عندك موضع | وإن كان مثل الدر من قول قائل
وكان مصيباً صادقاً لا يعيبه | سوى أنه يبني بناء المنازل
فإن لنا قربى ومحض مودة | وميراث آباء مشوا بالمناصل

فذادوا عدو السلم عن عقر دارهم | وأرسوا عمود الدين بعد التمايل
وقبلك ما أعطى الهنيدة جلة | على الشعر كعباً من سديس وبازل
رسول الإله المصطفى بنبوة | عليه السلام بالضحى والأصائل
فكل الذي عددت يكفيك بعضه | ونيلك خير من بحور السوائل

لما أنشد الأحوص عمر بن عبد العزيز هذه الأبيات، قال له عمر: [illegible] ما لك عندي [illegible].

وترجمته هكذا: هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عاصم الأنصاري، لقب بالأحوص لضيق كان في مؤخرة عينيه. كان من شعراء الحجاز، مطبوع سهل الكلام [illegible] المعنى [illegible] حلاوة [illegible] الألفاظ، ولكنه مع هذا كان رديء الأخلاق [illegible] الأفعال [illegible] الوالي. وكان من فحول الشعراء في الدولة الأموية [illegible]

[illegible] | [illegible]
كل يوم [illegible] | في كل [illegible]

الأبيوردي – (٤٣٠ – ٥٠٧ هـ) هو: أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية الأصغر بن محمد بن عثمان بن عنبسة الأموي، ينتهي نسبه إلى عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب. كان من الأدباء والشعراء والنسابين، عالماً بالأنساب وعلم الحديث وأخبار العرب، فصيح اللسان بليغ البيان. كان ساكناً في أصفهان، وبها مات يوم الخميس العشرين من ربيع الأول من السنة المذكورة بين الصلاتين [illegible] في [illegible]. ومن آثاره: ١ كتاب الأنساب ٢ كتاب تاريخ أبيورد ٣ تاريخ [illegible] ... ٥ طبقات العلوم ٦ قبسة العجلان في نسب آل أبي سفيان ٧ المجتبى من المجتنى ٨ المختلف والمؤتلف ٩ ديوان شعره.

ومن شعره:

ملكنا أقاليم البلاد فأذعنت | لنا رغبة أو رهبة عظماؤها
فلما انتهت أيامنا علقت بنا | شدائد أيام قليل رخاؤها
وكان إلينا في السرور ابتسامها | فصار علينا في الهموم بكاؤها
وصرنا نلاقي النائبات بأوجه | رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
إذا ما هممنا أن نبوح بما جنت | علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

الصافي – (١٣١٣ – ١٣٩٠ هـ) هو السيد أحمد بن علي الصافي النجفي، الأديب اللامع والشاعر العبقري. ولد في النجف في العام المذكور [illegible] من البيوتات المشهورة، وينتمي إلى الخليفة علي بن أبي طالب. أحمد الصافي شاعر [illegible] المشهور [illegible] في سوريا ولبنان؛ صاحب القصائد الرنانة والدواوين الشعرية الكثيرة، حتى قال فيه بعضهم: إنه مجموعة أعصاب متحسسة. وهو خير من ترجم رباعيات عمر الخيام إلى العربية إذ جاءت مطابقة للأصل الفارسي. [illegible] (وله ديوان مطبوع باسم الأمواج). من شعره في ترجمة رباعيات الخيام:

سر الحياة لو أنه يبدو لنا | لبدا لنا سر الممات المبهم
لم تعلمن وأنت حي سرها | فغداً إذا ما مت ماذا تعلم؟

ألا ليت الثواء يكون أني | يكون لنا انتهاء في المسير
وليت لنا وإن سلفت قرون | رجاء أن ستنبت كالزهور

خذ الكؤوس والأقداح [illegible] | [illegible]
كم قد [illegible] هذا الدهر من [illegible] | [illegible]

محمد الهاشمي المصري - (١٢٩٥ - ١٣٥٠ هـ) هو احمد بن احمد الهاشمي العلوي المصري. مدير مدارس فؤاد الاول ومراقب مدارس [ال]
[ف]كتوريا الانجليزية سابقا. من الادباء والشعراء بمصر. وله مجلة زيادة من أعمال الحفلة الكبرى في العام المذكور. نشأ بطوخ ودخل الازهر الشريف فحفظ في
ه كتاب القرآن الكريم ومجموعة المتون الازهرية ثم أخذ في تلقي العلوم النقلية والعقلية على كبار شيوخ الازهر كالشيخ الاسلام الانبابي والشيخ
جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وغيرهم. ومكث مدة يدرس في الازهر الشريف الى أن تولى مراقبة مدارس فكتوريا الانجليزية ثم مديرا
لمدارس الجمعية الاسلامية سابقا - ثم مديرا لمدارس فؤاد الاول حالا. وقد انتفع به وعول عليه كثير من طلبة العلم في الشرق الاقصى والادنى
ومنهم من يليهم الآن الخطباء والوزراء. مات في العام المذكور. ومن آثاره: ١ كتاب الوحي والقافية ٢ كتاب جواهر الادب ٣ كتاب جواهر البلاغة. ومن شعره:

عليك بالصبر والاخلاص في العمل ... ولازم الجد في حل وفي رحل

وجانب الشر واعلم أن صاحبه ... لابد يجزاه في سهل وفي جبل

واثبت ثبات الرواسي الشامخات ولا ... تركن الى فشل في ساعة الوجل

وكن كريم نفوس لما يعروك من نوب ... ولا تكن جازعا في الحادث الجلل

واصبر على مضض الايام محتملا ... ففيه فوح لباب النجح والأمل

فان تك مشقتا في ما تروم ولا ... تعجل وان خلق الانسان من عجل

لا تطلب العز في دار ولدت بها ... فالعز عند وسيم الأينق الذلل

شمر وجد لامر أنت طالبه ... إذ لا تنال المعالي خطأ بالكسل

واحذر مساوئ أخلاق تشان بها ... وأسوء السوء سوء الخلق والجدل

واخفض جناحك للمولى وجرّ ذلا ... ما أسمج الكبر والاعجاب بالرجل

لا تسأل الندل واقصد اهلا أجدا ... في ظلمة الشمس ما يغنيك عن زحل

تزود بلقياك من تلقى ذوا طمع ... ولا تكن كالقذى في الأعين الطل

ولا تجادل جهولا ليس يفهم ما ... تقول فالشر كل الشر في الجدل

ولا تكن لنزول الخطب مضطربا ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل...

أحمد شوقي المصري — (١٢٨٥) هـ — هو أمير شعراء العرب في عصره وأقدرهم على التصويرات البديعة وضروب القول، يحيي دولة

الشعر العربي ... أحمد بن علي شوقي بك. المولود في العام المذكور، ينتظم بين أهل الأدب. يكفل شعره ... وينظم ... وخلف

مجلدات ... ولا يكاد في معنى أو في مبنى ... فيجيء على ... مات في العام المذكور ... ومن قوله يصف أبا الهول:

أبا الهول طال عليك العُصُـ ... ـرُ وبُلّغتَ في الأرض أقصى العُمُرْ

فيا لِدةَ الدهر لا الدهر شـ ... ـبّ ولا أنت جاوزت حدّ الصغرْ

إلامَ ركوبك متن الرما ... ل لطيّ الأصيل وجوب السحرْ

تسافر منتقلاً في القرو ... ن فأيّان تُلقي غبار السفرْ ؟

أبينك عهدٌ وبين الجبا ... ل تزولان في الموعد المنتظرْ ؟

أبا الهول ماذا وراء البقا ... ء إذا ما تطاول غير الضجرْ ؟

عجبتُ للقمان في حرصه ... على لُبَدٍ والنسور الأُخَرْ

وشكوى لبيدٍ لطول الحيا ... ة ولو لم تطل لتشكّى القِصَرْ

ولو وُجدت فيك يا ابن الصفا ... ة لحقتَ بصانعك المقتدرْ

فإن الحياة تفُلّ الحديـ ... ـد إذا لبسته وتبلي الحجرْ

أبا الهول ما أنت في المعضلا ... ت لقد ضلّت السُبل فيك الفِكَرْ

تحيّرتِ البدوُ ماذا تكو ... ن وضلّت بوادي الظنون الحضرْ

فكنتَ لهم صورة العنفوا ... ن وكنتَ مثال الحِجى والبصرْ

وسرُّك في حجبه كلما ... أطلّت عليه الظنونُ استترْ

وما راعهم غير رأس الرجا ... ل على هيكل من ذوات الظُفُرْ

ولو صوّروا من نواحي الطبا ... ع توالوا عليك سباعَ الصورْ

فيا رُبّ وجه كصافي النميـ ... ـر تشابه حامله والنمرْ ...

احمد الوائلي النجفي – (- ١٣٤١هـ) هو: الخطيب احمد بن حسون بن سعيد الوائلي، نسبة الى وائل وهي قبيلة عربية، ولد في النجف على والده ثم التحق بكلية منتدى النشر، ومهنة الخطابة، وعمل الفقه. ومن شعره من قصيدة عنوانها حيرة في الليل:

حسبنا الليل والليالي تحون … الحب الذي خباه الحبيب

فاذا داعب الكرى أعين الناس … ولف الورى سكون وهيبة

أيقظته الروى فراح يناجي … طيف ليلاه لو اليه يثوب

البغدادي

محمد بن طاهر – (- ٢٧٠ هـ) هو: احمد بن طاهر ابن ... من شعراء القرن الثالث الهجري، هو الذي رثى يحيى بن ... الطالبي لما قتل بقصيدة طويلة يخاطب بها الوزير القاسم ابن طاهر منها:

سلام على الاسلام فهو مودع … اذا ما مضى آل النبي فودعوا

فقدنا العلا والمجد عند افتقادهم … واضحت عروش المكرمات تضعضع

أيجمع عين بين نوم ومضجع … ولابن رسول الله في الترب مضجع

فقد أقفرت دار النبي محمد … من الدين والاسلام فالدار بلقع

وقتّل آل المصطفى في خلالها … وبدّد شمل منهم ليس يجمع

ألا آل المصطفى كيف تصطفى … نفوسهم أم المنون فتتبع

بني طاهر، واللوم منكم سجية، … وللغدر منكم حاسر ومقنع

قواطعكم في الترك غير قواطع … ولكنها في آل أحمد تقطع

لكم كل يوم مشرب من دمائهم … وغلتها من شربها ليس تنقع

وما حكم للطالبيين شرع … وفيكم رماح الترك بالقتل شرع

لكم مرتع في دار آل محمد … ودار كم للترك والجيش مرتع

أخلتم بأن الله يرعى حقوقكم … وحق رسول الله فيكم مضيع؟

وأحسبوا يرجون الشفاعة عنده … وليس لمن يرميه بالوتر يشفع

فيغلب مغلوب، ويقتل قاتل … ويخفض مرفوع، ويدنى المرفع...

يكن متولد المؤلف ويرجع نسبه الى

الأحيمر السعدي - (- ١٤٠ هـ) هو الأحيمر بن فلان بن الحرث بن يزيد بن سعد بن زيد مناة بن تميم. كان الأحيمر لصاً كثير
الجنايات، مخلوع قومه، فخاف السلطان، فخرج في الفلوات وقفار الأرض. قال: فطفت ما بين الري وهراة، وأوده قريب منها، فإذ
كنت أرى في جمع الظباء والنوى، ومررت الى مواضع لم يصل أحد اليها قط قبلي، وكنت أغشى الظباء وغيرها من بهائم الوحش فلا تنفر
... فلا بها لم تر غيري قط، وكنت آخذ منها الطعام ما شئت الا النعام، فاني لم أره قط الا نادراً أزعجا. كان الأحيمر من شعراء الدولتين
الأموية والعباسية، وهو القائل:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى ... وصوّت إنسان فكدت أطير

رأى الله أني للأنيس لشانئ ... وتبغضهم لي مقلة وضمير

فللّيل إذ واراني الليل حكمه ... وللشمس إن غابت عليّ نذور

واني لأستحيي لنفسي أن أرى ... أمرّ بحبل ليس فيه بعير

وأن أسأل العبد اللئيم بعيره ... وبعران ربي في البلاد كثير

وكان هو نفر من حبوس سليمان وهو القائل:

أراني وذئب القفر إلفين بعدما ... بدأنا كلانا يشمئز ويذعر

تألفني لما دنا وألفته ... وأمكنني للرمي لو كنت أغدر

ولكنني لم يأمن الصاحب صاحب ... لديّ وما دام لا يتغير

نهق الحمار فقلت أيمن طائر ... إن الحمار من التجار قريب

أحيحة بن الجلاح - ( ) هو: أبو عمرو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى سيد الأوس وأعز أهل يثرب في الجاهلية وكان
من فرسان العرب وذوي دهائهم وأجوادهم، وكان شاعراً مفوهاً، وله أمرات وخطوب مع تبع بن حسان ملك اليمن، ومع الحرث بن ظالم المري. مات وهو
... هو القائل في الصمت:

والصمت أحسن بالفتى ... ما لم يكن عيّ يشينه

والقول ذو خطل إذا ... ما لم يكن لبّ يعينه

الأخطل – (٦٤٠ – ٧١٠) هو: غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، لُقّب «بالأخطل» لطول لسانه وسلاطته، او لارتخاء اذنيه.

نشأ في قبيلة نصرانية عزيزة الجانب، مرهوبة في الجاهلية والاسلام، ثم اتصل ببلاط الامويين فصار شاعرهم الخاص، على قول عبد الملك. وفاخر
باسمهم على مختلف مظاهرها، بمدحهم وانتاج لسانه، كما كان قومه يمدونهم برجالهم. وله في مدحهم وفي هجو اعدائهم من الانصار حتى قيس بن
عيلان، قصائده عامرة طويلة النفس، متينة السبك، صحيحة الوصف، واضحة الاخلاص، تدل على شاعرية فياضة، وانه شاعر فحل. وكان
[illegible] الاطلاع على شعر القدماء، وميل خاص الى شعر النابغة، والنابغة من [illegible] عبيد الشعر. فافاد من ذلك دقة تعبيره، وصحة تركيبه، و
استمرارا على المتانة في القصيدة كلها. حتى اجمع ارباب اللغة، وسادة النحو، وعلماء التعبير على تقدمه، كما يعجب نقاد الفن بتصميمه،
[illegible] الاستعارات التشبيهية، وسمو الروعة في شعره الصافي.

[illegible]لف مدلول البلاط في العصر الاموي عنه في الجاهلية اختلاف الدولة الجديدة عن دولة المناذرة مثلا في قوة سلطانها، نظمها،
اتساع رقعتها، وتجاوز سيادتها الافق البدوي المحدود، واخضاعها بعض المرافق الدخيلة من تلك العادات والمراسيم المنقولة
[illegible] قبلها من بلاد الروم والفرس.

[illegible] ان الشعر البلاطي ظل تأثير بيئة التطور، فظل بدويا، في اكثره، يترسم خطى الجاهليين في المدح والتهنئة وهجو الخصوم. واذا
[illegible] في صفات المجد وحين التي عز والكرم، فالى حسن الادارة وضبط شؤون الملك. واذا احتفى [illegible] الى أبعد ما كان يأخذ
[illegible] النابغة، في سياسة القبائل، من تأييد قومه والمحافظة على حلفائه، فانه لم يكن ليخرج عن هذه السياسة البدوية نفسها التي
اتسعت حتى شملت المنازعات الكبرى بين القيسيين واليمنيين، على بعض قبيلة خالصة.

[illegible] ما سوى ذلك من سياسة خارجية، ونظم اجتماعية، ومنشآت عمرانية فلم نر له اثرا في هذا الشعر البلاطي، الا لمحات عابرة، [illegible]
[illegible]، تدل على قلة اكتراث الشعراء لهذه المحدثات، وهم انما يتكلمون بلسان قبائلهم، فلا يهمهم من الدولة الجديدة الا سيادتها البدوية
[illegible] كحاجة اليهم في هذا السبيل وحده.

[illegible] الاخطل اشعر من يذكر في هذا الشعر «السياسي» او البلاطي، يليه الفرزدق الشاكي، في آخر عمره، من سوء الادارة، ثم جرير الذي لم يكن
[illegible] يعنيه من سير الدولة الا الحصول على «الجائزة».

[illegible] ديوان الاخطل كبير مشهور، دوّن قصائده ابو سعيد السكري ومحمد بن العباس اليزيدي. وكان من حظه أن اهتم به الاب انطون الصالحاني اليسوعي،

نقلاً عن مخطوط طاشر، ورافقه مدة عشرين عاماً طبعاً وتحقيقاً، وشرحاً وتعليقاً، فخرجت أولى نشراته عام ١٨٩١م في المطبعة الكاثوليكية
ببيروت، وآخرها عام ١٩٣٨م، بعنوان «المكمّل لشعر الأخطل».
يحوي الديوان جميع الأغراض الشعرية المعروفة من مدح، وهجاء، وفخر، ووصف، وحكم، وغزل، وخمريات، مجيداً في بعضها كالوصف
والخمريات، ولا سيما المدح والهجاء، مستخرجاً منهما فناً جديراً أن يسمّى «بالشعر السياسي».
وصف وفخر - يبدأ هذه القصيدة في وصف الأطلال والمعاهد الدارسة والظعائن (٣٠ بيتاً)، ثم ينتقل الى ذكر مخرجه في البيداء المقفرة فالى الورود على من
(٥...)، والفخر بحسن الضيافة (٢٠ بيتاً)، وقد انتخب منها أبيات.

أتعرف من أسماءَ بالجُدِّ دَرِسا ... مُحيلاً، ونؤياً دارِساً قد تهدّما،
وموضعَ أطنابٍ عفا أهلُه ... وموقدَ نارٍ كالحمامةِ أسحما؛
على آجنٍ أبقتْ له الريحُ دِمنةً، ... وحوضاً كأُدحيّ النعامةِ أثلما؛
ترى بيتغو العِيساءِ حينَ تسوفُه، ... اذا وجدتْ طعمَ الحوادثِ، أكوما،
كأن البياضَ اللَّهبَ ابيضّ لها، ... قَذىً طاحَ الحوضِ شرباً وعلقما.
بأحناءِ مجهولٍ، تعادى سباعُه، ... تنوّحن حتى كان اللطّ أدرما؛
إذا صدرتْ عنه حمامٌ، تركتُه ... لورّدٍ قطاً، يسقي فؤادي دوائما،
تراها اذا راحتْ رِواءً، كأنّما ... معلّقةٌ عند الحناجرِ حَنتما،
تأوّبنَ زُغباً بالفلاةِ تركنَها ... بأغبرَ مجهولِ المخارمِ أقتما؛
اذا فيهنَّهنّ الروائدُ بالقُرى، ... سقين محاجاتٍ هواصدٍ جُثَّما،
يُفيهنَّ فيطلبُ الفراخِ، كأنما ... ينبعنَ نخوراً من النومِ، أعجما،
تُنبتنَ عليها الريشَ حتى تلاحقتْ ... وصار شعاعاً، بعضُها قد تقطّما،
فطاردتُ سِيلاً وابنَ عرسٍ، كأنّما ... عِصابةُ سَبيٍ شَحّ أن يتقسّما.
ومُستنبحٍ، بعدَ الهدوءِ، دعوتُه ... بصوتٍ، فاستمعتُ يعضّ تزعّما،...

هجو الأضداد

وإذا نسبتَ ابن الفُرَيعة خلته　　كالجحش بين حمارةٍ وحمارِ

لعنَ الإله بني اليهود عصابة　　بالجزع بين صُلاصِلٍ وصِرارِ

قومٌ إذا هدر العصيرُ رأيتهم　　حُمراً عيونُهم كجمر النارِ

ذهبت قريش بالمكارم والعلى　　واللؤمُ تحت عمائم الأنصارِ

فذروا المعالي لستمُ من أهلها　　وخذوا مساحيكم بني النجّارِ

إن الفوارس يعرفون ظهوركم :　　أولادَ كلِّ مُقبَّحٍ أكّارِ

الإدريسي – (١٠٩٩ – ١١٥٣م) هو: ابو عبدالله محمد الادريسي العلوي، المعروف بالشريف الادريسي: ولد في سبتة، من بلاد – الأندلس، وتثقف في قرطبة، وبرع في علم الهيئة والجغرافية والطب والحكمة والشعر، وكان محب الأسفار وجاب الآفاق، وطاف في بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وفرانسا وجزيرة بريطانية، واخذ من معلومات وذكريات كثيرة، ولما عاد الى بلاده دعاه الى جزيرة صقلية رجار الثاني ملك صقلية، فحفزه وبالغ في اكرامه، واعطاه لقب امير، وكان يتفسح معه بمنزله. كانت مملكة رجار رحبة الرقعة، فاحب ان يعرفها ويعين حدودها ومسالكها براً وبحراً، وعلى اي اقليم هي، وما يخصها من البحور والخلجان، وان يعرف غيرها من الاقطار، فكلف الادريسي ان يضع له جغرافية «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق»، وهي كتاب من نتيجة اسفاره وذكرياته، اجمع النقاد الاوربيون على انه لا يوجد جغرافية افضل منها، ولا مورد يتوفر اثرها، وهو يعد اعظم جغرافي بعد سترابون (جغرافي يوناني شهير، ولد في اماسيا نحو عام ٥٨ ق.م، ومات نحو عام ٢٥ ب.م) لانه احاط بمعرفة زمنه.

للادريسي كتاب الجغرافي: «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» عرف هذا الكتاب في اواخر القرن السادس عشر، وطبع في روما عام ١٥٩٢م، ونشره باللاتينية في باريس عام ١٦١٩م العالمان المارونيان جبرائيل الصهيوني وحنا الحصروني، ترجمه الى الالمانية ... عام ١٦٠٠م، وترجمه بالايطالية والعربية، مع تفسير ... عام ١٧٢٦م، وترجمه الى الفرنسية ... جوبير وطبعته الشركة الجغرافية في باريس بين عام ١٨٣٦ و ١٨٤٠م ومن شعره:

أديب إسحاق – (١٨٥٦ – ١٨٨٥م) ولد في دمشق، مات في بيروت. أديب أقام في مصر، واشترك في الحركة الوطنية فأنشأ جريدة «مصر»، وله روايات تمثيلية اقتبسها مع سليم نقاش. وكان ينظم الشعر، ومن شعره:

قتلُ امرئٍ في غابةٍ　　جريمةٌ لا تُغتفر

وقتلُ شعبٍ آمنٍ　　مسألةٌ فيها نظر

والحقُّ للقوةِ لا　　يُعطاه الا من ظفر

ذي حالةُ الدنيا فكن　　من شرها على حذر

اسماعيل صبري المصري – (١٨٦١–١٩٢٣م) هو: احد شعراء الطبقة الاولى في هذا العصر كبير النبل والتجويد في الشعر، حتى اذا استقام له ما يريد و ذوقه من رقة اللفظ، وهذا هو الاسلوب الحلو النسب. ومن شعره في وصف الاهرام:

لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني ... اذا ونى يوم تحصيل العلى واني

ولست إن لم تؤيدني فراعنة ... منكم بموعود على العرش والشان

ولست جبار ذا الوادي اذا سلمت ... جباله تلك من غارات أعواني

لا تقربوا النيل ان لم تعملوا عملا ... فماؤه العذب لم يخلق لكسلان

ردوا المجرة كدا دون مورده ... أو فاطلبوا غيره ريا لظمآن

وابنوا كما بنت الأجيال قبلكم ... لا تتركوا بعدكم فخراً لانسان

أمرتكم. فأطيعوا أمر ربكم ... لا يثن مستمعا عن طاعة ثان...

اسماعيل الشيرازي – (١٢٥٨–١٣٠٥هـ) هو السيد اسماعيل بن رضي الدين بن اسماعيل بن فتح الدين بن لطف الله بن محمد مؤمن الشيرازي ... الكاظمية في ١٠ شعبان من السنة المذكورة وحمل الى النجف ودفن في احدى كان فقيها شاعرا من اسرة الزعيم محمد حسن الشيرازي. مات في بلدة الكاظمية حجر الصحن الغروي الشريف. والمفتي السيد عبد الهادي الشيرازي كان ابنه. ومن شعره في مولد الخليفة علي بن ابي طالب:

وعد العيش فزده وعداً ... بسلاف منك تشفي سقمي

طرب الصب على وصل الحبيب ... وهنا العيش على رغم الرقيب

وتق من اكؤس الراح النصيب ... واسقنيها توأما لا مفردا

فالهنا كل الهنا في التوأم

آنق الصهباء فاذا ذائبة ... كلما انها نسمات لاعبة

واسقنيها والندامى ناطقة ... فلعمري انها داء الصدى

لفؤاد بالمضاضة مضرم

ما احيلى الراح من كف الملاح ... هي روح هي روح هي راح

فادرها في غدو ورواح ... كذكاء تنجلي مرصدا

وصفتها حبيب كالانجم...

اسماعيل بن محمد الحميري (— ١٧٣ هـ) هو ابو هاشم السيد اسماعيل بن محمد الحميري. شاعر متقدم مطبوع، قيل أن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والاسلام ثلاثة: بشار وابو العتاهية والسيد. فانه لا يعلم أن احداً قدر على تحصيل شعر احد منهم أجمع، وإنما مات ذكر السيد وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب بعض الصحابة وبعض ازواج النبي. وكان له طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه او يقاربه. قال الفرزدق: إن هاهنا لرجلين لو اخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء: السيد الحميري وعمران بن حطان السدوسي، ولكن الله قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه. وقيل للسيد: ما لك لا تستعمل من الغريب في شعرك ما نسأل عنه كما يفعل الشعراء؟ قال: لأن اقول شعراً قريباً من القلوب يلذه من سمعه خير من أن اقول شيئاً متعقداً تضل فيه الأوهام. ولما استقام الأمر لبني العباس قام السيد الى أبي العباس السفاح حين نزل عن المنبر فقال:

دونكموها يا بني هاشم ... فجددوا من عهدها الدارسا

دونكموها لا علا كعب من ... كان عليكم ملكها نافسا

دونكموها فالبسوا تاجها ... لا تعدموا منكم له لابسا

لو خير المنبر فرسانه ... ما اختار الا منكم فارسا

قد ساسها قبلكم ساسة ... لم يتركوا رطباً ولا يابسا

ولست من أن تملكوها إلى ... مهبط عيسى فيكم آيسا

قال الجاحظ: وكان السيد الحميري مولعاً بالشراب فمدح اميراً من أمراء الأهواز ثم صار اليه يمدحه [illegible] له، فلم يصل اليه وأغب الشراب، فلما كان ذات يوم شرب ثم دخل اليه مجلس من بعد، فقرّبه وشم منه ريح الشراب فقال له: ما كنت أظن اباهاشم يفعل هذا! ولكن يحتمل لمادح آل رسول الله (ص) أكثر من هذا!! وجازه. ثم قال: يا جارية، هلمي الدواة، ثم كتب الى بعض وكلائه: إدفع الى ابي هاشم [illegible] دورق [illegible] فقال السيد: لقد كنت أظن الأمير أبلغ مما هو! قال: وأي شئ رأيت من العي؟ قال: جعلت بين [illegible] أن تجزئ بأحدهما! [illegible] ودع [illegible] على حالها! [illegible] يقول في الخليفة على [illegible]:

وصي محمد وأبو بنيه ... ونعم أخو الامامة والشعر

إذا ما آية نزلت عليه ... تضيق بها من القوم الصدور

وما هاهيد ده وحنت عليه ... اضالعه وأحكمها الضمير

هما اخوان ذا هاد الى ذا ... وذا فينا لأمته نذير

ناجد منذر واخوه هاد ... دليل لايضل ولايجور

كابني حلبة وله فصل ... امام الخيل حيث يرى البصير

وهو فينا كذى القرنين قبلا ... برجعته لنا فيه تطير

لقد جمعوا مقالته نحم ... غداة يتم جمعهم الغدير

فنحن ادلى بكم منكم مقالوا ... مقالة واحد وهم كثير

جميعا أنت مولانا وأدلى ... بنا منا وانت لنا البشير

فقال لهم علانية جهارا ... مقالة ناصح وهم حضور

فان وليكم بعدى علي ... ومولاكم هو الهادى الوزير

وزيرى في الحياة وبعد موتي ... ومن بعدى الخليفة والأمير

فوالى الله من والاه منكم ... وقابله لدى الموت السرور

وعادى الله من عاداه منكم ... وحل به لدى الموت الثبور

وقد علموا شجاعته بخيبرا ... وأخرجهم بها الحرب الخبير

فقي سلع سقى عمرا بكاس ... وكان كأنه اسد مغير

ينادى هل يرى حسب يوازى ... وهل عند امرئ هو نكير

وفي ذات السلاسل من سليم ... غداة أتاهم الموت المبير

وقد قتلوا من الانصار رهطا ... فحل النذر اوحيث تذرر

ازار الموت منهم صفاما ... فاجعة تبيت بها النعور

كان اسماعيل الحميري يلعن أبواه حيث كانا من الخوارج ويقول فيهما :

لعن الله والديّ جميعا ... ثم أصلاهما عذاب الجحيم

حكما غدوة كما صليا الفجـ ... ـر بلعن الوصي باب العلوم

لعنا خير من مشى فوق ظهر الـ ... أرض أو طاف محرما بالحطيم

كفرا عند شتم آل رسول الـ ... له نسل المهذب المعصوم

والوصي الذي به تثبت الأر ... ض ولولاه دكدكت كالرميم

وكذا آله أولو العلم والفهـ ... ـم هداة إلى الصراط القويم

خلفاء الإله في الخلق بالعد ... ل وبالقسط عند ظلم الظلوم

صلوات الإله تترى عليهم ... مقرونات بالرحب والتسليم

اسماعيل بن يسار — (١١٠ هـ) هو اسماعيل بن يسار المشهور بالنسائي والمكنى بأبي فائد، كان هو وأخواه (محمد وإبراهيم) وهما أيضا شاعران من سبي فارس. وذكروا في سبب الشهرة بالنسائي أن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه فيشتري منه من أراد التزويج من المتجملين وممن لم تبلغ حاله اصطناع ذلك. وقيل في سبب ذلك أن اسماعيل نفسه كان يبيع النجد (أي متاع البيت من فرش وستائر) والفرش التي تتخذ للعرائس. سكن الحجاز أول أمره وانقطع إلى آل الزبير واختص من بينهم بعروة بن الزبير، ولما انتقلت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان وفد إليه مع عروة بن الزبير ومدحه، ومدح الخلفاء من ولده من بعده وعاش طويلا إلى أن أدرك آخر خلفاء بني أمية ولم يدرك بني العباس.

وكان اسماعيل شعوبيا شديد التعصب للفرس وله شعر كثير يفخر فيه بالفرس. والنزعة الشعوبية حركة سياسية ظهرت في العصر الأموي كرد فعل لحكم الا... واشتد نشاطها حتى أدت إلى حوادث في تاريخ الإسلام. وبيان ذلك أن الدعوة الإسلامية كانت قائمة على أساس المساواة بين الكافة طبقا لحكم القرآن: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" و"إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم".

وقد اشتهر اسماعيل بن يسار بنزعته الشعوبية في الحماسة والفخر القومية، وكان يقوم بين يدي الخليفة الأموي فيرى أن يمدحه بقصيدة ويأخذ منه جائزة كما كان من ديدن الشعراء، فينشده قصيدة في مدح يجعل تشبيبه لذلك من غضب الخليفة ما يصيبه بشيء، وكان مبتليا بالعصبية للفرس والفخر بهم وكان لا يزال مضروبا محروما مطرودا. وإبراهيم أخوه كان يقرض ويجيد، ومنه أنه دخل اسماعيل بن يسار على هشام بن عبد الملك في خلافته وهو بالرصافة جالس على بركة له في قصره، فاستنشده وهو يرى أنه ينشده مديحا له فأنشده قصيدته التي يفخر فيها بالفرس:

يا ربع رامة بالعلياء من ريم ... هل ترجعن إذا حييت تسليمي

ما بال حي غدت بزل المطي بهم ... تخدي لغربتهم سيرا بتقحيم

كأنني يوم ساروا شارب سلبت ... فؤاده قهوة من خمر داروم

إني وجدك ما عودي بذي خور ... عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم

أصلي كريم ومجدي لا يقاس به ... ولي لسان كحد السيف مسموم

أحمي به مجد أقوام ذوي حسب ... من كل قرم بتاج الملك معموم

جحاجح سادة بلج مرازبة ... جرد عتاق مساميح مطاعيم

من مثل كسرى وسابور الجنود معا ... والهرمزان لفخر أو لتعظيم

أسد الكتائب يوم الروع إن زحفوا ... وهم أذلوا ملوك الترك والروم

يمشون في حلق الماذي سابغة ... مشي الضراغمة الأسد اللهاميم

هناك إن تسألي تنبي بأن لنا ... جرثومة قهرت عز الجراثيم...

فغضب هشام وقال له: "يا ابن الفاعلة، أعليّ تفخر وإياي تنشد قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك؟ غطوه في الماء"، فغطوه في البركة حتى كادت نفسه تخرج، ثم أمر بإخراجه ونفاه من وقته فخرج عن الرصافة منفيا إلى الحجاز. ومن شعره:

ما على رسم منزل بالجناب ... لو أبان الغداة رجع الجواب

غيرته الصبا وكل ملث ... دائم الودق مكفهر السحاب

دار هند وهل زماني بها ... عائد بالهوى وصفو الجناب

كالذي كان والصفاء مصون ... لم تشبه بهجرة واجتناب

ذاك منها إذ أنت كالغصن غض ... وهي رؤد كدمية المحراب

غادة تستبي العقول بعذب ... طيب الطعم بارد الأنياب

وأثيث من فوق لون نقي ... كبياض اللجين في الزرياب

فأطل الملام فيها وأقصر ... لج قلبي من لوعة واكتئاب...

إسحاق بن إبراهيم الموصلي (١٥٠ — ٢٣٠هـ) هو: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم، كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء الذي تفرد به، وكان عالما باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس، فاضلا في الحديث والفقه وعلم الكلام. ولكن لكثرة براعته في الغناء اشتهر بغيرها، مع أن أهل الفضل في عصره كانوا يعترفون له بالعلم والفضل. وكان المأمون يقول: لولا ما سبق لإسحاق على ألسنة الناس، واشتهر به من الغناء، لوليته القضاء بحضرتي، فإنه أولى وأعف وأصدق وأكثر دينا وأمانة من هؤلاء القضاة.

كان إسحاق في نفسه أكره الناس للغناء وأشدهم بغضا لأن يدعى إلى الغناء أو يسمى به. وكان يقول: لوددت أن أضرب كلما أراد مريد مني أن أغني وكلما قال قائل إسحاق الموصلي المغني عشر مقارع، لا أطيق أكثر من ذلك، وأعفى من الغناء، ولا ينسبني من يذكرني إليه. ومع هذا كله كان من عجائب الخلق. قال ابن خلكان: وله نظم جيد وديوان شعر، ومن شعره ما كتبه إلى هارون الرشيد:

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إلى ما تأمرين سبيل

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى ... بخيلا له في العالمين خليل

وإني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال بخيل

ومن خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئا أن يكون ينيل

عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي كما قد تعلمين قليل

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المؤمنين جميل

أسعد خليل داغر (١٨٦٠ — ١٩٥٠م) هو أبو خليل أسعد خليل داغر المصري. كان من الكتاب والشعراء واللغويين. له زمانا ومن آثاره: كتاب تذكرة الكاتب. يتضمن التنبيه على أهم الغلطات اللغوية الدائرة في ألسنة الخطباء وأقلام الكتاب في هذه الأيام. طبع في المطبعة العصرية بالقاهرة بمصر في ١٩٢٣ ميلادية. وعليه تقريظ من العلامة اللغوي أحمد تيمور باشا وهو: سيدي وصديقي. قرأت كتابك "تذكرة الكاتب" فألفيته بحث النظر فيه انتقادا لاذعا كتب للأشياء ولا للحكم في نقد. فإذا قلت إنك أجدت وأفدت وأصبت كل الإصابة فيما قصدت فإنما أقول ما أظنه يقول فيه كل ذي علم عليم. أحمد تيمور. ومن شعر أسعد خليل ما كتبه في مقدمة الكتاب المذكور:

يا معشر الكتاب تذكرتي لكم ... جددتها بيد الوداد مسطره

أصلحت فيها ما جرت عليه من ... غلطاتنا اللغوية المنكوره

وعرضت إصلاحي عليكم راجيا ... أن تقبلوه على سبيل التذكره.

الأسود بن يعفر – (٦٠٠م) هو: الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي. ويكنى أبا الجراح. كان سيداً جواداً. نزل العراق ونادم النعمان بن المنذر (٥٨١–٦٠٢م) حيناً من تلك الفترة الشريفة في بلاط الحيرة. وكان كثير التنقل في العرب يجاورهم فيذم ويحمد، على قول الجمحي. عمّر، وكفّ بصره في آخر عمره، فخاف من العشى، وعرف بأعشى بني نهشل. وكان أخوه حطائط وابنه الجراح شاعرين. الا انه فاقهما شهرة في شعره السهل السائر، ولا سيما في داليته الحكمية التي أعجب بها الرشيد كل الاعجاب، ونعتها الجمحي بأنها «الأشعر لاحق بأول الشعر، ولو كان شفعها بمثلها قدمناه على اهل مرتبته».

للأسود شعر متفرق في «طبقات الشعراء» و«الأغاني» و«الحماسة» وسائر كتب الأدب. وله قصيدتان في «المفضليات» [illegible] الدالية في المنتخب. وقد جمع الأب شيخو كل ما يعرف من هذا الشعر في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠م فاكتفى ببعض أبيات الدالية الحكمية، وهي أشهر هذا الشعر وأدله على قيمة الشاعر.

الدالية – هذه القصيدة من مختار الشعر، نظمها الأسود في أواخر أيامه، كما يظهر من تلميحه الى عماه. بدأها بذكر همومه المؤرقة (١–٣)، وتراكم الحوادث (٣–٤)، وما ينتظره من قرب الموت، وانه نهاية كل حي (٥–٧)، ثم يخبر بهلاك الملوك من الاقدمين ولا سيما آل محرق وآل [illegible] ذلك النعيم الذي كانوا فيه (٨–١٨)، ثم استعاد ذكرى شبابه ومجالس أنسه من الشرب واللهو (١٩–٢٨)، ووصف صيده على جواد [illegible] (٢٩–٣٣)، ثم وصف ناقته ببيتين (٣٤–٣٥)، ثم ختم بقوله «ان الدهر يخضب ما كان نفاداً» (٣٦).

نامَ الخليُّ، وما أُحِسُّ رُقادي، … والهمُّ مُحتضِرٌ لديَّ وِسادي،

من غيرِ ما سَقَمٍ، ولكن شفَّني … همٌّ أراهُ قد أصابَ فؤادي.

ومن الحوادثِ، لا أبا لكَ، أنّني … ضُرِبَتْ عليَّ الأرضُ بالأسدادِ،

لا أهتدي فيها لموضعِ تلعةٍ، … بين العراقِ وبين أرضِ مُرادِ.

ولقد علمتُ سوى الذي نبّأتني: … أنَّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعوادِ.

إنَّ المنيةَ والحتوفَ كلاهما … يُوفي المخارمَ، يرقبانِ سوادي؛

لن يرضيا منّي وفاءَ رهينةٍ، … من دونِ نفسي، طارفي وتلادي.

ماذا أؤمّلُ بعدَ آلِ محرّقٍ … تركوا منازلَهم، وبعدَ إيادِ،

أهلِ الخورنقِ، والسديرِ، وبارقٍ، … والقصرِ ذي الشرفاتِ من سندادِ؛

جرتِ الرياحُ على محلِّ ديارهم، … فكأنما كانوا على ميعادِ...

الاسكافي النيسابوري – (ـــ – ٣٥٠ هـ)

هو: ابو القاسم علي بن محمد النيسابوري الاسكافي. هو من اشهر كتاب خراسان. قال الثعالبي في شأنه وشيوعه ما خلاصته: وكان نادرة نيسابور وعينه مؤدب بها يعرف بالحسن بن المرزبان من اعرف المؤدبين باسرار التأديب والتدريس، واعلمهم بطريق التدريج في التخريج. ثم جرده في بعض الدواوين فخرج منقطع القرين. ووقع في ريعان عمره الى ابي علي الصغاني فاستكتبه لنفسه، وقلده ديوان الرسائل. فحسن خبره، وسار اثره. وكانت كتبه ترد على حضرة السامانية في نيابة الحسن، فتقع المخاطبة فيه. وكان يكاتب ابو علي في ايثار الحضرة، فينتقل الى ان كان ما كان من عصيان ابي علي على الحميد نوح بن نصر وانهزامه في حرب جرجيل الى الصغانيان. واسر ابو القاسم في جملة اصحاب ابي علي فحبس في القهندز، وقيد مع حسن الرأي فيه وشدة الميل اليه. ثم ان الامير نوح بن نصر اراد ان يستكشف عن سره، ويقف على مكنون صدره، فامر ان يكتب اليه رقعة على لسان بعض المشايخ: ويقال لديها: ان ابا العباس الصاغاني قد كتب الى الحضرة يستوهبك من السلطان، ويبذل عنك الى اي شئ تتولى له كتابة الكتب السلطانية، فما رأيك في ذلك؟ فوقع تحته: «رب السجن احب الي مما يدعونني اليه».

فلما عرض التوقيع على الحميد، نوح بن نصر، حسن موقعه عنده فاعجب له وامر باطلاقه، وخلع عليه، واقعده في ديوان الرسائل خليفة لابي جعفر ابن عبد الكل، وكان الاسم له، والعمل لابي القاسم. وعند ذلك قال بعض ملازمي الحضرة:

تبطرم الشيخ كله	ولست ارضى ذاك له
كأنه لم يزمن	اقعده عنه بدله
والقد ان دام على	هذا الجنون والبله
فانه اول من	ينتف من السبلة

ومن شعره:

الحسن من ظاهري يلوح	والطيب من باطني يفوح
فالنصف من نصيب جسمي	والنصف من نصيب روح
كتبت من الباغ يوم الفراغ	وذا نعت وانت بالبلاغ
فاحضر فما دون لقياك للمرء	زمان وراحته من صاخ
لانك صفوة ابنائه	وسائرهم كنش الدواغ

أشجع السلمي - (٠٠٠ - ٢٠٠ هـ) هو أشجع بن عمرو من بني سُليم، وكان متصلاً بالبرامكة، وله فيهم أشعار كثيرة، منها قوله في يحيى بن خالد، وكان غاب:

قد غاب يحيى فما أرى أحداً ... يأنس إلا بذكره الحسن

أو حشت الأرض حين فارقها ... من الأيادي العظام والمنن

لولا رجاء الإياب لانصدعت ... قلوبنا بعده من الحزن

رأيتُ بُغاةَ الخير في كل وجهةٍ ... لغيبة يحيى مُستكينين خُضّعا

فإن يُمسِ من في الرقتين مؤمّلاً ... لأوبة يحيى نحوها متطلعا

فما جهةٌ يحيى وحده غاب عنهم ... ولكنّ يحيى غاب بالخير أجمعا

إذا غاب يحيى عن بلاد تغيّرت ... وتُشرق أن يحتلّها وتطيبُ

وإنّ فعالَ الخير في كلّ بلدةٍ ... إذا لم يكن يحيى بها لغريبُ

لقد نزعت شكاةُ أبي عليٍّ ... قلوبَ معاشرٍ كانت صحاحا

فإن يدفع لنا الرحمنُ عنه ... صروفَ الدهر والأجلَ المُتاحا

فقد أمسى صلاحُ أبي عليٍّ ... لأهل الأرض كلّهمُ صلاحا

إذا ما الموتُ أخطأهُ فلسنا ... نبالي الموتَ حيثُ غدا وراحا

الاصمعي البصري – (١٢٣ – ٢١٦هـ)

هو: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي البصري. كان شيخ رواة الأدب واللغة ونقل الشعر. ولد عام ١٢٣هـ ونشأ بالبصرة فأخذ العربية والحديث والقراءة من أئمة البصرة، وأخذ عن فصحاء الأعراب وأكثر الخروج الى البادية، وشافه الأعراب وساكنهم، وتعلم من خلف الأحمر نقد الشعر ومعانيه. وكان أحفظ أهل زمانه. ادعا بعضهم أنه حفظ اثني عشر الف ارجوزة: فقال لرجل: منها البيت والبيتان فقال: ومنها المائة والمائتان. وعمر حتى أدرك زمن المأمون. وأراد أن يقيم عنده، فاعتذر بكبر السن. ومات في ٢١٦هـ. قال ابن خلكان عن أبي العيناء أنه كان حاضرا في جنازة الأصمعي وكان أبو قلابة ينشد هذا الشعر:

لعن الله أعظما حملوها … نحو دار البلى على خشبات

أعظما تبغض النبي وآل الـ … ـبيت والطيبين والطيبات

كان الأصمعي ينظم الشعر فنقل الى غيره، ومن الأشعار المنالية من تلك الأشعار:

أيا معشر العشاق بالله خبروا … إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

يداري هواه ثم يكتم سره … ويصبر في كل الأمور ويخشع

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى … وفي كل يوم روحه يتقطع

إذا لم يطق صبراً لكتمان سره … فليس له شيء سوى الموت أنفع

سمعنا أطعنا ثم متنا فبلغوا … سلامي على من كان للوصل يمنع

هنيئا لأرباب النعيم نعيمهم … وللعاشق المسكين ما يتجرع

[ملاحظة في الهامش، مكتوبة عموديا: غير مقروءة]

الأضبط بن قريع –

هو الأضبط بن قريع السعدي من عوف بن كعب بن سعد رهط الزبرقان بن بدر ورهط بني أنف الناقة، وكان قومه أساؤوا جواره وتبرموا فانتقل عنهم الى غيرهم فأساؤوا جواره ومنعوه، فرجع الى قومه وقال: بكل واد بنو سعد، وهو قديم وكان أغار على بني الحارث

لكل هم من الهموم سعة … والمسي والصبح لا فلاح معه

صل حبال البعيد إن وصل الـ … ـحبل وأقص القريب إن قطعه

لا تحقرن الفقير علك أن … تركع يوما والدهر قد رفعه

قد يجمع المال غير آكله … ويأكل المال غير من جمعه

الأعور الشني – (ـ ٦٠٠ م) هو: بشر بن منقذ من عبد القيس. والشنّي بفتح الشين وتشديد النون. نسبة الى بني شن

م قبيلة عظيمة من عبد القيس. كان شاعراً محسناً. وله ابنان شاعران ايضاً، يقال لهما: جَهْم وجُهيم. وكان المنذر بن الجارود العبدي

الى اصطخر لعلي بن أبي طالب فمن [illegible] فاقتطع منها أربع مائة ألف درهم، فحبسه علي، ثم ضمنها عنه صعصعة بن صوحان، فخلّى عنه. فقال

الأعور الشني:

ألا سألتَ بني الجارود: أيّ فتى	عند الشفاعة والباب ابن صوحانا؟
هل كان إلّا كأمٍّ أرضعت ولداً	عُقّت، فلم تجزِ بالاحسان إحسانا
لا تأمنَنّ امرءاً خان امرءاً أبداً	إنّ من الناس ذا وجهين خوّانا
لقد علمت عُميرةُ أنّ جاري	اذا ضنّ المثمّرُ، من عيالي
وأنّي لا أضنّ على ابن عمّي	بنصري في الخطوب ولا نوالي
ولستُ بنائلٍ قولاً لأحظى	بأمرٍ لا تصدّقه فعالي
وما التقصيرُ، قد علمتْ معدٌّ	وأخلاقُ الدنيّةِ من خلالي
وأكرمُ ما تكونُ عليّ نفسي	اذا ما قلّ في اللزبات مالي
فتحسنُ سيرتي وأصون عرضي	ويجملُ عند أهل الرأي مالي
وإن نلتُ الغنى لم أغلُ فيه	ولم أخصص بجفوتي الموالي
ولم أقطع أخاً لأخٍ لطيف	ولم يذمُم لطارقنا دلالي...

الأعشى الأكبر – (٣) هو ميمون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل. لُقّب بالأعشى لضعف بصره، وعُرف بالأعشى الأكبر تمييزاً له عن سائر «العشو» من الشعراء، وهم كثيرون. ودعاه معاصروه «صنّاجة العرب»، وتلطفاً في مخاطبته، أن يكنّوه «بأبي بصير». نشأ في قرية باليمامة تدعى منفوحة. واتصل بأمراء بني حنيفة فيها، هوذة بن علي الحنفي. ثم أخذ يضرب في أنحاء الجزيرة العربية مكتسباً بشعره، من اليمامة إلى اليمن فيزور عدن ونجران، إلى الحجاز فيوافي سوق عكاظ كل عام، إلى الشام فينزل الأبلق، إلى العراق، فيهبط الحيرة مادحاً الأسود بن المنذر، والنعمان، متصلاً بالعباد. ثم ينحدر على شاطئ الخليج الفارسي حتى عمان. وأحياناً كان يجوز حدود الجزيرة فيبلغ أورشليم وحمص، ويقطع العراق إلى بلاد فارس، فيمدح ملوكها، ويخالط بعض العرب النازلين على حدودها، فينقل عنهم الكلمات الفارسية التي كان يرصّع بها شعره، كما كان يرصّعها بالأفكار النصرانية المأخوذة عن أهالي الحيرة. وقد بلغ في أسفاره بلاد الحبش على قول.

ولا يخفى ما كان يسمع في هذه الرحلات من الأخبار والأساطير، وما كان يتعرض له من العقبات، وما كان يلقاه من ضروب الحفاوة، وما كان يفيده من الاختبارات الجمّة، حتى ظهر أثر كل ذلك في شعره، فأكسبه عمق ثقافة، ورهافة شعور، وسعة أفق في الفكرة، وتنبيهاً في الكلام، إلى متانة في السبك، وسهولة في الأداء اللغوي، وموسيقى في الوقع، ونفوذ في التأثير، فمتانته وسهولته جعلتا عبد الملك يجمع البحر والصخر في هذا الشعر فيقول لمؤدّب ولده: «أدّبهم برواية شعر الأعشى، فإنه قاتله الله، ما كان أعذب بحره وأصلب صخره»، والموسيقى وقوة تأثيره دفعت الرواة إلى أن يجمعوا على تلقيبه «صنّاجة العرب».

وللأعشى ديوان كبير أكثره في المدح يتخلله شيء في الغزل والخمريات، جمعه وشرحه أبو العباس ثعلب. طبع منه قصيدة دوساسي في باريس عام ١٨٢٢م، فكانت أول المنشور للأعشى. ثم نشر فون كريمر قصيدة أخرى في ليبسيغ عام ١٨٧٥م. وفي العام نفسه نشر ر. ولف غاير في ليبسيغ باللاتينية، وكان ذلك أول أعمال في شعر الأعشى، تلك الأعمال التي ظلّ غاير عليها أكثر من نصف قرن حتى ختمها عام ١٩٢٨م، بكتاب نفيس في الأعشى وشعره، طبع في فيينا، وأخرجه في مجموعة غب بعنوان «الصبح المنير في شعر أبي بصير»، جمع فيه الديوان الذي عليه شرح ثعلب، مضيفاً إليه كل ما نسب إلى الأعشى، غير المذكور في الديوان، ملحقاً به دواوين الأعشيين الآخرين وهم اثنان وعشرون، وديوان خال الأعشى المسيّب بن علس. فكان عمله أجمع كتاب ظهر في الموضوع حتى اليوم. وقد أفرد للأعشى جزءاً في «الروائع»، الحادي والثلاثون، ظهر في طبعته الأولى عام ١٩٣٣م. وحرصنا، في هذا المختصر، على أن نمثّل شعره من أنحائه.

«ودّع هريرة» هي من اشهر قصائد الاعشى، وان لم تكن اشهرها. انتقل فيها من الغزل الى الوصف الى التهديد على الطف اسلوب. وزادها ابو عبيدة على ابي عمرو بن العلاء، وقال فيها: «لم تكن قصيدة في الجاهلية على رويّها مثلها». وقد عدّها بعض الادباء، كالتبريزي ومن جاراه، من القصائد العشر. وشرح جامعها السبع المعروفة على ان روايته خالفت في ترتيب بعض الابيات، رواية [illegible] غير [illegible]. فكان ان تأليفا بين الروايتين المشهورتين وما تفرع عنهما، واشعار ترتيبا للابيات والافكار رأيناه موافقا للمعاني [illegible]، فجاءت القصيدة في خمسة اقسام. اولها: الغزل: ذكر هريرة ووصفها ورأيه في الحب (١-١٧)، ثانيها: وصف اللهو والشرب ومجلس الخمرة (١٨-٢٧)؛ ثالثها: ذكر سوءة (٢٨-٣٠)، رابعها: وصف العارض والبرق والمطر (٣١-٣٩)، خامسها: تهديده يزيد بن مسهر الشيباني والفخر بالشجاعة (٤٠-٦١). منها:

ودّع هريرةَ، إنّ الركبَ مرتحلُ، | وهل تطيقُ وداعاً أيّها الرجلُ!
غرّاءُ، فرعاءُ، مصقولٌ عوارضُها، | تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحِلُ؛
كأنّ مشيتَها من بيتِ جارتِها | مرُّ السحابةِ: لا ريثٌ ولا عجلُ؛
تسمعُ للحلي وسواساً، إذا انصرفتْ، | كما استعانَ بريحٍ عشرقٌ زجِلُ؛
ليستْ كمن يكرهُ الجيرانُ طلعتَها، | ولا تراها لسرِّ الجارِ تختتلُ؛
يكادُ يصرعُها، لولا تشدّدُها، | إذا تقومُ الى جاراتِها، الكسلُ.
إذا تقومُ يضوعُ المسكُ أصورةً، | والزنبقُ الوردُ من أردانِها شمِلُ،
ما روضةٌ من رياضِ الحزنِ معشبةٌ | خضراءُ جادَ عليها مسبلٌ هطِلُ،
يضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شرِقٌ، | مؤزّرٌ بعميمِ النبتِ، مكتهلُ،
يوماً، بأطيبَ منها نشرَ رائحةٍ، | ولا بأحسنَ منها إذ دنا الأُصُلُ....

وفي الخمر من قصيدة في مدح ابي الاشعث قيس:

وطِلاءٍ خسروانيٍّ، إذا | ذاقَهُ الشيخُ، تغنّى وارجحنّ؛
وطنابيرَ حسانٍ صوتُها، | عند صنجٍ، كلّما مسَّ أرنّ،
وإذا المسمعُ أفنى صوتَهُ، | عزفَ الصنجُ، فنادى صوتَ ونّ،

فإذا ما غُصَّ من صوتيهما، وأطاع اللحنُ، غنّانا نُغَنْ؛

وإذا الدنُّ شربنا صفوةً، أمروا عمرًا فنا جوه بدَنْ؛

عتا ليقَ أحاتوا ما بلم لغناء، وللعبير، وأذن،

فترى إبريقهم مسترعفًا بشمول صُفِّقَتْ من ماء شَنْ،

محدثاً حتى يجيلوا أصلاً مثل ما جيل بأصحاب الوَسَنْ،

ثم راحوا، مغرب الشمس، إلى قُطُفِ المشي، قليلات الحزن.

الأغلب الراجز - ( ) هو الأغلب بن جشم، من سعد بن عجل، وهو الذي ... ابن ... الحز نجح بجشم. ...
بجاح منهم. ويقال: بل هذا القول في جشم بن الخزرج. وعاش تسعين سنة. وكان الأغلب جاهليًا إسلاميًا، وقتل بنهاوند. وهو أول
من شبّه الرجز بالقصيدة وأطاله، وكان الرجز قبل إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة، إذا خاصم أو شاتم أو فاخر. وقد ذكره ...
فقال: إني أنا الأغلب أضحى قد نُشِر.

أفنون التغلبي - (- ٥٦٢ م) هو: أفنون واسمه صريم بن معشر، وهو شاعر جاهلي قديم، زعموا أنه لقي بعض الكهان فأنذره
أن هلاكه سيكون في مكان يدعى إلاهة، فكان لا ينام إلا على حذر واحتراس. فبينما هو ذات ليلة على ناقته وهي ترعى نهشت حية بمشفرها فاضطربت
ورمت به إليه فلدغته فلما أحس الموت قال: لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي، إذا هو لم يجعل له الله واقيا. ثم ... بعد ذلك
حوالي عام ٥٦٧ م وهذه الأبيات التي استشهد بها الجاحظ هي من كلمة موجزة قالها في قوم يشكوهم وكانوا أنه يتبرؤا منه لكثرة جرائره.

وهي برواية أخرى:

أبلغ حبيبًا وخلّل في سراتهم ... أن الفؤاد انطوى منهم على حزن

قد كنت أسبق من جاروا على مهل ... من ولد آدم ما لم يخلعوا رسني

فالوا عليّ ولم أملك فيالتهم ... حتى انتحيت على الأرساغ والثنن

لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذيّ بهم ولقمانًا وذا جدن

لما فدوا بأخيهم من مهولة ... أخا السكون ولا جاروا على السنن

سألت قومي وقد سدت أباعرهم ... ما بين رحبة ذات العيص أو عدن

إذ قربوا لابن سراء بأجمعهم ... لله در عطاء كان ذا غبن

أنى جزوا عامرًا سوءى بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضُنّ باللبن

وفي البيان والتبيين هكذا نقل:

لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذيّ بهم ولقمان وذي جدن

لما وقوا بأخيهم من مهولة ... أخا السكون ولا جاروا عن السنن

أنى جزوا عامرًا سوءًا بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضُنّ باللبن

الأفوه الأودي (... - ٥٧٠ م) هو صلاءة بن عمرو بن مالك، والأفوه لقب. كان من سادات قومه في الجاهلية وكان شاعرا

حكيما فارسا مغوارا وذا رأي وحزم. مات في ٥٧٠ ميلادية ...

أضحت قريبة قد تغير بشرها ... وتجهمت بتحية القوم العدا

[illegible] ... يكفيك مني لا ترى بالذي ...

[illegible] ... والخيل قاصدة ...

تلك الحوائج والأكف ... وما ... الكلى

عافوا الإتاوة فاستقت أسلافهم ... حتى ... بنا الوردى

الأقيشر الأسدي (... - ...) هو: أبو معرض المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن معرض بن ... بن خزيمة، والأقيشر

لقب لقب به لأنه كان أحمر الوجه أقشر. عمر عمراً طويلاً، فكان أقدم بني أسد شيئاً، وما أظنه بأن يكون ولد في الجاهلية، ومات في أول الإسلام.

في الخزانة: ... وكان كوفيا خليعا ماجنا ... قبيح المنظر. وكان يغضب إذا قيل له الأقيشر، مر ذات يوم بقوم من بني عبس، فقال أحدهم:

يا أقيشر. فنظر إليه ساعة وهو مغضب، ثم قال:

أتدعوني الأقيشر ذلك اسمي ... وأدعوك ابن مطفئة السراج

تناجي خدنها بالليل سراً ... ورب الناس يعلم ما تناجي

فسمي الرجل ابن مطفئة السراج، وولده ينسبون إلى ذلك اليوم. ومر عليه ناجية اليربوعي حين غلب على الكوفة أيام الضحاك بن قيس

الشاري، وخطب على المنبر يخطب الناس فقال:

أبني تميم ما لمنبر ملككم ... لا يستقر قعوده يتمرمر

إن المنابر أنكرت أستاهكم ... فادعوا خزيمة يستقر المنبر

خلعوا أمير المؤمنين وبايعوا ... مطراً، لعمرك بيعة لا تطهر

واستخلفوا مطراً فكان كقائل ... بدل لعمرك من يزيد أعور

... ذلك، جويرية الخطفي، فأتى بهم أسد فقال: أما والله لولا الرحم ما أجزأ منبعكم علي. فاستنكفوه، فأخذوا الأقيشر فضربوه، فانصرف

عنه جليّ، ودنا إلى الأقيشر رجلاً، فقال: إني جئتك لأهجوك وتهجو قومي، فقال: ومن أنت؟ قال: من بني تميم، فقال الأقيشر:

لا أصطلي أسداً ولا أعيه ... وكيف هجاء صبّ الأكرمينا

وكلّ القاذورين خلّ بني تميم ... وبينك يابن مضرطة العجينة

نُسمّي ذلك الرجل «ابن مضرطة العجين». وكان الأقيشر صاحب شراب، فدعاه الأعوان بالكوفة وكان السلطان شرب خمر؟ فقال: لست شارب خمر، ولكني أكلت سويقاً بالدابق، فقال: إنك شربت مدامة، فقال لهم: لا بل أكلت سويقاً

امرؤ القيس

امرؤ القيس — (٥٠٠ – ٥٤٠ م) هو: امرؤ القيس بن حجر الكندي، ملك بني أسد، ولد في نجد، ونشأ في الترف يتبع الملاهي وينظم الشعر في الموضوعات الغنائية، حتى قُتل أبوه، فأخذ يشعر للمطالبة بالثأر، واستعادة الملك، جائلاً بين القبائل، مُولّياً على بني أسد، مضطرباً بين النجاح والإخفاق. وكان أن المنذر بن ماء السماء ألحّ في طلبه، فهرب الشاعر متنقلاً بين الأحياء، فسمّي «الملك الضلّيل»، واخيراً لجأ الى السموأل في تيماء، وكان قد أرسل الى يوستنيانوس قيصر (٥٢٧ – ٥٦٥) بواسطة الحارث الغساني، يستنجد به على أعدائه. فأمر القيصر موفده ابراهيم أن يحمل امرأ القيس الى بيزنطية، وكان ذلك حوالى عام ٥٣٣. فسار الشاعر الى عاصمة الامبراطورية، وأكرم يوستنيانوس وفادته، ومنحه «امارة فلسطين» على قول نُنّوز بن ابراهيم المذكور. بيد أنه لم يتمتع بتلك الامارة، إذ أصيب، في أنقرة، بمرض كالجدري دعاه الرواة الى تسميته «بذي القروح». وتوفي هناك حوالى عام ٥٤٠ م.

كان فضل امرئ القيس في سبق الشعراء الى ابواب عديدة، وتفرده في معانيها عن سائر جاهلي، وعمق شعور، وتحسس واقعي باللذة، والألوان، تبدو في التعبير الموجز الجامع، والسبك المتين المتنكر، حتى اجمع الادباء على وضعه في المنزلة الاولى بين الشعراء الجاهليين.

ولامرئ القيس اول من نُسب له الشعر الكثير من الجاهليين. فاعتني بجمع ديوانه منذ القدم. وظهر للطبع لاول مرة في باريس، عام ١٨٣٧، في نشرة عُني بها البارون دي سلان، فقدم على قصائده الشاعر بحثاً طويلاً في تاريخه، مقتطفاً من كتاب الاغاني، ثم نشر الديوان – ما عدا المعلقة – ونقل الى اللاتينية. وطبع الديوان ايضاً في مصر عام ١٨٦٥ م، مع شرحه للبطليوسي؛ وعام ١٨٩٠ م مع شرح للوزير ابي بكر بن عاصم؛ ثم عام ١٩٣٠ م. وفي العام ١٨٩٠ م ظهر اول قسم من «شعراء النصرانية» للاب شيخو، وفي أوله بحث واسع في الشاعر مع مجموعة شعره. وهذا أول جزء من كتاب الروائع، وهو السابع. ظهرت طبعته الاولى عام ١٩٢٧ م والثانية عام ١٩٣٣ م.

اكثر هذا الشعر في الوصف يتناول مجمل ما يظهر في حياة البدوي عامة، وما يكتنف امرأ القيس خاصة؛ وهو اخبار لهوه وصيده ومغامراته الغرامية، أطلقه مفتخراً بنشأة عرش أبيه والأخذ بثأره. فكان أن شغلها بعض أشعاره.

موضوع المعلقة: الاساسي ذكرى نزهة في دارة جلجل، كانت ابنة عم الشاعر عنيزة وجمع بها من صواحبها، فلحق بهن الشاعر، وذبح لهن ناقته، فأكلن معه يوماً «صالحاً»، وبعد ذكراه الى أن المعلقة. بيد انه اضاف الى ذلك ذكريات جمّة فاده الى وصف الليل، والفرس، والصيد، والبرق، والمطر... فأتى من ذلك تابين بيتاً على البحر الطويل، مرتبةً كما يلي:

١- يقف الشاعر على الاطلال متشوقاً على فراق أحبته (١-٨) ٢- يتذكر أيام لهوه مع أحبته، ولا سيما يوم دارة جلجل (٩-٤٢)
٣- وصف الليل (٤٣-٤٦) ٤- وصف الوادي المقفر يعوي فيه الذئب (٤٧-٥٠) - ويشك أكثر النقاد بصحة نسبة هذه الابيات، وهي أشبه بشعر تأبط شراً وأمثاله من الصعاليك منها بشعر الملك الضليل. ٥- وصف الفرس - ووصف الصيد (٥١-٦٨) ٦- وصف البرق (٦٩-٧٠) ٧- وصف السيل (٧١-٨٠)

المعلقات خير ما وصل الينا من شعر الجاهليين. جعل بعضهم عددها سبع قصائد، وسماها «السبع الطوال». وقال غيرهم: بل هي عشر. والقول الاول أرجح، وبه أخذ معظم الادباء والشراح، ومن أشهرهم الزوزني الخراساني. وعندهم ان اصحاب هذه المعلقات هم امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن ابي سلمى، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، ولبيد بن ربيعة، وعنترة. وعلى هذا استقر الرأي في المنتخبات. اما الآخذون بالقول الثاني فيستندون الى الخطيب التبريزي في شرحه «القصائد العشر»، بيد انه لم يسمّ «معلقات» الا السبع الاولى المعروفة، مضيفاً اليها قصيدة للنابغة، وقصيدة للأعشى، وقصيدة لعبيد بن الأبرص.

ولم يبق اليوم من يعتد بذلك الشرح المرتجل لاسم «المعلقات» من أنها كانت تكتب بماء الذهب، وتعلق على أستار الكعبة، فيكذبها الواقع وهو قول يجرده كثير من المعلومات التاريخية والنقدية. أما غاية من سماها «المعلقات» فقد تكون الاشارة الى أن العرب كانت تعدها كعقود الدرر المعلقة في الرقاب، ولهذا دعاها بعضهم «السبع السموط»، او ان ارباب الجزيرة ما كانوا، اذا سمعوا القصيدة منها، قالوا: انها من «المعلقات»، اي من التي تستحق ان تعلق في الاذهان.

ومهما يكن من أمر فان المعلقات صور طبيعية صادقة لحياة البدو في حبهم ولهوهم، في سلمهم وحربهم، في معتقداتهم وسائر شؤونهم الاجتماعية.

من المعلقة:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ، بسقطِ اللوى، بين الدخولِ، فحوملِ،
فتوضحَ، فالمقراةِ لم يعفُ رسمُها لما نسجتها من جنوبٍ وشمألِ،
وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهم، يقولون: «لا تهلكْ أسى، وتجمّلِ!»
وإنّ شفائي عبرةٌ مُهراقةٌ، فهل عند رسمٍ دارسٍ من مُعوّلِ؟
كدأبكَ من أمِّ الحويرثِ قبلَها، وجارتِها أمِّ الرّبابِ بمأسلِ؟

إذا قامتا، تضوع المسك منهما، نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل!

كأني، غداة البين، يوم تحملوا، لدى سمرات الحي، ناقف حنظل،

ففاضت دموع العين مني صبابة، على النحر، حتى بل دمعي محملي.

ألا رب يوم، لك منهن، صالح، ولا سيما يوم، بدارة جلجل!

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل!

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل.

أفاطم، مهلا، بعض هذا التدلل! وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي!

أغرك مني أن حبك قاتلي، وأنك مهما تأمري القلب يفعل!

وإن تك قد ساءتك مني خليقة، فسلي ثيابي من ثيابك تنسل!

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل.

مهفهفة، بيضاء، غير مفاضة، ترائبها مصقولة كالسجنجل،

كبكر المقاناة البياض بصفرة، غذاها نمير الماء غير محلل،

تصد وتبدي عن أسيل، وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل،

وجيد كجيد الرئم، ليس بفاحش، إذا هي نصته، ولا بمعطل،

وفرع يزين المتن، أسود فاحم، أثيث كقنو النخلة المتعثكل،

غدائره مستشزرات الى العلى، تضل العقاص في مثنى ومرسل،

وكشح لطيف كالجديل، مخصر، وساق كأنبوب السقي المذلل،

وتضحي، فتيت المسك فوق فراشها، نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل،

وتعطو برخص غير شثن، كأنه أساريع ظبي، أو مساويك إسحل.

تضيء الظلام بالعشي، كأنها منارة ممسى راهب متبتل،...

المأمون العباسي – (١٧٠ – ٢١٨ هـ) هو المأمون أبو العباس عبد الله بن الرشيد، وأمه أم ولد اسمها مراجل ماتت في نفاسها. وقرأ العلم والأدب الرشيد وجمع الفقهاء من الآفاق وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس، ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها فجره ذلك الى القول بخلق القرآن. مات في البذندون على مقربة من طرسوس فنقل الى ... ومن شعره الذي كتبه الى الرشيد:

يا خير من دبت المطي به ... ومن تقدى بسرجه فرس
هل غاية في المسير نعرفها ... ام أمرنا في المسير ملتبس
ما علم هذا إلا إلى ملك ... من نوره في الظلام نقتبس
إن سرت سار الرشاد متبعاً ... وإن تقف فالرشاد محتبس

لساني كتوم لأسراركم ... ودمعي نموم لسري مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى ... ولولا الهوى لم تكن لي دموع

في الشطرنج

أرض مربعة حمراء من أدم ... ما بين إلفين معروفين بالكرم
تذاكرا الحرب فاحتالا لها حيلاً ... من غير أن يأثما فيها بسفك دم
هذا يغير على هذا وذاك على ... هذا يغير وعين الحزم لم تنم
فانظر الى فطن جالت بمعرفة ... في عسكرين بلا طبل ولا علم

أمية بن أبي الصلت – (– ٦٣٠ م) هو: أمية بن أبي الصلت [illegible] الثقفي [illegible] شخصية تناولتها الأساطير في أواخر العصر الجاهلي. فقيل أنه كان يطمع في النبوة، وقيل أنه كانت تطيعه الجن، وقيل أنه كان من النساك يلبس المسوح تعبداً، على أن ما لا شك فيه أنه كان من الشعراء المثقفين وفحولهم، وقد اطلع على الكتب القديمة أي كتب الدين، الاسرائيلية منها والمسيحية، التوراة والانجيل وأسفار الأنبياء، ودون ما عرفه من أخبارها بشعره، فذكر أشهر حوادثها كالخلق، والطوفان، وما في إبراهيم، وقصة لوط، وخراب سدوم، وبعثة موسى. وكانت تلك الثقافة الدينية حافزه الى القول بالتوحيد، ونبذ الأوثان، ووصف الملائكة الالهية وعجائب الخلق، والابتهال الى الله بلهجة المؤمن الواثق، مشبهاً بذلك بسمة الحنيفية، وهو دين موحد غير متبع ان يكون خليطاً من المبادئ اليهودية والعقائد المسيحية على نحو ما كان معروفاً في بلاد اليمن اذ ذاك. وكثيراً ما كان أمية يتردد عليها وينشد فيها أحاديث.

أدرك أمية الاسلام ولكنه لم يجار رغبته على دعوته بل قاومه وحرض القرشيين على محاربته. ثم انه قتل بعد بدر ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وحث قومه على الأخذ بثأرهم من النبي ورجاله. ثم هرب بابنته الى أقصى اليمن، ثم الى الطائف. ولما مرض مرضه الذي مات فيه جعل يقول: "قد دنا أجلي، وهذه المرضة منيتي، وأنا أعلم أن الحنيفية حق، ولكن الشك يداخلني في محمد". وكان النبي اذا سمع شيئاً من شعره يقول: "كاد أمية يسلم".

أما هذا الشعر فيصل ما تأثر لا به في الى الطبقة الأولى، ولكنه نوع متوحد بالشعر من مضامين الكتب المقدسة، ويستعمل من مفردات كانت غريبة لأبناء العربية، وكلها من السريانية أو العبرانية كالساهور، والسكيطط، والتغرور، وما الى ذلك حتى قال ابن قتيبة: "وعلماؤنا لا يحتجون بشيء من شعره لهذه العلة". أما أبو عبيدة فجعله أشعر أهل المدن. وأما الكميت فقال: "أمية أشعر الناس: قال كما قلنا ولم نقل كما قال".

شعر أمية كثير، الا أنه أصيب بالضياع منه أوائل الاسلام، ولا سيما ما ينسب الى الحجاج من أنه قال على المنبر: "ذهب قوم يعرفون شعر أمية، وكذلك اندراس الكلام". ولهذا لم نعثر له ديوان مجموع، انما تفرقت قصائده ومقطعاته في كثير من امهات الكتب الادبية والتاريخية كالأغاني، والعقد، والحماسة، وسيرة الرسول لابن هشام، وتاريخ مكة للأزرقي. فجمع كل ذلك الأب شيخو في "شعراء النصرانية" عام ١٨٩٠ م. وفي العام ١٨٩٩ م باشر كليمان هيوار نشر كتاب "البدء والتاريخ" للمقدسي، وفيه الكثير من شعر أمية غير المعروف قبل ذلك. فمكن ذلك بعض المؤلفين أن ينشر مجموعة لهذا الشعر في ديوان متوسط الحجم ظهر مترجماً الى الالمانية.

…فلاً بالشرح والتعاليق في ليبسبغ عام ١٩١١م، على انه يصعب تمييز الصحيح فيه من المنحول.

وأكثر هذا الشعر في الشؤون الدينية والآخرة. ولهذا فهو فريد في الشعر الجاهلي. وقد رأينا تمثيل شعره بقطعة منه في المنتخبات.

الخلق والدين

إلهُ العالمين، وكلُّ أرضٍ … وربُّ الراسيات من الجبالِ.

بناها، وابتنى سبعًا شدادًا … بلا عمدٍ يُرَيْنَ، ولا رجالِ؛

وسوّاها، وزيّنها بنورٍ … من الشمس المضيئةِ والهلالِ،

ومن شُهُبٍ تلألأُ في دجاها، … مراميها أشدُّ من النصالِ،

وشقّ الأرضَ فانبجستْ عيونًا، … وأنهارًا من العذبِ الزلالِ.

وبارك في نواحيها، وزكّى … بها ما كان من حرثٍ ومالِ.

فكلُّ معمَّرٍ لا بُدَّ، يومًا، … وذي دنيا، يصيرُ الى زوالِ؛

ويفنى، بعد جدّتهِ، ويبلى؛ … سوى الباقي المقدَّسِ ذي الجلالِ.

وسِيقَ المجرمون، وهم عراةٌ، … إلى ذاتِ المقامعِ والنَّكالِ؛

فنادوا: ويلنا ويلًا طويلًا؛ … وعجّوا في سلاسلها الطوالِ.

فليسوا ميّتين، فيستريحوا، … وكلُّهمُ بحرِّ النارِ صالي.

وحلَّ المتقون بدارِ صدقٍ، … وعيشٍ ناعمٍ تحت الظلالِ،

لهم ما يشتهونَ، وما تمنّوا، … من الأفراح فيها، والكمالِ!

أمية بن حرثان – (– ٣٥ هـ) هو: أمية بن حرثان بن الأسكر الليثي الكناني. كان فارسًا شاعرًا سيدًا، أدرك الجاهلية والإسلام، ووفد الى النبي وأسلم، وعمّر عمرًا طويلًا. مات في خلافة عمر بن الخطاب. من شعره:

ألم تر أنّ ثعلبةَ بن سعدٍ … غضابٌ حيثُ تغضبُ الموالي

تركتُ مُصرّفًا لما التقينا … صريعًا تحت أطرافِ العوالي

ولولا الليلُ لم يُفلتْ ضِرارٌ … ولا رأسُ الحمارِ أبو جُفالِ.

الأمين العباسي - (١٧١ - ١٩٨ هـ) هو الأمين أبو عبد الله محمد بن الرشيد العباسي. كان ولي عهد أبيه فولي الخلافة بعده، وكان من أحسن الشباب صورة، أبيض، طويلاً، جميلاً، ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة. قال أبو الحسن الأحمر: كنت ربما أنشدت البيت الذي يستشهد به في النحو بحضرة الأمين، وما رأيت في أولاد الملوك أذكى منه ومن المأمون. ولم يل الخلافة إلى زمان الأمين هاشمي ابن هاشمية سوى علي بن أبي طالب وابنه الحسن والأمين؛ فإن أمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، واسمها أمة العزيز، وزبيدة لقب لها. ومن شعر الأمين يخاطب أخاه المأمون ويعيره بأمه:

لا تفخرنّ عليك بعد بقية ... والفخر يكمل للفتى المتكامل

وإذا تطاولت الرجال بفضلها ... فاربع فإنك لست بالمتطاول

أعطاك ربك ما هويت وإنما ... تلقى خلاف هواك عند مراجل

تعلو المنابر كل يوم آملاً ... ما لست من بعدي إليه بواصل

تعيب من يعلو عليك بفضله ... وتعيد في حمق مقال الباطل

ما يريد الناس من صبّ ... بمن يهوى كئيب

كوثر ديني ودنياي ... وسقمي وطبيبي

أعجز الناس الذي يلحى ... محبًّا في حبيب

يا نفس قد حق الحذر ... أين المفر من القدر

كل امرئ مما يخا ... ف ويرجوه على خطر

من يرتشف صفو الزما ... ن يغص يوماً بالكدر

أنس بن أبي أناس - (... - ٧٠ هـ) هو أنس بن أبي أناس بن زنيم، وهو من كنانة من الدئل، رهط أبي الأسود الدؤلي. وكان عمه وأبوه أبو أناس شاعر شريف، وهو القائل في رسول الله (ص): فما حملت من ناقة فوق رحلها أعفّ وأوفى ذمة من محمد. وفي أنس يقول أبو الأسود: نبئت أن ابن أناس أنه كذوب الأمانة خوّانها. وأنس هو القائل لعبيد الله بن الزبير حين تزوج مصعب عائشة بنت طلحة على ألف ألف درهم:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... من ناصح لك لا يريد خداعا

بضع الفتاة بألف ألف كامل ... وتبيت سادات الجنود جياعا

لو لأبي حفص أقول مقالتي ... وأقص شأن حديثكم لارتاعا

وعم أنس: سارية بن زنيم، الذي قال له عمر: يا سارية، الجبل الجبل. ولما ولي حارثة بن بدر الغداني سُرَّق كتب إليه:

أحار بن بدر قد وليت إمارة ... فكن جرذاً فيها تخون وتسرق

وباهِ تميماً بالغنى إن للغنى ... لساناً به المرء الهيوبة ينطق

فإن جميع الناس إما مكذّب ... يقول بما يهوى وإما مصدّق

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها ... وإن قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

فلا تحقرن يا حار شيئاً أصبته ... فحظك من ملك العراقين سُرَّق

فلما بلغت حارثة قال: لا يعمى عليك الرشد.

أوس بن غلفاء الهجيمي – ( ) هو: أوس بن غلفاء الهجيمي من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو جاهلي، وكان يزيد بن الصعق

قال في تميم شعراً فيه: ألا أبلغ لديك بني تميم . بآية ما يحبّون الطعاما. فرد عليه شعراً فيه: فإنك من هجاء بني تميم . كمزداد الغرام إلى الغرام

وهو القائل:

ألا قالت أمامة يوم غول   تقطّع بابن غلفاء الحبالُ

ذريني إنما خطائي وصوبي   عليّ وإنّ ما أنفقتُ مالُ

يريد: إنّ ما أنفقتُ مالٌ، والمال يُستخلف، ولم أُتلف عرضاً، وبعض أصحاب الإعراب يرى أنه أراد: إنما أنفقتُ مالي، فرفع، ووجّه لذلك ما ليس فيه حجّة.

أوس بن مغراء – ( ) هو: أوس بن مغراء من بني ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد، وفي كتاب الإصابة أنه مخضرم، وشهد الفتوح وبقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان، وأن له شعراً يمدح به النبي ص أورده ابن سيد الناس في كتاب الصحابة الذين مدحوا المصطفى ومنه: محمد خير من يمشي على قدم . وصاحباه وعثمان بن عفانا. وكان يهاجي النابغة الجعدي، وفي الأغاني عن أبي العراف: أن النابغة هاجى أوس بن مغراء، قال: والله لم يكن أوس مثله ولا قريباً منه في الشعر، فقال النابغة: إني وإياه لنبتدر بيتاً، أينا سبق إليه غلب صاحبه، فلما بلغه قول أوس: لعمرك ما تبلى سرابيل عامر . من اللؤم ما دامت عليها جلودها. وهو القائل في بني صفوان الذين كانت فيهم الإفاضة من عرفة، وهم بنو صفوان بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد:

ولا يريمون في التعريف موقفهم   حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

مجداً بناه لنا قدماً أوائلنا   وأورثوه طوال الدهر أُخرانا.

أوس بن حجر التميمي – ( ) هو أوس بن حجر التميمي كان من شعراء الجاهلية وفحولها، وكان منقطعاً إلى فضالة بن كلدة وكان فضالة كثير البر به والخير عليه، فلما مات، قال فيه كلمة منها:

أبا دُليجة من يوصي بأرملة؟   أم من لأشعث ذي طمرين طملالِ

أم من يكون خطيبَ القوم إذ حفلوا   لدى الملوك أولي كيد وأقوال؟

يا عين لا بد من سكب وتهمال   على فضالة جلّ الرزء والعالي (وعلى رواية أخرى)

ام من لا تشغله ذي طرب سمار

ابا دليجي من يكفى الحشر ... ما حوا يجيء الا مر في لبيد يجيل

لا زال مسك وريحان لدارح — على صداك بصافي اللون سلسال.

ابن الخريمي — (... — ٢٠٠ هـ) هو: أبو يعقوب إسحاق بن حسان السغدي الخريمي الأعور. أصله من فارس وانتمى إلى ابن خريم الناعم فنسب إليه. كان شاعراً حسن الأسلوب جيد المعاني، وكان منقطعاً إلى محمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جياد ورثاه بعد موته بأجود مراثيه. وكان قد عمي فقال:

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً — فإن البعض من بعض قريب

يمنيني الطبيب شفاء عيني — وهل غير الإله لها طبيب

وله في معنى الغيرة والصيانة:

ما أحسن الغيرة في وقتها — وأقبح الغيرة في كل حين

من لم يزل متهماً عرسه — مناجياً فيها لريب الظنون

أوشك أن يغريها بالذي — يخاف أن يبرزها للعيون

حسبك من تحصينها وضعها — منك إلى عرض صحيح ودين

لا تطلع منك على ريبة — فيتبع المقرون حبل القرين

ومن قصيدة يمدح بها أبا دلف:

أبا دلف دلفت حاجتي — إليك وما خلتها بالدلف

له كلم فيك معقولة — إزاء القلوب كركب وقف

إيليا أبو ماضي — (—) هو إيليا أبو ماضي الشاعر اللبناني المعاصر، وأثبت له قصيدة اسمها الطلاسم مشتملة على التشكيكات حول العقائد الدينية، فتطرق لها العلامة محمد الجواد الجزائري من علماء النجف فأجابها بقصيدة تأتي في ترجمته، وهذه من قصيدة إيليا أبو ماضي:

جئت لا أعلم من أين — ولكني أتيت

ولقد أبصرت قدامي — طريقاً فمشيت

وسأبقى ماشياً إن — شئت هذا أو أبيت

كيف جئت كيف أبصرت — طريقي لست أدري.

أطويل أم قصير

هل أنا أصعد أم أهبط فيه

أأنا السائر في الدرب أم الدرب يسير

أم كلانا واقف والدهر يجري

باقر الهندي النجفي — (١٢٨٥ — ١٣٢٩هـ) هو السيد باقر بن محمد بن هاشم بن مير شجاعت علي الهندي النجفي. كان من الفضلاء الاخيار والادباء الطيب
الشعراء الكبار. ولد في النجف، تتلمذ على والده الفقيه السيد محمد والشيخ محمد طه نجف والشيخ ابراهيم المحلاتي الشيرازي. قيل وله ارجوزة في وصف
شرب سبعين نوع انواع الخمرة، فقال للاصحاب ما هذا الشعر قيل له شعر الخمر فقال لهم: هو محرم علي وعلى شربه دواء. مات في النجف في ثالث المحرم الذي
المذكور، وأعقب السيد صادق والسيد حسين. وقد ثبت هذه الابيات في السيد نعم وقالت منها:

ليس بلادي يكفيني انك ما هو — يا ابن عم النبي الا الله

مكن واجب ذو ع ملا بك — عنك فنى الانداد والاشباه

لك معنى أجلى من الشمس لكن — خبط العارفون فيك وتاهوا

أنت في شدة الظهور خفي — جل معنى علاك ما اخفاه

صعدوا اوجه طرفات الى — حوم وها كلى دون مداه

ذلت القائلين في أنك الله — م استفهموا نامه قد سواه...

باقر الهندي النجفي — (١٣٠٠هـ) هو السيد محمد باقر الهندي النجفي من المعاصرين ومن اسرة بيت الهندي في النجف ما عرفت
عن ترجمته شيئا الا انه رأيت ابياتا قرضها بها كتاب تفسير سورة يوسف الذي كتبه اخي الخطيب الشيخ ابو الحسن الخنيزي الكتيلاني وهي:

العشق أسرار بعيها من عشق — وقضى الليالي بالبكاء وبالأرق

فلذاك في الاسرار سر رموزه — بات مكانها الحبيبة تدحق

سعر به تفسير سورة يوسف — والحسن آية لعالى ما خلق

لله درك كاتبا ومفسرا — بكتابه در البيان تأنق

فصلا أبا الحسن الأديب مفردا — ما لاح والاح فجر او غسق

البارودي المصري – (١٢٥٥–١٣٢٢هـ) هو: رب السيف والقلم محمود سامي باشا بن حسن حسني البارودي، أحد زعماء الثورة العربية وأشعر المتأخرين بالديار المصرية. ولاه توفيق باشا نظارة الحربية والأوقاف ثم رياسة النظار، وقبيل الثورة العرابية. حكم عليه بعد انقضائها بالنفي إلى جزيرة سيلان، حتى عمي، وشفع فيه فأذن له بالقدوم إلى مصر بعد نحو ١٧ عاما من منفاه، وبقي في منزله منعزلا إلى أن مات. ومن شعره:

والدهر كالبحر لا ينفك ذا كدر ... وإنما صفوه بين الورى لمع

لو كان للمرء فكر في عواقبه ... ما شان أخلاقه حرص ولا طمع

وكيف يدرك ما في الغيب من حدث ... من لم يزل بغرور العيش ينخدع

دهر يغر وآمال تسر وأعما ... ر تمر وأيام لها خدع

يسعى الفتى لأمور قد تضر به ... وليس يعلم ما يأتي وما يدع

يا أيها السادر المزور من صلف ... مهلا فإنك بالأيام منخدع

دع ما يريب وخذ فيما خلقت له ... لعل قلبك بالإيمان ينتفع

إن الحياة لثوب سوف تخلعه ... وكل ثوب إذا ما رث ينخلع

أنا مصدر الكلم البوادي ... بين المحاضر والنوادي

أنا فارس أنا شاعر ... في كل ملحمة وناد

فإذا ركبت فإنني ... زيد الفوارس في الجلاد

وإذا نطقت فإنني ... قس بن ساعدة الإيادي

سل الجيزة الفيحاء عن هرمي مصر ... لعلك تدري غيب ما لم تكن تدري

بناءان ردا صولة الدهر عنهما ... ومن عجب أن يغلبا صولة الدهر

أقاما على رغم الخطوب ليشهدا ... لبانيهما بين البرية بالفخر

فكم أمم في الدهر بادت وأعصر ... خلت وهما أعجوبة العين والفكر

تلوح لآثار العقول عليهما ... أساطير لا تنفك تتلى إلى الحشر

البُحتري الطائي – (٨٢٠ – ٨٩٧ م) هو: ابو عُبادة الوليد بن عبيد، عربي طائي. ولقب بالبُحتري نسبة الى بُحتر احد اجداده. ولد في منبج قرب حمص، ونشأ فيها نشأة عربية خالصة. ثم اتصل بالاديب الشاعر بأبي تمام وتخرج عليه. ثم قصد بغداد ليتكسب بشعره، فمدح الواثق، ومن وليه من الخلفاء، ومدح كذلك من اتصل بهم من امراء وقواد ونال جوائزهم؛ على ان اتصاله بالخليفة المتوكل كان اوثق من غيره؛ فقد كان من عرب بلاط الخاص. كان البحتري ذوق الخيال، اذا صور الاشياء المادية ابرز لها صوراً دقيقة الفن، ملونة، تحس فيها حركة وحياة، في شعر حلو النغم، ورائع الديباجة كأنه «سلاسل الذهب». ولكنه على تخرجه على ابي تمام، وسماعه الحكمة من فمه، وعلى اختلاطه بابن الرومي، لم يؤثر مذهب الشعر الجديد، بل بقي غريباً عن النهضة الفكرية، والحضارة الفارسية، وثقافتها التي تغلغلت في الطبقات الادبية العربية، بل جرى على طرق الاقدمين، ولا يلتزم الا ما يحمله التقليد. وهذا ما جعل الآمدي يقول: «البحتري اعرابي الشعر، مطبوع، وعلى مذهب الاوائل، ما فارق عمود الشعر المعروف».

بيد ان ما كان له من لطف في الخيال، وذوق في الاخراج، ومقدرة في الصياغة، سهّل تحسين تلك الاساليب وتجميلها وصقلها. واذا وصف مثلاً بركة المتوكل، او قصر المعتز، او ايوان كسرى، او المظاهر الطبيعية، لا يأتي بفكر جديدة، ولا بصور مبتكرة، ولكنه يبرز الفكر والصور المعروفة بفنه الملون، الموسيقي الخاص به، فتلتذ به الاسماع، وتنقبض له القلوب. وحسن صياغته جعل ابن رشيق القيرواني يلقبه: «بشيخ الصناعة الشعرية»، وجعل الاقدمين يضربون المثل في ديباجته، فيقولون: «ديباجة بحترية»، ويتخذون شعره مثالاً اعلى للطبقة الثالثة في الغزل التي اعجب الصاحب بن عباد بانها من قوة ونغم: «فلا بدع اذ قيل: ان البحتري اراد ان يشعر فغنى».

للبحتري ديوان ضخم جمعه ابو بكر الصولي مرتباً على الحروف، وعلي بن حمزة الاصفهاني مرتباً على الانواع، وطبع في الاستانة ثم في بيروت، وشرحه بعض الفضلاء. وكلتا الطبعتين لا ترتيب فيهما ولا فهرست لها.

اكثر شعر البحتري في المدح، وله قليل من الرثاء والهجاء والعتاب. مدح ستة من الخلفاء الذين تعاقبوا في ايامه خصوصاً المتوكل ثم المعتضد ولده المعتز، ومدح كثيراً من الوزراء ورجال الدولة، والنبلاء، ولا سيما الفتح بن خاقان وزير المتوكل.

يغلب عليه ان يستهل مدحه بالغزل، ولكن قلبه لا تحس فيه قوة تنفيذية وعاطفة، وان لم يكن ذلك في بعض ما قال في علوة الحلبية. وهو يقلد الاقدمين في الوقوف على الاطلال، والبكاء على الدمن، ثم يتخلص الى المدح، ولا يحسن الارتباط لانه يتخلص اليه بدون رابطة، ويرجع عقب الغزل بوصف مظاهر العمران او المظاهر الطبيعية او غيرها. وذكر منها الغزل والوصف من المدحيات التي احتوى ذكرها الكتاب

يمدح المتوكل

الله مكّن للخليفة جعفرٍ — ملكاً، يحسّنه الخليفة جعفرُ؛

نُعمى من الله، اصطفاه بفضلها؛ — والله يرزق من يشاء، ويقدرُ؛

فاسلم أمير المؤمنين، ولا تزل — تُعطي الزيادة في البقاء، وتشكرُ.

عمّت فواضلك البريّة، فالتقى — فيها المقلّ، على الغنى، والمكثرُ.

بالبرّ صمتَ، وأنتَ أفضلُ صائمٍ، — وبسنّة الله الرضيّة تُفطرُ؛

فانعم بيوم الفطر عيناً، إنه — يومٌ أغرّ، من الزمان، مشهّرُ؛

أظهرتَ عزّ الملك فيه بجحفلٍ — لجبٍ، يُحاطُ الدينُ فيه، ويُنصرُ،

خلنا الجبالَ تسيرُ فيه، وقد غدت — عُدداً، يسيرُ بها العديدُ الأكثرُ.

فالخيلُ تصهلُ، والفوارسُ تدّعي؛ — والبيضُ تلمعُ، والأسنّةُ تزهرُ،

والأرضُ خاشعةٌ، تميدُ بثقلها؛ — والجوّ معتكرُ الجوانب، أغبرُ،

والشمسُ ماتعةٌ، توقّدُ في الضحى، — طوراً، ويُطفئها العجاجُ الأكدرُ،

في علوة الحلبيّة

كم ليلةٍ فيك بتُّ أُسهرُها، — ولوعةٍ، من هواكِ، أُضمرُها؛

وحرقةٍ، والدموعُ تُطفئُها، — ثمّ يعودُ الجوى فيُسعرُها!

يا حلوَ أعلى الزمان بعضنا — أيامَ وصلٍ، نظلّ نشكرُها.

بيضاءُ رُودُ الشباب، قد غُمست — في خجلٍ، دائبٍ، يُعصفرُها

مجدولةٌ هزّها الصِّبا، فشجا — قلبك مسموعُها، ومنظرُها

لا تبعثُ العودَ نستعينُ به، — ولا تُليثُ الأوتارَ تُحضرُها

الله جارٌ لها، فما امتلأت — عيني، إلا من حيثُ أُبصرُها.

وصف إيوان كسرى

صُنتُ نفسي عما يُدنّسُ نفسي، — وترفّعتُ عن جدا كلّ جِبسِ،

وتماسكتُ، حين زعزعني الدهرُ، — التماساً منه لتعسي ونكسي.

بُلَغٌ من صبابة العيش، عندي، — طفّفتها الأيامُ تطفيفَ بخسِ!...

بديع الزمان الهمداني – (٩٦٧ – ١٠٠٧م) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين، ~~يكنى بأبي الفضل~~ ولقب بديع الزمان. ولد ونشأ في همذان حسب

الهمذاني. ودرس على أبي الحسين بن فارس، فأخذ عنه جميع ما عنده، ثم التحق بالصاحب بن عباد وتخرج ومن ثمار أدبه. كان خفيف الروح حسن

العشرة، ناصع الظرف، حلو الصداقة، مرّ العداوة. واشتهر بذكائه، وسرعة خاطره، وقوة حافظته، وقد رويت في ذلك عنه روايات

لا تخلو من المبالغة. ورحل إلى نيسابور عام ٩٩٢م، فأملى فيها مقاماته، وناظر أبا بكر الخوارزمي، ثم استقر بعد ذلك في هراة، فعاش فيها عيشة

الخير إلى أن توفي. قيل إنه أصيب بسكتة، فظن أنه مات فعجّل دفنه فأفاق في قبره، وسمع صوته ليلاً فنبش عنه، فإذا هو قابض على لحيته من هول

القبر وقد مات.

شهرة البديع لا تقوم على ما له من شعر ورسائل، وإنما تقوم على مقاماته، فهو أول من جاء عنه فن المقامات. والمقامة حكايات قصيرة، تختلف

طبيعة الحظ من الفن القصصي، لأن غرض البديع منها كان التفنن في الألفاظ، وإيراد الحكم والأمثال، وتصوير شخصية بطلها، وهي دواعي لد

في التسول والكدية ولذلك سماها "مقامات الكدية". على أن ضعف الفن القصصي فيها لم يمنع أن يكون في بعضها، كالمقامة المضيرية، مثلا

روحا قصصية مبتكرة، تريك الأشخاص أحياء يترددون في صفاتهم وأخلاقهم، ويمثلون أمامك في صور ملونة تحس فيها البراعة والسخرية، و

خفة الروح. والبديع من المتفننين المتصنعين في آثاره، ولكن صنعته لا يمجها الذوق الأدبي لما فيها من الطبع وجمال الفن وحسن التأليف

بخلاف آثاره المتكلف في رسائله.

للبديع آثار شعرية ونثرية، أهمها المقامات. ويقول الثعالبي في "يتيمته": "إنها بلغت أربعمائة مقامة"، ولكن لم يصل منها إلا على إحدى وخمسين.

وهي عبارة عن حكايات قصيرة موضوعة على لسان راوية خيالي اسمه عيسى بن هشام، يروي مغامرات بطل وهمي اسمه أبو الفتح الاسكندري.

وقد وجدت لهذه المقامات في الآستانة نسختان خطيتان: احداها في مكتبة أيا صوفيا، كتبها أحمد بن السهروردي في عام ١٢٩٢ لخزانة الملك

المعظم ظهير الدين، والثانية في مكتبة النور العثماني، وهي لا تبلغ درجة الأولى في الصحة، ولكن فيها مقامات خلت منها الأولى. طبعتها الجوائب في [illegible]

عام ١٨٨٠م. ويقول يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب: "لم نجد في كلتيهما والنسختين أسماء لهذه المقامات فسميناها بما وقع عليه

الاختيار، واقتضته المناسبة." ثم طبعت في بيروت شرحها شرحا مختصرا الشيخ محمد عبده عام ١٨٨٩م. ثم طبعتها المطبعة الأزهرية في مصر عام ١٩٢٣م

وشرحها شرحا موسعا محمد محي الدين عبد الحميد. وله أشعار جيدة في مواضيع شتى، وهذه أشعار من قصيدته التي مدح بها السلطان محمود الغزنوي:

تعالى الله ما شاء وزاد الله إيماني

أأفريدون في التاج — أم الاسكندر الثاني

أم الرجعة قد عادت — إلينا بسليمان

أظلت شمس محمود — على أنجم سامان

وأمسى آل بهرام — عبيداً لابن خاقان

إذا ما ركب الفيل — لحرب أو لميدان

رأت عيناك سلطاناً — على منكب شيطان

فمن واسطة الهند — إلى ساحة جرجان

ومن ناصية السند — إلى أقصى خراسان

على مقتبل العمر — وفي مفتتح الشان

لك السرج إذا شئت — على كاهل كيوان

يمين الدولة القعساء — لبغداد وغمدان

وما يقعد بالملك — عن طاعتك اثنان

إذا شئت ففي أمن — وفي يمن وإيمان

بذم همذان

همذان لي بلد أقول بفضله — لكنه من أقبح البلدان

صبيانه في القبح مثل شيوخه — وشيوخه في العقل كالصبيان

أما تردى أنعشتي جهواء — عنطبيا في الظهر أمواً مرآ؟

سطوتها على الليالي عمراء — فلاقيا منها ضروداً حمراء!

أفضى أماني طلوع الشعرى؟ — فعد عنها بالأماني دهراً،

وكان هذا الحر أعلى قدراً، — وماء هذا الوجه أغلى سعراً.

ضربت للسر قباباً خضراً، — في دار دارا وإوان كسرى؛

فانقلب الدهر لبطنٍ ظهراً، — وعاد عرف العيش عندي نكراً...

البردخت الضبي - (ـــ ٩٠ هـ) هو: علي بن خالد الضبي احد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. جاء الى جرير فقال له: هاجني!

فقال له جرير: ومن أنت؟ قال: أنا البردخت! قال: وما البردخت؟ قال: الفارغ بالفارسية!! فقال له جرير: ما كنت لأشغل نفسي بفراغك!

البردخت هو القائل:

اذا كان الزمانُ زمانَ عَكٍّ   وتيمٍ فالسلام على الزمان

زمانٌ صار فيه الحرّ ذُلّاً   وصار الزُّجّ قدّام السِّنان

لقد كان في عينيك يا حفصُ شاغلٌ   وأنفٌ كمثل العود عمّا تتبّع

تتبّعُ لحناً من كلامِ مرقّشٍ   وخلقُك مبنيٌّ على اللحن أجمع

فعينُك إقواءٌ وأنفُك مكفأٌ   ووجهُك إيطاءٌ فأنت المرقّع

بشر بن أبي خازم الأسدي - ( ) هو: بشر بن أبي خازم الأسدي: شاعر جاهلي قديم يعد من الفحول قال أبو عمرو بن

العلاء: فحلان من فحول الجاهلية كانا يقويان: بشر بن أبي خازم والنابغة الذبياني، فأما النابغة فدخل يثرب فغُنّي بشعره ففطن، و

أما بشر فقال له أخوه سوادة: إنك لتقوي! فقال: وما الاقواء؟ قال: قولك:

ألم تر أن طول الدهر يسلي   وينسي مثل ما نسيت جذام

ثم قلت:

وكانوا قومنا فبغوا علينا   فسقناهم الى البلد الشآم

وحنذ بذي ترى الغرمول منه   كطيّ الزقّ علّقه النجار

البعيث المجاشعي - (هـ - ٧٠ هـ) هو: أبو مالك خداش بن بشر بن لبيد المجاشعي. كان البعيث خطيباً، شاعراً مجيداً من شعراء الدولة الأموية.

هاجى جريراً فغلبه جرير فخرج الى الحجاز، وكان شعره لا يملي المجافاة حاجها. ومن شعره:

تبعّث مني ما تبعّث بعدما   أمرّت قواي واستمرّ عزيمي

ألستَ كليبياً اذا سيم خطةً   أقرّ كإقرار الحليلة للبعل

وكل كليبيٍّ صحيفةُ وجهه   أذلُّ لأقدام الرجال من النعل

وكل كليبيٍّ يسوق أتانه   له حاجة من حيث تثفر بالحبل

سواسية سود الوجوه كأنهم   ظراي غربان بمجرودة محل

بشار بن بُرد — (٦٩٦ – ٧٨٣) بشار فارسي الاصل، وقع جده برجوج في سبي المهلب بن أبي صفرة، احد عمال بني امية، فجاء

الى البصرة، وجعله في حق امرأته خيرة القشيرية فولد عنها برداً. ولما كبر برد زوجته خيرة، ووهبته لصديقة لها عقيلية، فولدت له زوجة

بشاراً، فاعتقته العقيلية، فصار مولى بني عقيل.

نشأ بشار نشأة عربية، مع معرفته باللغة الفارسية، فاستوى لسانه على الفصاحة، وانطبع على الشعر منذ كان صبياً، وانطبعت نفسه على الشر —

الهجاء، والسخر، وحب التكسب. وقد ادرك بني امية، واتصل ببعض امرائهم، ثم اتصل بالمهدي، الخليفة العباسي، فكان يمدحه ويأخذ جوائزه.

ثم بلغت المهدي ان [illegible] فهجاه بشار، وهجا وزيره يعقوب بن داود، فسخط عليه المهدي. واتفق ان رآه مرة في البصرة —

سكران يؤذن [illegible]، وأمر بضربه سبعين سوطاً حتى مات.

ولد بشار اعمى، وقد وصفه الاصمعي بأنه كان: «ضخماً، عظيم الخلق، مجدوراً، طويلاً، جاحظ المقلتين، قد تغشاهما لحم احمر، فكان اقبح الناس عمى وافظعه

منظراً. وكان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه، وتنحنح، وبصق عن يمينه وشماله، وكان اشد الناس تبرماً بالناس، وكان يقول: الحمد لله الذي

ذهب ببصري لئلا ارى من ابغض».

امتاز بشار، في شعره، بالطبع، وبعده من التكلف، وتفننه في ابواب الشعر، وتصرفه بالالفاظ والمعاني. وهو خير صلة بين العصرين الاموي و

العباسي بما في شعره من روعة القديم، ورقة الجديد.

لم يصل الينا الا القليل من شعر بشار، مع انه كان من اكثر الناس شعراً في الجاهلية والاسلام. وكان يقول عن نفسه: «ان لي اثني عشر الف قصيدة».

وقد حفظ لنا ابن خلكان في كتابه «وفيات الاعيان» وابو الفرج الاصفهاني في كتابه «الاغاني» قدراً من هذا الشعر وشيئاً من اخبار صاحبه. و—

الا انا لا نعرف من بشار [illegible] ان يقع عليها. وقد عثر في عام ١٩٣٤م، محمد بدر الدين العلوي، احد اساتذة الجامعة الاسلامية بعليكرة، في الهند،

على مخطوط قديم، في المكتبة الآصفية، في حيدر آباد، من كتاب «المختار من شعر بشار» للخالديين شاعري سيف الدولة، [illegible] ونشره وحققه

وطبعه. غير ان هذا الكتاب لا يحوي كثيراً من شعر بشار، وان فيه ابياتاً ليست في غيره من الكتب.

ابو المنصور — ارسل بشار هذه القصيدة الى ابراهيم بن الحسن يحرضه على المنصور العباسي ويمدحه. ويقول مؤلف الاغاني ان هذه القصيدة

[illegible] الى ابراهيم حين قتل، وخاف بشار ان تكون قد وقعت على ابراهيم [illegible] فذكر انه قالها في ابي مسلم الخراساني [illegible] وجعل

البيت الاول: ابا مسلم [illegible] وفي بيت آخر: [illegible] قال:

هجو المنصور الخليفة

أبا جعفرٍ ، ما طولُ عيشٍ بدائمٍ ، ... ولا سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمِ .

على الملكِ الجبارِ يقتحمُ الردى ، ... ويصرعُهُ في المأزقِ المتلاحمِ .

كأنكَ لم تسمع بقتلِ متوّجٍ ... عظيمٍ ، ولم تسمع بفتكِ الأعاجمِ ؟

تقسّمَ كسرى رهطُهُ بسيوفهم ، ... وأمسى أبو العباسِ أحلامَ نائمِ .

ومروانُ قد دارت على رأسهِ الرحى ، ... وكان ، لما أجرمتَ ، نزرَ الجرائمِ .

بخرتَ للإسلامِ تعفو طريقهُ ، ... وتُزري حطامهُ للبوثِ الفراغمِ .

فما زلتَ حتى استنصرَ الدينُ أهلَهُ ... عليكَ ، فعاذوا بالسيوفِ الصوارمِ .

فرُمْ وزراً ينجيكَ ، يا ابنَ سلامةٍ ؛ ... فلستَ بناجٍ من مضيمٍ وضائمِ .

لحى اللهُ قوماً رأسوكَ عليهمُ ! ... وما زلتَ مرؤوساً ، خبيثَ المطاعمِ ؟

أقولُ لبسّامٍ ، عليهِ جلالةٌ ، ... غدا أريحيّاً عاشقاً للمكارمِ ،

من الفاطميينَ الدعاةِ إلى الهدى ... جهاراً ، ومن يهديكَ مثلُ ابنِ فاطمِ ؟

سراجُ لعينِ المستضيءِ ، وتارةً ، ... يكونُ ظلاماً للعدوِّ المزاحمِ .

إذا بلغ الرأيُ المشورةَ ، فاستعن ... برأي نصيحٍ ، أو نصيحةِ حازمِ ،

ولا تجعلِ الشورى عليكَ غضاضةً ، ... فإنَّ الخوافي قوّةٌ للقوادمِ .

وما خيرُ كفٍّ أمسكَ الغلُّ أختَها ، ... وما خيرُ سيفٍ لم يؤيَّد بقائمِ .

إذا كنتَ فرداً ، هرَّكَ الناسُ مقبلاً ؛ ... وإن كنتَ أدنى لم تفز بالعزائمِ .

فأدنِ على القربى المقرِّبَ نفسَهُ ، ... ولا تُشهدِ الشورى امرءاً غيرَ كاتمِ ،

وحاربْ ، إذا لم تُعطَ إلا ظلامةً ، ... شبا الحربِ خيرٌ من قبولِ المظالمِ ،

وخلِّ الهوينا للضعيفِ ، ولا تكن ... نؤوماً ، فإنَّ الحزمَ ليسَ بنائمِ ،

فإنكَ لا تستطردُ الهمَّ بالمنى ، ... ولا تبلغُ العليا بغيرِ المكارمِ .

وما قرعَ الأقوامَ مثلُ مشيَّعٍ ، ... أريبٍ ، ولا جلّى العمى مثلُ عالمٍ .

هجو المهدي الخليفة

بني أمية هبّوا، طال نومكم، ... إن الخليفة يعقوب بن داود،

ضاعت خلافتكم يا قوم، فالتمسوا ... خليفة الله بين الزق والعود.

البوصيري – (695 هـ) هو: شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري صاحب البردة والهمزية. ولد بدلاص، ونشأ [illegible] في انتقل الى القاهرة، وتعلم علوم العربية والأدب. [illegible] في 695 هـ [illegible]. مات البوصيري في العام المذكور [illegible] من أشهر شعره قصيدة البردة الشهيرة التي أولها:

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه ... إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة ... وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

من همزيته في مدح النبي (ص)

كيف ترقى رقيك الأنبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا ... ل سنا منك دونهم وسناء

البهاء زهير – (1185 – 1258 م) هو: أبو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبي، الكاتب، المعروف بالبهاء. ولد في مكة أو في وادي نخلة بالقرب منها. ولما شب توجه الى مصر، واتصل بملوكها الأيوبيين، فخدمهم ومدحهم، ومدح غيرهم من امراء أيامه. وشعره رقيق لطيف، وعاطفته قوية ولا سيما في الرثاء، غير أن هذه العاطفة تحول حينا بعض الصناعة والبديع. وأكثر أوزانه خفيف، فلا يكاد يسمع بيت من أبياته إلا عرف أنه له لخفته وسهولته، حتى إن أكثر شعره يوشك أن يكون نثرا مقفى. وهو في أسلوبه يجد و[illegible] السخف، ويستغني [illegible] العامية عن اجهاد النفس للاتيان بشيء جديد. وقد أصيب في شيخوخته بمرض عظيم، على حد قول ابن خلكان، بمرض كان منتشرا في مصر، توفي به ودفن بالقرافة الصغرى.

للبهاء ديوان شعر صغير القطع يقع في مئتين وثلاث عشرة صفحة، مرتب على الحروف. أكثره غزل، وأقله في أغراض أخرى. طبع طبعات كثيرة في مصر وبيروت. وقد صنفنا ما اخترناه في أبيات.

في قبر الحبيب

أراك هجرتني هجرا طويلا، ... وما عودتني من قبل ذاكا،

عهدتك لا تطيق الصبر عني، ... وتعصي، في ودادي، من نهاكا،

فكيف تغيرت تلك السجايا، ... ومن هذا الذي عني ثناكا؟

فلا، والله، ما حاولت عذرا، ... فكل الناس يعذر، ما خلاكا!

وما فارقتني طوعا، ولكن، ... دهاك، من المنية، ما دهاكا.

فيا من غاب عني، وهو روحي، ... وكيف أطيق، من روحي، انفكاكا؟...

توبة إفلاس

قالوا: فلان قد غدا تائبا، ... واليوم، قد صلى مع الناس؛

قلت: متى ذاك، وأنى له، ... وكيف ينسى لذة الكاس؟

أمس، بهذي العين أبصرته ... سكران، بين الورد والآس؛

ورحت عن توبته، سائلا، ... وجدتها توبة إفلاس.

لو نظر الناس، إلى حالهم، ... لاشتغل الناس عن الناس!

تأبط شرّاً – (٥٣٠ م) هو: ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، اطلقه عليه أمّه، في رواية الاصمعي. وذلك انه خرج من بيته يوماً، وقد اخذ سيفاً تحت ابطه، فجاء من سأل عنه أمه، فقالت: «لا ادري، تأبط شرّاً وخرج!». كان من اولائك – الصعاليك الشُذّاذ يُغير، وحيداً، على الاحياء، في الليل والنهار، فينهب ويُسرع على رجليه. فلا تدركه الخيل، حتى قيل عنه انه «أعدى ذي رجلين، وذي ساقين، وذي عينين». وكثيراً ما كان يشترك في غاراته مع عدد من الصعاليك اشهرهم عمرو بن براق، وعامر بن الاخنس، والشنفرى، فيغزون أحياء بجيلة وهذيل خاصة. ولما قُتل الشنفرى رثاه تأبط شرّاً واقسم أن يأخذ بثأره. وقد تألف حول اسطورته ما يمثل شدة عَدْوِه حتى يدرك الغزلان، اذا جاع، فيقتنص اسمنها، ومنها ما يجعله يلاقي الغول في الليالي المظلمة ذات الزوابع والعواصف، فيعاركها حتى يرديها. قُتل تأبط شرّاً في بلاد هذيل، رصدته القبيلة التي طالما أغار عليها فثأرت منه، ورمته في غار يقال له رخمان، وقيل بل قُتل في بلاد بجيلة على جبل نمار. فرثاه ابن اخته بقصيدة يشك بعض النقاد في صحتها، وينسبونها الى خلف الأحمر.

يتصف شعر تأبط شرّاً بالجفاء الجاهلي الفخم، ويكثر من مظاهر العاطفة، وسذاجة الحكمة، وانطباع الاخلاص، على ما هو معروف في اخلاق سائر الصعاليك، الى قوة في الملاحظة، ودقة في الوصف، وتوفق الى التعابير الجامعة الموجزة.

لا نعرف لتأبط شرّاً ديواناً مجموعاً. انما تنسب اليه، في المشهور من كتب الادب كالمفضليات، والحماسة، والشعر والشعراء، والعقد، والأغاني، قصائد ومقاطع متفرقة. الا انها في اكثرها غير كاملة، بل هي ابيات متقطعة يجمعها الشاعر على [illegible] والمجادلات بعفوية سريعة يؤدي فيها غارة موفقة، او يثني/ خلاصاً من مأزق، او يرد على خصم هاج. ولعل اشهر قصائده تلك التي رثى بها ابن عم له قتل في احدى الغارات.

وقد رأينا ان نثبت في المنتخبات اشهر هذه النواحي، فأخذنا مقطعات. منها:

كرم وشجاعة

وإني لمُهدٍ من ثنائي فقاصدٌ ... به لابن عم الصدق شمس بن مالك،

أهُزّ به، في ندوة الحي عطفه، ... كما هزّ عطفي بالهجان الاوارك؛

قليلُ التشكّي للمُلمّ يُصيبه، ... كثيرُ الهوى، شتّى النوى والمسالك،

يبيتُ بموماةٍ، ويُمسي بغيرها، ... وحيداً، ويعروري ظهور المهالك،

يرى الوحشة الأنس الأنيس، ويهتدي   بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك،

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي،   بمنخرق من شده المتدارك.

اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل   له كالئٌ من قلب شيحان فاتك؛

ويجعل عينيه ربيئة قلبه،   الى سلّة من حد أخضر باتك،

اذا هزّه في عظم قرنٍ، تهللت   نواجذ أفواه المنايا الضواحك.

رثاء الشنفرى

على الشنفرى ساري الغمام ورائحٌ   غزيرُ الكُلى، وصيّبُ الماء باكرُ!

عليك جزاءٌ مثل يومك بالجبا،   وقد رعفت منك السيوفُ البواترُ؛

ويومك يوم العيكتين، وعطفةٍ   عطفتَ، وقد مسّ القلوبَ الحناجرُ؛

تجاولُ وردَ الموتِ فيهم، كأنّهم   بشوكتك الحذّا ضئينٌ عوائرُ.

فانك لو لاقيتني، بعد ما ترى   وهل يُلقين من غيّبته المقابرُ!

لألفيتني في غارةٍ أدّعي بها   اليك، واما راجعاً انا ثائرُ.

وان تكُ مأسوراً، وظلتَ مخيماً،   وأبليتَ حتى ما يكيدك واترُ،

وحتى رماك الشيبُ في الرأس، عانساً،   وخيرُك مبسوطٌ، وزادك حاضرٌ.

واجملُ موتِ المرءِ اذ كان ميتاً   - ولا بدّ يوماً موتُه - وهو صابرُ!

فلا يبعدنّ الشنفرى، وسلاحُه الحديدُ، وشدٌّ خطوهُ متواترُ!

اذا راع روعَ الموتِ راعَ؛ وان حمى   حمى معه حرّ كريمٌ مصابرُ!

تاج الدولة الديلمي (- ٣٨٧ هـ)

هو: تاج الدولة الحسين احمد بن عضد الدولة. كان يلي الأهواز والبصرة وواسط من قبل أخيه شرف الدولة ابي الفوارس، وبقي كذلك ثلاث سنين، وكان قد طمع في الملك حتى عام ٣٧٥ هـ سار شرف الدولة من فارس يطلب الأهواز فخرج تاج الدولة على نفسه وتجهز لذلك، فأتاه الخبر بوصول شرف الدولة الى ارجان فمال اجناده الى شرف الدولة ونادوا بشعاره. فهرب تاج الدولة نحو الري الى عمه فخر الدولة، ثم حاول التغلب على اصفهان وانتزاعها من ملك عمه، فثار به جندها، واخذوه اسيراً وسيروه الى الري، فحبسه عمه وبقي محبوساً الى ان مرض عمه فخر الدولة مرض الموت، فلما اشتد مرضه ارسل اليه من قتله عام (٣٨٧ هـ)

٤

قال الثعالبي: «هو أديب آل بويه، وشاعرهم وأكرمهم» وقد دون مجموعة من اشعاره ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، ورواه الثعالبي واستنسخ منه، وروى شيئاً منه في اليتيمة. وممن روى عنه الشعر بديع الزمان الهمذاني. ونقل من اشعاره ابن الاثير ايضاً في كتابه الكامل. ومن شعره:

٥

سلامٌ على طيفٍ ألمّ فأسلما — وأبدى شعاع الشمس لما تكلما

بدا، فبدا من وجهه البدر لائحاً — لدى الورد يستعلي قضيباً منعّما

وقد أرسلت أيدي الحذاري غدره — غداراً من الكافور والمسك أسحما

وأحسب هاروتاً أطاف بطرفه — فعلّمه من سحره، فتعلّما

ألمّ بنا في داجي الليل فاغتدى — فلما انثنى عنا وودّع أظلما

سقاني سحراً خمرةً — وقد لاحت لي الفترة

غزالٌ فاتنُ الطرفِ — مليحُ الوجه والطرّة

أنا مُلكك وقد ملكـ — ـتُ قلبي صاحب الدرة

وقد ذرّ في صدغيه — على أبهى من الزهرة

فمن أسود في أبيـ — ـض في أحمر في صفرة

إذا حاول أن يجهل — أو يبدو له نفرة

أعان الشيخ ابليس — عليه فأتى كرّة

هب الدهر أرضاني، وأعتب صرفه — وأعتب بالحسنى من الحبس والأسر

فمن لي بأيام الشباب التي مضت — ومن لي بما انقضت في الحبس من عمري

ثابت قطنة – ([illegible]) هو: ابو العلاء ثابت بن كعب. كان شاعراً فارساً شجاعاً وكان في صحابة يزيد بن المهلب وكان يوليه

أعمالاً من أعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لكفايته وشجاعته. ومما يحكى وذكره لرواته ولي بعض أعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة وام الكلام

فتعذر عليه وحصر فقال: سيجعل الله بعد عسر يسراً وبعد عي بياناً وأنتم الى أمير فعال أحوج منكم الى أمير قوال! وقال: فالا أكن فيكم خطيباً فانني

بسيفي اذا جد الوغى لخطيب. فقال الحضين: لو كنت قلت هذا البيت على المنبر كنت أخطب الناس، فبلغت كلمته خالد بن صفوان فقال: والله

ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلماته هذه، ولو أن كلاماً استخفني فأخرجني من بلادي الى قائله استحساناً له لأخرجتني هذه الكلمات الى قائلها

قال ابن قتيبة: كان ثابت من شعراء خراسان وفرسانهم، وذهبت عينه، وكان يحشوها بقطنة، فسمي "ثابت قطنة"، وقال فيه قائل: لا يعرف الناس

منه غير قطنته. وما سواه من الأنساب مجهول. هجاه حاجب الفيل بقوله:

أبا العلاء لقد لاقيت معضلة ... يوم العروبة من كرب ومن خنق

أما القرآن فلم تخلق لمحكمه ... ولم تسدد من الدنيا لتوفيق

لما رمتك عيون الناس هبتهم ... وكدت تشرق لما قمت بالريق

تلوي اللسان وقد رمت الكلام به ... كما هوى زلق من شاهق النيق

ومن قصيدة له يرثي أبا المفضل بن المهلب ويعزي بها هند بنت المهلب حين دخل عليها والناس حولها جلوس يعزونها:

يا هند كيف بنصب بات يكلؤني ... وعائر في سواد الليل يؤذيني

كأن ليلي والأصداء هاجدة ... ليل السليم وأعيا من يداويني

لما حنى الدهر من قوسي وعذرني ... فأمسيت منه أمر العلقم واللين

اذا ذكرت أبا غسان أرقني ... هم اذا عرس الساري يشجيني

كان المفضل عزاً في ذوي يمن ... وعصمة وثمالاً للمساكين

ما زلت بعدك في هم تجيش به ... نفسي وفي نصب قد كاد يبليني

إني تذكرت قتلى لو شهدتهم ... في حومة الحرب لم يصلوا بها دوني

لا خير في العيش إن لم أجن بعدهم ... حرباً تبيء بهم قتلى فتشفيني.

وقالت له: حفظك الله يا [illegible] ... فقلت الحق ... [illegible] من حياة حي ... لبست المصيبة في

[illegible] ذا ... [illegible] المصيبة في من [illegible] ... لا يكون الحصل [illegible]

... وهذا كلام كاللؤلؤ ... [illegible] ... يزيد بن المهلب ...

... كل المنايا ... على الدهر ... [illegible] ... وساووا ...

... حتى اذا اختلف القنا ... [illegible] ... الأسنة والأسلوب ...

... ان ... [illegible] ... عليك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الثعالبي النيسابوري — (٣٥٠ - ٤٢٩هـ) هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري. ولد في نيسابور ونسب اليها. اما اشتهاره بالثعالبي فيقال انه كان فراءً يخيط جلود الثعالب نسب اليه. كان الثعالبي قد اشتهر في عصره وانتشر آثاره في زمانه. قال الباخرزي في وصفه: .. جاحظ نيسابور وزبدة الاحقاب والدهور...

وللثعالبي مؤلفات مشهورة، منها: فقه اللغة، وهو احسن الكتب في بيان فروق المترادفات والفاظها. ومن انفع كتبه كتاب يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، ذكر فيها شعراء عصره واورد نخباً من آثارهم. قسمها اقساماً اربعة: القسم الاول في شعراء الشام ومصر والمغرب. والقسم الثاني في شعراء العراق. والقسم الثالث في شعراء الجبال وفارس وجرجان وطبرستان واصفهان. والقسم الرابع في شعراء خراسان وما وراء النهر والبلغاء الدولة آل سامان والغزنوية. وكان قد شرع في تأليف اول نسخة منه سنة ٣٨٤هـ وفرغ من تحرير آخر نسخة قبيل سنة (٤٠٧) والحقها بعد قرب من عشرين سنة كتاباً آخر سماه "تتمة اليتيمة" نظم على ترتيب اليتيمة [illegible]. ومن اشعاره: يصف جواداً

يا ذاهب الطرف الجواد كأنما ... قد أنعلوه بالرياح الأربع

لا شيء أسرع منه إلا خاطري ... في وصف ما لك اللطيف المربع

ولو أنني أنصفت في إكرامه ... لجلال مهديه الكريم الألمعي

أقضمته حب الفؤاد لحبه ... وجعلت مربطه سواد المدمع

وخلعت ثم قطعت غير مضيع ... برد الشباب لجله والبرقع

(يمدح الامير ابو الفضل الميكالي)

لك في المفاخر معجزات جمة ... أبداً لغيرك في الورى لم تجمع

بحران: بحر في البلاغة شابه ... شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي

وترسل الصابي يزين علوه ... خط ابن مقلة ذو المحل الأرفع

كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه موشع

وإذا تفتق نور شعرك ناضراً ... فالحسن بين مرصع ومصرع

أرجلت فرسان الكلام ورضت أفـ ... ـراس البديع وأنت أمجد مبدع

ونقشت في فص الزمان بدائعاً ... تزري بآثار الربيع الممرع.

الجاحظ البصري - (٧٧٥ - ٨٦٨م) هو: ابو عثمان عمرو بن بحر من موالي كنانة. كان قبيح الوجه شاخص العينين،
فلُقب بالجاحظ. على أن خفة روحه، ولطف نكتته كانا تزينان دمامة خلقه. وتجعلانه حسن المعاشرة، ظريف المحادثة، يقصده الادباء
ليتفكهوا بأحاديثه ومحاضرته. ولد في البصرة، وتلقى العلم فيها على شيوخه، والأدب على أئمته، ثم ذهب الى بغداد وأخذ علم الكلام، والاعتزال
عن شيخ المعتزلة الى اسحاق ابراهيم النظام، واطلع على كل العلوم الموجودة في عصره، ونظر فيها، ثم تعمق فيها واجتمعت له علوم الدين
والفلسفة، والمنطق والطبيعيات، والاجتماع والتاريخ، والسياسة والفلك، والحيوان والنبات، والموسيقى والغناء، فجمع فيها بين
دقة تحليله والنظرات القديمة، يحكم فيها كلها على عقل المتزن، وحرية فكره، ودقائق الفهم؛ فلا يقبل منها الا ما يوافق عقله، وما
تؤيده اختباراته.

وكان ذا شخصية مرحة، مطبوعة على التهكم اللاذع والسخر اللطيف، فصور احوال عصره، وحياة اهل زمانه صوراً اخرج فيها الجد بالعبث، والنقد
للاخلاق والعادات بالفكاهة والدعابة، والصور التامة المستوفية لدقائق مواضيعه بالاختراع والتوليد. كل ذلك في اسلوب رشيق
مطبوع، سهل، شيق، محررة من التصنع والتكلف، منطقي احياناً، ومرسل حيناً، يدل على مقدرة صاحبها الانشائية، وامامته في الادب،
وتحمل ابحاثه العلمية. لكثرة تلك الصفات التي وصفها بها ابن العميد يقول: "كتب الجاحظ تعلم العقل اولاً، والادب ثانياً". وقد اصيب الجاحظ
في أواخر ايامه، بالفالج والنقرس، فعاد من بغداد الى البصرة ومات فيها.

آثار الجاحظ كثيرة تناول فيها الحياة الدينية والفلسفية، والعلمية والادبية، والفنية والاجتماعية والاقتصادية، وكل ما كان من اغراض في عصره
وفي العصور التي تقدمته. من اشهر هذه الآثار: الحيوان، والبيان والتبيين، والبخلاء: الحيوان كتاب في سبعة اجزاء جمع فيها الجاحظ
ما انتثر في كتب العلم والادب، وما نقلته الالسنة من اقوال واحكام واخبار واشعار، في الحيوانات والطيور والحشرات والهوام، وطباعها،
وعلاقتها بالانسان. ونوادر وكثيراً من النوادر والاحاديث، وما حكي عن نيران العرب والثار عندهم، وذكره ما يستدل به في شأن الحيوان على
حسن وضع الله واحكامه وتدبيره".

البيان والتبيين - كتاب في ثلاثة اجزاء مجموعة في مجلد واحد، بحث فيه الجاحظ في البيان والخطابة والخطباء، والسجع، والشعر، والشعراء، والنساك
والزهاد، واللحن واللحانين، ونوادر وكثيراً من الخطب والاحاديث والنوادر.

البخلاء - كتاب في جزئين وصف فيه الجاحظ البخلاء، ونقل اقوالهم، وصور مختلف حالاتهم مجاراة لنفسه او سمو لأذنه، واخبار ونوادر عن اصحابه
الموصوفين بالبخل من علماء وادباء، وذكر احتجاجات للبخل عليه، وتكلم على ما كتب العرب، وعلى ما حسن من الكلم، وما خشن وقبح، وما قيل في ذلك من الشعر.

وكان شعره متوسطا بالنسبة الى نثره ومن شعره في مدح أحمد بن أبي دؤاد

وعويص من الأمور بهيم ... غامض الشخص مظلم مستور

قد تسنمت ما توعر منه ... بلسان يزينه التحبير

مثل وشي البرود هلهله النسـ ... ـج وعضب الحجاج ذو تشمير

حسن الصمت والمقاطع إما ... أنصت القوم والحديث يدور

ثم من بعد لحظة تورث اللبـ ... ـب سنا وعرض مهذب موفور

وكان لنا اصدقاء مضوا ... تفانوا جميعا وما خلدوا

تساقوا جميعا كؤوس المنون ... فمات الصديق ومات العدو

لئن قدمت قبلي رجال فطالما ... مشيت على رسلي فكنت المقدما

ولكن هذا الدهر تأتي صروفه ... فتبرم منقوضا وتنقض مبرما

أترجو أن تكون وأنت شيخ ... كما قد كنت أيام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ... دريس كالجديد من الثياب

جرير – (٦٥٣ – ٧٣٣م) هو: جرير بن عطية بن حذيفة المعروف بالخطفى، من كليب بن يربوع التميمي. وكنيته ابو حزرة.
ولد في بادية اليمامة، في بيت وضيع. قال الشعر ناشئا. فاتصل اولا بيزيد بن معاوية، ولي عهده، ثم خليفته. وبعد ان انقطع عن
الامويين، عاد فاتصل بالحجاج، والي العراق، فمدحه. ثم تقرب بواسطته من عبد الملك بن مروان (٦٨٥ – ٧٠٥م) فنظم فيه
مدائح مشهورة. ومدح خلفاءه: الوليد (٧٠٥ – ٧١٥م) وسليمان (٧١٥ – ٧١٧م) وعمر بن عبد العزيز (٧١٧ – ٧٢٠م)
ويزيد (٧٢٠ – ٧٢٤م) وهشاما (٧٢٤ – ٧٤٣م) وقد قصده الشاعر الى الرصافة، على شيخوخته وضعفه. الا انه لم يحظ
عند الامويين حظوة الاخطل.

لج الهجاء مدة طويلة بينه وبين اكثر شعراء عصره، فغلبهم جميعا. ولم يثبت له الا الاخطل والفرزدق. وقد هجا الفرزدق حتى بعد
وفاته، التي تقدمت وفاة جرير ببضعة أشهر.

كان يهجو خلافا ومفاخره بالحضر والدين على الفرزدق. ولكنه كان يبتذل ويسفل احيانا في الفحش والاقذاع. هذا الى مقدرة
على التندر للهاجي، ومهارة في استعمال التهكم، وسهولة في الشعر جعلت جريرا يبز خصميه في اكثر اهاجيه. وان لم يدرك شأو
الاخطل في جزالة المدح ودقة الوصف، ولا شأو الفرزدق في فخامة الفخر. اما الغزل والرثاء وما الى ذلك من متطلبات
الشعر، فانه يفوق فيها اكثر شعراء عصره.

جمع ديوان جرير ابو جعفر محمد بن حبيب، جامع ديوان الفرزدق، ودونه عن محمد بن زياد الاعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير. طبع في مصر،
عام ١٩٣٥م، محمد اسماعيل عبد الله الصاوي، طبع كخارج الى المخرج المطبوع ديوان الفرزدق، للناشر نفسه. مع شرحه وتحقيق وضبط.
وقد اضاف اليه ما ورد من قصائد جرير في "النقائض": نقائض جرير والفرزدق التي طبعها بيفن، عام (١٩٠٥ – ١٩١٢م)؛ ونقائض
جرير والاخطل التي طبعها الاب صالحاني، في بيروت، عام ١٩٢٢م.

اما مضامين الديوان فلا تتجاوز الفنون التقليدية من مدح، وهجاء، وفخر، وغزل، ورثاء. وقد اجتمعت في غضونها جميعا.

وقد خصص بالعصر الاموي سبعة اجزاء من "الروائع": ثلاثة للاخطل (٣٤ و٣٥ و٣٦) ظهرت في بيروت، عام ١٩٣٦ – ١٩٤٠م)
واثنين للفرزدق (٣٢ و٣٨) بيروت، عام ١٩٤١م؛ واثنين لجرير (٣٩ و٤٠) بيروت ١٩٤١ و١٩٤٢م؛

مدح عبد الملك بن مروان – بعد ان انتصر عبد الملك على اتباع ابن الزبير، ووطد الحجاج الامن في العراق، اخذ جرير يتزلف الى الامويين،

فمدح الحجاج اولا . ثم ارسله الحجاج الى عبد الملك في احد المواسم ، راجيا منه ان يأذن له بالانشاد ، فتفضل عبد الملك واذن له ، فقدم جرير
بهذه القصيدة . بدأها بالتشكي من الشيب فذكر النوار (١-٧) فالالتفات الى حزرة وحاجتها الى ام الخليفة (٨-١٤) منتهيا بمدح عبد الملك
الاموي بالكرم والبطش (١٥-٢٢) :

أتصحو ! بل فؤادك غيرُ صاحِ ، عشيةَ همّ صحبُك بالرواحِ !
تقولُ العاذلاتُ : علاكَ شيبٌ ، أهذا الشيبُ يمنعني مراحي ؟
يكلّفني فؤادي من هواهُ ظعائنَ يجتزعن على رُماحِ
ظعائنُ لم يدِنَّ مع النصارى ، ولا يدرين ما سمكُ القراحِ ؛
وبعضُ الماءِ ماءُ ربابِ مزنٍ ، وبعضُ الماءِ من سبخٍ ملاحِ .
سيكفيكَ العواذلَ أرحبيٌّ هجانُ اللونِ كالفردِ اللياحِ ،
يعزُّ على الطريقِ بمنكبيهِ ، كما ابتركَ الخليعُ على القداحِ
تعزّتْ أمُّ حزرةَ ، ثمّ قالتْ : رأيتُ الواردينَ ذوي امتناحِ ؛
تعلّلُ ، وهي ساغبةٌ ، بنيها بأنفاسٍ من الشبمِ القراحِ ...

يهجو الفرزدق

أعددتُ للشعراءِ سمًّا ناقعًا فسقيتُ آخرَهم بكأسِ الأولِ
لمّا وضعتُ على الفرزدقِ ميسمي وضغا البعيثُ جدعتُ أنفَ الأخطلِ
أخزى الذي سمكَ السماءَ مجاشعًا وبنى بناءكَ في الحضيضِ الأسفلِ
بيتًا يحمّمُ قينُكم بفنائهِ دنسًا مقاعدُهُ خبيثَ المدخلِ
أعبتكَ مأثرةُ القيونِ مجاشعٍ فانظرْ لعلّكَ تدّعي من نهشلِ
وامدحْ سراةَ بني فقيمٍ إنّهم قتلوا أباكَ وثأرُهُ لم يُقتلِ
قتلَ الزبيرَ وأنتَ عاقدُ حبوةٍ تبًّا لحبوتِكَ التي لم تحللِ

لا تذكروا حُلَلَ الملوكِ فإنكم … بعد الزبيرِ كحائضٍ لم تغتسلِ

إني الى جبلَي تميمٍ معقلي … ومحلُّ بيتي في اليفاعِ الأطولِ

أحلامُنا تزِنُ الجبالَ رزانةً … ويجوزُ جاهلُنا فعالَ الجُهَّلِ

كان الفرزدقُ إذ يعوذُ بخالِهِ … مثلَ الذليلِ يعوذُ تحتَ القرمَلِ

وافخر بضبّةَ إنّ أمّكَ منهمُ … ليس ابنُ ضبّةَ بالمعمِّ المخولِ

إن الذي سمكَ السماءَ بنى لنا … عِزّاً علاهُ فما لهُ من منقلِ …

يقول في رثاء الفرزدق :

لعمري لقد أشجى تميماً وهدَّها … على نكباتِ الدهرِ موتُ الفرزدقِ

عشيّةَ راحوا للفراقِ بنعشِهِ … الى جَدَثٍ في هوّةِ الأرضِ معمقِ

لقد غادروا في اللحدِ من كان ينتمي … الى كلِّ نجمٍ في السماءِ محلّقِ

ثِمالُ تميمٍ كلِّها ولسانُها … وناطقُها البذّاخُ في كلِّ منطقِ

جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن محمد (٨٣ – ١٤٨ هـ) هو ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المشهور بجعفر الصادق، الامام السادس عند الشيعة
المسعودي : ولخمس سنين خلت من خلافة المنصور سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وله خمس وستون سنة وقيل انه سم وعلى
[قبو]رهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مبيد الأمم ومحيي الرمم. هذا قبر فاطمة بنت رسول الله سيدة
[نسا]ء العالمين وقبر الحسن بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم ومن شعره :

وفينا يُشاد بعد الوفاء … وفينا تفرّخ أفراخه

وأنت الوفاء بزين الرجال … كما زيّن العذق شمراخه

اذا الملك خصال الندى … وقد عضك الدهر من جهده

فلا تسألنّ الى كالح … أصاب اليسارة من كدّه

ولكن عليك بأهل العلى … ومن ورث المجد عن جده

فذاك اذا جئته طالباً … تحب اليسارة من يده

تعصي الاله وانت تظهر حبه … هذا لعمرك في الفعال بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته … ان المحب لمن يحب مطيع

علم المحجة واضح لمريده … وأرى القلوب عن المحجة في عمى

ولقد عجبت لهالك ونجاته … موجودة، ولقد عجبت لمن نجا

أثامن بالنفس النفيسة ربها … وليس لها في الخلق كلهم ثمن

بها تشترى الجنات ان انا بعتها … بشيء سواها ان ذلكم غبن

اذا ذهبت نفسي بدنيا أصبتها … فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

لا اليسر يطرونا يوماً فيبطرنا … ولا لأزمة دهر نظهر الجزعا

ان سرنا الدهر لم نبهج لصحته … او ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا

مثل النجوم على مضمار أولنا … اذا تغيب نجم آخر طلعا

اعمل على مهل فانك ميت … واختر لنفسك ايها الانسانا

فكأن ما قد كان لم يك اذ مضى … وكأن ما هو كائن قد كانا

كنا غدونا يستضاء بنا … وللبرية من اليوم برهان

من الجود التي منها الحايصكم … در تغني وياقوت ومرجان

مساكن القدس والفردوس نحللها … ومن المقدس والفردوس نحوان

من شذ عنا فرعون مساكنه … ومن اتانا مجنات ولذات

جعفر الكرباسي النجفي (… – ١٣٤٢ هـ) هو جعفر بن ابراهيم بن علي بن محمد حسين بن محمد علي بن محمد ابراهيم الكرباسي الاصفهاني النجفي شاعر فاضل. واسرة الكرباسي في النجف من الاسر المشهورة بالعلم والتقوى. ومن شعره: هذه الخمسية التي نظمها في رثاء والده جعفر جميع الكل:

هل يوتي تطلعك الشامي الشاذ … ام يوتي خالص الحب الوثاق

أنت قلب ينبض الحب به … ويلوح الطهر منه والوفاق

أنت اعصار لجيش العدوان … فاجأ الناس ادمى ملك العراق

كم مصاب عام قد حفظت له … يتجلى منك اوداه الكراق

وسهرت الليل في كلمته … وغدت تأتي الليالي الفراق

قد دفنت عليهم خلقا … ساهباً ما خطر في الليل الرفاق

يا حبيباً لفة الخلف ومار … لف ذكراه وان حل الفضاء

جواد الجزائري – (١٢٩٨ – ١٣٧٨ هـ) هو محمد جواد بن علي الجزائري النجفي كان العلماء والشعراء، تتلمذ على الشيخ شريعة الاصفهاني والشيخ فتح الله الاصفهاني والسيد حسين البادكوبي . ايصفح الجامع المذكور وله آثار منها: ١ كتاب حل الطلاسم مطبوع ٢ كتاب نقد الاقتراحات المصرية ٣ كتاب علم الامام الصادق ٤ كتاب الدرر والحكم، ومن شعره المعارضة لحل الطلاسم للشاعر اللبناني ايليا ابي ماضي:

ضمني الكون وما لي … حقبة كانت لعلي

لا ولا ادرك الحسني … يوم اقبلت عليه

ودعتني حكمة من … عالم النور اليه

انا لا اجهل من … اين اتيت انا ادري

ولي الامكان وهو … الرائد المنتج

انني نبض المقيض … نفخ مسدح

نابا عن واجب … نفسدد ويد فتح

ليس لي حق سوى … الفن اليه انا ادري…

جعفر بن احمد الحلي - (١٢٧٥ - ١٣١٥هـ) هو: جعفر بن احمد الحسيني الحلي النجفي، شاعر مشهور، حسن النظم والنثر، سريع البديهة جيد المرتجل والمختوم، ولد ... نشأ اديباً وشاعراً ... وجمع الكثير من شعره بديوانه وطبع في ١٣٣١هـ ، وقد تزوج ومدح الكثير من امراء عصره وعلمائه ... ورثى الامام الحسين بن علي ... ومدح الأمير محمد النجفي ... اشتهر وأجازه ... على مدحه.

حدث بعض الادباء من أصدقائه أن الحاج جعفر الحلي كان مع جماعة من الادباء يتجولون في الفرات في ١٣١٥هـ فغرق في الفرات وأخرج في الرمق الأخير ... ثم ... (بغرقه) ... أنه مات فيه يوم ٢٣ شعبان ... من تلامذة ... ومن شعره في رثاء الحسين:

وجه الصباح عليّ ليل مظلم ... وربيع أيامي عليّ محرّم

والليل يشهد لي بأني ساهر ... إن طاب للناس الرقاد فهوّموا

من قرحة لو أنها بيلملم ... نسفت جوانبه وساخ يلملم

ما خلت أن الدهر من عاداته ... تروى الكلاب به ويظمى الضيغم

ويقدّم الأموي وهو مؤخّر ... ويؤخّر العلوي وهو مقدّم

مثل ابن فاطمة يبيت مشرّداً ... ويزيد في لذاته متنعّم

ويضيق الدنيا على ابن محمد ... حتى تقاذفه الفضاء الأعظم

خرج الحسين من المدينة خائفاً ... كخروج موسى خائفاً يتكتّم

وقد انجلى عن مكة وهو ابنها ... وبه تشرّفت الحطيم وزمزم

لم يدر أين يريح بدن ركابه ... فكأنما المأوى عليه محرّم

فمشت تؤم به العراق نجائب ... مثل النعام به تخب وترسم

حفّته خير عصابة مضرية ... كالبدر حين تحف فيه الأنجم

ركب حجازيون بين رحالهم ... تسري المنايا انجدوا او اتهموا

جواد بن محمد الشبيبي - (١٢٨١ - ١٣٦٣هـ) هو: ابو الرضا الجواد بن محمد بن شبيب الجزائري النجفي، عالم كاتب شاعر، ولد في النجف في العام المذكور، ... حاجاً الى النجف، حضر دروس العالم السيد محمد ... بن صالح الحكيم والسيد عبد الكريم الأعرجي الكاظمي والسيد محمد سعيد حبوبي النجفي والشيخ محمد آل الشيخ خضر، ... الأمير محمد النجفي، عشق الأدب وصار من شيوخ الادب ... مات في بغداد يوم الاربعاء سادس ربيع الاول سنة ١٣٦٣ هجرية ونقل جثمانه الى مقبرة النجف واقبر بجوار ... في ... البراق جنب الرواق الكبير، وأعقب اولاداً خمسة كلهم ادباء، اوجههم وأكرمهم الشيخ محمد رضا الشبيبي، ومن آثاره: ١ اللآلئ المنثور ٢ كتب في تراجم أدباء عصره ٣ ديوان شعره. ومن شعره:

جواد الهندي الحائري - (١٢٧٠ - ١٣٣٣هـ) هو: جواد بن محمد علي الحسيني الاصفهاني الحائري الشهير بالهندي، ... ولقب بالهندي، قيل أنه هندي الاصل، وقيل انما لقب بالهندي لانه كان شديد السمرة، وقيل ان امه كانت هندية، ولد في كربلاء الى ... كان خطيباً شاعراً، ينظم بالعربية والفارسية، تفقه على الشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ محمد حسين الشهرستاني الحسيني، مات في العام المذكور، ومن شعره في الحسين (ع):

رحلتم وما بيننا موعد ... وأودعتم قلبي المكمد

وشبت بداري غريب الديار ... فلا مؤنس لي ولا مسعد

وفارقت طرفي طيب الرقاد ... وفي سهاده يشهد المرقد

أعلله بكرة في النجوم ... وشهب النجوم له تشهد

أقوم اشتياقاً لكم تارة ... وأخرى على بعدكم أقعد

وتشمت بي حاسدي بعدكم ... كما كنت منه لكم أحسد

يكفكف ... دمعي الغزير ... فيرجع طرفي الأرمد...

جواد شبر النجفي – (١٣٣٢ –) هو السيد جواد بن علي بن محمد بن علي بن حسين بن عبد الله شبر النجفي. خطيب شاعر. ولد في النجف ونشأ ودرس في كنف والده الفقيه السيد علي شبر والخطيب الشيخ محمد حسين الفيخراني. ومن آثاره ١ المطالب المنيفة ثلاث مجلدات في الأخلاق والتراجم والتاريخ ٢ جواهر الأدب ٣ شواذ العصر الحاضر. ومن شعره في ذكرى الولادة النبوية:

يا محفل الذكر لسيد البشر — اذع فنادينك نادي أغر

فإنما المولود فيك أحمد — من حرر العقل وأطلق الفكر

اذع فهذا المنقذ الأكبر الذي — الطموح الأعظم والأمل الأثير

شع على العالم نوره فهدى — العالمين من ظلام عقلها الأزهر

لقد سما بالعرب حتى أذعنت — ممالك الأرض لهم عبر الدهر

وطأطأت تواضعاً لعزه — جباه قيصر وكسرى والخزر...

جميل بن معمر العذري – (– ٨٢ هـ) هو أبو عمرو جميل بن معمر العذري الشاعر الناسب البليغ. كان مقدماً على جميع أقرانه في النسيب كانت معشوقته بثينة، وكان في عهد بني أمية وأخباره مستفيضة. والظاهر أن هذان البيتان لأبي جميل لأني لم أجدهما في قصيدته التي رواها الجاحظ بأكملها ومؤلف الأمالي عن أبي بكر بن دريد. ولعل الجاحظ كان واثقاً من روايته، أو بلغه ما لم يبلغ ابن دريد. ومن شعره:

عفت في الروابي من معد وتلحت — على الحجرات الغر وهي دويل

أناة على نيرين أضحى لداتها — بلين بلاء الريط وهي جديد

لقد لامني فيها أخ ذو قرابة — حبيب إليه في ملامته رشدي

وقال: أفِق حتى متى أنت هائم؟ — ببثنة فيها قد تعيد وقد تبدي

فقلت له: فيها قضى الله ما ترى — عليّ، وهل فيما قضى الله من رد؟

فإن كان رشداً حبها أو غواية — فقد جئته ما كان مني على عمد

فقد لج ميثاق من الله بيننا — وليس لمن لم يوف لله من عهد

فلا وأبيها الخير ما خنت عهدها — ولا لي علم بالذي فعلت بعدي...

جميل الزهاوي (صدقي) – (١٢٧٩ – ١٣٥٥هـ)

هو: جميل بن محمد فيضي الزهاوي البغدادي ينتسب أبوه الى أمراء الأكراد من آل بابان وكذا الأم
أمه فيروزة بنت من أسرة كردية وشهرته بالزهاوي نسبةً الى زهاو، أحد أعمال بلاد كرمان. ولد جميل صدقي في بغداد وبعد تحصيل العلم في عهده صاحب و
وكان يحسن غير العربية من اللغات: التركية والكردية وقد تزوج ولم يرزق ولداً. مات ببغداد في العام المذكور وله آثار كثيرة نظماً ونثراً ومن الشعر له:

الشعر

عِشْ هكذا في علوٍ أيها العلم … فإننا بك بعد الله نعتصم

عِشْ شامخاً في الأعالي للعلاء وثق … بأن قومك الأحرار كلهم

جاءت تحييك هذا اليوم معلنةً … آمالها فانظر هذه الأمم

إن الحياة هي الآمال إن شهدت … والقلب يزحف للآمال تبتسم

إن احتقرت فإن الشعب محتقر … أو احترمت فإن الشعب محترم

الشعب أنت وأنت الشعب أجمعه … وأنت أنت جلال الشعب والعلم

فإن تعش سالماً عاشت سعادته … وإن تمت ماتت الآمال والهمم

هذا الهتاف الذي يعلو فتسمعه … جميعه لك فاسلم أيها العلم

جلال الدين السيوطي – (٨٤٩ – ٩١١هـ)

هو: عبد الرحمن جلال الدين بن الإمام كمال الدين الخضيري السيوطي الشافعي. أخذ علم الدين عن مشايخ زمانه وابتدأ
في التأليف وعمره ١٧ عاماً. يعد السيوطي من الذين حفظوا العلم للخلف. سهلوا السبل للمتأخرين وقد ترك للدرس أكثر من ثلاثمائة مؤلف طبع أكثرها في مطابع
مختلفة. مات في العام المذكور بالقاهرة. يقول في آخر كتابه تاريخ الخلفاء: وقد عملت بعض الأقدمين أرجوزة في أسماء الخلفاء... فيها تم انتهى فيها الى أيام المعتمد؛
ثم عملت قصيدة أخرى منها، ورأيت أن أختم بها هذا الكتاب، وهي هذه: (١٦ بيتاً)

الحمد لله حمداً لا نفاد له … وإنما الحمد حقاً رأس من شكرا

ثم الصلاة على الهادي النبي ومن … سادت بصحبته الأشراف والكبرا

إن الأمين رسول الله بعثته … لأربعين مضت في عامه وتحرا

وكان هجرته فيها لطيبته … بعد الثلاثة أعواماً تلي عشرا

ومات في عام إحدى بعد عشرتها … فيا مصيبة أهل الأرض حين سرى...

الحارث بن حِلِّزة – (٦٠٠ م) هو: ابو ظليم الحارث بن حِلِّزة بن مكروه اليشكري، البكري، من اهل العراق. كان من اشراف قومه وذوي هاتهم، يفزعون اليه في مشاكلهم، وان لم يكن سيداً عليهم. عُرف من مآتيه قيامه بين يدي عمرو بن هند، رادّاً على عمرو بن كلثوم، ومدافعاً عن قومه، مستميلاً اليه الملك. في تلك المعلقة التي تعدّ خطوة رائعة من الفن الخطابي، بل مثالاً واضحاً للخطبة المحامي، بما فيها من استمالة القاضي بلطف، ورد حجة الخصم بمودة وتعقل ورزانة، وبسط حجج المخطب، ومفاخر قومه، بترتيب وهدوء وتفصيل حتى لا يسع المعاند انكارها. هذا الى دقة في الوصف، وتمثيل للطبيعة بالتشبيه الحسّية، وايجاز بليغ بعيد عن بضبط السبك، وتنوع طرق التعبير، وحسن التأليف، مما دفع ابا عمرو الشيباني الى القول: «لو قالها في حول لم يُلَم.»

عاش الحارث، بعد خوزه في حضرة عمرو بن هند، امداً يكون طويلاً: حتى عُدّ من المعمّرين. وعرف انه اصيب بالبرص، وانه توفي عن ولدين: عمرو ومذعور. وانه كان شديد الانفة: فخوراً حتى ضرب به المثل، فقيل: «افخر من الحارث بن حلزة.»

اول ما عرف ان للحارث بن حلزة ديواناً عام ١٩٢٢م، اذ نشر المستشرق فريتس كرنكو، المخطوطة التي اكتشفها في جامع السلطان الفاتح بالآستانة، جامعة بين ديوان الشاعر المذكور وديوان خصمه عمرو بن كلثوم. اما ديوان الحارث فلا يتجاوز فيها السبعين بيتاً مما يكاد يثبت صحته، وكلها في الفخر والمدح والحِكَم. وكان الاب شيخو قد نشر منها نحو الاربعين في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠م.

ولا شك في ان المعلقة اهمّ ما ترك الشاعر، بل هو لا يكاد يعرف الا بمعلقته التي يعدها الزوزني الخامسة في سابقة المعلقات – ذاكراً معلقة عنترة بينها وبين معلقة عمرو بن كلثوم – والتي اهتم بها الادباء اهتمامهم بغيرها من المعلقات. وكان اول من نشرها على حدة المستشرق كن تشبول، مع ترجمة لاتينية، في اكسفورد، عام ١٨٢٠م. ثم نشرها، مع ترجمة لاتينية كذلك، المستشرق فولرس في بونا عام ١٨٢٧م. ولها ترجمة فرنسية نشرها دو برسفال في كتابه «تاريخ العرب» وقد نشرت منفردة في الجزء السادس والعشرين من «الروائع» عام ١٩٢٩م.

اما موضوعها فيكاد ينحصر بالرد على عمرو بن كلثوم، وذكر مفاخر البكريين، في ٨٥ بيتاً من البحر الخفيف، مرتبة كما يلي: أ– تغزل ووصف عزم اسماء على الرحيل (١–٨) ٢– انتقل الى وصف الناقة تشبيهاً بالنعامة (٩–١٤) ٣– وصل الى الرد على بني تغلب: ١– وخطأهم اتهام التغلبيين للبكريين زوراً (١٥–٢٠) ب– رد على عمرو بن كلثوم، واحصى مثالب قومه (٢١–٣١) ج– ذكر مفاخر البكريين (٣٢–٣٦) د– انتقل الى مدح عمرو بن هند وآله (٣٧–٣٩) هـ– عاد الى مخاطبة التغالبة فذكرهم بحرب السلام ثم بجرائم بالايام التي غلبوا فيها (٤٠–٥٨)

و — اشترك في [illegible] السابق بين عمرو بن هند وبني تغلب (٥٩٠ – ٦٦٤ م) — [illegible] الرواجنبي في [illegible] الملك [illegible] بكر من [illegible] البيضاء عند الاسرة المالكة (٦٥ – ٨٥).

من المعلّقة

آذنتنا ببينها أسماءُ ؛ رُبّ ثاوٍ يُمَلّ منه الثواءُ !

بعدَ عهدٍ لنا ببرقةِ شمّا ءَ ، فأدنى ديارها الخلصاءُ ،

فالمحيّاةُ ، فالصِّفاحُ ، فأعلى ذي فِتاقٍ ، فعاذبٌ ، فالوفاءُ ،

فرياضُ القطا ، فأوديةُ الشُّر بُبِ ، فالشُّعبتانِ ، فالأبلاءُ .

لا أرى من عهدتُ فيها ، فأبكي الـيومَ دَلْهاً ، وما يَرُدّ البكاءُ ؟

وبعينيكَ أوقدتْ هندُ النا رَ أصيلاً ، تلوي بها العلياءُ ؛

أوقدتها بين العقيقِ فشخصيـ ـنِ بعودٍ ، كما يلوحُ الضياءُ ؛

فتنوّرتَ نارها من بعيدٍ بخزازى ؛ هيهاتَ منكَ الصلاءُ !

غيرَ أنّي قد أستعينُ على الهـ ـمّ ، إذا خفّ بالثويّ النجاءُ ،

بزفوفٍ كأنها هِقلةٌ أمّ رِئالٍ ، دوّيةٌ ، سقفاءُ ،

آنستْ نبأةً ، وأفزعها القنّاصُ ، عصراً ، وقد دنا الإمساءُ ،

فترى خلفها من الرّجعِ والوقـ ـعِ منيناً كأنّه أهباءُ ،

وطراقاً من خلفهنّ طِراقٌ ساقطاتٌ تلوي بها الصحراءُ ؛

أتلهّى بها الهواجرَ ، إذ كلّ ابنِ همٍّ بليّةٌ عمياءُ .

وأتانا من الحوادثِ والأنباءِ خطبٌ نُعنى به ونُساءُ :

أنّ إخواننا الأراقمَ يغلو نَ علينا ، في قيلهم إحفاءُ ؛

يخلطونَ البريءَ منّا بذي الذنـ ـبِ ، ولا ينفعُ الخليّ الخلاءُ !

زعموا أنّ كلّ من ضربَ العيـ ـرَ موالٍ لنا ، وأنّا الولاءُ ...

حاتم الطائي - (٦٠٥ م) هو: حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ... بن عدي ... بن ثعل الطائي، يكنى بأبي سفانة، أكبر ولده، وبأبي عدي. وقد أدرك كلاهما الإسلام فأسلما. عرف حاتم بالجود والشجاعة، حتى غدا بالكرم مثلاً، ويحدثنا في أخبار العرب، وضرب به المثل وسارت بجوده الأساطير، فكأنه [illegible] إلى قبره، بل تجاوز [illegible] في حياة الرمل، [illegible] الأضياف حتى بعد وفاته، في أخبار الأعراب. وكان حاتم [illegible] شاعراً [illegible] في [illegible] ابن الأعرابي: «وإذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا سئل وهب، وإذا ضرب بالقداح فاز، وإذا سابق سبق، وإذا أسر أطلق. وكان يقسم بالله أن لا يقتل واحد أمه». وكلها من صفات الفارس السيد [illegible] البداوة [illegible] في الأذهان [illegible] الناس في حياته ومماته، [illegible] فأطلقها النبي [illegible] بنت حاتم، وقال: «خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله يحب مكارم الأخلاق».

أما شعره، ففيه من صراخ الصعاليك وطعمهم، وفيه من [illegible] الحماسة وسادة الفرسان، وفيه من السرد القصصي الحبيب، وإن لم يبلغ إجلالاً شعر الطبقة الأولى.

لحاتم ديوان متوسط الحجم نشره [illegible] للمرة الأولى [illegible] في لندن عام ١٨٧٢ م. ثم أضاف إليه [illegible] حياة حاتم [illegible] شعره، ونشر كل ذلك في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠ م. وفي العام ١٨٩٧ م قام المستشرق شولتس بطبع الديوان [illegible] معلقاً عليه الحواشي، ومترجماً إياه إلى اللغة الألمانية. وقد [illegible] إلى هذه [illegible] الثلاث [illegible] وكلها يدور على الجود والكرم، والفخر بالشيء [illegible] الإقدام، والإباء [illegible] الجاهلية.

[illegible] وابن حاتم صغير، [illegible] سعد بن الحشرج، [illegible] عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم، والنابغة، يريدون [illegible] الملوك. فسألوه القرى، فنحر لهم ثلاثة من الإبل، [illegible] فرّق الإبل جميعها عليهم. وعاد [illegible] فغضب عليه، وتحول عنه، فقال حاتم:

وإني لعفّ الفقر، مشترك الغنى، ... وتاركُ شكلٍ لا يوافقه شكلي،

وشكلي شكلٌ لا يقوم لمثله ... من الناس، إلا كلُّ ذي نيقةٍ مثلي.

ولي نيقةٌ في المجد والبذل لم يكن ... تأنقها، فيما مضى، أحدٌ قبلي.

وأجعلُ مالي دونَ عِرضي جُنَّةً … لنفسي، فأستغني بما كان من فضلي.

ولي، مع بذل المال والبأس، صولةٌ … إذا الحربُ أبدت عن نواجذها العُصلِ

وما ضرّني أن سار سعدٌ بأهلهِ … وأفردني في الدار ليس معي أهلي!

سيكفي ابتناءَ المجد سعدَ بن ضَبّة … وأحمل عنكم كلّ ما حلَّ من أزلِ

وما من لئيمٍ عالَهُ الدهرُ مرّةً … فيذكرها، إلا استحال الى البخلِ.

فقدتُ الذي يبتاع بَرّ الفلاة وِمحةً … إذا حلَّ ضيفٌ لا بجزعٍ ولا بخلِ

وللبخلُ الا الى لمن كان بأخلاً … أعفُّ، وللإعطاءُ خيرٌ من البخلِ!

ﺣﺎﺭﺛﺔ بن بدر الغداني - (٥٠ هـ) هو: حارثة بن بدر الغداني اليربوعي التميمي. كان من سادات بني تميم وفرسانهم الأبطال.

أدرك الاسلام وأسلم وهو صغير، وكان ممن كان خطيبا مصقعا وشاعرا يجاري نظراءه من الشعراء ولا يسابقهم. وكان محبا للشراب.

خرج مع سجاح ثم استأمن أمره. وكان من قواد الدولة الأموية وامرائها. قال له زياد بن أبي سفيان يوما: من اخطب الناس أنا أم أنت؟

فقال: الأمير أخطب مني إذا توعد ووعد وأعطى ومنع وبرق ورعد، وأنا أخطب منه في الوفادة وفي الثناء والتحبير، وأنا أكذب إذا خطبت

فاحشو كلامي بزيادة مليحة شهية، والأمير يقصد الى الحق وميزان العدل ولا يزيد فيه شعيرة ولا ينقص منه! فقال زياد: قاتلك الله فلقد

أجدت تخليص صفتك وصفتي من حيث أعطيت نفسك الخطابة كلها وأرضيتني وتخلصت! ثم التفت الى أولاده فقال: هذا العم

البيان الصريح. وعوتب زياد على اختصاصه بحارثة، على إدمانه الشراب، فقال: الوموني عليه! فوالله ما تفل في مجلس قط

ولا حك ركبته، ولا سار معي في علاوة الريح فجر علي، ولا دعوته قط فما حنحت الى تجشم الثفات البدعي بوازيني، ولا شاورته

في شيء الا نصحني، ولا سألته عن شيء من امر العرب واخبارها الا وجدته به بصيرا. ومن شعره:

وقل للفؤاد ان نزا بك نزوةً … من الروع افرخ اكثر الروع باطله

إذا ما بنت شرّ بنو تميمٍ … على الحدثان لو يلقون مثلي

عددت عدوّهم أبداً عدوّي … كذلك شكلهم أبداً وشكلي

إذا الهمّ أمسى وهو داءٌ فأمضِهِ … ولست بمُضِيهِ وأنت تُعاذلُه

ولا تُنزلن امر الشديدة بامرئٍ … اذا رام أمراً عوّقته عواذلُه

وقل للفؤاد ان نزا بك نزوةً … من الروع افرخ اكثر الروع باطله

علت الديار وسدت غير مسودٍ … ومن الشقاء تفرّدي بالسؤددِ

لا تحسبن فؤادي طار من فزعٍ … اذا تخالف ضبّ البرّ والنون

حافظ شمس الدين الشيرازي – (٧٢٠-٧٩١هـ) هو الحافظ شمس الدين محمد بن كمال الدين الشيرازي. شاعر غنائي من الشعراء الغزليين. ولد في شيراز وتعلم على الاستاذ الامام الشريف الجرجاني والاستاذ المفسر قوام الدين عبد الله الفارسي وانما لقب بالحافظ لانه كان حافظا للقرآن الكريم واستاذ القراءات السبع.
كان له حواشي على كتاب الكشاف وكتاب المفتاح وكتاب المطالع وفي العام المذكور مات في شيراز ودفن بها في محل يقال له مصلى وله مزار معروف
[illegible] وانه جمع ديوانه وترتيب [illegible] في محبة قوام الدين محمد [illegible] وهذا الديوان يقرب من ٥٠٠٠ بيت ومشهور بديوان حافظ. كان الى [illegible]
[illegible] في وصف شاهد الحب. ترجم ديوانه الى الالمانية والانكليزية والعربية ومن شعره:

سلام الله ما كر الليالي … وجاوبت المثاني والمثالث
على وادي الاراك ومن عليها … ودار باللوى فوق الرمال
غبك واحي في كل حين … وذكرك مونسي في كل حال
دعاگوی غریبان جهانم … وادعو بالتواتر والتوالي

اتت روائح رند الحمى وزاد غرامي … فدای خاک در دوست باد جان گرامی
پیام دوست شنیدن سعادتست و سلامت … من المبلغ عني الى سعاد سلامي
اذا تغرد عن ذي الاراك طائر خير … فلا تفرد عن روضها انين حمامي
بسی نماند که روز فراق یار سر آید … رأيت في هضبات الحمى قباب خيامي
خوشا دمی که درآیی وگویمت بسلامت … قدمت خير قدوم نزلت خير مقام
لعبت منك وقد صرت ذا بكلال … اگرچه دوری جامت نه بدوام ثباتی
وان دعت لجذ حضرتنا حضرته … فما تطيب نفسي وما استطاب منامي

سليمى منذ حلت بالعراق … الاقي من هواها ما الاقي
الا ای ساربان منزل دوست … الى ركبانكم طال اشتياقي
ربيع العمر في مرعى حماكم … حماك الله يا عهد التلاقي
بيا ساقي بده رطل گرانم … سقاك الله من كأس الدهاق
دموعي بعدكم لا تحقروها … فكم بحر عميق من سواقي

كتبت قصة شوق ومدمعي باك	بياكره توجه ان آمدم خانه كى
تيا كه گندام ازشوق بادو ديده خود	ايا منازل سلمى واين سلماك
عجيب واخدى وغريب مادة بيت	انا اضطربت قبلة وما تلى تاك
صبا خبرت ان گشت سا تيابر خز	وهات شحنه كو حطيب ذاكى
دع الكامل تنغم خفد جوى شل:	كه زادرا هردان جيست ويالاكى

الحافظ رجب البرسي – (ـ ـ ـ ـ – ٨٢٠ هـ) هو رضي الدين الحافظ بن محمد بن رجب البرسي الحلي فقيه محدث شيعي وشاعر واديب. كان من فضلاء القرن التاسع الهجري. مات حدود العام المذكور. عاليا في الائمة البيهية ومن آثاره: ١ اسرار الائمة ٢ الالفين في وصف سادة الكونين ٣ انت والتوجيه ٤ تفسير سورة الاخلاص ٥ الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في علي ٦ لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد ٧ مشارق الامان ولباب حقائق الايمان ٨ مشارق الانوار في حقائق اسرار علي امير المؤمنين – ومن شعره في الائمة البيهية:

فرضي ونفلي وحديثي انتم	وكل كلي منكم وعنكم
وانتم عند الصلاة قبلتي	اذا وقفت نحوكم ابمم
خيالكم نصب لعيني ابداً	وحبكم في خاطري مخيم
يا سادتي وسادتي اعتابكم	بجفن عيني لثراها التم
وقفا على حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غد وانعموا

ويرس جاء في معجم البلدان بالضم محل بارض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس

حسان بن ثابت – (ـ ـ ـ – ٦٧٤ م) هو ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر ... بن النجار من الخزرج. من اهل يثرب. وفيها ولد حسان، ونشأ حضريا مستقرا بالمدينة ولم يعرف الترحل.

[illegible] الشعر في امراء الغساسنة فكان يفد عليهم في جلق، وبصرى، وجاسم، وجابية الجولان، ومعان، والقريات، فيمدح امراءهم ولا سيما عمرو الرابع (٥٨٧ – ٥٩٧ م) والنعمان الرابع (٥٩٧ – ٦٠٠ م) وعمرو بن النعمان، وجبلة بن الايهم، ويساجل بعض شعرائهم. كما انه كان يساجل في قومه يثرب، قيس بن الخطيم، ويهاجيه وينافسه منافسة قومه الخزرج قوم قيس الاوسيين. حتى اذا هاجر النبي وهاجر معه الى يثرب، نصره اليثربيون بما لهم ورجالهم فسموا الانصار، ومنهم حسان فنصره بلسانه، وابلى في هجو القرشيين ومدح الدين الجديد حتى دعي [illegible] «شاعر النبي». وغدا شعره، على تخمة واقذاعه، من المصادر المهمة لتاريخ تلك الحقبة من النضال بين الاسلام والشرك، جامعا الى [illegible] قوة النفس، التي مدته في مدائح الغساسنة، سرعة تأثره وقوة اندفاع في هذا الشعر الحماسي الجديد، فمهد السبيل للشعر الديني في الاسلام.

[illegible] الا أن انه غاص في النضال وتمرغ في الرد حالا بعد وبين دقة الضبط، وفصل التحقيق، فعدوا الاصمعي – وهو المعجب بالشعر المحكم [illegible] المنقح – الى القول: «شعر حسان في الجاهلية من اجود الشعر، فقطع منه في الاسلام».

[illegible] وديوان حسان معروف مشهور، رواه ابو سعيد السكري عن ابن حبيب. وتعددت طبعاته منذ اواسط القرن التاسع عشر، في تونس، [illegible] وبومباي، ولاهور، والقاهرة. الا أن افضلها طبعة هيرشفلد في «مجموعة كيب التذكارية» بلندن عام ١٩١٠ م.

[illegible] ويجمع الكثر من مائتي قصيدة ومقطوعة اكثرها في هجو المشركين من قريش وبعض القبائل اليهودية، وما يتبع ذلك من الفخر الكثير بالانصار، ومدح النبي [illegible] والاسلام، ومدح الغساسنة، ووصف مجالس اللهو والخمريات، وشيء من الغزل. على أن في مقطوعاته، ولا سيما الهجائية، كثيرا من الشعر المنحول أضيف اليه منذ القدم بدليل قول ابن سلام (+ ٨٤٥ م): «وقد حمل عليه ما لم يحمل على أحد لما تعاضهت قريش واستبت، وضعوا عليه اشعارا لا تليق به».

[illegible] لم يترك حسان، حتى في هذه القصيدة الشهيرة الاسلوب التقليدي في الشعر القديم، فبدأ بذكر الاطلال، فالغزل، فالخمرة نفسها. حتى [illegible] وصل الى ذكر الفتح فافتخر بشيء عن المسلمين، وبالعون الالهي. ومدح النبي محمدا ص ورد على ابي سفيان بن الحرب الاموي:

عفت ذات الاصابع، فالجواء	إلى عذراء منزلها خلاء،
ديار من بني الحسحاس قفر	تعفيها الروامس والسماء،

وكانت لا تزال بها أنيس ... خلال مروجها نعم وشاء،

فدع هذا! ولكن من لطيف ... يؤرقني، إذا ذهب العشاء،

لشعثاء التي قد تيمته، ... فليس لقلبه منها شفاء؛

كأن خبيئة من بيت راس ... يكون مزاجها عسل وماء،

على أنيابها، أو طعم غض ... من التفاح هصره اجتناء.

إذا ما الأشربات ذكرن يوما، ... فهن لطيب الراح الفداء،

نوليها الملامة، إن ألمنا، ... إذا ما كان مغث أو لحاء،

ونشربها، فتتركنا ملوكا ... وأسدا ما ينهنهنا اللقاء.

عدمنا خيلنا، إن لم تروها ... تثير النقع، موعدها كداء،

يبارين الأعنة، مصعدات، ... على أكتافها الأسل الظماء،

....

ألا أبلغ أبا سفيان عني - ... فأنت مجوف، نخب، هواء -

بأن سيوفنا تركتك عبدا، ... وعبد الدار سادتها الإماء،

هجوت محمدا، فأجبت عنه؛ ... وعند الله في ذاك الجزاء!

أتهجوه، ولست له بكفء؟ ... فشركما لخيركما الفداء!

فمن يهجو رسول الله منكم، ... ويمدحه، وينصره، سواء،

فإن أبي، ووالده، وعرضي، ... لعرض محمد منكم وقاء،

فإما تثقفن بنو لؤي ... جذيمة، إن قتلهم شفاء،

أولئك معشر نصروا علينا، ... ففي أظفارنا منهم دماء.

وحلف الحارث ابن أبي ضرار، ... وحلف قريظة منا براء،

لساني صارم لا عيب فيه، ... وبحري لا تكدره الدلاء.

حسن قفطان النجفي — (١١٩٠ – ١٢٨٧هـ) هو الفقيه الحسن بن علي بن نجم السعدي المعروف (قفطان) عالم ضابط في اللغة، جيد الخط والاملاء، حضر على الامام محمد حسن مؤلف الجواهر وابي القاسم الكيلاني مؤلف القوانين والمفتي علي بن جعفر آل كاشف الغطاء، مات في النجف في العام المذكور، كتب شرحاً في اللغة الحقها (بالمصباح المنير) للفيومي وقد رثى ولده حسين بن حسن الاديب الشاعر المولود في ١٢٣٧ والمتوفى في ١٢٦٣هـ وهو في عرس وقد وقف على قبره يوماً مع اصحابه بقوله:

أبنيّ اني زرت قبرك باكياً ... وملئت من فيض الدموع فؤاد

عوداً اليك فقد هجرتك لا قلى ... أو يهجر الأب نائياً ابناه

حتى تداول بين ناس قولهم ... ما كان أقساه وما أجفاه

حين رأت عيني الشبيبة بانها ... لم تستطع عند الذبول تراه

لا كان يوم الأربعاء فانه ... يوم شؤم الصبح لا انساه

ان كنت تسمع حول قبرك دمع ... أو انزعن والد فأنا هو

انزل الخطاب لعرسه بان على ... كفيه حتى حنطت كفاه.

حسن كاشف الغطاء — (١٢٠١ – ١٢٦٢هـ) هو المفتي الحسن بن جعفر مؤلف كشف الغطاء بن خضر الجناجي النجفي، فقيه العصر، وزعيم الدهر حضر على والده وعلى اخيه الشيخ موسى والسيد جواد العاملي والشيخ اسد الله التستري والشيخ سليمان القطيفي والشيخ قاسم محيي الدين، مات في النجف في العام المذكور، ومن آثاره: ١ انوار الفقاهة ٢ تكملة شرح كتاب البيع من قواعد العلامة ٣ تكملة كتاب بغية الطالب لوالده ٤ شرح مقدمات كشف الغطاء ٥ كتاب الامامة ٦ رسالة في المكاسب ٧ أجوبة مسائل ٨ رسائل علمية، ومن شعره مقطوعة كتبها الى السيد كاظم الرشتي:

شفيقي أراك معرضاً عن شفيقه ... كأن لم يكن ما كان غير مؤلفه

لك الخير لا يذهب بودك عاذل ... يفرق عنا شافعاً عن شفيقه

يعز على ذكراك في كل ساعة ... كما حن دهراً عاشق لعشيقه

تؤرقني بصب مستهام فؤاده ... يحن ووادي الركب حين تؤقه

لدى الليل يرعى النجوم ومدامع ... يسيل وقلب خافق من مضيقه

فلا العين ترجو ان تجف دموعها ... ولا القلب يرجو راحة من خفوقه

وشتان ما بين الخلي وواجد ... وما بين مسرور الهوى وطليقه

وما بين مألوف السهاد ووامق ... وما بين مثلوج الحشى وحريقه

له:

حسن حلو النجفي – (١٢٩٨-١٣٧٤هـ) هو: الحسن بن سلمان بن داود حلو الزبيدي. ينتهي نسبهم الى هاني بن عروة. كان جليلاً خطيباً اديباً. ولد في النجف في العام المذكور. تتلمذ على الشيخ حسن الطريحي والشيخ طالب شرع الاسلام والسيد هادي التبريزي والسيد ابو القاسم الخوانساري والشيخ محمد رضا فرج الله والشيخ محمد علي الجابري. مات في العام المذكور. كان يتصف بكثرة الحافظة وسعة الاطلاع والوقوف على كتب السير والتاريخ. ومن شعره في رثاء الحسين بن علي:

قصد الحسين الى العراق بفتية ... بيض الوجوه مطيعة لإمامها

من كل وضاح الجبين شمردل ... ألفت له طوعاً قياد زمامها

حتى اناخ بها بعرصة كربلا ... مشتاقة لورود كأس حمامها

الحظته عهداً بالوفاء وذمة ... فوفت له في عهدها وذمامها

واستقبلت بيض الظبا بنحورها ... وصدورها هدفاً لرمي سهامها

وتذب عن آل النبي وتنثني ... طوراً تحامي الخدر دون خيامها

ومضت الى سوح الجهاد ولم يزل ... للمجد عنواناً عظيم مقامها

حسن السبتي النجفي – (١٢٩٩-١٣٧٥هـ) هو ابو محمد حسن بن كاظم بن الحسن بن علي بن السبتي السهلاني الحميري، ولد في النجف. تعلّم على والده الشيخ كاظم في خطابته. مات في النجف. له آثار ادبية منها: ١ الكلم الطيب او نفع الزاد ٢ ابهى الحلبي في التشطير والتخميس ديوان شعر كبير. ومن شعره في رثاء القاسم بن الحسن:

نهب بها ابن المجتبى القرم قاسم ... يكيلهم بالمشرفي ويقسم

وغاص بهم مثل الأتي ملوحاً ... بصارمه طوراً وبالرمح ينظم

يجولهم جول الرحى فكأنه ... عليم بفن الحرب لا متعلم

دجى صبح ذاك اليوم نقعاً ووجهه ... أضاء كبدر التم والليل مظلم

بنفسي صبياً وهو مراهق ... أذاق العدى كأس الردى وهو معلم

نكس اعلاماً واودى فوارساً ... ودمر باقي جيشهم وهو معلم

اذا ما تجلى في النزال بعزمه ... ثباتاً على جلواء وهو يقدم

يقول: انا ابن المجتبى على مأتم ... فان تنكروني فاسألوا عني تعلموا

مدير المكتبة العامة في النجف

حسن بن محمد بن حسين بن محمد

حسن الجواهري النجفي — ولد ١٣٢٥ ﻫ في النجف ونشأ بها من أسرة الامام الشيخ محمد حسن مؤلف الجواهر، كان حيا حدود ١٣٧٥ ولد لرحل

... من شعره القصيدة التي نظمها في رثاء الطبيب السيد جعفر ابن السيد محمد حسن الحلي وهي اعما ...

لك في الحياة مكارم ومآثر	أنت الجدير بأن تجود مآثر
أدب يزينك واختصاص ماهر	هي في حياتك للأنام مفاخر
كنت الأديب وكنت بلبل دوحة	تشدو فيطرب في جنابك الطائر
وعليك تخفق أكبد الدهر أسيتها	فلقد بدا نطقك اذ بيانك شاعر
لك شهرة مع هو به مارستها	تفوق شهادات بذاك نواظر
ما جئت بالفن الرفيع سفاهها	تنجبت حتى قيل أنك ماهر
حليت نفسك بالعلوم وبالتقى	فغدا يفاخر في علاك الحاضر
وكسبت بالاخلاق أغنى ثروة	ووجيه دمعي اليك الحائر ...

حسون الحلي الخطيب — (١٢٥٠ – ١٣٠٥ﻫ) هو: حسون بن عبد الله بن حمدي الحلي عربي النجار حلي الاصل والمولد والمسكن. كان شاعراً خطيباً .. وقد صنفه الأديب البصير الحلي الحسيني في تقريضه لكتاب (العقد المفصل) بقوله: هو الذي تقتبس أشعة الفضل من نار قريحته ... توفي حاجماً النبي من ... من شعره القصيدة التي رثى فيها الإمام / العباس بن علي حيث يقول:

لو كنت تعلم ما في القلب من شجني	ما خاف في حوطك يوماً لجيب الوسن
ولو رأيت غداة البين وقفتنا	اذلت دمعك حزناً كالحيا الهتن
ناديت من طوح الحادي بظعنهم	وراح يطوي بها في الأرض بالبدن
يا راحلين بصبري والفؤاد معاً	رفقاً بقلب محب ناحل البدن
كم ليلة بت مسوداً بكم طرباً	طوراً قريباً وعيشي بالوصال هني
أخفي حبكم كيلا يثم بنا	واشٍ ولكن دمع العين يفضحني
ظللت في ربعكم ابكي لبعدكم	كما بكين حمامات على فنن
طوراً الثم الثرى وآونة	أدعو ولا احد بالرد يسعفني ...

الحسن بن علي العسكري - (٢٣٢ - ٢٦٠ هـ) هو ابو محمد الحسن بن علي العسكري الامام الحادي عشر للشيعة، ولد في المدينة سنة ٢٣٢ هـ [illegible] الى العراق وسكن سامراء، ومات فيها في العام المذكور وتقول الشيعة ولده ولم يسم محمد المهدي وهو الامام الثاني عشر للشيعة ومن شعره:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته … ان الذليل الذي ليست له عضد

لعلك يوما ان تواتي كانا … [illegible] الاسود الوارد [illegible]

[illegible] ان [illegible] الحطب … [illegible] الناس [illegible]

الحسن بن علي المجتبى - (٣ - ٥٠ هـ) هو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، سبط رسول الله، ولد [illegible] في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة، كان سيداً حليماً، ذا سكينة ووقار وحشمة، جواداً، ممدوحاً، يكره الفتن والسيف، تزوج كثيراً، كان يجيز الرجل [illegible] الواحد بمائة الف. مات الحسن بالمدينة مسموماً، سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس، دس اليها يزيد بن معاوية أن سميه فيتزوجها، ففعلت، فلما [illegible] مات الحسن بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها، فقال: انا لم نرضك للحسن افنرضاك لانفسنا؟ وكانت وفاته سنة تسع واربعين، وقيل: في [illegible] ربيع الاول سنة خمسين، وحضر اخوه ان يخبره من سقاه، فلم يخبره وقال: الله اشد نقمة ان كان الذي اظن، والا فلا يقتل بي والله بريء [illegible] من شعره، سمعته ان من هذا الشعر:

لم يبق لي شيء يباع بدرهم … يكفيك منظر حالتي عن مخبري

الا بقايا ماء وجه صنته … الا يباع وقد وجدتك مشتري

فأجابه:

عاجلتنا فأتاك وابل برنا … طلا ولو امهلتنا لم نقطر

فخذ القليل وكن كأنك لم تبع … ما صنته وكأننا لم نشتري

قل للمقيم بغير دار اقامة … حان الرحيل فودع الاحبابا

ان الذين لقيتهم وصحبتهم … صاروا جميعا في القبور ترابا

يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها … ان المقام بظل زائل حمق

لكسرة من خسيس الخبز تشبعني … وشربة من قراح الماء تكفيني

وطمرة من دقيق الثوب تسترني … حيا وان مت تكفيني لتكفيني

ذري كدر الايام ان صفاءها … بايام السرور الذواهب

وكيف يغر الدهر من كان بينه … وبين الليالي محكمات التجارب

نحن اناس نوالنا خضل … يرتع فيه الرجاء والامل

تجود قبل السؤال انفسنا … خوفا على ماء وجه من يسل

لو علم البحر فضل نائلنا … لغاض من بعد فيضه خجل

ان السخاء على العباد فريضة | لله يقرأ في كتاب محكم
وعد العباد الاسخياء جنانه | واعد للبخلاء نار جهنم

من كان لا تندى يداه بنائل | للراغبين فليس ذاك بمسلم

خلقت الخلائق من قدره | فمنهم سخي ومنهم بخيل
فاما السخي ففي راحة | واما البخيل فحزن طويل

جحظة البرمكي - (٢٢٤-٣٢٦هـ) هو: أبو الحسن، احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، المعروف بجحظة البرمكي النديم. كان فاضلا صاحب فنون، واخبار ونجوم، ونوادر، ومنادمة. وقد جمع ابو نصر المرزبان اخباره واشعاره. وكان من ظرفاء عصره. وهو من ذرية البرامكة. عاش. ولادته عام (٢٢٤) ومات في (٣٢٦) بواسط وحمل تابوته الى بغداد. اما جحظة لقب لقبه عبد الله بن المعتز. وللجحظة نوادر وحكايات روى كثيرا منها ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني؛ منها انه قال:

كان المقتدر يبعث بنا في الاحايين، وكان يحضر من المغنين ابراهيم بن أبي العبيس وكنيز وابراهيم بن قاسم وانا وهو صيقا الزامر. وكان اكثر ما نحمل الى جواريه يطالبنه باحضارنا ليأخذن منا اصواتا قد عرفنها، ويسمعننا فنغني فيأخذن ما يستحسن فاذا انصرفنا امر لكل واحد من - ابراهيم وكنيز وابراهيم بثلاثمائة دينار ولي بمائتي دينار، ولم ازل احتال ان يحضر معنا صاحبتي. وتكون اذا حضرنا من وراء ستارة وهو جالس مع الجواري. فاذا اراد اقتراح شيء علينا الخدم فامرونا أن نغنيه وبين يدي كل واحد منا قنينة فيها خمسة ارطال نبيذ وقدح وكل دكوز ماء. فغنت يوما صاحبتي جارية زرياب بصنعة ابراهيم الموصلي:

تخير مني كل حسن وزينة | وكاد على تخزي فاصبح ازينا

فشربت عليه فاستعاده المقتدر مرارا وانا اشرب عليه، فاخذ ابراهيم بن ابي العبيس بكمي وقال: يا مجنون، انما دعيت لتغني لا لتغني وتطرب وتشرب فلعلك تسكر. ويحك، فاسكت....

وقال الياقوت بعد وصف ادبه: واما صنعته في الغناء فلم يلحق فيها احد. وكان جحظة من اصدقاء ابي الفرج الاصفهاني، وله معه مكاتبات بالشعر. وذكره ابن خلكان في جملة مؤلفات أبي الفرج الاصفهاني (كتاب اخبار الجحظة البرمكي) وقال في ترجمة جحظة: وله ديوان شعر اكثره جيد. وروى عن ياقوت انه قال: وصلت لي بعض الملوك بصلة، فرددت الى الجنين في قفص، فلما طال علي دافعه كتبت اليه:

اذا كانت صلاتكم رقاعاً | تخطط بالأنامل والأكف
ولم تجد الرقاع علي نفعاً | فها خطي خذوه بألف ألف

أنا ابن أناس مول الناس جودهم | فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من إحسانهم لفظ مخبر | ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

نظرت لها تجلت على بفطي | تجود في المنام لمستهام
فقالت لي: وصرت تنام أيضاً | وتطمع أن أزورك في المنام
ودنت لي: كيف حالك بعدنا؟ | أي ذنب بعد [illegible] ثم ذنب [illegible]
فقلت لها: لا تسأليني، فإنني | أروح وأغدو في حرام [illegible]

الشهيد الحسين بن علي الهاشمي – (٤ – ٦١ هـ) هو ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. كانت امه فاطمة بنت النبي محمد ص. قتل في يوم العاشوراء من السنة المذكورة في ارض كربلاء بامر عبيد الله بن زياد ، قبره فيها مزار معروف يتبرك به.

قتل في يوم العاشوراء واصحابه وهم على المشهور: ١ نعيم بن عجلان ٢ عمران بن كعب ٣ حنظلة بن عمرو ٤ قاسط بن زهير ٥ مقسط بن زهير ٦ كنانة بن عتيق ٧ عمرو بن ضبيعة ٨ ضرغامة بن مالك ٩ عامر بن مسلم العبدي ١٠ سالم مولى عامر ١١ سيف بن عبد الله ١٢ عبد الرحمن بن عبد الله ١٣ حباب بن عامر التيمي ١٤ عمرو الجندعي ١٥ حلاس بن عمرو ١٦ نعمان بن عمرو ١٧ سوار بن ابي عمير ١٨ موقع بن ثمامة ١٩ عمار بن ابي سلامة ٢٠ زاهر مولى عمرو بن الحمق ٢١ جبلة بن علي ٢٢ مسعود بن الحجاج ٢٣ زهير بن بشر ٢٤ عمار بن حسان ٢٥ مسلم بن كثير ٢٦ زهير بن سليم ٢٧ عبد الله بن يزيد ٢٨ عبيد الله بن يزيد ٢٩ جندب بن حجر الكندي ٣٠ جنادة بن كعب ٣١ عمرو بن جنادة ٣٢ سالم بن عمرو ٣٣ قاسم بن الحبيب ٣٤ [...] بن حي ٣٥ جوين بن مالك ٣٦ امية بن سعد ٣٧ عبد الله بن بشر ٣٨ بشر بن عمرو ٣٩ حجاج بن بدر ٤٠ قعنب بن عمرو ٤١ مانع بن مجمع ٤٢ اسلم بن عمرو ٤٣ قارب بن عبد الله ٤٤ منجح بن سهم ٤٥ سعد بن الحرث ٤٦ نصر بن ابي نيزر ٤٧ حرث بن نبهان ٤٨ حر بن يزيد الرياحي ٤٩ برير بن خضير ٥٠ وهب بن عبد الله ٥١ عمرو بن خالد ٥٢ خالد بن عمرو ٥٣ سعد بن حنظلة ٥٤ عمير بن عبد الله مذحجي ٥٥ نافع بن هلال ٥٦ مسلم بن عوسجة ٥٧ ابو ثمامة الصيداوي ٥٨ حبيب بن مظهر ٥٩ سعيد بن عبد الله الحنفي ٦٠ زهير بن القين ٦١ عبد الله بن عروة ٦٢ عبد الرحمن بن عروة ٦٣ حنظلة بن اسعد ٦٤ شوذب مولى شاكر ٦٥ عابس بن ابي شبيب ٦٦ ابو الشعثاء الكندي ٦٧ حجاج بن مسروق ٦٨ الغلام التركي ٦٩ عمرو بن قرظة ٧٠ سويد بن عمرو ٧١ علي بن الحسين الاكبر ٧٢ عبد الله بن مسلم بن عقيل ٧٣ محمد بن عبد الله بن جعفر ٧٤ عون بن عبد الله بن جعفر ٧٥ عبد الرحمن بن عقيل ٧٦ جعفر بن عقيل ٧٧ عبد الله الاكبر بن عقيل ٧٨ محمد بن مسلم بن عقيل ٧٩ محمد بن ابي سعيد بن عقيل ٨٠ عبد الله بن الحسن ٨١ ابو بكر بن الحسن ٨٢ العباس بن علي ٨٣ جعفر بن علي ٨٤ عثمان بن علي ٨٥ ابو بكر بن علي. ومن شعر الحسين بن علي:

انا ابن علي الطهر من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخرا حين افخر

وجدي رسول الله اكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الخلق نزهر

وفاطم امي من سلالة احمد ... وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله انزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر

ونحن امان الله للناس كلهم ... نسر بهذا في الانام ونجهر

ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا   بكاس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا في الناس اكرم شيعة   ومبغضنا يوم القيامة يخسر

كفر القوم وقدما رغبوا   عن ثواب الله رب الثقلين

قتلوا قدما عليا وابنه   حسن الخير كريم الطرفين

حنقا منهم وقالوا اجمعوا   نفتك الآن جميعا بالحسين

يا لقوم من اناس رذل   جمعوا الجمع لاهل الحرمين

ثم ساروا وتواصوا كلهم   باجتياحي لرضاء الملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمي   لعبيد الله نسل الكافرين

وابن سعد قد رماني عنوة   بجنود كوكوف الهاطلين

لا لشيء كان مني قبل ذا   غير فخري بضياء الفرقدين

بعلي الخير من بعد النبي   والنبي القرشي الوالدين

خيرة الله من الخلق ابي   ثم امي فانا ابن الخيرتين

فضة قد خلصت من ذهب   فانا الفضة وابن الذهبين

من له جد كجدي في الورى   او كشيخي فانا ابن القمرين

فاطم الزهراء امي وابي   قاصم الكفر ببدر وحنين

عروة الدين علي المرتضى   هادم الجيش مصلي القبلتين

وله في يوم احد وقعة   شفت الغل بفض العسكرين

ثم بالاحزاب والفتح معا   كان فيها حتف اهل القبلتين

في سبيل الله ماذا صنعت   امة السوء معا بالعترتين

عترة البر النقي المصطفى   وعلي القوم يوم الجحفلين

عبدالله غلاما يافعا   وقريش يعبدون الوثنين.

وعلى الاوثان لم يسجد لها … مع قريش لا ولا طرفة عين
طعن الابطال لما برزوا … يوم بدر وتبوك وحنين

فان نهزم فهزامون قدما … وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن … منايانا ودولة آخرينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا … ولو بقي الكرام اذا بقينا
فقل للشامتين بنا افيقوا … سيلقى الشامتون كما لقينا.

تركت الخلق طرا في هواكا … وايتمت العيال لكي اراكا
ولو قطعتني في الحب اربا … لما حن الفؤاد الى سواكا

في رثاء الحسين :

أأدهن رأسي ام اطيب محاسني … ورأسك معفور وانت سليب
بكائي طويل والدموع غزيرة … وانت بعيد والمزار قريب

انا الحسين بن علي … آليت ان لا انثني
احمي عيالات ابي … امضي على دين النبي

الموت خير من ركوب العار … والعار اولى من دخول النار

ارتجز عبدالله بن عمير الكلبي :

ان تنكروني فانا ابن كلب … حسبي بيتي في عليم حسبي
اني امرؤ ذو مرة وعصب … ولست بالخوار عند النكب

ارتجز حر بن يزيد الرياحي :

اني انا الحر ومأوى الضيف … اضرب في اعناقكم بالسيف
عن خير من حل بأرض الخيف … اضربكم ولا ارى من حيف
ان تعقروا بي فانا ابن الحر … اشجع من ذي لبد هزبر
آليت لا اقتل حتى اقتلا … ولن اصاب اليوم الا مقبلا
اضربهم بالسيف ضربا مفصلا … لا ناكلا عنهم ولا مهللا

ارتجز وهب بن عبدالله الكلبي :

ان تنكروني فانا ابن الكلب … سوف تروني وترون ضربي
وحملتي وصولتي في الحرب … ادرك ثاري بعد ثار صحبي
وادفع الكرب امام الكرب … ليس جهادي في الوغى باللعب
...
اني زعيم لك ام وهب … بالطعن فيهم تارة والضرب
ضرب غلام مؤمن بالرب

ارتجز عمرو بن خالد :

اليك يا نفس من الرحمان … فابشري بالروح والريحان

ارتجز خالد بن عمرو :

صبرا على الموت بني قحطان … كي ما تكونوا في رضى الرحمان
يا ابتا قد صرت في الجنان … في قصر در حسن البنيان

ارتجز سعد بن حنظلة التميمي :

صبراً على الأسياف والأسنة — صبراً عليها لدخول الجنة

وحور عين ناعمات هنّة — لمن يريد الفوز لا بالظنة

يا نفس للراحة فاجهدنّ — وفي طلاب الخير فارغبنه

وارتجز عمرو بن عبد الله المذحجي :

قد علمت سعد وحي مذحج — إني لدى الهيجاء ليث محرج

أعلو بسيفي هامة المدجج — وأترك القرن لدى التعرج

فريسة الضبع الأزل الأعرج

نافع بن هلال ارتجز :

أنا ابن هلال الجملي — أنا على دين علي

مسلم بن عوسجة ارتجز :

ان تسألوا عني فاني ذو لبد — من فرع قوم من ذرى بني أسد

فمن بغانا حائد عن الرشد — وكافر بدين جبار صمد

حبيب بن مظاهر ارتجز :

أقسم لو كنا لكم أعدادا — أو شطركم وليتم الأكتادا

يا شر قوم حسباً وزادا

أنا حبيب وأبي مظهر — فارس هيجاء وحرب تسعر

أنتم أعد عدة وأكثر — ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجة وأظهر — حقاً وأتقى منكم وأعذر

سعيد بن عبد الله الحنفي ارتجز :

سعيد بن عبد الله لا تنسينه — ولا الحر اذ آسى زهيراً على قسر

فلو وقفت صم الجبال مكانهم — لمارت على سهل ودكت على وعر

فمن قائم يستعرض النبل وجهه — ومن مقدم يلقى الاسنة بالصدر

زهير بن القين ارتجز :

انا زهير وانا ابن القين — اذودكم بالسيف عن حسين

ان حسينا احد السبطين — اضربكم ولا ارى من شين

نافع بن هلال بن نافع ارتجز :

ارمي بها معلمة افواقها — مسمومة تجري بها اخفاقها

ليملأن ارضها رشاقها — والنفس لا ينفعها اشفاقها

انا الغلام اليمني الجملي — ديني على دين حسين بن علي

ان اقتل اليوم فهذا املي — فذاك رأيي والاقي عملي

عبدالله وعبدالرحمن الغفاريان ارتجزا :

قد علمت حقا بنو غفار — وخندف بعد بني نزار

لنضربن معشر الفجار — بكل عضب صارم بتار

يا قوم ذودوا عن بني الاحرار — بالمشرفي والقنا الخطار

شوذب وعابس ارتجزا بشعر الحان :

يلقى الرماح الشاجرات بنحره — ويقيم هامته مقام المغفر

ما ان يريد اذا الرماح شجرنه — درعا سوى سربال طيب العنصر

ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا — فهدمت ركن المجد ان لم تعقر

ابو الشعثاء البهدلي الكندي ارتجز :

انا يزيد وابي مهاصر — اشجع من ليث بغيل خادر

يا رب اني للحسين ناصر — ولابن سعد تارك وهاجر

جون مولى ابي ذر الغفاري ارتجز :

كيف يرى الكفار ضرب الاسود   بالسيف ضربا عن بني محمد

اذب عنهم باللسان واليد   ارجو به الجنة يوم المورد

حجاج بن مسروق ارتجز :

اقدم حسينا هاديا مهديا   فاليوم تلقى جدك النبيا

ثم اباك ذا الندى عليا   ذاك الذي نعرفه وصيا

شاب قتل ابوه ارتجز :

اميري حسين ونعم الامير   سرور فؤاد البشير النذير

علي وفاطمة والداه   فهل تعلمون له من نظير

له طلعة مثل شمس الضحى   له غرة مثل بدر منير

وامه ارتجزت :

انا عجوز سيدي ضعيفة   خاوية بالية نحيفة

اضربكم بضربة عنيفة   دون بني فاطمة الشريفة

غلام تركي ارتجز :

البحر من طعني وضربي يصطلي   والجو من سهمي ونبلي يمتلي

اذا حسامي في يميني ينجلي   ينشق قلب الحاسد المبجل

عمرو بن قرظة الانصاري ارتجز :

قد علمت كتيبة الانصار   اني سأحمي حوزة الذمار

ضرب غلام غير نكس شار   دون حسين مهجتي وداري

سويد بن عمرو الخثعمي ارتجز : ....

علي بن الحسين الاكبر ارتجز :

انا علي بن الحسين بن علي　　نحن وبيت الله أولى بالنبي

اضربكم بالسيف حتى ينثني　　ضرب غلام هاشمي علوي

ولا يزال اليوم أحمي عن أبي　　تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

الحرب قد بانت لها الحقائق　　وظهرت من بعدها مصادق

والله رب العرش لا نفارق　　جموعكم أو تُغمد البوارق

عبدالله بن مسلم بن عقيل ارتجز :

اليوم ألقى مسلما وهو أبي　　وفتية بادوا على دين النبي

ليسوا بقوم عُرفوا بالكذب　　لكن خيار وكرام النسب

من هاشم السادات اهل النسب

محمد بن عبدالله بن جعفر :

اشكو الى الله من العدوان　　فعال قوم في الردى عُميان

قد بدّلوا معالم القرآن　　ومحكم التنزيل والتبيان

واظهروا الكفر مع الطغيان

عون بن عبدالله بن جعفر :

ان تُنكروني فانا ابن جعفر　　شهيد صدق في الجنان ازهر

يطير فيها بجناح اخضر　　كفى بهذا شرفا في المحشر

عبدالرحمن بن عقيل :

أبي عقيل فاعرفوا مكاني　　من هاشم وهاشم إخواني

كهول صدق سادة الاقران　　هذا حسين شامخ البنيان

وسيد الشيب مع الشبان

جعفر بن عقيل :

انا الغلام الابطحي الطالبي   من معشر في هاشم من غالب

ونحن حقا سادة الذوائب   هذا حسين أطيب الاطائب

واذكر ايضا عبد الله الاكبر بن عقيل ومحمد بن مسلم بن عقيل ارجوزة ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل .

قاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب :

ان تنكروني فانا ابن الحسن   سبط النبي المصطفى المؤتمن

هذا حسين كالاسير المرتهن   بين أناس لاسقوا صوب المزن

عبد الله بن الحسن ارجوزة :

ان تنكروني فانا ابن حيدرة   ضرغام اجام وليث قسورة

على الاعادي مثل ريح صرصرة   اكيلكم بالسيف كيل السندرة

عباس بن علي :

انا ابن ذي النجدة والافضال   ذاك علي الخير ذو الفعال

سيف رسول الله ذو النكال   في كل يوم ظاهر الاهوال

جعفر بن علي :

اني انا جعفر ذو المعالي   ابن علي الخير ذو النوال

حسبي بعمي جعفر والخال   أحمي حسينا ذي الندى المفضال

عثمان بن علي :

اني انا عثمان ذو المفاخر   شيخي علي ذو الفعال الطاهر

هذا حسين سيد الاخاير   وسيد الصغار والاكابر

ابو بكر بن علي :

شيخي علي ذو الفخار الاطول   من هاشم الخير الكريم المفضل

هذا حسين بن النبي المرسل   عنه نحامي بالحسام المصقل

تفديه نفسي من اخ مبجل

الحسن القاساني المدرس - (١٣٠٠ — ١٣٨٠هـ) هو: الحسن بن [illegible] محمد القاساني العلوي. من مدرسي مدرسة الاسعيدالان في طهران، كانت اسرته من الفضيلة والدين وله في النجف في العام المذكور، قرأ على جماعة منهم: الشيخ عبد الرضا الرشتي والسيد محمد سعيد الخوئي وعلى الد والده السيد محمد القاساني. ثم هاجر الى طهران وسكن بها، وصار مدرساً في المدرسة المذكورة، وله آثار في الأدب والدين منها: ١ كتاب ضوء الرشد في العقد ٢ كتب الدراية ٣ ديوان شعر عربي يقرب من ٠٠٠ بيت. مات بطهران في العام المذكور. يقول في طلب العلم:

تعلم فنون العلم يا طالب الهدى — من المهد حتى اللحد حتماً مؤبدا

فتحصيله فرض على كل مسلم — ليحظى بنيل المكرمات ليسعدا

وما هو الا سلم يرتقى به — الى مرتقى خير السلام محمدا

ونور به كم نور الله قلب من — دنا لسناه برق له لاح فاهتدى

فكم من حسيب طيب الأصل ماجد — تردى رداء الذل اذ منه جردا

وأمسى مهاناً وهو من خير معشر — زكا في رباض المجد فرعاً ومحتدا

وعاش مسوداً بيت الله كونه سادا — وآباءه كم كانوا علاء وسؤددا

وكم خامل نال العلى باشتغاله — وفي افق العلياء أشرق فرقدا

وشنف أسماع الملا حسن صيته — وفاز بأصقاع البقاع وأعقدا

وأصبح غراً للفواضل منعماً — وبدراً بآفاق الفضائل موقدا

له الله من حبر خضم ومورد — لوارده الظمآن يشفي موردا

عوارفه ودر بها متلاطم — معارفه زهر بها لاح مزبدا

لك الله يا ذلب الآداب من — مناهله تزداد ورداً وتزددا

وتحوي نباط البديع بطور [illegible] — من العيش فيها هانئاً متزودا

اتجه رعاك الله واترك لمرتشف ما — غدا لحقل الظامئين مبردا

من الشوع العذب الهني ارتشافه — لمرتشف كم منه أم الصدى...

حسين بن نجف النجفي - (١١٥٩-١٢٥١هـ) هو: الفقيه حسين بن نجف بن محمد التبريزي الاصل النجفي ولد في النجف وتوفي فيها. كان فقيها
قرأ تعلم على السيد محمد مهدي الطباطبائي البروجردي مات في النجف في العام المذكور، ومن آثاره: ١ الدرة النجفية في الرد على الاشعرية في مسائل
ين والفقه ٢ وديوان شعر يزيد على العشرين قصيدة، ومن شعره قصيدته الرائية الشهيرة في مدح الخليفة علي بن ابي طالب وتبلغ على ٤٥ بيتا
ها:

أيا علة الايجاد حارت بك الفكر — وفي فهم معنى ذاتك اللبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم — بأنك رب كيف لو كشف الستر
حباك إله العرش شطر صفاته — وأنك لها أهلا وحبذا هو الفخر
وكنت سفير الله للخلق داعيا — وكل الانام الحق عندهم سر

حسين بن مهدي القزويني - (١٢٨٠-١٣٢٥هـ) هو حسين بن مهدي بن حسن بن احمد الحسيني القزويني الحلي النجفي. كان فقيها شاعرا
قرأ على والده الفقيه السيد مهدي القزويني والفاضل الايرواني والشيخ عبدالله المازندراني. مات في ليلة الاحد ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٢٥هـ
ذ وشيع جثمانه ملوك كثير من الطبقات العلمية وغيرها ودفن في مقبرتهم الشهيرة في النجف. ومن شعره:

كلما مر من صدود لك يحلو — هل معنى في الحب قطع ووصل
لك في شرعة الهوى هجرات — هن في ذي من وسولك رسل
آمنت فيك امة العشق لكن — بعث حاج من ليل شعرك ضلوا
يا جلت الجمال والكل وهم — ومن الوهم فوق لحظك مثل
أنت في كل ما يقولون فرد — كذب العاذلون فيك وضلوا
قبلة العاشقين انت ولكن — كل وجه توجهوا فليصلوا
شرع عاشقوك فيك ولكن — انا وحدي بحبهم مستقل
هل نظام الى لماك ورد — طالما تاثر مع المهل عسل
شغلتني صفات حسنك حتى — ليس لي في سوا الحلى عنابك شغل
يصل العاشقون الى وصلك — واني ضللت فالقوم حلوا ...

الحُصين بن الحُمام – ( )

هو: الحُصين بن الحُمام بن ربيعة ... ابن سهم بن مُرّة الذبياني من غطفان. كان من السادة الفرسان، ساد قومه وقادهم في عدة مواقع، منها دارة موضوع بينهم وبين بني سعد بن ذبيان وصرمة بن مرّة. عُرف بالوفاء، والدفاع عن حلفائه، حتى لقب "مانع الضيم". وتفصيل ذلك أن الحُرَقة، وهم قوم من بني ثعلبة بن عامر بن جُهينة، كانوا حلفاء بني سهم بن مُرّة، قوم الشاعر. فوقع خلاف بينهم وبين بني صرمة بن مرّة، أبناء عم الشاعر، فتمالأ هؤلاء على الحُرَقة وأرادوا نفي الحلفاء. فانتصر الشاعر لحلفائه في عدد من رجاله. والتقى بأعدائهم في دارة موضوع، فظفر بهم، وهزمهم وقتل منهم.

ودوّن كل ذلك في شعره بأسلوب ... وإن يكن قليلاً، فقد جعله علماء الأدب من الطبقة الأولى. وقال أبو عبيدة: أشعر المقلّين ثلاثة: المتلمّس، والحُصين بن الحُمام، والمسيّب بن علس.

كان الحُصين من الشعراء المقلّين، ولم يعرف له ديوان خاص. إلا أن كتب الأدب والمجاميع، انتخبت عدداً من قصائده ومقطوعاته وأبياته. فترى للمفضّل قصيدتين، وفي "الأغاني" و"الحماسة" و"الخزانة" أبياتاً متفرقة عديدة. وقد جمع الأب شيخو كل ما عرف من أشعاره وأخباره في "شعراء النصرانية" عام ١٨٩١م.

معركة بين الأقارب – لما تحامل بنو صرمة بن مُرّة على حلفاء الشاعر من بني الحُرَقة، أبى الشاعر إلا أن يكون وفيّاً لحلفائه. فمشى على أبناء عمه فانهزموا. وقد تخلّف عنه فريق من بني سهم، رهط الأدنين، وهما عبد عمرو وعدوان، ولكنه لم يحفل بذلك، بل سار حتى أوقع بالأعداء الأقرباء. فقال هذه القصيدة، وفيها صورة جليّة لما كان يحدث من المنازعات بين الأقارب في ذلك المجتمع البدوي. بدأها بالدعوة على العشيرة الأدنين من قبيلته. ثم أشار إلى كون الأعداء المقتولين من الأقارب الأعزاء. وانتقل إلى وصف المعركة وصفاً دقيقاً ... الأبطال والخيل والأسلحة، فعدّد أسماء المشتركين فيها، منتهياً بالفخر ببطشه.

جزى الله أفناءَ العشيرة كلّها ، بدارة موضوحٍ، عقوقاً ومأثما !

بني عمّنا الأدنين منهم ، ورهطنا فزارةَ ، إذ رامت بنا الحربُ معظما ،

موالي موالينا الولادةُ منهمُ ، ومولى اليمين حابساً متقسّما .

ولمّا رأيتُ الودَّ ليس بنافعي ، وإن كان يوماً ذا كواكبَ مظلما ،

صبرنا ، وكان الصبرُ منّا سجيّةً بأسيافنا يقطعن كفّاً ومعصما ،

نُقاتِلُ جُوعاً من رِجالٍ أعِزَّةٍ ... علينا، وهم كانوا أعقَّ وأظلما.
وجوهٌ عَديرٌ، والصدورُ حديثةٌ ... بوُدٍّ، فأودى كلُّ وُدٍّ فأنعما
فليتَ أبا شِبلٍ رأى كرَّ خيلِنا ... وخيلِهم بين السِّتارِ فأظلما!
نُطارِدُهم نَستنقِذُ الجُردَ كالقنا ... ويَستنقِذون السَّمهريَّ المُقوَّما،
عشيَّةَ لا تُغني الرِّماحُ مكانَها، ... ولا النَّبلُ، إلا المشرفيُّ المُصمِّما،
لَدُن غُدوةٍ حتى أتى الليلُ ما ترى ... من الخيلِ الا خارجيّاً مُسوَّما.

الحُطَيئة – (٦٧٨م) هو: جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم... من بني عبس. الا انه كان مغموز النسب، فعاش – مُشرّداً، مضطرب الاخلاق، متردداً في المبادئ، منداحاً بين القبائل، ينتسب الى من يرى فيه المنفعة، فيمدح من يكثر له العطاء، او من يخاف بطشه، ويهجو من لا ينيله ما يرغب، حتى اصبح الهجاء ملكة فاضت فيه الى حد أن استعملها اداة للكسب وسبيلاً للمعاش. حتى انه لم يتراجع امام هجاء امه وزوجها بل هجاء نفسه.

اسلم في عهد النبي، على الارجح. الا انه لم يتغير شيء من اخلاقه. وكان من اسرع القوم الى الردة مغرّراً بها بالقول والفعل. وعمّر طويلاً في الاسلام، كما عمّر في الجاهلية. وليس له من المآثر الا تعلقه بكبار القوم مدّاحاً وهجّاء، واحتياله على الكسب دون تمييز بين الحلال والحرام، وتذبذبه بين المذاهب، والحرص والجشع والبخل والعقوق والكفران، يجمع الى ذلك قبح المنظر، ودمامة الخلقة، ودناءة المعيشة.

اما شعره فسار فيه على اسلوب زهير وابنه كعب من التحكّك والتنقيح وحسن التأليف واضاف الى ذلك رقة تجلّت في الشكوى والاستعطاف، وولوعاً بالعبث، ورغبة في الظرف، وانقياداً حتى مشى حياته قطراً في تلك الوصية الغريبة، ومقدرة على استعمال التهكم الدقيق البعيد الاثر. حتى قال عنه ابن سلام وابو عبيدة انه كان «متين الشعر، شرود القافية...». وعدّه الاصمعي من «عبيد الشعر... لأنهم نقّحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين».

اهتم لغويو القرن الثامن والقرن التاسع بشعر الحطيئة اهتمامهم بغيره من الشعر الجاهلي والمخضرم. وكان قد دُسّ على الحطيئة الشيء الكثير من وضع الرواة ولاسيما حماد. فكان ابو حاتم السجستاني يتشدد في قبول ذلك، ويرفض كل ما يشك بصحته. وكان ابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي اقرب الى التساهل، وعنهما اخذ ابن حبيب ديوان الشاعر. ثم شرحه ابو الحسن السكري. وطبع لاول مرة في الآستانة، عام ١٨٩٠م، و«[illegible]». ثم قام المستشرق اغناطيوس غولدسيهر فنشر الديوان نشرة علمية في ليبسيك، عام ١٨٩٣م، مع شرح السكري، منقحاً عليه تعليقات بالألمانية، مضيفاً اليه حواشي عديدة ملحقة بما ينسب الى الحطيئة من شعر لم يرد في الديوان. وفي العام ١٩٠٥م خرجت له طبعة مصرية اعتنى باخراجها احمد بن الامين الشنقيطي مع شرح السكري ايضاً. الا انه خلوٌ من فوائد الطبعة الالمانية. وقد خصّ بالحطيئة الجزء الرابع والعشرين من «الروائع» الظاهر عام ١٩٣٠م.

مدح بغيض وهجو الزبرقان – كان الحطيئة في جوار الزبرقان وهو صحابي معروف. وكان بكرمه يجري عليه رزقاً. حتى عزم بنو انف الناقة وهم من قوم الزبرقان ومنافسيه في الشرف – على أن يستدرجوا الحطيئة الى جوارهم ليمدحهم ويهجوه. فارسلوا اليه بجمع من رجالهم: شماس بن لأي، وعلقمة

ان هوذة، وبغيض بن شماس، والمجبران شاعر. فتحول في جنبهم. واخذ الشاعر يهجوهم ويعرض بالزبرقان تارة وطورا يصرح بهجائه.

ومن اقواله في ذلك هذه القصيدة التي شكاه بها الزبرقان الى الخليفة عمر بن الخطاب فحبسه مدة في المدينة:

والله، ما معشر لاموا امرأً جُنُبا — في آل لأي وشماس بأكياسِ

علامَ كلفتني مجدَ ابن عمكمُ، — والعيسُ تخرجُ من أعلام أوطاس؟

ما كان ذنبُ بغيضٍ، لا أبا لكمُ، — في بائسٍ جاء يحدو آخرَ الناسِ؟

لقد مريتكمُ، لو أنّ درّتكم — يوما يجيء بها مسحي وابساسي!

وقد مدحتكمُ عمداً لأرشدكم، — كيما يكون لكم متحي وامراسي؛

وقد نظرتكمُ إعشاءَ صادرةٍ — للخمس طال بها حبسي وتنساسي؛

فما ملكتُ بأن كانت نفوسكمُ — كفاركٍ كرهت ثوبي وإلباسي.

لما بدا لي منكم غيبُ أنفسكمُ، — ولم يكن لجراحي فيكم آسي.

وهجا ام دودجا، وبني بخش من العبسيين، تزوج رجلا اسمه الكلب بن كنيف ام الحطيئة؛ فهجاه هذا، وهجاها وهجي رهط بخش:

ولقد رأيتكِ في النساء، فسؤتني — وأبا بنيكِ، فساءني في المجلسِ

إنّ الذليلَ لمن تزورُ ركابُهُ — رهطَ ابن جحشٍ في حضيضِ المحبسِ،

لا يصبرونَ، ولا تزالُ نساؤهم — تشكو الهوانَ الى الجليسِ الأبأسِ.

ورهطُ ابن جحشٍ في الخطوب أذلّةٌ، — دُسْمُ الثياب، قناتُهم لم تُضرَسِ

بالحزمِ من طول الثقافِ، وجارهم — يعطي الظُلامةَ في الخطوبِ الحوّسِ.

قبّحَ الالهُ قبيلةً لم يمنعوا، — يومَ المجيمر، جارَهم من فقعسِ؛

تركوا الفتاةَ مع الجيادِ لعبيدٍ — بئسَ العداوةُ في الحروبِ الشوّسِ

أبلغ بني جحشٍ بأنّ نجارَهم — لؤمٌ، وأنّ أباهم كالهجرسِ؛

يعطي الخنيسةَ، راغماً، من رامها — بالضيمِ بعد تكلّحٍ وتعبّسِ.

الحلاج البغدادي - ١ ... - ٣٠٩ هـ | هو أبو مغيث الحسين بن منصور البيضاوي الصوفي الزعيم. كان من بيضاء فارس نشأ وولد في البصرة. جبل ...
... ينتقل في البلدان، ولما شيخ عليه ... إلى أبي الحسن علي بن عيسى ناظره فوجده صفرا من القرآن وعلومه ومن الفقه والحديث فقال له تعلمك لطهورك وفروضك
... الك من رسائل لا تدري ما تقول فيها... ما أحوجك إلى أدب وأمر بصلبه في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة ثم في الجانب الغربي ثم حمل إلى
... السلطان فحبس ... ثم أمره وذاع صيته وخاف السلطان فتنته على نحو ... فضرب ألف سوط وقطع يداه ثم أحرق بالنار في آخر العام المذكور انتهى كلام
... التنوخي محققا. ومن آثاره: ١ أمر السلطان ٢ التوحيد ٣ الجوهر الأكبر ٤ الذاريات ذروا ٥ النجم الزاهرة النبوية ٦ طاسين
الأزل ٧ الكبريت الأحمر ٨ كبد الشيطان ٩ النجم إذا هوى ١٠ نور النور ١١ الوجود الأول ١٢ الوجود الثاني ١٣ اليقين. إلى زهاء أربعين
... ومن شعره:

كانت لنفسي أهواء مفرقة … فاستجمعت إذ رأتك العين أهوائي
وصار يحسدني من كنت أحسده … وصرت مولى الورى إذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم … شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي

والله ما طلعت شمس ولا غربت … إلا وذكرك مقرون بأنفاسي
ولا جلست إلى قوم أحدثهم … إلا وأنت حديثي بين جلاسي
ولا هممت بشرب الماء من عطش … إلا رأيت خيالا منك في كأس

حماد عجرد – (– ١٦٠ هـ) هو حماد بن عمر بن ... من أهل الكوفة، مولى لبني سُوأة بن عامر بن صعصعة، كان معلمًا وشاعرًا ظريفًا، وهو شاعر معروف من أهل الخلاعة والمجون ولد في ... ونظم أهاجي كثيرة وكان بينه وبين بشار الهجاء. وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون: حماد عجرد، وحماد الراوية، وحماد بن الزبرقان النحوي، وكانوا يتنادمون ويتعاشرون، وكأنهم نفس واحدة، يُرمون جميعًا بالزندقة. وكان حماد بن الزبرقان يخبث على حماد الراوية في شيء فهجاه وقال:

نِعْمَ الفتى لو كان يعرف قدره ... ويقيم وقتَ صلاته حمادُ

هدلت مشافره الدنانُ فأنفه ... مثلُ القدوم يسنّها الحدادُ

وابيضّ من شرب المدامة وجهه ... فبياضه يوم الحساب سوادُ

إنّ الكريم ليخفي عنك عُسرته ... حتى تراه غنيًّا وهو مجهودُ

وللبخيل على أمواله عِلَلٌ ... زُرْقُ العيون عليها أوجهٌ سودُ

إذا تكرّمت أن تُعطي القليل ولم ... تقدر على سعةٍ لم يظهر الجودُ

أورِقْ بخيرٍ تُرجّى للنوال فما ... تُرجى الثمارُ إذا لم يورقِ العودُ

بُثَّ النوالَ ولا تمنعك قلّتُه ... فكلُّ ما سدَّ فقرًا فهو محمودُ

حُرَيثُ أبو الصلتِ ذو خبرةٍ ... بما يُصلحُ المعدةَ الفاسدهْ

تخوّفَ تخمةَ أصحابهِ ... فعوّدهم أكلةً واحدهْ

كم من أخٍ لكَ لستَ تُنكره ... ما دمتَ من دنياكَ في يُسرِ

متصنّعٍ لكَ في مودّتهِ ... يلقاكَ بالترحيبِ والبِشْرِ

يُطري الوفاءَ وذا الوفاءِ ويلحى ... الغدرَ مجتهدًا وذا الغدرِ

فإذا عدا والدهرُ ذو غِيَرٍ ... دهرٌ عليكَ عدا مع الدهرِ

فارفضْ بإجمالٍ مودّةَ من ... يقلي المُقِلَّ ويعشقُ المُثري

وعليكَ من حالاهُ واحدةٌ ... في العُسرِ إمّا كنتَ واليُسرِ

لا تخالطنهم بغير هدوء ... مثل ما يخلط الحشان لا تقفو

وقال في محمد بن الحجاز:

ذو فطنة أحرزها الخطيئة مرة [illegible] له حياة لولا الخير

يكوله أن ينجح إخوانه [illegible] الذي الخير عظة ود

ويتمنى أن يجروا عنده [illegible] بالصوم وبالصيام أجره

يا من أبي مشغله أنت امرؤ وفي ... بعضه الأبدان تسرون لا ما [illegible]

وقال في محمد بن أبي العباس السفاح

أدعوك للمجد أبي العباس إذ أنك ... يا أكرم الناس أعراقاً وأعصاباً [illegible]

لو جئت أعود على قوم عطاؤه ... لم تجود مثل الملك بالبنان [illegible]

حمزة فتح الله المصري – (١٨٤٩ – ١٩١٨م) هو اللغوي الحجة حمزة بن فتح الله المصري. كان الكاتب والشاعر اللغوي. وله شعر الاسكندرية على [illegible] ... بها مع حفظ القرآن الكريم ، ثم درس في الأزهر الشريف ، ونال التوفيق والرسائل. حفظ الغريب. من آثاره: ١ المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية ٢ باكورة الكلام في حقوق النساء في الإسلام ٣ رسالة في التوحيد ٤ رسالة في الجبل ٥ وكتب في المفردات الأعجمية التي في القرآن [illegible] ... من حيث الألفاظ ومعانيه وتراكيبه ، مات في العام المذكور ، ومن شعره:

كم جامع بالثريا راحمه سفو ... فوق الذي بين أكوار وأقتاب

إن الشواء تواه والقصور تبو ... والعاجزين ولا ابراء الخالى

ومن بني نيل مجد وهو مدعه ... فقد بني من صفاه ود أحلاب

والمرء في موطن كالدر في صدف ... والدر في معدن والتبر في تاب

والسيف مثل العصا إن كان مغمداً ... وزامر الحي لا يحظى بإطراب

وأزهد الناس في علم وصاحبه ... أدنى الأحبة من أهل وأصحاب.

حفني ناصف المصري – (... – ١٩١٩م) هو: القاضي الفاضل محمد حفني بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ خليل بن ناصف. أحد أركان النهضة الأدبية بالديار المصرية. ولد ببركة الحج من أعمال القليوبية عام ١٢٧٣هـ ونشأ فقيراً ، تكفله عم ثم أبيه ، ودرس فنال حظه من علوم اللسان العربي والفقه [illegible] ... بالأدب والشعر فبرع فيهما ، حتى أصبح من شعراء الأزهر. مات صبيحة يوم الثلاثاء ٢٦ جمادى سنة ١٩١٩م ودفن يوم الأربعاء بالقرافة (مقبرة الإمام الشافعي) ومن شعره:

أُنفضي مني إن مات حبيبي غادي ... وما يلقى إلا بطول عنائي

وأبذل جهدي في اكتساب تجارب ... وبنى الذي حصلته بغناي

وجدت بني الآن أرى لي حيلة ... لأعطائها من بعض عطائي

إذا وردت الجهال أبناء من فتى ... وجاهاً لما أسعى في الحكماء

أحببت آمالي وكنت أقسمها ... من طول بالما فيت من إخواني

أدلي بأخلاقي لهم وأذود عن ... أعراضهم بجوارحي ولساني

حصنتهم ودري فلما أليسوا ... كانت بدايتهم أمرهم لبياني.

حميد الدين البلخي – (٤٩٠–٥٥٩هـ) هو: القاضي الامام حميد الدين عمر بن محمود المحمودي البلخي مؤلف المقامات الحميدية بالفارسية كان من علماء زمانه وفضلاء اوانه، فصيحاً في النظم والنثر، بليغاً في البيان والكتابة. مات في بلخ في العام المذكور وله آثار رفيعة في النظم والنثر منها: ١ كتاب المقامات الحميدية مطبوع ٢ كتاب وسيلة العفاة الى اكفى الكفاة ٣ كتاب حنين المستجير الى حضرة المجير ٤ كتاب روضة الرضا في مدح ابي الرضا ٥ كتاب قدح المعلى في مدح المعلى ٦ رسالة الاستغاثة الى الاخوان الثلاثة ٧ كتاب صفة الراحي في جرم الناحي ٨ كتاب مثنوي سفرنامه فارسي ٩ كتاب ديوان الشعر. ومن شعره العربي في المقامات:

رأيت ازهارها بالطل محرزة ... كأنها غرر خود حفت بالعرق

حسبتها جنة في الحسن طيبة ... أغصان اشجارها موشية الورق

نسيم نورتها مسك وتربتها ... كأنما زخرفت بالعنبر العبق

اذا خاف من حدث لاحق ... فبان من القوم ما قد ظهر

فمن قول لحان بغي الصلاة ... وعند محب كذا واستمر

فليس الشاة له تعبدها ... يعود على حاله واستقر

وماضي الى يوسف ماله ... على صدق قولها واختصر

يا من تردم من الانام معيشة ... لا تردم من النجوم المنيرة

شهدت عليك بانك كاذب ... اوالك الجهلة المتحيرة

اكفرت يا اعمى البصيرة قدرة ... هي في النجوم السائرات منيرة

يا عارف الافلاك هل لك حاصل ... من شمسها وعنها المتحيرة

ومن اعجب الاشياء اني وجدتهم ... وان كان صنفا بالسواء ضروبا

فرب الوف لا تماثل واحداً ... ورب قليل قد يكون الوفا

وكم من كثير لا يعدون نكثر ... وكم واحد منهم نعده صنوفا

سأطلب علما نافعا غير صابر ... واصرف عمري في طلاب المآثر

وانفق مالي في اكتساب المحامد ... فان حصول العلم اعلى المفاخر

حيدر بن سليمان الحلي – (١٢٤٦–١٣٠٤هـ) هو حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي القاسم بن ابي البركات الحلي. ولد في الحلة في الخامس عشر من شعبان ١٢٤٦هـ، أديب شاعر بارع في فنون الشعر وقد عبر عنه بعض الادباء انه زعيم النوادي الادبية وعميد حركة الشعر في المحافل النجفية. ولقد اجاد في رثاء الامام الحسين بن علي حتى فاق الاقران من معاصريه ونعد مرثياته كآيات محكمات وهو في هذا الموضوع في العرب مثل المحتشم الكاشاني في الفرس. ومات [illegible] الحسين بلهجة الفاقد الموتور، مات في الحلة في التاسع من ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هجرية وحمل جثمانه الطاهر الى النجف وأقبر في الصحن الغروي جوار جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب، ورثته الشعراء بقصائد عديدة. ومن شعره في رثاء جده الحسين قصيدته الغراء في ٦٣ بيتاً التي مطلعها:

عثر الدهر ويرجو أن يقالا ... تربت كفك من راجٍ محالا

اي عذر لك في عاصفة ... نسفت من لك قد كانوا الجبالا

ونواح زجرت من جزرها ... تلزم الايدي الاكبادا رجالا

كم على النبي لها من حنة ... كحنين النيب فارقن الفصالا

كنيات الدوح تبكي شجوها ... وفؤادي الدمع تهمل انهلالا...

حيدر قلي الكابلي - (١٢٩٢-١٣٧٢هـ) هو حيدر قلي بن نور محمد الكابلي القزلباش الشهير بالسردار الكابلي نزيل كرمانشاه. عالم فاضل. ولد
بكابل عاصمة افغانستان في العام المذكور. كان ابوه نور محمد وزير عبد الرحمان ملك افغان. تتلمذ على علامة الهندي والشيخ علي اصغر التبريزي والشيخ محمد علي
الشهير الشيخ عبد الرحمان الثاني الكلي. اجازني رواية عنه في كرمانشاه. زرته في ٢٥ شعبان سنة ١٣٦٥ هجرية. مات في كرمانشاه في العام المذكور، وله
آثار كثيرة تلفت طائفة منها في ثورة الحكام. ومن شعره هذه القصيدة التي انشدها في عقيلة زينب بنت الخليفة علي بن ابي طالب، وهي ٨٠ بيتا منها:

يالدهر قد عم خطبه البلاد — واختلاف ما لديهم وفاد

لا ترى بينهم اتحادا لدى — داء هم بل الدواء الداء

قال الله اشتكي دون ذنب — ذاب وجدا وليس يجدي وداد

وبلايا كما تخفق ظلاما — نطع الليل بالحق صباد

ضقت ذرعا بها ولكن نشا — بين جنبي جمرة وقتاد

لا تبالي بها وكيف تبالي — يخطو به مسيخ بها الفناد

أو لا تذكر الطفوف ماذا — لقيتهن زينب الحوراء...

حميد بن ثور الهلالي – (– ٦٠ هـ) هو أبو المثنى حميد بن ثور بن حزن الهلالي شاعر مخضرم فصيح. يعد من شعراء الصحابة

كان عمر بن الخطاب تقدم الى الشعراء أن لا يشبب رجل بامرأة فقال حميد بن ثور. وحكي عن صاحب الخزانة والقاموس أنه مات في عهد

معاوية بن أبي سفيان. ومن شعره

أبى الله إلا أن سرحة مالك	على كل أفنان العضاه تروق
وهل أنا إن عللت نفسي بسرحة	من السرح موجود علي طريق
أتانا ولم يعدله سحبان وائل	بيانا وعلما بالذي هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كأنه	من العي لما أن تكلم باقل
ودع الحلى بالسيف والسيف بالحلى	إذا لحق أن السيف ذو السيف ناصر
اليوم تنتزع العصا من ربها	ويلوك ثني لسانه المنطيق

الحيص بيص التميمي – (– ٥٧٤ هـ) هو أبو الفوارس شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي. كان فقيها شافعيا أديبا وشاعرا

فصيحا. كان يسكن بغداد ويدعي أنه كان من أولاد وأحفاد أكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب وخطيبه. وإنما لقب بحيص وبيص لأنه رأى يوما في الناس حركة

واضطرابا فقال ما هذا الحيص والبيص من ذلك لقب به. مات ببغداد في العام المذكور ومن شعره:

ملكنا فكان العفو منا سجية	فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الأسارى وطالما	غدونا على الأسرى نعف ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا	وكل إناء بالذي فيه ينضح
يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا	أقصر عناك فإن الرزق مقسوم
الرزق يسعى الى من ليس يطلبه	وطالب الرزق يسعى وهو محروم
أنفق ولا تخش إقلالا فقد قسمت	على العباد مع الرحمن أرزاق
لا ينفع البخل مع دنيا مولية	ولا يضر مع الإقبال إنفاق

ناشئ الوادي ـ ١

ـــ ا) ناشئ الوادي من شواذ بغداد ومن اسرة الوادي التي من الأسرة المشهورة في بغداد، ورأيت له قصيدة رثى بها المرحوم الواعظ ابي ابراهيم الواعظ البغدادي وهي، كانت وفاة الواعظ في ١٣٧٨ هـ المطابقة لسنة ١٩٥٨ ميلادية وهي :

أخواني الى أين ؟	أم رحيل الى الأبد ؟
أفل الكوكب الذي	شع بالأمس واتقد
وخبا ذلك السنا	والمنى أصبحت بدد
يا أبا مصطفى الذي	ما عنى مثله أحد
والذي كان دأبه	أن يفي كل ما وعد
والذي نفسه أبت	أن يرى الذل والكمد
والذي كان سعيه	أن يرى النجح في غد
والذي عرفه زكا	لم يكن طبعه الحسد
يا أخا الصدق والوفا	كنت للحب معتمد
لك في الروح همة	دونها همة الأسد
كيف قد غالك الردى	ما عليه لو اتئد ؟!
إنما الموت قاهر	حكمه هكذا ورد
أي شيء يصده ؟ ...	كره الموت أن يصد
يا أبا مصطفى الذي	فاز بالفضل وانفرد
كنت كالبدر يجتلى	فإذا غبت نفتقد
لم أرثيك يا لبي لي	مقول يبلغ الأمد
إن قلبي مروع	ولساني قد انعقد
لا تلم موجعًا إذا	فقد الصبر والجلد

خداش بن زهير — (ت ... — ٢٠ ق) هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة: وهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية. قال مؤلف الإصابة: إنه شهد حنينا مع المشركين، وقال في ذلك شعرا، ثم أسلم بعد ذلك بزمان، ثم قال: «... المرزباني أنه جاهلي، وأن البيت الذي قاله في قريش كان في حرب الفجار، وهذا أصوب». ومن العجيب أن مؤلف الخزانة نقل كلام الحافظ في الإصابة في ٣: ٢٣٢ ثم عاد في موضع آخر ٤: ٣٣٨ فجزم بأنه صحابي! ولا دليل على ذلك؛ ولم يذكره أحد في الصحابة، اعتمادا على الحافظ في القسم الثالث، أي في الذين أدركوا رسول الله ولم يروه. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: خداش بن زهير أشعر في عظم الشعر، يعني نفس الشعر، من لبيد، إلا أن لبيدا صاحب صيت. وكان خداش يهجو عبد الله بن جدعان التيمي، ولم يكن رآه، فلما رآه ندم على هجائه فما هجاه بقوله:

وأنبئت ذا الضرح ابن جدعان سبّني ... وأني بذي الضرح ابن جدعان عالم

أغرّك أن كانت لبطنك عكنة ... وأنك مكفيّ بمكة طاعم

وتوعدني بأن يهدى لك الحقل مصلحا ... وتخشى أن تغني عليك العطاعم

أبى لكم أن النفوس أذلة ... وأن اللوى عن واجب الضيم نائم

وأن الحلوم لا حلوم وأنتم ... من الجهل طير تحتها الماء دائم

ولولا رجال من علي أعزة ... سرقتم ثياب البيت والبيت قائم

قال ابن قتيبة: يقال لبني كنانة «بنو علي». وكان جد خداش عمرو بن عامر يقال له «فارس الضحياء»، و«الضحياء» فرسه، ثم يقول:

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر ... أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وكان لخداش فرس يقال له ورد، وفيها يقول:

أقول لعبد الله غالب بيننا: ... لك الويل عجّل في اللجام وردها

ومما يتمثل به من شعره قوله:

ولن أكون كمن ألقى رحالته ... على الحمار وخلّى صهوة الفرس

فإن يك أدس حية مشخية ... فقد دسّ ... أفعى رقيبة معي.

يا أيها المصطفى الذي ... ما أشقى ولا حصد

[illegible] ... [illegible]

موت يرواه مصطفى ... [illegible] ذكرى [illegible]

أيها الواصل الذي ... قد نأى اليوم وابتعد

أنت يا [illegible] ... منك قد غيبا الجلاء [illegible]

[illegible] ... في عدد [illegible]

[illegible]

الخُرَيمي السغدي - ؟ - ٢٠٠ هـ) هو: أبو يعقوب اسحاق بن حسان السغدي الخُرَيمي الأعور. أصله من فارس وانتمى الى ابن خريم الناعم فنسب اليه. وهو خريم بن عمرو، من بني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان. كان ابو يعقوب مولى لابي خريم. كان لخريم ابن يقال له عُمارة، ولعُمارة ابنان يقال لهما عثمان وابو الهيذام ابنا عمارة. وكان شاعراً حسن الديباج جيد المعاني. وكان منقطعاً الى محمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة، وله فيه مدائح جياد، ثم رثاه بعد موته بأجود مراثيه. وكان قد عمي فقال:

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً	فإن البعض من بعضٍ قريب
عيني الطبيب شفاء عيني	وهل غير الإله لها طبيب

وله في هذا الغيرة والصيانة وهو كلام جيد:

ما أحسن الغيرة في وقتها	وأقبح الغيرة في كل حين
من لم يزل متهماً عرسه	مناصباً فيها لرجم الظنون
أوشك أن يغريها بالذي	يخاف أن يبرزها للعيون
حسبك من تحصينها وضعها	منك الى عرضٍ صحيح ودين
لا تطلع منك على ريبة	فيتبع المقرون حبل القرين

ولعثمان يقول:

جزى الله عثمان الخُرَيميّ خيرها	جزى صاحباً جزل المواهب مُفضِلا
كفى جفوة الإخوان طول حياته	وأدّى ثمّاً كان أعطى وخوّلا

وكان عثمان عظيم القدر وأحد القوّاد. وأيضاً قال في عماه:

فإن تك عيني خبا نورُها	فكم قبلها نورُ عينٍ خبا
فلم يعمَ قلبي ولكنّما	أرى نور عيني اليه سرى
فأسرجَ فيه الى نوره	سراجاً من العلم يشفي العمى

فقيل له: يا أبا يعقوب مدائحك لآل منصور بن زياد أحسن من مراثيك وأجود. فقال: كنّا يومئذ نعمل على الرجاء، ونحن اليوم نعمل على الوفاء، وبينهما بون بعيد!

خسرو الديلمي ( ) هو: خسرو فيروز بن ركن الدولة الديلمي، وهو من ذوي عضد الدولة من آل بويه أمراء العراق، وخسرو فيروز بن ركن الدولة الديلمي هو الذي قام بأمور الملك في جرجان حين مات مؤيد الدولة بن ركن الدولة بها وسكّن الناس الى أن عاد فخر الدولة بدعوة الوزير اسماعيل بن عباد واستقر بالملك، ولما قام اخوه فخر الدولة على الملك بعده امر باغتياله لنظرائه الولده ولم يبق تاريخ وفاته. ومن اشعاره:

أدر الكأس علينا — أيها الساقي لنطرب
من شمول مثل شمس — في فم الندمان تغرب
ضحكت حين تجلّت — ثغراً يلثم كوكب
وددت نحوه حتى — تكن الناطور عقرب
فإذا ما لدغت قالوا — ويلي درياق مجرّب

إنّي أنا الأسد الهزبر لدى الوغى — حسبي الفناء ومحا لي أصحابي
والدهر عبدي، والسماحة خادمي — والأرض داري، والورى أضيافي

ولما أن تنفّس صبح شيبي — طوى عني رداء الحسن طيّا
تولّت مُقلتي عني نفاراً — ترى وصلي لدى الفتيات عيّا
فقلت تعجّبت بأسولها فقالت: — وهل نبقى مع الصبح الثريّا؟!

أنا ابن ركن الدولة المجتبى — لا تهمس الأقدار من خوفه
عدده أهلك من ماله — وعزّه أنفذ من سيفه

خفاف بن ندبة – (... – ٣٠ هـ) هو أبو خراشة خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، وأمه ندبة سوداء، وإليها نسب، وهو من أغربة العرب، وهو ابن عم خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة، وهو القائل: كلانا يسوده قومه . على ذاك النسب المظلم. يعني السواد، ودام

وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب، وله يقول عباس بن مرداس السلمي، وكان يهاجيه:

أبا خراشة أما كنت ذا نفر ... فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وخفاف هو قاتل مالك بن حمار، سيد بني شمخ بن فزارة، وفي ذلك يقول:

إن تك خيلي قد أصيب صميمها ... فعمدا على عيني تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه ... تأمل خفافا إنني أنا ذلكا

شهد خفاف مع النبي فتح مكة ومعه لواء بني سليم، ومما يستحسن من شعره قوله:

لم يك طبهم جبنا ولكن ... رميناهم بثالثة الأثافي.

